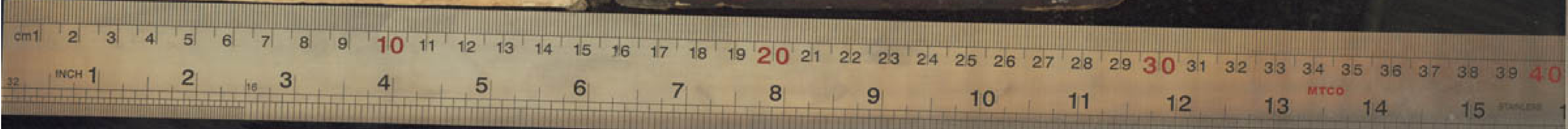
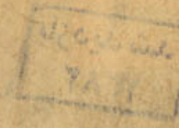
تاریخ تولد مریم [illegible]
شهر صفر المظفر [illegible] ۱۲۶۹









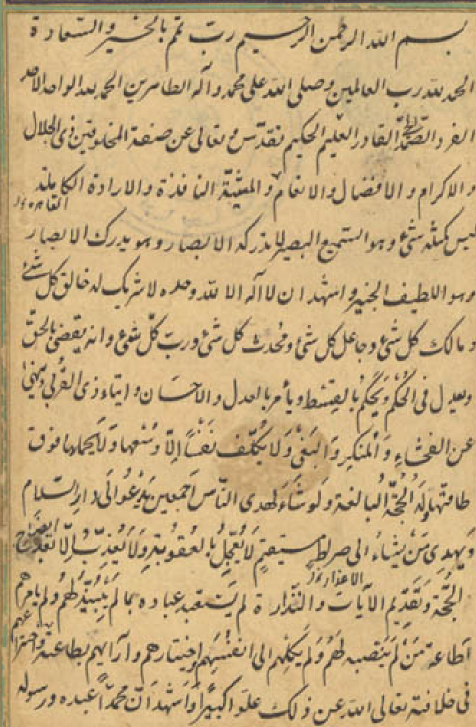
بسم الله تعالی
قد من الله علی بتملک هذا الکتاب
المستطاب المسمی بالامالی
للصدوق علیه الرحمه
فی سابع شهر ربیع الثانی
سنه ۱۲۷۳ و انا ... الاقل

الکمال الدین









بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير والسعادة
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الحمد لله الواحد الاحد
الفرد الصمد القادر العليم الحكيم تقدس وتعالى عن صفة المخلوقين ذي الجلال
والاكرام والافضال والانعام والمشية النافذة والارادة الكاملة القاهرة
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شيء
ومالك كل شيء وجاعل كل شيء ومحدث كل شيء ورب كل شيء وانه يقضي بالحق
ويعدل في الحكم ويحكم بالقسط ويامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق
طاقتها له الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعو الى دار السلام
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب الا بعد [illegible]
الحجة وتقديم الآيات والنذارة الاعذار والنذر لم يتعبد عباده بما لم يبينه لهم ولم يامرهم
اطاعة من لم ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم اختيارهم وآرائهم بطاعة من اختاروه عليهم
في خلافته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله

وامينه صلى الله عليه وآله دعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة
وعمل بالكتاب وامر باتباعه واوصى بالتمسك به وبعترته الائمة بعده
صلوات الله عليهم وقال انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان اعتصام
المسلمين بهما على الحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية
البيضاء التي ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها ولم يدع امته في شبهة ولا عمى
من امره ولم يدخر عنهم دلالة ولا نصيحة ولا هداية ولم يدع برهانا ولا حجة
الا اوضح سبيلها واقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد انه ليس
بمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وان الله يخلق ما يشاء ويختار وانهم لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وان من حرم حلالا او احل حراما
او غير سنة او انكر فريضة او بدل شريعة او احدث بدعة يريد ان
يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها فقد اقام ربا وباء بغضب من الله
ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه ان
الذي دعاني الى تصنيف هذا الكتاب اني لما قضيت وطري من زيارة مولانا
الامام ابي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه رجعت الى نيسابور
واقمت فيها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة

والائمة من ذريته
بعد وفاته

او نقص
نفسه بذلك شريكا ومن اطاعه فقد ادعاه
مع الله

ودخلت عليهم في امر القائم عليه السلام الشبهة وعدلوا عن طريق
المستقيم الى الآراء والمقاييس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم
الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة الصحيحة عن النبي وعترته
المعصومين صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من بخارا الشيخ من اهل الفضل
والعلم والنباهة ببلدة قم طال ما تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته
لدينه وسديد رأيه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد
محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه رضي الله
عنه وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده محمد بن احمد بن علي روح الله روحه
ويصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى
في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب الصلت القمي رضي الله عنه وبقي
حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره
بهذا الشيخ الذي هو من هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره
على ما يسر لي من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفائه
فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة
والمنطقيين كلاما في القائم عليه السلام قد حيره وشككه في امره لطول
غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه ورويت
له اخبارا في غيبته عن النبي والائمة عليهم السلام سكنت اليها نفسه وزال بها
عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من
الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني ان اصنف

الحق والتسليم

في ذلك م

وبه الكرم ونظر وفرح عن
ابن طريف وبناهة شرف
ق

ابن الصلت م

عبد الله بن م

في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله لي
العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت
ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرأيت كأني بمكة
اطوف حول بيت الله الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود
استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب
الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام ما في نفسي
بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصنف كتابا
في الغيبة تكفى ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت
في الغيبة اشياء فقال عليه السلام ليس على ذلك السبيل آمرك ان تصنف
ولكن صنف الآن كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام
ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث
والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدأت في تأليف هذا
الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا
من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اما بعد
فان الله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة الآية فبدأ عز وجل بالخليفة فدل ذلك
على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في الخليقة فلذلك ابتدأ به
لانه سبحانه حكيم والحكيم من يبدأ بالاهم دون الاعم وذلك تصديق

واخوان

قبل الخليقة

قول الصادق جعفر بن محمد ع حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع الخلق ولو
خلق الله عز وجل الخليقة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف ولم يمنع
السفيه عن سفهه بالنوع الذي يوجب حكمته من اقامة الحدود وتقويم
المعوج واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها ان الحكمة تعم كان
الطاعة تعم ومن زعم ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب
البراهمة في ابطالهم الرسالة ولولا ان القرآن نزل بان محمدا ص خاتم الانبيا
لوجب كون رسول في كل وقت فلما صح ذلك لارتفع معنى كون الرسول
بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل وذلك ان الله
تقدس ذكره لا يدعو الى سبب الا بعد ان يصور في العقول حقايقه واذا
لم يصور ذلك لم تتسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك ان الاشيا
تألف اشكالها وتنبو عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل
لما بعث الله عز وجل نبيا قط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما
يوافق طباعه ولو عالجه بدواء يخالف طباعه ادى ذلك الى تلفه
فثبت ان الله احكم الحاكمين لا يدعو الى سبب الا وله في العقول
صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة
في العامة والخاصة وفي المعارف متى استخلف ملك ظالما استدل
بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا استدل بعدله على
عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب العصمة ولا يكون الخليفة
الا معصوما ولما استخلف الله عز وجل آدم في الارض وجب على

اهل السموات الطاعة فكيف الظن باهل الارض ولما اوجب الله عز وجل
على الخلق الايمان بملائكة الله واوجب على الملائكة السجود لخليفة الله ثم
لما امتنع من الجن عن السجود له احل الله به الذل والصغار والدمار واخزاه
ولعنه الى يوم القيمة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله وان الله تبارك
وتعالى لما اعلم الملائكة انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك
لان العلم شهادة فلزم من ادعى ان الخلق تختار الخليفة ان تشهد ملائكة
الله كلهم عن آخرهم عليه الشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت
به العادة في الشاهد فكيف واني ينجو صاحب الاختيار من عذاب الله
وقد شهدت عليه ملائكة الله اولهم وآخرهم وكيف يعذب صاحب النص
وقد شهدت له ملائكة الله كلهم وله وجه آخر وهو ان القضية في الخليفة
باقية الى يوم القيمة ومن زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطأ
من وجه وذلك ان الله عز وجل وعد ان يستخلف من هذه الامة
خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون
بي شيئا ولو كانت قضية النبوة اوجبت حكم الآية ان يبعث الله
عز وجل نبيا بعد محمد ص وما صح قوله وخاتم النبيين فثبت ان الوعد من الله
عز وجل ثابت من غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه
وقد يكون الخليفة غير نبي ولا يكون النبي الا خليفة واخرى انه عز وجل

قضية الخلافة

اراد ان يظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم نفاق المنافق وخلاص
المخلص كما كشفت الايام والخبر عن قناعيهما اعني ملائكة الله والشيطان
ولو وكل ذلك المعنى من اختيار الامام الى من اضمر سوءا ما كشفت الايام عنه
بالتعرض وذلك انه اختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود له فكيف
وانى ان يوصل الى ما في الضماير من النفاق والاخلاص والحسد والدين
ووجه آخر وهو ان الكلمة تتفاضل على اقدار المخاطب والمخاطب فخطاب
الرجل عبده يخالف خطاب سيده والمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون
ملائكة الله اولهم وآخرهم والكلمة العموم لها مصلحة تخصوص والمثوبة في العموم
اجل من المثوبة في الخصوص كالتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله [illegible]
الحج والزكوة وساير ابواب الشرع الذي هو خصوص بقوله عز وجل واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دل على ان فيه معنى من معاني
التوحيد لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا جاورت الكلمة في معنى لزمها
ما لزم اختها اذ اجمعهما معنى واحد ووجه ذلك ان الله سبحانه علم
ان من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم اعداء يعيبونهم ويحجبونهم
ولو انه عز وجل قصر الايدي عنهم جبرا وقهرا ابطلت الحكمة وفايدة الاختيار
وبطل الثواب والعقاب والعبادات ولما استحال ذلك وجب
ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضروب لا يبطل به ومعه العبادات
والمثوبات فكان الوجه في ذلك اقامة الحدود كالقطع والصلب
والقتل الحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن

وقد نطق بمثله قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله فوجب
ان ينصب عز وجل خليفة يقصر من ايدي اعدائه عن اوليائه ما تصح
به ومعه الولاية لا ولاية مع من اغفل الحقوق وضيع الواجبات
ووجب خلعه في العقول جل الله تعالى عن ذلك والخليفة اسم
مشترك لانه لو ان رجلا بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا
كان مؤذنه قائما اذا اذن فيه اياما ثم نصب مؤذنا فيه كان
خليفته وكذلك الصورة في العقول والمعارف متى قال البندار
خليفتي كان خليفته على البندرة لا على البريد والمظالم فكذلك القول
في صاحبي البريد والمظالم فثبت ان الخليفة من الاسماء المشتركة فكان
من صفة الله تعالى ذكره الانتصاف لاوليائه من اعدائه فوكل من
ذلك معنى الى خليفته فلهذا ان استحق معنى الخليفة دون معنى ان
يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشان قال الله تبارك
وتعالى لابليس يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم قال عز وجل
بيدي استكبرت وذلك انه يقطع العذر ولا يوهم انه خليفة
شارك الله في وحدته فقال بعد ما عرفت انه خلق الله ما منعك ان
تسجد ثم قال بيدي استكبرت واليد في اللغة قد تكون بمعنى النعمة وقد كان
لله عز وجل عليه نعمتان [illegible] كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة وهما نعمتان [illegible] لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل
بيدي استكبرت كقول القايل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني وهذا

عموم كان الكلمة الخصوص لها مصلحة و

غفل عنه غفولا تركه وسهى عنه كا غفلة

البادرة ...

وقد نطق

ابلغ في القبح واشنع فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها انه مقصور عند المستدل
اذا استدل على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلالته الجلية عليه انه جل عن ان
يلتبس عليه معنى او يستعجم عليه حال فانه لا يعجزه شيء في السموات والارض
والسبيل في هذه الآية المتشابهة كالسبيل في اخواتها من الآيات
المتشابهات ان تردّ الى المحكمات مما يقطع به ومعه العذر المتطرق الى التعد
والالى وقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فدل
على معنى هدايتهم لطاعة جليلة مقرونة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل الخلع
والظلم وتضييع الحقوق وما يصح به ومعه الولاية فتكمل معه الحجة ولا يبقى
لاحد عذر في اغفال حق واخرى انه عز وجل اذا علم استقلال احد عباده
لمعنى من معاني الطاعات ندبه له حتى يحصل له به عبادة ويستحق معها مثوبة
على قدرها فلو اغفل ذلك جاز ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه اولهم
وآخرهم جل الله عن ذلك فالمعقول بحقوق الله وحقوق خلقه مثوبة
جليلة متى فكر فيها مفكر عرف اجزاءها اذ لا وصول الى كلها لجلالتها
وعظم قدرها واخذ معانيها وهو جزء من اجزائها انه يسعد بالامام العادل
النملة والبعوضة والحيوان اولهم وآخرهم بدلالة قوله عز وجل وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل
في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا الآية ثم من المدرار ما ينتفع به الانسان وسائر

اجابهم ان الله عز وجل يستشير خلقه
في معنى ليتبين عليه ويتصور عنه
تعجم سكت والقراءة لم تعد عليها
لغلبة النعاس ق

الحيوان

الحيوان وسبب ذلك الدعاة الى دين الله والهداة الى حق الله
ممثوبته على اقداره وعقوبته على من عانده بحسابه ولهذا نقول ان الامام
يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت الاخبار التي رويناها
في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج من اجلها الى الامام
وقول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
جاعل منون صفة الله التي وصف بها نفسه وميزانه قوله اني خالق
بشرا من طين فنونه ووصف به نفسه فمن ادعى انه يختار الامام وجب
ان يخلق بشرا من طين فلما بطل هذا المعنى بطل الآخر اذ هما في حيز واحد وجه
آخر وهو ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى تولى
الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامة خلقه انه لا سبيل لهم الى
اختياره لما لم يكن للملائكة سبيل اليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح
الله اياهم في آيات كثيرة مثل قوله سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وكقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ثم ان الانسان بما فيه من السفه والجهل كيف
وانى يستتب له ذلك فهذا والاحكام دون الامامة مثل الصلوة
والزكوة والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيئا من ذلك الى خلقه
فكيف يكل المهم الاهم الجامع للاحكام كلها والحقائق باسرها وفي قوله
عز وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد ثبت به ومعه قول من زعم انه
يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل

على الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوه وعجزوا عنه لم يقتصر الله عز وجل على
الواحد ودعوانا محاذي لدعواهم ثم ان القرآن يرجح قولنا دون قولهم
والكلمتان اذا تقابلتا ثم رجح احدهما على الاخرى بالقرآن كان الرجحان
اولى ولقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة الآية في الخطاب الذي
خاطب الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وآله لما قال ربك من اصح
الدليل على انه سبحانه يستعمل هذا المعنى في امته الى يوم القيمة فان
الارض لا تخلو من حجة له عليهم ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة
وكان يجب ان يقول ربهم وحكمة الله في السلف كحكمته في الخلف في
مر الايام وكر الاعوام وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يجمعه احد من خلقه
سبحان الله عن ذلك ولقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة الآية معنى وهو انه عز وجل لا يستخلف الا من له نقاء
السريرة ليبعد عن الخيانة لانه لو استخلف من لا نقاء له في السريرة كان قد خان
خلقه لان مثله لو ان دلالا قدم حمالا خائنا الى تاجر يحمل له حملا فخان فيه
كان الدلال خائنا فكيف يجوز الخيانة على الله عز وجل وهو يقول وقوله
الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين وادب محمدا صلى الله عليه وآله بقوله
عز وجل ولا تكن للخائنين خصيما فكيف يجوز ان يأتي ما نهى عنه وقد
عير اليهود بسمة النفاق وقال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وفي قول الله عز وجل واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة مؤيدة في غيبة الامام

لا تختلف

عليه السلام وذلك انه عز وجل لما قال اني جاعل في الارض خليفة اوجب
بهذا اللفظ معنى وهو ان يعتقدوا طاعته فاعتقد عدو الله ابليس
بهذه الكلمة نفاقا واضمره حتى صار به منافقا وذلك انه اضمر انه
يخالفه متى استعبده بالطاعة له فكان نفاقه انكر النفاق لانه نفاق
بظهر الغيب ولهذا من الشأن صار اخزى المنافقين كلهم ولما عرف الله
عز وجل بالملائكة ذلك اضمروا الطاعة له واشتاقوا اليه واضمروا نقيض
ما اضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة اضعاف ما استحق عدو الله
من الخزي والخسار والطاعة والموالاة بظهر الغيب امنع من الثواب
والمدح لانه ابعد من الشبهة والمغالطة ولهذا روي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء ولك
مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد دينه بالايمان بالغيب فقال هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الآية فالايمان بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه
لانه خلو من كل عيب وريب لان بيعة الخليفة وقت المشاهدة قد يتوهم
على المبايع انه انما يطيع رغبة في خير او مال او رهبة من قتل او غير
ذلك مما هو عادات ابناء الدنيا في طاعة ملوكهم والايمان بالغيب مأمون
من ذلك كله ومحروس من معايبه باصله ويدل على ذلك قول الله
عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولما حصل للمتعبد ما حصل من الايمان بالغيب
لم يحرم الله عز وجل ذلك بالملائكة فقد جاء في الخبر ان الله سبحانه قال

هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم بسبعمائة عام وكان يحصل في هذه
المدة الطاعة لملائكة الله على قدرها ولو أنكر منكر هذا الخبر والوقت والأيام
لم يجد بدا من القول بالغيبة ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة لا تتعرى
من حكمة ما وما يحصل من الحكمة في الساعة الواحدة يحصل في الساعتين حكمتان
وفي الساعات حكم فما زاد في الوقت الا زاد في المثوبة وما زاد في المثوبة
الا كشف عن الرحمة ودل على الجلالة وفضح الجبران فيه تأييد الحكمة وتبليغ
الحجة وفي قول الله عز وجل وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض
خليفة حجة في غيبة الإمام عليه السلام من أوجه كثيرة وأحدها أن الغيبة
قبل الوجود أبلغ الغيبات كلها وذلك أن الملائكة ما شهدوا قبل ذلك
خليفة قط وأما نحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غير واحد قد نطق به القرآن
وتواترت به الأخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهدوا واحدا
منهم فكانت تلك الغيبة أبلغ وأخرى أنها كانت غيبة من الله عز وجل
وهذه الغيبة التي للإمام عليه السلام هي من قبل أعداء الله تعالى فإذا كان
في الغيبة التي هي من الله عز وجل عبادة للملائكة فما الظن بالغيبة التي هي
من أعداء الله وفي غيبة الإمام عليه السلام عبادة مخلصة لم تكن في
تلك الغيبة وذلك أن الإمام الغائب عليه السلام مقموع مقهور
مزاحم في حقه قد غلب قهرا وجرى على شيعته من أعداء الله ما جرى
من سفك الدماء ونهب الأموال وإبطال الأحكام والجور على الأيتام
وتبديل الصدقات وغير ذلك مما لا خفاء به ومن اعتقد موالاته شاركه

في اجره

في أجره وجهاده وتبرأ من أعدائه وكان في براءته مواليه من أعدائه أوفى
يربي على أجر ملائكة الله عز وجل على الإيمان بالإمام المغيب في العدم وإنما
قص الله عز وجل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما له ليستعد له الملائكة
ويتشمروا للطاعة مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب او
رسول الى أوليائه بقدوم قادم عليهم حتى يتهيئوا لاستقباله وارتياد العدة
له ما يقطع به ومعه عذرهم في تقصير إن قصروا في خدمته كذلك
بدأ الله عز وجل بذكر نبأه إبانة عن جلالته ورتبته وكذلك قضيته في
السلف والخلف ما قبض خليفة إلا عرف خلقه الخليفة الذي يتلوه تصديق
ذلك قوله عز وجل أفمن كان على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله والشاهد
الذي يتلوه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام دلالته قوله عز وجل
ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة والكلمة من كتاب موسى المجاورة لهذا
المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها
بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هرون اخلفني في
قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين واستعبد الله عز وجل الملائكة بالسجود
لآدم تعظيما له لما غيبه عن أبصارهم وذلك أن الله عز وجل إنما أمرهم بالسجود
لآدم لما أودع صلبه من أرواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله
عز وجل عبودية ولآدم طاعة ولما في صلبه تعظيما فأبى إبليس أن يسجد
لآدم حسدا له إذ جعل صلبه مستودع أرواح حجج الله دون صلبه فكفر
بحسده وتأبيه وفسق عن أمر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمي رجيما لإجلال

ولاية أوليائه أجرهم
ربا ربو كعلو وربا زاد

تشمر للأمر تهيأ

الرود الطلب كالرياد والارتياد

ويتلوه شاهد منه الآية والذي على بينة من ربه

حذا النعل حذوا وحذاء قدرها
والقذة بالضم ريش السهم

انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لآدم بان قال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع
التصديق به واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسد آدم عليه السلام
وانكر ان يكون يعلم لما في صلبه وجود او لم يؤمن بان آدم انما جعل قبلة
للملائكة وامروا بالسجود له للتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم عليه السلام
في غيبته مثل الملائكة الذين اطاعوا الله عز وجل في السجود لآدم ومثل من انكر
القائم عليه السلام في غيبته مثل ابليس في امتناعه من السجود لآدم كذلك
روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حدثنا بذلك محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد
عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى
علم آدم عليه السلام اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم
باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا
خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم
ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين
بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه

بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم
وتقديسكم من آدم عليه السلام

عن الصادق

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وهذا استعباد الله عز وجل للملائكة
بالغيبة والآية اولها في قصة الخليفة واذا كان آخرها مثلها كان للكلام
نظم وفي النظم حجة ومنه يؤخذ وجه الاجماع لامة محمد صلى الله عليه وآله اولهم
وآخرهم وذلك انه سبحانه وتعالى اذا علم آدم الاسماء كلها على ما قاله
المخالفون فلا محالة ان اسماء الائمة عليهم السلام داخلة في تلك الجملة
فصار ما قلناه في ذلك باجماع الامة ومن اصح الدليل عليه انه لا محالة
لما دل الملائكة على السجود لآدم فانه حصل لهم عبادة ولما حصل لهم عبادة
اوجب باب الحكمة ان يحصل لهم ما هو في حيزه سواء كان في وقت او في
غير وقت فان الاوقات لا تغير الحكمة ولا تبدل الحجة اولها كآخرها وآخرها كاولها
لا يجوز في حكمة الله ان يحرمهم معنى من معاني المثوبة ولا ان يخل بفضل من
فضائل الائمة لانهم كلهم شرع واحد دليل ذلك الرسل متى آمن مؤمن بواحد
منهم او بجماعة وانكر واحدا لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية في الائمة
عليهم السلام اولهم وآخرهم واحد وقد قال الصادق عليه السلام المنكر
لآخرنا كالمنكر لاولنا وقال عليه السلام من انكر واحدا من الاحياء فقد
انكر الاموات وساخرج ذلك في هذا الكتاب مسندا في موضعه ان شاء الله
فصح ان قوله عز وجل علم آدم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عليهم
السلام وللاسماء معاني كثيرة ليس احد معانيها باولى من الآخر والاسماء
اوصاف وليس احد الاوصاف باولى من الآخر فمعنى الاسماء انه سبحانه
علم آدم عليه السلام اوصاف الائمة كلها اولها وآخرها ومن اوصافهم

يوجه ل

وآخرها

العلم والحلم والتقوى والشجاعة والعصمة والسخا والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله عز وجل في اسماء الانبياء عليهم السلام كقوله عز وجل واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكقوله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف الرسل عليهم السلام وحمدهم بما كان فيهم من الشيم المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسمائهم كذلك علم الله عز وجل آدم الاسماء كلها والحكمة في ذلك ايضا انه لا وصول الى الاسماء ووجوه الاستعبادات الا من طريق السماع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو ابصر عاقل شخصا من بعيد او قريب لما توصل الى استخراج اسمه ولا سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل الله عز وجل العمدة في باب الخليفة السماع ولما كان كذلك ابطل به باب الاختيار من طريق الآراء وقضية الخليفة موضوعة على الاسماء والاسماء موضوعة على السماع فصح به وثبت مذهبنا في الامام انه يصح بالنص والاشارة واما باب الاشارة فمضمر في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة فباب العرض مبني على الشخص والاشارة وباب الاسم مبني على السمع فصح معنى الاشارة والنص جميعا وللعرض الذي قال عز وجل ثم عرضهم على الملائكة معنيان احدهما عرض اشخاصهم وهياتهم كما روينا

اذ الاختيار

فی اخبار

باب

في اخبار اخذ الميثاق والذر والوجه الآخر ان يكون عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق الصفة والنسبة كما يقوله قوم من مخالفينا ممن كلا يحسين يحصل استعبادا والله عز وجل للملائكة بالايمان بالغيبة وفي قوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين حكم كثيرة احدها ان الله عز وجل امتحن آدم عليه السلام بتعليم الملائكة اسماء الائمة عن الله تعالى ذكره وامتحن الملائكة لتعلم اسمائهم عن آدم عليه السلام والله عز وجل علم آدم وآدم علم الملائكة فكان آدم في حيز المعلم وكانوا في حيز المتعلمين هذا ما نص عليه القرآن وقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فيه اصح دليل وابين حجة لنا انه لا يجب لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام الا عن تعليم الله جل جلاله ولو جاز لاحد ذلك كان للملائكة اجوز ولما سبحوا الله دل تسبيحهم على ان الشرع فيه تمامها التوحيد وذلك ان التسبيح تنزيه الله عز وجل وباب التنزيه لا توجد في القرآن الا عند قول جاحد او ملحد او متعرض لابطال التوحيد والقدح فيه فلم يستنكفوا اذ لم يعلموا ان يقولوا لا علم لنا ممن تكلف علم ما لا يعلم احتج الله عليه بملائكته وكانوا اشهداء الله عليه في الدنيا والآخرة وانما امتحن الله الملائكة لاعلامهم على لسان آدم عند اعترافهم بالعجز وانهم لا يعلمون فقال عز وجل يا آدم انبئهم باسمائهم ولقد كلمني رجل بمدينة السلام فقال لي ان الغيبة قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد رجع كثير من الكلمة عن القول بالامامة لطول الامد فكيف هذا فقلت له ان سنة الاولين

الائمة

بالنعل

في هذه الامة جارية حذو النعل كما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله من غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى ميقات ربه على ان يرجع
الى قومه بعد ثلثين ليلة فاتمها الله عز وجل بعشرة فتم ميقات ربه اربعين
ليلة فلما تأخر عنهم بفضل عشرة ايام على ما وعدهم استطالوا المدة القصيرة
وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى عليه السلام
وعصوا خليفته هرون واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار
من دون الله عز وجل وقال السامري لهم هذا الهكم واله موسى ع وهرون عليه السلام
يعظهم وينهاهم عن عبادة العجل ويقول يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن
فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم
امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه والقصة في ذلك
مشهورة فليس بعجيب ان يستطيل الجهال من هذه الامة مدة غيبة
صاحب زماننا عليه السلام ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير اصل
وبصيرة ثم لا يعتبروا بقول الله تعالى ذكره حيث يقول ألم يأن للذين آمنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فقال كما
انزل الله عز وجل في كتابه في هذا المعنى قلت قوله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يعني بالقائم عليه السلام
وغيبته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود
بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق
حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة
عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن
قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين
يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب
فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا
انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك
قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية يعني حجة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظرة
القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام وقد
سمى الله عز وجل يوسف عليه السلام غيبا حين قص قصته على نبيه محمد

صلى الله عليه وآله فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون فسمى يوسف عليه السلام غيبا.
لان الانباء التي قصها كانت انباء يوسف فيما اخبر به من قصته وحاله
وما آلت اليه اموره ولقد كلمني بعض المخالفين في معنى هذه الآية
فقال معنى قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب اي بالبعث والنشور
واحوال القيامة فقلت له لقد جهلت في تاويلك وضللت في
قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين
لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب
فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المؤمنين بمدحة قد شركهم فيها فرق الكفر و
الجحود بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصة لم يشركهم فيه احد غيرهم ولا
يكون الايمان ايمانا صحيحا من مؤمن الا من بعد علمه بحال من يؤمن به كما قال
الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب لهم صحة ما يشهدون
به الا من بعد علمهم ثم كذلك لن ينفع الايمان من آمن بالمهدي القائم عليه السلام
حتى يكون عارفا بشانه في حال غيبته وذلك ان الائمة عليهم السلام
قد اخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم و
استحفظ في الصحف ودون في الكتب المؤلفة من قبل ان تقع الغيبة
بمائتي سنة او اقل او اكثر فليس احد من اتباع الائمة عليهم السلام الا وقد
ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب التي
تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل الغيبة بما

ذكرنا من السنين وقد اخرجت ما حضرني من الاخبار المسندة في الغيبة
من هذا الكتاب في مواضعها فلا يخلو حال هؤلاء الاتباع
المؤلفين للكتب ان يكونوا علموا الغيب بما وقع الآن من الغيبة فالفوا
ذلك في كتبهم ودونوه في مصنفاتهم من قبل كونها وهذا محال عند
اهل اللب والتحصيل او ان يكونوا اسسوا في كتبهم الكذب فاتفق الامر لهم
كما ذكروا وتحقق ما وصفوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم
وتباين اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق في
ذلك الا انهم حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر الغيبة وصفة كونها في مقام
بعد مقام الى آخر المقامات ما دونوه في كتبهم والفوه في اصولهم وبذلك
وشبهه فلج الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وان خصومنا
ومخالفينا من اهل الاهواء المضلة قصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع
من غيبة صاحب الزمان القائم عليه السلام واحتجابه عن ابصار المشاهدين
ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته مستحكمة فاقول
وبالله التوفيق ان الغيبة التي وقعت لصاحب زماننا عليه السلام
قد لزمت حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذي شاهدناه وعرفناه
من آثار حكمة الله عز وجل واستقامة تدبيره في حججه المتقدمة في الاعصار
السالفة مع ائمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراعنة
في الحقب الخالية وما نحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر ائمة الكفر

والحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها
والسنة جمع حقب وحقوب كعنب
وحقوب ق

بمعونته اهل الافك والبهتان والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا
بوجود صاحب زماننا عليه السلام كوجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام
فقالوا انه قد مضى على قولكم من عصر وفاة نبينا عليه السلام احد عشر اماما كل
منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام فان لم
يوجد كذلك فقد فسد عليكم امر من تقدم من ائمتكم كفساد امر صاحب زمانكم هذا
في عدمه وتعذر وجوده فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة
الله تعالى واغفلوا مواقع الحق ومناهج السبل في مقامات حجج الله تعالى
مع ائمة الضلال في دول الباطل في كل عصر وزمان اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله
تعالى في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الامكان والتدبير لاهل الزمان
فان كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام كان
استتاره مما توجبه الحكمة ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت
بلوغ الكتاب اجله كما قد وجدنا من ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر
وفات آدم عليه السلام الى حين زماننا هذا منهم المستخفون ومنهم المستعلنون
بذلك جائت الآثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين
فاذا سألته بحق المستعلنين فاسئله بحق المستخفين وتصديق ذلك من الكتاب
ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله

ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام وكان صح

موسى

موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة آدم عليه السلام
الى وقت ظهور ابرهيم عليه السلام اوصياء مستعلنين ومستخفين فلما كان
وقت كون ظهور ابراهيم عليه السلام ستر الله شخصه واخفى ولادته
لان الامكان في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه وكان ابرهيم عليه السلام
في سلطان نمرود مستترا لامره وكان غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد
رعيته واهل مملكته في طلبه الى ان دلهم ابرهيم عليه السلام على نفسه
واظهر لهم امره بعد ان بلغت الغيبة امدها ووجب اظهار ما اظهره الله
في اثبات حجته واكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابرهيم عليه السلام كان
له اوصياء حججا لله عز وجل يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين
الى وقت كون موسى عليه السلام فكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل
في طلب موسى عليه السلام للذي قد كان شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله
ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه
آل فرعون فكان موسى عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون
يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان امره بعد ان اظهر دعوته ودلهم على نفسه
ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة موسى عليه السلام
كان له اوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور
عيسى عليه السلام فظهر عيسى في ولادته معلنا لدلايله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه
غير مخف لنفسه لان زمانه كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان
من بعده له اوصياء حججا لله عز وجل كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت

للذي اراده الله صح

في ارضه صح

ظهور نبينا صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل له في الكتاب ما يقال لك
الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال عز وجل سنة من قد ارسلنا قبلك
من رسلنا فكان مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من
الرسل اقامة الاوصياء له كاقامة من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله
صلى الله عليه وآله اوصياء كذلك واخبر بكون المهدي خاتم الائمة عليهم
السلام وانه يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ونقلت الامة
ذلك باجمعها عنه عليه السلام وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي
خلفه فحفظت ولادات الاوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى
وقت ولادة صاحب زماننا عليه السلام المنتظر للقسط والعدل كما
اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة عليهم
السلام بالوجود وذلك ان المعروف المتعالم بين الخاص والعام من
اهل هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا عليهما السلام قد كان
وكل بجواريه غيبة زمانه الى وقت وفاته فلما توفي عليه السلام وكل بجاريته
واهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذا اشد الطلب كان احد
الموليين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة ورجا
ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت
السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة
ولزم من حكمة غيبته عليه السلام ما لزم من حكمة غيبتهم فكان من معارضة
حصومنا ان قالوا ولم اوجبتم في الائمة ما كان واجباً في الانبياء فما انكرتم

ان ذلك

ان ذلك كان جائزاً في الانبياء وغير جائز في الائمة لان الائمة
ليسوا كالانبياء فغير جائز ان يشبه حال الائمة بحال الانبياء فاوجدونا
دليلاً مقنعاً فيما تشبهتم من حال الائمة الذين ليسوا باشباه الانبياء
على انه جائز في الائمة ما كان جائزاً في الانبياء والرسل وانما يقاس
الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن يثبت دعواكم في ذلك ولن يستقيم
لكم قياسكم في تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء عليهم السلام الا
بدليل مقنع فاقول وبالله اهتدي ان حصومنا قد جهلوا فيما عارضونا
به من ذلك ولو انهم كانوا من اهل التمييز والنظر والتفكر والتدبير
باطراح العناد وازالة العصبية لرؤسائهم ومن تقدم من اسلافهم
لعلموا ان كل ما كان جائزاً في الانبياء فهو واجب لازم في الائمة
حذو النعل بالنعل وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومغيضهم
والائمة هم خلفاء الانبياء ما دام التكليف على العباد قائماً والامر
لهم لازماً ولو وجبت المعارضة لجاز لقائل ان يقول ان الانبياء
هم حجج الله فغير جائز ان تكون الائمة حجج الله اذ ليسوا بالانبياء ولا كالانبياء
وله ان يقول وايضاً فغير جائز ان يسموا ائمة لان الانبياء كانوا ائمة
وهؤلاء ليسوا بانبياء فيكون ائمة كالانبياء وغير جائز ايضاً ان يقوموا
بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الى غير ذلك من ابواب الشريعة اذ ليسوا كالرسول ولا هم رسل
ثم يأتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره

واوصيائهم والقايمون بحجة الله تعالى على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدوده وشرايعه

فلما فسد بهذا الكلام كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده
ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة
بين واضح فيلزمهم انهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حجة على العباد
وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم
الاوصياء والائمة بعد الرسول ع وقد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول
فاوجب على العباد فرضهم ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد من
طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة ع حجج الله
على من لم يلحق الرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده وكما كان الرسول ص حجة
على من لم يشاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد ص
فقد تشاكلوا واستقام القياس منهم وان كان الرسول افضل من الائمة فقد
تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض (والعقل زا) اذ كان الله جل ثناؤه قد سمى الرسل
ائمة بقوله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى انه
قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض الآية فتشاكل الانبياء في النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض
وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال الائمة بحال الانبياء واستشهد
بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام له استشهاده الذي

منهم من كلم الله الآية وقال
ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض صح

وصفناه من تشاكل الانبياء والاوصياء ع ووجه آخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا
من تشاكل الائمة والانبياء ع ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا فامرنا عز وجل ان نهتدي بهدي رسول الله ص من قول او فعل
فكان من قول رسول الله ص المحقق لما ذكرنا من تشاكل الانبياء والائمة
ان قال منزلة علي ع مني كمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان
هرون نبيا رسولا وكان شبهه بجماعة من الانبياء ع حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال
كنا جلوسا عند رسول الله ص فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى
نوح في سلمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطانته (فطنته ز) والى داود في زهده
فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن ابي طالب قد اقبل كانما ينحدر من
صبب فاذا استقام ان يشبه رسول الله ص وآله احدا من الائمة
عليهم السلام بالانبياء والرسل استقام لنا ان نشبه جميع الائمة بالانبياء
والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل صاحب زماننا ع في غيبته بغيبة
موسى وغيره ممن وقعت بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا
وقعت من جهة الطواغيت لعلة التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل
الاول وما يفسد معارضة خصومنا في نفي تشاكل الائمة والانبياء ان

وبجري الامور على حد ما اجراها
رسول الله صلى الله عليه وآله

وكذلك ذا صح

محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك
بن هارون بن عنترة الشيباني
عن ابيه ع

الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان اوصياؤهم
انبياء فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة آدم ع الى عصر
نبينا صـ كان نبيا وذلك مثل وصي آدم كان شيث ابنه وهو هبة
الله في علم آل محمد ع وكان نبيا ومثل وصي نوح كان سام ابنه وكان نبيا
ومثل ابراهيم ع كان وصيه اسحق ابنه وكان نبيا ومثل عيسى ع كان وصيه
شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود ع كان وصيه سليمان ع ابنه وكان
نبيا واوصياء نبينا ع لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذه
الامم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما
تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي امام
والنبي حجة والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء
وكذلك اخبرنا رسول الله صـ بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتاخر
من قصة يوشع بن نون وصي موسى ع مع صفرا بنت شعيب زوجة موسى
وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صـ مع عايشة بنت ابي بكر وايجاب
غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال
حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا
ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى
عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صـ يا رسول الله
من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك
يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين

والنبي امام

سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت
عليه صفرا بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت انا احق منك بالامر
فقاتلها فقتل مقاتليها واحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي
في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن
اسرها وفيها انزل الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى يعني صفرا بنت شعيب فهذا الشكل قد ثبت من الائمة والانبياء
بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان جائزا في الانبياء فهو
جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان
يجحد امامة صاحب زماننا للغيبة بعد وجود من تقدمه من الائمة
لوجب ان يدفع نبوة موسى بن عمران ع لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء
كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت
نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا
هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم
الغيبة وكما جاز ان يكون موسى ع في حجر فرعون يربيه ولا يعرفه وهو
يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك جائز ان يكون صاحب زماننا موجودا
بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم
لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب اجله فقد روي عن الصادق جعفر
بن محمد ع انه قال في القائم سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من عيسى
وسنة من محمد صـ فاما سنة موسى فخايف يترقب واما سنة يوسف ع

واسرها م

فان اخوته كانوا بها يعرفونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنته من عيسى ع فالسياحة

واما سنته من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف فكان الزيادة لخصومنا ان قالوا اما انكرتم اذ قد ثبت

لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ع ومن حل محله من الائمة الذين وقعت بهم

الغيبة ان تكون حجة موسى لم تلزم احدا الا بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه

وكذلك لا تلزم حجة امامكم هذا الخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على

نفسه كونكم فحينئذ تلزم حجته وتجب طاعته وما بقي في الغيبة فلا تلزم حجته ولا

تجب طاعته فنقول وبالله التوفيق ان خصومنا غفلوا عما يلزم من حجج

الله في ظهورهم واستتارهم وقد الزمهم الله تعالى الحجة البالغة في كتابه ولم

يتركهم سدى في جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن

ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل قد اخبرنا في قصة موسى ع انه كان له شيعة

هم بامره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته

من قبل ودلالته على نفسه حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من

اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه

الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز وجل حكاية عن شيعته قالوا

اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا الآية فاعلمنا الله في كتابه انه قد كان

لموسى ع شيعة من قبل ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه

ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة وان لم يكونوا يعرفون ان ذلك

الشخص هو موسى بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت بعد رجوعه

من عند شعيب حين سار باهله من بعد السنين التي رعى فيها لشعيب حتى انه

كونكم

انهم

لما

بها اهله فكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مصيره

الى شعيب وكذلك وجدنا مثل محمد صلى الله عليه وآله قد عرف اقوام

امره قبل ولادته وبعد ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته

من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن قبل ظهور دعوته وذلك مثل

سلمان الفارسي رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الايادي ومثل

تبع الملك ومثل عبد المطلب وابي طالب ومثل سيف بن ذي يزن

ومثل بحيرا الراهب ومثل كثير الرهبان في طريق الشام ومثل ابو مويهب

الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن حواش

الحبر المقبل من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن قد

عرف النبي صلى الله عليه وآله بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده والاخبار

في ذلك موجودة عند الخاص والعام وقد اخرجتها مسندة في هذا الكتاب

في مواضعها فليس من حجة الله عز وجل نبي ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون

وقت كونه ومولده وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم

يشتبه عليهم شيء من امر حجج الله عز وجل في ظهورهم وحين استتارهم

ولا اغفل ذلك اهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم علم

شيء من امرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا ع حفظ اولياؤه المؤمنون

من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد ايامه

وكونه ووقت ولادته ونسبه فهم على يقين من امره في حين

غيبته ومشهده واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود في

بنبينا ص

ابي ص

وبعد مولده ص

الكنود ما نفع الكفور كالكناد والكافر والنوام لربه تعالى والبخيل والعاصي

عند عنودا خالف الحق ورده عارفا به فهو عنيد وعاند

صاحب زماننا عليه السلام قال الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية
فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظرة القائم المهدي عليه السلام فاذا قام لا ينفع
نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بما تقدم
من آبائه حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وتصديق ذلك
من كتاب الله عز وجل ان الآيات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن
مريم وامه آية يعني حجة وقوله عز وجل لعزير حين احياه الله من
بعد ان اماته مائة عام فانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس يعني حجة فجعله
عز وجل حجة على الخلق وسماه آية وان الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
امر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير
منهم الغيبة غير موضعها اولهم عمر بن الخطاب فانه قال لما قبض
النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى
عليه السلام عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته حدثنا احمد بن محمد
بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنا نصر بن سيار بن داود الاشعري
قال حدثنا محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد السلولي قالا حدثنا
ابو نجيح المدني قال حدثنا محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن غزية

وسعيد بن ابي سعيد المقبري وعبد الله بن مليكة وغيرهم من
مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل عمر بن الخطاب
يقول ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر
بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان
عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون
من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التي تحلف
بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد انك ميت
وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الآية لفي كتاب الله يا ابا بكر
فقال نعم اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القرآن
ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن
الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد محمد الحميري رضي الله عنه
اعتقد ذلك وقال فيه   الا ان الائمة من قريش   ولاة الامر
اربعة سواء
علي والثلثة من بنيه   هم الاسباط والاوصياء
فسبط سبط ايمان وبر   وسبط قد حوته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى   يقود الجيش يقدمه اللواء
تغيب فلا يرى عنا زماناً   برضوى عنده عسل وماء
وقال فيه السيد
رحمه الله عليه ايضاً   ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى
فحتى متى يخفى وانت قريب   فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت
منا النفوس بانه سيؤوب   وقال السيد ايضاً

الا حيّ المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله سلاما وقل
يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل مقاما
امر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما
فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن الحنفية
حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم وراى منه علامات
الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فساله عن الغيبة فذكر انها
حق وانها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلم واخبره بموت
محمد بن الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن
مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه
ودان بالامامة حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان
عن محمد بن اسمعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد محمد الحميري
يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن الحنفية قد
ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد
عليهما السلم وانقذني من النار حجة الله علي وعلى زمانه وانه
الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الله الاقتداء به فقلت
له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك عليهم السلم
في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلم ستقع

وهداني الى سواء الصراط فسالته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه
صح

بالسادس

الله

بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول
صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم
بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته
ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت من مولاي الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدة
اولها فلما رايت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله
والله اكبر تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو
ويغفر ودنت بدين الله ما كنت دينا به ونهاني سيد الناس
جعفر فقلت فهبني قد تهودت برهة والا فديني دين من
يتنصر واني الى الرحمن من ذاك تائب واني قد اسلمت
والله اكبر فلست بغال ما حييت وراجع الى ما عليه كنت
اخفي واظهر ولا قائلا حي برضوى محمد وان عاب جهال فقال
فاكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله على افضل الحالات يقفى ويخبر
مع الطيبين الطاهرين الاول لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر
الى اخر القصيدة وقلت بعد ذلك ايا راكبا نحو المدينة جسرة
عذافرة يطوى بها كل سبسب اذا ما هداك الله عاينت جعفرا
فقل لولي الله وابن المهذب الا يا امين الله وابن امينه
اتوب الى الرحمن ثم تاوبي اليك من الامر الذي كنت مطنبا

مبطنا

أحارب فيه جاهدا كل معرب وما كان قولي في ابن خولة مبطنا
معاندة مني لنسل المطيب ولكن روينا عن وصي محمد وما كان
فيما قال بالمتكذب بان ولي الله يفقد لا يرى سنين كفعل الخايف
المترقب فتقسم اموال الفقيد كانما تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة كنبعة جدي من الافق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه
على سودد منه وامر مسبب يسير الى اعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحران مغضب
فلما روي ان ابن خولة غائب صرفنا اليه قولنا لم نكذب وقلنا
هو المهدي والقائم الذي يعيش به من عدله كل مجدب فان قلت لا فالحق
قولك والذي امرت فحتم غير ما متعصب واشهد ربي ان قولك حجة
على الناس طرا من مطيع ومذنب بان ولي الامر والقائم الذي تطلع نفسي نحوه
تتطرب له غيبة لا بد من ان يغيبها فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا
ثم يظهر حينه فيملك من في شرقها والمغرب بذاك ادين الله سرا وجهرة و
لست وان عوتبت فيه بمعتب وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية
ومتى صح موت محمد بن علي ابن الحنفية بطل ان يكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به
فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به محمد بن عصام رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر
ابن محمد عليهما السلم فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق
فقال الصادق حدثني ابي عليه السلم انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته

ابراهيم

ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال لما
توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية
وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر
عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان
بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل
عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلم وليس
له اثر جراحة ولا سم ولا خنق وكان في رجله اثر الحنا فاخذه سليمان
بن ابي جعفر وتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن
محمد البصري قال حدثني علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه
السلم ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلم حي وانك تعلم من ذلك
ما تعلم فقال عليه السلم سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت
موسى بن جعفر بلى والله والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه
ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلم ان الغيبة وقعت به
لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القايم المهدي فلما صحت وفاته
عليه السلم بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب
ان الغيبة واقعة بابنه عليه السلم دونه فمما روي في صحة وفاة الحسن
بن علي العسكري عليه السلم ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت

الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام وفيه ممن لا يوقف على
احصا عددهم ولا يجوز على امثالهم التواطي وبعد فقد حضر في شعبان
سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليه السلم بثمانية عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن يحيى بن
خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة
قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين
من آل ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند
السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلاً
من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلم ولا سمعت به
في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع
بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزرا
والكتاب وعوام الناس فاني كنت قائما ذات يوم على راس ابي
وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابن الرضا على الباب
فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه
جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات
ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنى منه
عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان
عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه
وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان

الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي
وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلاً عليه يحدثه
حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك
يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام
وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من
هذا الذي فعل ابي به هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال
له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجباً فلم ازل يومي ذلك
قلقاً متفكراً في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت
عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات
وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال
يا احمد الك حاجة فقلت نعم يا ابت ان اذنت سالتك عنها فقال
قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت له يا ابت من كان الرجل
الذي اتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام
والتبجيل وفديته بنفسك وبابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة
ذاك ابن الرضا فسكت ساعة فقال ~~يا بني لو صح فقال لي~~ يا بني لو زالت
الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان
هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته نفسه وزهده
وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه لرايت رجلاً جليلاً
نبيلاً خيراً فاضلاً فازددت قلقاً وتفكراً وغيظاً على ابي مما سمعت

عنده فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن
امره فما سالت عنه احداً من بني هاشم ومن القواد والكتاب والقضاة
والفقهاء وساير الناس الا وجدته في غاية الاجلال والاعظام والمحل
الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل
يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له ولياً ولا وهو يحسن
القول فيه والثنا عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين
يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر ومن يسال عن خبره او يقرن
به ان جعفر معلن بالفسق ماجن شريب للخمور واقل من رايته من الرجال
واهتكهم لستره فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على
السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ع ما تعجبت منه
وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن
الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادراً الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلاً
ومعه خمسة نفر من خدام امير المومنين كلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير و
امرهم بلزوم دار الحسن بن علي ع وتعرف خبره وحاله وبعث الى
نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحاً ومساءً
فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب
حتى بكر اليه فامر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره
مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته
وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن ع فامرهم بلزومه ليلاً

ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر
ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى
ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من
يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا
بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك
جارية بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه
ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب
بنو هاشم والقواد والكتاب وساير الناس الى جنازته ع فكانت
سر من راى يومئذ شبيها بالقيمة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان
الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة
دنى ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية
والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال
هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره
من خدام امير المومنين فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان
ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمساً
وامر بحمله من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه ع فلما
دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده
وكثر التفتيش في المنازل وتوقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا
بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى

عندهم صح

عدواً الا وهو

وثقاته صح

تبيين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه
وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب
اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي
واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه
وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين
زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا
له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة
فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة
بك الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن
عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان
يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال
والسلطان اثر ولد الحسن بن علي ع حتى اليوم وكيف يصح الموت الا هكذا
وكيف يجوز رد العيان وتكذيبه وانما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد
لانه قد كان وقع في مسامعه خبره وقد كان ولد ع قبل موت ابيه
بسنتين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه فلا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن تروه
بعد هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه و
قد روي ان هذا الامر هو الذي تخفى ولادته على الناس ويغيب عنهم
شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم ميراثه

مسئلة صح

يطلب صح

يومكم صح

وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وكان
مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيحا لموت الحسن بن علي ع فلما بطل وقوع
الغيبة بمن ادعيت له من محمد بن علي الحنفية والصادق جعفر بن
محمد وموسى بن جعفر والحسن بن علي العسكري عليهم السلام بما صح من
وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه النبي والائمة الاحد عشر صلوات الله
عليهم وهو الحجة ابن الحسن بن علي بن محمد العسكري ع وقد اخرجت
المسندة في ذلك في هذا الكتاب في ابواب النصوص عليه صلوات الله
عليه وكل من سئلنا من المخالفين عن القائم ع لم يخل من ان يكون
قائلا بامامة الاحد عشر من ابائه ع او غير قائل بامامتهم فان
كان قائلا لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر لنصوص ابائه
الائمة ع باسمه ونسبه واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم
الذي يظهر بعد غيبة طويلة فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما وان لم يكن السائل من القائلين بالائمة الاحد عشر ع
لم يكن له علينا جواب في القائم الثاني عشر من الائمة ع وهكذا لو
سالنا يهودي فقال لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا
والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلثا لم يكن له علينا في ذلك
جواب بل لنا ان نقول له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه
الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا في نبوته واثباتها فان بطلت
بطلت هذه الصلوات وسقط السوال عنها وان ثبتت نبوته ع لزمك

الاخبار صح

وكان الكلام بيننا وبينه
في اثبات امامة ابائه
الائمة الاحد عشر عليهم
صح

الاقرار بفرض هذه الصلوات على عدد ركعاتها لصحة مجيئها عنه واجتماع
امته عليها عرفت عللها ام لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سأل عن القائم عم
حذو النعل بالنعل وقد يعترض معترض من جاهل بآثار الحكمة غافل عن سعة
التدبير لاهل الملة بان يقول ما بال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذا دون
من تقدم من آبائه الائمة بزعمكم وقد نجد شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله في
زماننا هذا احسن حالا وارغد عيشا منهم في زمن بني امية اذ كانوا في
ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين عليه السلم الى غير ذلك من احوال
القتل والتشريد وهم في هذا الحال وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوافرت
انصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء اهل الدولة لهم وذوي السلطان
والنجدة منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجهل غير معدوم من ذوي الغفلة
واهل التكذيب والحيرة وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلم
واستتارهم جرى في وزن الحكمة بحسب الامكان والتدبير لاهل الايمان
اذا كان ذلك كذلك فليعلم ذووا النظر والتمييز ان الامر الآن وان
كان الحال كما وصفت اصعب والمحنة اشد مما تقدم من ازمنة الائمة
السلف وذلك ان الائمة الماضية اسروا في جميع مقاماتهم الى شيعتهم
والقائلين بموالاتهم والمائلين من الناس اليهم حتى تظاهر ذلك بين
اعدائهم ان صاحب السيف هو الثاني عشر من الائمة عليهم السلم وانه عليه السلم
لا يقوم حتى تجيء صيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس منبهة على نشر
ما سمعت واذاعة ما احست فكان ذلك منتشرا من شيعة آل محمد صلعم

عند مخالفيهم من الطواغيت بمنزلة انهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل
وكانوا يتوقفون عن التسرع الى اتلافهم ويتحامون القصد لانزال
المكروه بهم مع ما يلزم من كمال التدبير في ايجاب ظهورهم كذلك ليصل كل
امرئ منهم الى ما يستحقه من هداية او ضلالة كما قال الله تعالى من يهدي
الله فهو المهتدي ومن يضلل الله فلن تجد وليا مرشدا وقال عز وجل
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس
على القوم الكافرين وهذا الزمان فقد استوى اهله كل اشارة من
نص وآثار فتناصت بهم الاخبار واتصلت بهم الآثار الى ان
صاحب هذا الزمان عليه السلم هو صاحب السيف والانفس منبهة على
نشر ما سمعت وذكر ما رأت وشاهدت فلو كان صاحب الزمان عليه السلم
ظاهرا موجودا لنشر شيعتهم ذلك ولتعداهم الى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن
يدخل فيهم ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الجدال بالدلالة على شخصه
والاشارة الى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامي وقد ناظره بحضرة الصادق
عليه السلم فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير اليه وتصفه بهذه الصفات
قال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلم فكان يكون ذلك منتشرا
في مجالسهم كانتشاره بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه
ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا ينظرون كفعل فرعون في قتل اولاد بني
اسرائيل الذي قد كان ذاع منهم وانتشر بينهم من كون موسى عم بينهم
وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان فعل نمرود قبله في

قتله اولاد رعيته واهل مملكته في طلب ابرهيم عليه السلم زمان اختفا الخبر لوقت
ولادته وكون هلاك نمرود واهل مملكته ودينه على يديه وكك
طاغية زمان وفاة الحسن بن علي عليه السلم والد صاحب الزمان عليه السلم
وطلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع
الحمل الذي كان بهن فلولا ان ارادتهم كانت ما ذكرناه من حال
ابرهيم وموسى عليهما السلم لما كان ذلك منهم وقد خلف عليه السلم اهله وولده
وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يرث مع الولد والابوين الا
زوج او زوجة او كليهما ما يتوهم غير هذا عاقل ولا فهم هذا مع ما اوجب
من التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدة في الظهور والاستتار
فاذا كان ذلك كذلك ووقت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا
عن معرفة مكانه ثم نشر ناشر من شيعته شيئا من امره بما وصفناه وصار
حكم في حال الاستتار فوردت عايدة من طاغوت الزمان اوصاحب
فتنة من العوام تحفص عما اورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم تجد حقيقة
ينشار اليها ولا شبهة يتعلق بها انكرت العادية وسكنت الفتنة وتراخت
الحمية فلا يكون حينئذ على شيعته ولا على شيء من اشباههم لمخالفيهم مناق
ولا الى اصطلاحهم سبيل يتعلق به وعند ذلك تخمد النايرة وترتفع
الغادية فتظاهر احوالهم عند الناظرة في شانهم ويتضح للسائل
امرهم ويحقق المؤمن المفكر في مذهبهم فيلحق باولياء الحجة من كان
في حيرة الجهل ويكشف عنهم وان الظلمة عند مهلة النهل المحقق

ببيانه وشواهد علاماته كمال اتضاحه وانكشافه عند من يتأمل كتابنا
هذا مريدا للنجاة هاربا من سبيل الضلالة ملتحقا بمن سبقت لهم من
الله الحسنى فاثر على الضلالة الهدى ومما سأل عنه جهال المعاندين
للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة ام
لا يدعيها ونحن نصير اليه فنسأله عن معالم الدين فان كان يجيبنا
ويدعي الامامة علمنا انه امام وان لا يدعي الامامة ولا يجيبنا اذا
صرنا اليه فهو ومن ليس بامام سواء فقيل لهم قد دل على امام
زماننا الصادق عليه السلم الذي قبله وليست به حاجة الى ان يدعي هو
انه امام الا ان يقول ذلك على سبيل الاذكار والتاكيد فاما على
سبيل الدعوى الذي يحتاج الى برهان فلا لان الصادق عليه السلم
الذي قبله قد نص عليه وبين امره وكفاه مؤونة الادعاء والقول
في ذلك عين نظير قولنا في علي بن ابي طالب عليه السلم في نص النبي صلى الله
عليه واله واستغنائه عن ان يدعي هو لنفسه انه امام فاجابته اياكم
عن معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين عارفين بموضعه
مقرين بامامته عرفكم وعلمكم وان جئتموه اعداء له مرصدين بالسعاية
منطوين على المكروه عند اعداء الحق متعرفين مستور امور الدين لتذيعوه
لم يجبكم لانه يخاف على نفسه منكم فمن لم تعجبه هذا الجواب قلنا عليه السؤال
في النبي صلى الله عليه واله وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسالوه عن
معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون اليه ام لا فان قال كانوا يصلون

الیه فقد بطل ان یکون استتاره فی الغار وان کانوا لا یصلون الیه فسواء
وجوده فی العالم وعدمه علی زعمکم فان قلتم ان النبی صلی الله علیه وآله کان
متوفیا قیل وکذلک الامام عم فی هذا الوقت متوفی فان قلتم ان
النبی صلی الله علیه وآله بعد ذلک قد ظهر ودعی الی نفسه قلنا وما فی ذلک
من الفرق الیس قد کان نبیا قبل ان یخرج من الغار و یظهر وهو فی الغار
مستتر ولم ینقص ذلک نبوته وکذلک الامام یکون الامام اماما
وان کان یستتر بامامته ممن یخافه علی نفسه ویقال لهم ما تقولون
فی افاضل اصحاب محمد صلی الله علیه وآله والمتقدم فی الصدق منهم
لو لقیتهم کتیبة المشرکین یطلبون نفس النبی صلی الله علیه وآله فلم یعرفوه
فسالوهم عنه هل هو هذا او هو بین ایدیهم او کیف اخذوا این هو
فقالوا لیس نعرف موضعه ولیس هو هذا کانوا فی ذلک کاذبین
مذمومین غیر صادقین ولا محمودین فان قلتم کاذبین خرجتم من
دین الاسلام بتکذیبکم اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وان قلتم لا یکون
ذلک کذلک لانهم یکونون قد حرفوا کلامهم واضمروا معنی اخرجهم من
الکذب وان کان ظاهره ظاهر کذب فلا یکونوا مذمومین بل محمودین
لانهم دفعوا عن نفس النبی صلی الله علیه وآله القتل قیل لهم وکذلک
الامام اذا قال لست بامام ولم یجب اعداءه عما یسالونه عنه لا یزیل
ذلک امامته لانه خائف علی نفسه وان ابطل جحده لاعدائه انه
امام فی حال الخوف امامته ابطل عن اصحاب النبی صلی الله علیه وآله

ان یکونوا صادقین فی اجابتهم المشرکین بخلاف ما علموه عند الخوف
وان لم یزل ذلک صدق الصحابة لم یزل ایضا ستر الامام نفسه امامته
ولا فرق فی ذلک لو ان رجلا مسلما وقع فی ایدی الکفار وکانوا
یقتلون المسلمین اذا ظفروا بهم فسالوه هل انت مسلم فقال لا
لم یکن ذلک یخرجه من الاسلام فکذلک الامام اذا جحد عند اعدائه ومن
یخافه علی نفسه انه امام لم یخرجه ذلک من الامامة فان قالوا ان المسلم
لم یجعل فی العالم لیعلم الناس و یقیم الحدود فلذلک افترق حکماهما و
وجب ان لا یستر الامام نفسه قیل لم نقل ان الامام لم یستر نفسه
لان الله عز وجل قد نصبه وعرف الخلق مکانه بقول الصادق الذی قبله
فیه ونصبه له وانما قلنا ان الامام لا یقر عند اعدائه بذلک خوفا منهم
ان یقتلوه فاما ان یکون مستورا عن جمیع الخلق فلا لان الناس جمیعا
لو سالوا عن امام الامة من هو لقالوا فلان بن فلان مشهور عند
جمیع الامة وانما تکلمنا فی انه هل یقر عند اعدائه ام لا یقر وعارضناکم
باستتار النبی صلی الله علیه وآله فی الغار وهو مبعوث معه المعجزات وقد
اتی بشرع مبتدع ونسخ کل شرع قبله وارینا کم انه اذا خاف کان له
ان یجحد اعداءه وانه امام لا یجیبهم اذا سالوه ولا یخرجه ذلک من ان
یکون اماما ولا فرق فی ذلک فان قالوا فاذا اجزتم للامام ان یجحد
امامته اعداءه عند الخوف فهل یجوز للنبی صلی الله علیه وآله ان یجحد نبوته
عند الخوف من اعدائه قیل لهم قد فرق قوم من اهل الحق بین

النبي صلى الله عليه وآله وبين الامام بان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله هو
الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وانكره
للتقية بطلت الحجة ولم يكن احد يبين عنه والامام قد قام مقام النبي صلعم
بحجته وابان امره فاذا سكت او جحد كان النبي صلى الله عليه وآله
قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكن نقول ان حكم النبي صلى الله عليه
وآله وحكم الامام سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله
وبلغ رسالته واقام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد محى النبي
صلى الله عليه وآله اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية حين انكر سهيل بن
عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلم امحه واكتب هذا
ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته اذا كانت الاعلام
في البراهين قد قامت له بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل عذر
عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله صلى الله عليه وآله وارادوا
قتله فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله قد افلح الوجه يا عمار قال ما افلح
وقد سببتك يا رسول الله فقال صلعم اليس قلبك مطمئن بالايمان قال
بلى يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
والقول في ذلك ما في الشريعة من اجازة ذلك في وقت وحظره
في وقت آخر واذا جاز للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر
شخصه حتى اوجبت الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب يوما لعلة موجبة
جاز لسنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة

جاز

جاز اكثر من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته
ولا قوة الا بالله ونحن نقول في ذلك ان الامام لا يأتي جميع ما يأتيه
من اختفاء وظهور وغيرهما الا بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله
عليه وآله كما وردت به الاخبار عن ائمتنا عليهم السلم حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد
السلم بن صالح الهروي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله والذي
بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني
حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في
ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه
سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة
من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون
وقد تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي وكان من كلام علي بن احمد بن
بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين اغنياء
عن تثبيت ائمة من يدعون له وبه يتمسكون وعليه يعكفون ويعطفون
لوجود اعيانهم وثبات اشياءهم وهولاء يعني اصحابنا فقراء الى
ما غني عنه كل مبطل سلف من تثبيت ائمة يدعون له وجوب
الطاعة فقد افتقروا الى ما قد غني عنه سائر المبطلين واختلفوا

الخاصة وزادوا بها بطلاناً و انحطوا بها عن ساير المبطلين لان الزيادة
من الباطل فتحطوا والزيادة من الخير تعلو والحمد لله رب العالمين ثم
اقول قولاً نعلم فيه الزيادة على الانصاف منا وان كان ذلك
غير واجب علينا اقول انه معلوم انه ليس كل مدع ومدعى له فحق وان
كان سايل للمدعي بصحيح دعواه فمنصف وهولاء القوم ادعوا ان
لهم من قد صح عندامره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم
وقد قدمنا انه ليس كل مدع ومدعى له فواجب له التسليم ونحن نسلم
لهولاء القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك
في غاية المحال بعد ان يوجدونا ابنه المدعى له ولا نسالهم تثبيت
الدعوى فان كان معلوماً ان في هذا اكثر من الانصاف فقد وفينا
بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا عنه فقد وضح ما قلنا
من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعواه
وانهم مخصوصون من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطاً
عن المبطلين اجمعين لقدرة كل مبطل سلف عن تثبيت دعواه ابنه
من يدعون له وعجز هولاء عما قدر عليه كل مبطل الا ما يرجعون اليه
من قولهم انه لا بد ممن تجب به حجة الله وجل لا بد من وجوده فضلاً
عن كونه فاوجدنا الابنه من دون ايجاد الدعوى و لقد حرت
عن ابي جعفر ابي غانم انه قال لبعض من سأله فقال بما تحاج الذي
كنت تقول و تقولون انه لا بد من شخص قايم من اهل هذا البيت

يحتاج

قال

قال له اقول لهم يا ابا جعفر فيا عجبا الخيصم الناس عمن ليس هو بمخصوم ولقد
كان شيخ في هذه الناحيه رحمه الله يقول قد وسمت هولاء بالابدية اي
انه لا مرجع لهم ولا معتمد الا الى انه لا بد من ان يكون هذا الذي ليس في
الكائنات فوسمهم من اجل ذلك ونحن نسميهم بها اي بانهم دون كل
مبطل من له يد يعكف عليه اذا كان اهل الاصنام التي اخذها اليد قد
عكفوا على موجود وان كان باطلاً و هم قد تعلقوا بعدم ليس و باطل
محض وهم الابدية حقاً اي لا بد لهم يعكفون عليه اذا كان كل مطاع
معبود و قد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة
يزدادون انحطاطاً والحمد لله ثم قال نختم الان هذا الكتاب بان نقول
انما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع على انه لا بد من امام قايم
من اهل البيت يجب به حجة الله ويسد به ثغر الخلق وفاقهم ومن لم يجتمع
معنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا فضلاً عن مطالبتنا به و نقول
لكل من اجتمع معنا في هذا الاصل من الذي قدمنا في هذا الموضع
كنا واياكم قد اجتمعنا على انه لا يخلو احد من بيوت هذه الدار من
سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا بيتا واحدا فقد وجب
وصح ان في ذلك البيت سراجاً والحمد لله رب العالمين فاجابه ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن بن قبيبة الرازي بان قال انا نقول وبالله
التوفيق ليس الاشراف والارغا والتقول على الخصوم مما يثبت بها
حجة و لو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل معتمد

لمخصوص

ووضع

على اضافة ما يخطر بباله من سواء القول الى مخالفيه وعلى ضد هذا بني الحجاج
النظر والانصاف اول ما يتعامل به اهل الدين وليس قول ابي الحسن لنا
ملجأ نرجع اليه ولا فيما نعطف عليه ولا سنداً نتمسك بقوله الحجة لان
دعواه هذا مجردة من البرهان والدعوى اذا انفردت عن البرهان كان غير مقبول
عند ذوي العقول والالباب ولسنا نعجز عن ان نقول مثله لنا والحمد لله من نرجع
اليه ونقف عند امره ومن كان تثبت حجته وظهرت ادلته فان قلت
فاين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحتجون ان ندلكم عليه ان تسومونا
ان نامره ان يركب ويصير اليكم ويعرض نفسه عليكم او تسألونا ان نبني له
داراً ونحوله الينا ونعلم بذلك اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك
فلسنا نقدر عليه ولا ذلك بواجب عليه فان قلتم من اي وجه تلزمنا
حجة الله دللناكم على طاعته فانا نقر انه لابد من رجل من ولد ابي
الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام تجب به حجة الله دللناكم على ذلك
حتى نضطركم عليه ان انصفتم من انفسكم واول ما يجب علينا وعليكم ان
لا نتجاوز ما قد رضي به اهل النظر واستعملوه ورأوا ان من حاد عن ذلك
فقد ترك سبيل العلماء وهو ان لا نتكلم في فرع لم نثبت اصله وهذا
الرجل الذي تجحدون وجوده فانما نثبت له الحق بعد ابيه وانتم قوم
لا تخالفونا في ابيه ووجوده فلا معنى لترك النظر في حق ابيه والاشتغال
بالنظر معكم في وجوده فانه اذا ثبت الحق معكم لابيه وهذا ثابت ضرورة
عند ذلك باقراركم وان بطل ان يكون الحق لابيه فقد آل الامر الى

ما تقولون

ما تقولون وقد ابطلنا وهيهات لن يزداد الحق الا قوة ولا الباطل
الا وهناً وان زخرفه المبطلون والدليل على صحة امر ابيه انا واياكم
مجتمعون على انه لابد من رجل من ولد ابي الحسن تثبت به حجة الله وتنقطع
به عذر الخلق وان ذلك الرجل تلزم من نأى عنه من اهل الاسلام
كما تلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن قد لزمتنا الحجة
من غير مشاهدة فننظر الوجه الذي لزمتنا منه الحجة ما هي ثم ننظر
من اولى من الرجلين اللذين لا عقب لابي الحسن غيرهما فايهما
كان فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من اي
وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والائمة عليهم السلام فاذا ذلك بالاخبار
التي توجب الحجة وتزول عن ناقليها تهمة التواطي عليها والاجماع
على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين
يزعم احدهما ان الماضي نص على الحسن واشار اليه ويروون
مع الوصية وما له من خاصة الكبر ادلة يذكرونها وعلماء يثبتونه
ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك لجعفر لا يقول غير هذا
فانه اولى بنا ونظرنا فاذا الناقل لاخبار جعفر جماعة يسيرة
يجوز عليها التواطي والتلاقي والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة
لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات ونظرنا في نقل
الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدي الديار والاقطار
مختلفي الهمم والآراء متغايرين بالكذب ولا يجوز عليهم لتنائي بعضهم

عن بعض التواطؤ ولا التراسل والاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا
ان النقل الصحيح هو نقلهم وان المحق هؤلاء ولانه ان بطل ما قد
نقله هؤلاء على ما وصفنا من شانهم لم يصح خبر في الارض وبطلت
الاخبار كلها فتامل وفقك الله الفريقين فانك تجدهم كما وصفت
وفي بطلان الاخبار هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي
ذلك دليل على صحة امرنا الحمد لله رب العالمين ثم رايت الجعفرية
تختلف في امامة جعفر من اي وجه تجب فقال قوم بعد اخيه
محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه ورايناهم لا يتجاوزون
ذلك ورايتنا اسلافهم واسلافنا قد رووا قبل الحادث ما يدل
على امامة الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله عليه السلم اذا توالت
ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القائم وغير ذلك من الروايات
وهذه وحدها توجب الامامة للحسن مع جعفر فاذا لم يثبت حجة على ما
نشاهده في امامة الحسن وان الامام ثابت الحجة على من رآه ومن لم يره
فهو الحسن اضطرارا واذا ثبت الحسن عليه السلم وجعفر عندكم ممن
والامام لا يبرئ من الامام والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم
من رجل من ولد الحسن عليه السلم تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار
للحسن ولد قائم عليه السلم وقل يا جعفر اسعدك الله لابي الحسن اعزه
الله يقول محمد بن عبد الرحمن قد اوجدناك ابنه المدعي له فان الهرب
هل تقر على نفسك بالابطال كما ضمنت او يمنعك الهوى من نفعك

فنكون كما قال الله تعالى وان كثيرا من الناس ليضلون باهوائهم
بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق من الابدية بقولهم لا بد ممن تجب
حجة الله فيا عجبا هل يقول ابو الحسن لا بد ممن تجب به حجة الله وكيف
لا يقول وقد قال عند حكاية عنا وتعييره ايانا اجل لا بد من وجوده
فضلا عن كونه فان كان يقول ذلك فهو واصحابه من الابدية
وانما وسم نفسه وعاب اخوانه وان كان لا يقول ذلك فقد كفينا
مؤنة تطرحه ومثله ومثلنا بالبيت والسراج وكذا يكون حال
من عاند اولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى انه يعيب خصمه و
الحمد لله المؤيد للحق بادلته نحن نسمي هؤلاء بالبدية اذ كانوا عبدة
البد قد عكفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا
هؤلاء ونقول لهم اكرمك الله يا ابا الحسن هذا حجة الله على الجن والانس
ولا يثبت حجته على الخلق الا بعد الدعاء والبيان محمد صلى الله عليه وآله
وقد اخفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به حجة تعم
فان قلت ان تلك غيبة بعد ظهوره وبعد ان قام على فراشه من
يقوم مقامه قلت لك لسنا نحتج عليك في حال ظهوره ولا استخلافه من
يقوم مقامه من هذا في قبل ولا دبر وانما نقول لك اليس ثبت حجته
في نفسه في حال غيبته على من لم يعلم بمكانه لعلة من العلل فلا بد من نعم قلنا
وتثبت حجة الامام وان كان غائبا لعلة اخرى والا فما الفرق
ثم نقول وهذا ايضا لم يغب حتى ملأ اباؤه عليهم السلم اذان شيعتهم بان

غيبته تكون وعرفوه كيف يعملون عند غيبته فان قلت في ولادته فهذا
موسى عليه السلام مع شدة طلب فرعون اياه وما فعل بالنساء والاولاد
لمكانه حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الرضا عليه السلام في وصفه بابي
وامي شبيهي وسمي جدي وشبيه موسى بن عمران وحجة اخرى نقول لك
يا ابا الحسن انقول ان الشيعة قد روت في الغيبة اخبارا فان قال لا
اوجدت له الاخبار وان قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس
اذا غاب امامهم فكيف تلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال نعم يقيم
من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الامام الا الامام واذا
كان اماما قائما فلا غيبة وان احتج بشيء آخر في ذلك الغيبة فهو بعينه
حجتنا في وقتنا لا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل على فساد امر جعفر موالاته
وتزكيته فارس بن حاتم لعنه الله وقد برئ منه ابوه وشاع ذلك في الاخبار
حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء ومن الدليل على فساد امره
استعانته بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن عليه السلام وقد اجمعت
الشيعة ان آباءه عليهم السلام اجمعين اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن
الدليل على فساد امره قوله اني امام بعد اخي محمد فليت شعري من ثبت
امامة اخيه وقد مات قبل ابيه حتى يثبت امامة خليفته ويا عجبا اذا
كان محمد يستخلف ويقيم اماما بعده وابوه حي وقايم وهو الحجة والامام
فما يصنع ابوه ومتى جرت هذه السنة في الائمة واولاده حتى نقبلها منكم
فدلونا على ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبت قبلنا امامة خليفته

والحمد لله

والحمد لله رب العالمين جعل الحق مؤيدا والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا فاما ما حكى
عن ابي غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عند ما ثبتت امامة جعفر وانما
اراد ان يعلم السائل ان اهل هذا البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم
احدا واما قوله وكل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لانا لا نعرف معبودا
الا الله ونحن نطيع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نعبده واما قوله
نختم الآن هذا الكتاب بان نقول انما نناظر ونخاطب من قد سبق منه
الاجماع بانه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت تجب به حجة الله على خلقه
وانما نخالفه في كيفية قيامه وظهوره في غيبته واما ما مثل به من
البيت والسراج فهو مني وقد قيل ان المنى رأس مال المفاليس
ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا نميل فيه على خصم ولا نحيف فيه على
ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كنا ومن خالفنا قد اجمعنا على
ان فلانا مضى وله ولدان وله دار وان الدار يستحقها منهما من قدر
على ان يحمل باحدى يديه الف رطل وان الدار لا يزال في يدي
عقب الحامل الى يوم القيمة ونعلم ان احدهما يحمل والآخر يعجز ثم
احتجنا الى ان نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لنعرف ذلك فعاق
عنهما عائق منع عن مشاهدتهما غير انا رأينا جماعات كثيرة من بلدان
نائية متباعدة بعضها عن بعض يشهدون انهم رأوا الاكبر منهما قد حمل
ذلك ووجدنا جماعة يسيرة في موضع واحد يشهدون ان الاصغر
منهما فعل ذلك ولم نجد لهذه الجماعة خاصة تأتوا بها فلم نجز في حكم

النظر وحقيقة الانصاف وما جرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة
تلك الجماعة والتهمة تلحق هولاء وتبعد عن اولئك فان قال خصومنا
فما تقولون في شهادة سلمان وابي ذر وعمار والمقداد لامير المومنين
عليه السلام وشهادة تلك الجماعات واولئك الخلق لغيره ايهما كان
اصوب قلت لهم لامير المومنين عليه السلام واصحابه امور خص بها
وخصوا بها دون من بازائهم فان اوجدتمونا مثل ذلك وما يقاربه
لكم فانتم المحقون اولها ان اعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته
وعلمه وقد روينا ورووا له معنا انه عليه السلام خبر ان الله يوالي
من يواليه ويعادي من يعاديه فوجب بهذا ان يتبع دون غيره و
الثانية ان اعداءه لم يقولوا نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه وآله
اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق وانما نصبوه لهم على جهة
الاختيار كما قد بلغك والثالثة ان اعداءه كانوا يشهدون على
احد اصحاب امير المومنين عليه السلام انه لا يكذب لقوله عليه السلام ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فكانت
شهادته وحده افضل من شهادتهم والرابعة ان اعداءه قد نقلوا
ما نقله اولياؤه مما تجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد التاويل والخامسة
ان اعداءه رووا في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة
ورووا ايضا انه عليه السلام قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار فلما شهدا لابيهما بذلك وضح انهما من اهل

الجنة

الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما لانهما لو كذبا في هذا كانا من اهل
النار وحاشاهما الزاكيين الطيبين الصادقين فلو وجدنا اصحاب
جعفر خاصة هي لهم دون خصومهم حتى نقبل ذلك والا فلا معنى لترك
خبر متواتر لا تهمة في نقله ولا على ناقليه وقبول خبر لا يومن على ناقليه تهمة
التواطي عليه ولا خاصة معهم ينسبون بها ولن يفعل ذلك الا بائنة
فرايك اسعدك الله في النظر فيما كتبت به اليك مما ينظر به الناظر لدينه
المفكر في معاده المتامل بعين الحقيقة والحذر العواقب الكفر والجحود
موفقا ان شاء الله تعالى اطال الله بقاءك واعزك وايدك وثبتك
وجعل من اهل الحق وهداك له واعاذك من ان تكون من الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الذين
يستزلهم الشيطان بخدعه وغروره واملائه وتسويله واجرى لك
اجمل ما عودك وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن قبة كتابا
يساله فيه عن مسايل فورد في جوابها اما قولك ايدك الله حاكيا عن
المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب
في العقل فهذا يحتمل امرين ان كانوا يريدون انه واجب في العقل
قبل مجيء الرسل عليهم السلام وشرع الشرايع فهذا خطاء وان ارادوا ان
العقول دلت على انه لا بد من امام بعد الانبياء عليهم السلام فقد علموا
ذلك بالادلة القطعية العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي ينقلونه عمن
يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا يقينا ان الحسن

فتاول الحجة

اجمل ما عودك

علي عليه السلام مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون
الى ان يدلوا على صحتها وباي شيء تنفصلون ممن زعم من مخالفيهم انهم
قد علموا من ذلك ضد ما ادعوا انهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن
علي عليه السلام قد نص اثبات امامته وصحة النص من النبي صلى الله عليه وآله
وفساد الاختيار ونقل الشيع ممن قد اوجبوا بالادلة تصديقه ان
الامام لا يمضي او ينص على امام كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان محتاجين في كل عصر الى من يكون حجة لا يختلف ولا يتكاذب
كما اختلف اخبار الائمة عند مخالفينا هولاء وتكاذبت اذا امرتم
بطاعته ولا يد فوق يده ولا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما ليعلم
الناس ما جهلوا وعادلا ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد من ان ينص عليه
علام الغيوب على لسان من يؤدي ذلك عنه من كان ليس يظهر في خلقته
ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون الى
ان تدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من الدليل على صحة ما ادعيناه من
ذلك وانتم فانما سالتم عن فرع والفرع لا يدل دون ان يدل على
صحة اصله ودلايلنا في كتبنا موجودة على صحة هذه الاصول ونظير ذلك
لو ان سائلا سالنا الدليل على صحة الشرائع لاحتجنا ان ندل على صحة
الخبر وصحة النبوة صلى الله عليه وآله وعلى انه امر بها وقبل ذلك ان
الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدليل على ان العالم
محدث وهذا نظير ما سالونا عنه وقد تاملت هذه المسألة فوجدت

غرضها

غرضها ركيكا وهو انهم قالوا لو كان الحسن بن علي عليه السلام قد نص على من تدعون امامته
لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب
الانسان الى بلد يكون معروفا ومشاهدا لاهله ويكون غايبا عن بلد آخر
وكذلك قد يكون الانسان غائبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه لا
عن اوليائه فيقال انه غايب وانه مستتر وانما قيل غايب لغيبته
عن اعدائه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليائه وانه ليس مثل آبائه عليهم السلام
ظاهرا للخاصة والعامة واولياؤه مع هذا ينقلون وجوده وامره
ونهيه وهم عندنا ممن تجب بنقلهم الحجة اذا كانوا يقطعون العذر
لكثرتهم واختلافهم في هممهم ووقوع الاضطرار مع صحة آيات النبي
صلى الله عليه وآله سوى القرآن وان خالفهم اعداؤه من اهل الكتاب
والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها وليست هذه مسألة تشتبه على
مثلك مع ما اعرفه من حسن تأملك واما قولهم اذا ظهر فكيف يعلم انه
محمد بن الحسن بن علي عليهم السلام بنقل من تجب بنقله الحجة من اوليائه كما
صحت امامته عندنا بنقلهم وجواب آخر وهو انه قد يجوز ان يظهر
معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ونجيب
الخصوم وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم
علي بن ابي طالب باقامة المعجز يوم الشورى فانا اقول ان الانبياء
والحجج عليهم السلام انما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب ما يأمرهم
الله عز وجل به مما يعلم الله انه صالح للخلق فاذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي

صلى الله عليه وآله فيه منصبه عليه فقد استغنى بذلك عن اقامة المعجزات كانت
اصلح في ذلك الوقت فنقول له وما الدليل على صحة ذلك وما ينكر انهم
من ان يكون اقامته لها ليس باصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر
معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفروا اكثر من كفرهم ذلك ولادعوا عليه
السحر والمخرقة واذا كان هذا جائزا لم يعلم اقامة المعجز كانت اصلح
فان قالت المعتزلة فباي شيء تعلمون ان اقامة من تدعون امامته المعجز
على انه ابن الحسن بن علي عليه السلم اصلح قلنا لهم لسنا نعلم انه لا بد من
اقامة المعجز في تلك الحال وانما يجوز ذلك للامام الا ان يكون لا دلالة
غير المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد منه كان واجبا
وما كان واجبا صلاحا لا فسادا وقد علمنا ان الانبياء عليهم السلم
قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يقيموها في كل يوم ووقت
ولحظة وطرفة وعند كل محتج عليهم ممن اراد الكلام بل في وقت دون
وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد حكى الله عز وجل
عن المشركين انهم سالوا نبيه صلى الله عليه وآله ان يرقى في السماء
ان يسقط السماء عليهم كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرؤونه وغير ذلك
مما في الآية فما فعل ذلك بهم وسالوه ان يحيي لهم قصي بن كلاب وان
ينقل عنهم جبال تهامة فما اجابهم اليه وان كان عليه السلم قد اقام
لهم غير ذلك من المعجزات وكذا حكم ما سالت المعتزلة عنه ويقال
لهم كما قالوا لنا لم نترك اوضح الحجج وابين الادلة من تكرر المعجزات

والاستظهار

والاستظهار بكثرة الدلالات واما قول المعتزلة انه احتج بالمحتمل
التاويل فيقال لما احتج عندنا على اهل الشورى الا بما عرفوا من
نص النبي صلى الله عليه وآله لان اولئك الرؤسا لم يكونوا جهالا
بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع ونقلب هذا الكلام على
المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز وجل باضعاف من بعث
من الانبياء ولم لم يبعث في كل قرية نبيا وفي كل عصر ودهر نبيا
او انبياء الى ان تقوم الساعة ولم لم يبين معاني القرآن
حتى لا يشك فيه شاك ولم تركه محتملا للتاويل وهذه المسايل
تضطرهم الى جوابنا الى ههنا كلام ابي جعفر بن قبة وقال غيره
من متكلمي مشايخ الامامية ان عامة مخالفينا قد سالونا في هذا
الباب عن مسايل ويجب عليهم ان يعلموا ان القول بغيبة صاحب
الزمان عليه السلم مبني على القول بامامة آبائه عليهم السلم والقول
بامامة آبائه عليهم السلم مبني على القول بتصديق محمد صلى الله عليه وآله
في امامته وامامة آبائه عليهم السلم وذلك ان هذا باب شرعي وليس
بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني على الكتاب والسنة
كما قال الله عز وجل فان تنازعتم في شيء يعني في الشرعيات فردوه
الى الله والى الرسول فمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة العقل
فقولنا هو المجتبى ونقول ان جميع طبقات الزيدية والامامية
قد اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم

الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب ان الكتاب
لا يزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتاويل علماً يقيناً يخبر عن مراد الله
عز وجل كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخبر عن المراد ولا يكون معرفته
بتاويل الكتاب استنباطاً ولا استخراجاً كما لم يكن معرفة الرسول صلى
الله عليه وآله بذلك استخراجاً ولا استنباطاً ولا استدلالاً ولا على ما يجوز
عليه اللغة وتجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله بياناً
تقوم بقوله الحجة على الناس كذلك يجب ان يكون معرفة عترة الرسول
صلى الله عليه وآله بالكتاب على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله عز وجل
في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه من اهله وذريته وعترته هم
الذين يخبرون عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة
ومتى لم يكن المخبر عن الله عز وجل مراده ظاهراً مكشوفاً فانه يجب
علينا ان نعتقد ان الكتاب لا يخلو من مقرون به من عترة الرسول
عليه السلم يعرف التاويل والتنزيل اذ الحديث يوجب ذلك
وقال علماء الامامية قال الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحاً
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض فوجب
بعموم الآية ان لا يزال في آل ابرهيم مصطفى وذلك ان الله عز وجل
جنس الناس في هذا الكتاب جنسين فاصطفى جنساً منهم وهم الانبياء

والرسل والخلفاء عليهم السلم وجنساً امروا باتباعهم فما دام في الارض
من به حاجة الى مدبر وسايس ومعلم ومقوم يجب ان يكون بازائهم
مصطفى من آل ابرهيم ويجب ان يكون المصطفى من آل ابرهيم ذريته
بعضها من بعض لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقد صح ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله
عليهم المصطفون من آل ابرهيم فوجب ان يكون المصطفى بعد
الحسين عليه السلم منه لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض ومتى
لم يكن الذرية منه لا يكون الذرية بعضها من بعض الا ان يكون
في بطن دون جميعهم وكانت الامامة قد انتقلت عن الحسن الى
اخيه الحسين عليهما السلم وجب ان يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه
وذلك معنى قوله تعالى ذرية بعضها من بعض والله سميع فدلت
الآية على ما دلت السنة عليه وقال بعض علماء الامامية كان
الواجب علينا وعلى كل عاقل يؤمن بالله وبرسوله وبالقرآن
وبجميع الانبياء الذين تقدم كونهم كون نبينا محمد صلى الله عليه وآله
ان يتامل حال الامم الماضية والقرون الخالية وجدنا لكل
الرسل والامم المتقدمة شبيهة بحال امتنا وذلك ان وجوه كل
دين كانت في زمن انبيائهم عليهم السلم انما كانت متى قبلت الامم
الرسل فكثر اتباع الرسول في عصره ودهره فلم يكن امة كانت
اطوع لرسولها بعد ان قوي امر الرسول من هذه الامة لان الرسل

الذين عليهم دارت الرحى قبل نبينا محمد صلى الله عليه وآله نوح وابرهيم
وموسى وعيسى عليهم السلم هم الرسل الذين في يد الامم آثارهم
واخبارهم ووجدنا حال تلك الامم اعترض في دينهم الوهن في
المتمسكين به كثرتهم كثيرا ما كان يجب عليهم محافظته في ايام رسلهم
وبعد مضي رسلهم وكذلك قال الله عز وجل قد جاءكم رسولنا يبين
لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير وكذلك وصف
الله عز وجل امر تلك القرون فقال عز وجل فخلف من بعدهم
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال
الله عز وجل لهذه الامة ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل
فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفي الاثر انه ياتي على الناس
زمان لا يبقى فيهم من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وقال
النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغربا فكان الله عز وجل يبعث في كل وقت رسولا يجدد لتلك الامم
ما امحى من رسوم الدين واجتمعت الامة الى من يلتفت الا اختلفه
ودلت الدلايل العقلية ان الله عز وجل قد ختم الانبياء بمحمد صلى
الله عليه وآله فلا نبي بعده ووجدنا امر هذه الامة في استعلاء الباطل
على الحق والضلال على الهدى بحال زعم كثير منهم ان الدار اليوم دار
كفر وليست بدار الاسلام ثم لم يجز على شيء من اصول شرايع الاسلام
ماجرى في باب الامامة لان هذه الامة لم تتم لهم بالامامة

منذ

منذ قتل الحسين عليه السلم امام عادل لا من بني امية ولا من ولد عباس الذين
جارت احكامهم على اكثر الخلق وكذا الزيدية وعامة المعتزلة وكثير
من المسلمين يقولون ان الامام لا يكون الا من ظاهره طاهر العدالة
فالامة في يد الجائرين يلعبون بهم ويحكمون في اموالهم وابدانهم بغير حكم
الله وظهر اهل الفساد على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا
طبقات الامة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ويبرا بعضهم
من بعض ثم تاملنا اخبار الرسول صلى الله عليه وآله فوجدناها
قد وردت بان الارض تملا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما برجل من
عترته فدلنا هذا الحديث على ان القيمة لا تقوم على هذه الامة
الا بعد ما ملئت الارض عدلا فان هذا الدين الذي لا يجوز عليه
النسخ ولا التبديل سيكون له ناصر يؤيده الله عز وجل كما ايد الانبياء
والرسل لما بعثهم لتجديد الشرايع وازالة ما فعله الظالمون فوجب
لذلك ان يكون الدلايل على ما يقوم بما وصفناه موجودة غير معدومة
وقد علمنا عامة اختلاف الامة وسبرنا احوال الفرق فدلنا ان
الحق مع القايلين بالايمة الاثنى عشر عليهم السلم دون من سواهم من
فرق الامة ودلنا ذلك على ان الامام اليوم هو الثاني عشر منهم
وانه الذي اخبر رسول الله صلعم به ونص عليه وسنورده في هذا الكتاب
ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في عدد الايمة عليهم السلم وانهم اثنى
عشر والنص على القايم الثاني عشر والاخبار بغيبته قبل ظهوره

وقيامه بالسيف ان شاء الله تعالى قال بعض الزيدية ان الرواية التي دلت

على ان الائمة اثنى عشر قول احدثه الامامية قريبا وولدوا فيه احاديث

كاذبة فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع

والملجأ اهل نقل الحديث وقد نقل مخالفونا من اصحاب الحديث نقلاً

مستفيضاً من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان

المعروف بابي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال

حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر

ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي في

سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف باسحق بن راهويه عن

يحيى عن هشام بن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند

عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد

اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده خليفة قال انك لحدث

السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد من قبلك نعم عهد الينا نبينا

صلى الله عليه وآله انه يكون من بعده اثنى عشر خليفة بعدد نقباء

بني اسرائيل وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب

وبعضها في كتاب النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ونقل مخالفونا

من اصحاب الحديث نقلا ظاهراً مستفيضاً من حديث جابر بن سمرة ما حدثنيه

احمد بن اسحق الدينوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثني

ابو بكر بن داود عن اسحق بن ابرهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام

عن محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة

السوائي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذه الامة

اثنى عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان

اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ما قال رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت طرق

هذا الحديث ايضا وبعضهم روى اثنى عشر اميراً وبعضهم روى اثنى عشر

خليفة فدل ذلك على ان الاخبار التي في يد الامة عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

بذكر الائمة الاثنى عشر اخبار صحيحة قالت الزيدية فان كان رسول

الله صلعم قد عرف امته اسماء الائمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يميناً ولا

شمالاً وخبطوا هذا الخبط العظيم فقال لهم انكم تقولون ان رسول الله صلعم

استخلف علياً عم وجعله الامام بعده ونص عليه واشار اليه وبين امره

وشهره فما بال اكثر الامة ذهب عنه وتباعدت منه حتى خرج من المدينة

الى ينبع وجرى عليه ما جرى فان قلتم ان علياً عم لم يستخلفه رسول الله

صلى الله عليه وآله فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه فان الناس قد يذهبون

عن الحق وان كان واضحا عن البيان وان كان مشروحاً كما ذهبوا

عن التوحيد الى التلحد ومن قوله عز وجل ليس كمثله شيء الى التشبيه

قالت الزيدية ومما يكذب به دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن

محمد عليه السلام نص لهم على اسمعيل واشار اليه في حيوته ثم ان اسمعيل

مات في حيوته فقال ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فان

كان الخبر الاثني عشر صحيحا وكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد عليه السلم
ويعرف خواص شيعته لئلا يغلطوا هو وهم بهذا الغلط وقلنا لهم ما قلتم
ان جعفر بن محمد عليه السلم نص على اسمعيل بالامامة وما ذلك الخبر وما الخبر
ومن رواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى ذلك سبيلا وانما هذه حكاية
ولدها قوم قالوا بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة
عليهم السلم وقد رواه الخاص والعام عن النبي والائمة عليهم السلم وقد اخرجت
ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب فاما قوله في اسمعيل ابني انه اخرجه
في حيوته ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل
يبدو له اليوم في شيء لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي
عن الصادق عليه السلم حدثنا ابي رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن
الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عمار عن ابي بصير وسماعة عن
ابي عبد الله الصادق عم قال من زعم ان الله يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه
امس فابرؤوا منه وانما البداء الذي ينسب الى الامامية القول به هو
ظهور امره يقول العرب بدا لي شخص اي ظهر لي لا بدا ندامة تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وكيف ينص الصادق عم على اسمعيل بالامامة مع قوله انه
عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن راشد قال سالت

ابا عبد

ابا عبد الله عم عن اسمعيل فقال عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي حدثنا
الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد عن
يعقوب بن يزيد ارفع عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة
قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله عم فقال والله لا يشبهني ولا يشبه احدا
من آبائي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن ابن ابي نجران عن الحسين بن
مختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك
ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسمعيل
بن جعفر قال فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق
بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فخرجت اشتد فاذا اسمعيل
جالس مع القوم فرجعت فاذا هو آخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه
قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عم فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل
في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة
وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه فيه
قالت الزيدية باي شيء تدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسماعيلية
القائلين بامامته قلنا لهم ندفع امامته بما ذكرناه من الاخبار وبالاخبار
الواردة في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم وبموته في حيوة ابيه
فاما الاخبار في النص على الائمة الاثني عشر فقد ذكرناها في هذا الحديث
واما الاخبار الواردة بموته في حيوة الصادق عم فما حدثنا به ابي رضي

الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن
فضالة بن ايوب والحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن
عبد الله بن الاعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما مات اسمعيل امرت به
وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به
فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم
فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه
فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي
شيء عوذته قال بالقرآن قال مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث
فوايد احدها الرخصة بتقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده
الا انه من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه فان مسه بعد ما برد
فعليه الغسل وان مسه بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد في الخبر ان الصادق
عليه السلم اغتسل بعد ذلك او لم يغتسل لعلمنا بذلك انه مسه قبل الغسل
بحرارته او بعد ما برد وللخبر فايدة اخرى وهو انه قال امرت به فغسل ولم
يقل غسلته وفي هذا الحديث ايضا ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا
يغسله الا امام اذا حضره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح ويعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمش قال حضرت الموت شد لحييه وغمضه
بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن
اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا

عبدالله

عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن
ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل
فانتهى ابو عبد الله عم الى القبر ارسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل في
القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله صلعم بابرهيم ولده حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات
اسمعيل خرج الينا ابو عبد الله عم فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل بن جابر
والارقط بن عمر عم ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله عم عند اسمعيل
حتى قبض فلما راى الارقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله
صلى الله عليه وآله فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي عن كهمش قال
حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله عم فرايت ابا عبد الله عم وقد سجد
سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم
سجد سجدة اخرى واطال السجود ثم رفع راسه وقد حضره الموت
فغمضه وربط لحييه وغطى عليه ملحفة ثم قام وقد رايت وجهه
وقد دخل منه شيء الله قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة

ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه ووجهه
غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في
حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن ابي الحسن طريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لابي
عبد الله عليه السلم فناح عليها سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا
فقطع قال فقيل لابي عبد الله عم الماءات لانواكه حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال لما حضرت
اسمعيل بن ابي عبد الله عم الوفاة جزع ابو عبد الله عم جزعا شديدا قال
قال فلما ان غمضه دعا بقميص او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يامر وينهى
قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا انا لا ننتفع بك زمانا
لما راينا من جزعك قال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت
صبرنا حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن عنبسة بن عباد العابد قال لما
مات اسمعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن
محمد عم وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه
الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان الفراق المالوف

حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر
فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون
الولد ثم تمثل عليه بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي اني تناسيت
عهدكم ولكن صبري يا امام جميل قالت الزيدية لو كان خبر الائمة
الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد عم
في الامامة حتى يقول طايفة من الشيعة بعبد الله وطايفة باسمعيل وطايفة
تتحير حتى ان الشيعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق عم فلما لم يجد
عنده ما اراد خرج وهو يقول الى اين الى المرجئة الى القدرية ام الى
الحرورية ولكن الى فانظروا الى كم وجه يبطل خبر الاثني عشر احدها
جلوس عبد الله للامامة والثاني اقبال الشيعة اليه والثالث حيرتهم
عند امتحانه والرابع انهم لم يعرفوا ان موسى بن جعفر عليهما السلم امامهم
حتى دعاهم موسى الى نفسه وفي هذه المدة مات فقيههم زرارة بن اعين
وهو يقول والمصحف على صدره اللهم اني ائتم بمن اثبت امامته هذا
المصحف فقلنا لهم ان هذا كله غرور من القول وزخرف وذلك انا
لم ندع ان جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الائمة الاثني عشر عليهم السلم
باسمائهم وانما قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر ان الائمة اثني عشر
الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث باسمائهم
ولا ننكر ان يكون فيهم واحد او اثنان او اكثر لم يسمعوا بالحديث فاما
زرارة بن اعين فانه مات قبل انصراف من كان وفده ولم يعرف

الخبر ولم يكن قد سمع بالنص على موسى عليه السلام من حيث قطع الخبر عذره فوضع الذي
هو القران على صدره وقال اللهم اني ائتم بمن اثبت هذا المصحف امامته وهل
يفعل الفقيه المتدبر عند اختلاف الاراء الا ما فعله زرارة وعلى انه قد قيل
ان زرارة قد كان علم بامر موسى بن جعفر ع وبامامته وانما بعث ابنه
عبيدا ليعرف موسى بن جعفر ع هل يجوز له اظهار ما يعلم امامته او يستعمل
التقية في كتمانه وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين واليق بمعرفته حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابرهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال
قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة بن اعين
هل كان يعرف حق ابيك عليه السلام قال نعم قلت له فلم بعث ابنه عبيدا
ليتعرف الخبر الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال ان
زرارة كان يعرف امر ابي عليه السلام وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي عليه السلام
هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص ابيه وانه لما ابطا عنه
ابنه طولب باظهار قوله في ابي عليه السلام فلم يحب ان يقدم على ذلك دون
امره فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف
امامته من ولد جعفر بن محمد ع والخبر الذي احتجت به الزيدية ليس فيه
ان زرارة لم يعرف امامة موسى بن جعفر ع وانما فيه انه بعث ابنه عبيدا
ليسأل عن   حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبيد بن

زراره

زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يسأل عن الخبر بعد
مضي ابي عبد الله ع فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت
امامته هذا المصحف فهو امامي وهذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند
مشايخنا رضي الله عنهم حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن
التشيع الى النصب الا احمد بن هلال فلا يجوز استعماله وقد علمنا ان
النبي ص والائمة صلوات الله عليهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والشاك
في الامام على غير دين الله وقد ذكر موسى بن جعفر ع انه سيستوهبه من ربه يوم
القيمة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن ابي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك
بن عبيد عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني ساستوهبه
من ربي يوم القيمة فيهبه لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض عدونا
في الله واحب ولينا في الله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا
حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن
ابي عبد الله ع انه قال اربعة احب الناس الي احياء وامواتا فالصادق
لا يجوز ان يقول لزرارة من احب الناس اليه وهو لا يعرف امامة موسى بن
جعفر ع قالت الزيدية لا يجوز ان يكون من قول النبي ان الائمة اثنى عشر

باقية محا هذه الامة اما يوم القيمة و الاثني عشر بعد محمد صلعم وقد مضى منهم
احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجة فيقال لهم ان
عدد الائمة عليهم السلم اثنى عشر والثاني عشر هو الذي يملاء الارض قسطا وعدلا
ثم يكون بعده ما نذكره من كون امام بعده او قيام القيمة ولسنا مستعبدين
في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماما و اعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر
عليه السلم بعده حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى عن ابرهيم بن فهد عن محمد بن عقبة عن حسين بن حسن
عن اسمعيل بن عمير عن عمر بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله
الحرث قال قلت لعلي عم يا امير المومنين اخبرني بما يكون من الاحداث
بعد قائمكم قال يا ابن الحرث ذلك شيء ما كول اليه فان رسول الله صلعم عهد
اليّ الا اخبر به الا الحسن والحسين عليهما السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن الجلودي عن الحسن بن معاد
عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي السيار الشيباني عن الضحاك
ابن مزاحم عن النزال بن سبرة عن امير المومنين عم في حديث يذكر فيه امر
الدجال وهو يقول في آخره لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي
حبيبي صلعم الا اخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان
ما عنى امير المومنين عم بهذا القول قال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي
يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عم
وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع

الميزان

ويضع الميزان بالعدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المومنين عم ان حبيبه
رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه الا يخبر بما يكون بعد ذلك الا عترته
و يقال للزيدية افيكذب رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ان الائمة
اثنى عشر فان قالوا ان رسول الله صلعم لم يقل هذا القول قيل لهم ان
جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقي طبقات الامة
اياه فما انكرتم ممن يقول ان قول رسول الله صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه
ليس من قول الرسول قالت الزيدية اختلفت الامامية في الوقت
الذي مضى فيه الحسين بن علي عليهما السلم فمنهم من زعم ان ابنه كان سبع
سنين ومنهم من قال انه كان صبيا او رضيعا وكيف كان فانه في
هذه الحالة لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة الله في
ارضه وبلاده وقيمه في عباده وفيه للمسلمين اذا غضتهم الحروب ومدبر جيوشهم
والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حرمتهم والصبي الرضيع والطفل
لا يصلح ان يتمثل بهذه الامور ولم تجر العادة فيما سلف قديما وحديثا
ان يلقى الاعداء بالصبيان ولا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج
ولا يعرف كيف العنان ولا ينهض بحمل الحمايل ولا بتصريف القناة
ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة الوغا فان احدا وصاف الامام ان
يكون اشجع الناس الجواب يقال لهم خطب هين انكم نسيتم كتاب الله
وقد نسيتم قصة عيسى عم وهو في المهد حين يقول اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت الاية اخبرونا لو آمن بنوا

اسرائيل ثم خبرهم كذا امر العيد وكيف كان يفعل المسيح عم وكذلك القول
في يحيى عم وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا الكتاب الله
تعالى فقد وضح بطلان قوله ونقول في جواب هذا الفصل ان الامر لو افضى
باهل هذا العصر الى ما وصفوا النتقض العادة فيه وجاء رجلا بالغا
كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ للبيضة
الاسلام والدفع عن حوزتهم وهو ذا جواب لبعض الامامية على ابي القاسم
البلخي قالت الزيدية قد شك الناس في صحة نسب هذا المولود
اذا كر يدعون ان يكون للحسن عم ولدا يقا لهم قد شك بنو اسرائيل
في المسيح عم ورموا مريم بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح
ببراءة امه فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فعلم اهل
العقول ان الله عز وجل لا يختار لاداء الرسالة معمور النسب ولا كريم
المنصب لكن الامام عم اذا ظهر كان معه من الايات الباهرات
والدلايل الظاهرات ليعلم به انه بعينه دون الناس وهو الخلف الحسن
بن علي عم قال بعضهم ما الدليل على ان الحسن بن علي عليه السلم توفي
قيل له الاخبار التي وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر عم
لان ابي الحسن عم مات في يد الاعداء ومات ابو محمد الحسن بن علي
عليه السلم في داره على فراشه وجرى في امره ما قد ورد الخبر مسندا
في هذا الكتاب فقال قايل منهم فهل ادلكم تنازع ام الحسن وجعفر
في ميراثه انه لم يكن له ولد لانا بمثل هذا نعرف من يموت ولا عقب له

ان لا يظهر ولده ويقسم ميراثه بين ورثته فقيل له ان العادة منقضة
وذلك ان تدبير الله في انبيائه ورسله وخلفائه ربما جرى على المعهود
المعتاد وربما جرى بخلاف ذلك فلا يحمل امرهم في كل الاحوال على
العادات كما لا يحمل امر المسيح على العادات فان قال فان جاز له
ان يشك كل من يموت ولا عقب له ظاهر قيل له لا يشك في ان الحسن
عليه السلم كان له خلف من عقبه بشهادة من اثبت له ولدا من فضلاء
ولد الحسن والحسين عليهما السلم والشيعة الاخبار لان الشهادة التي
تجب قبولها هي شهادة المثبت لا شهادة المنافي وان كان
عدد النافين اكثر من عدد المثبتين ووجدنا لهذا الباب
فيما مضى مثالا وهو قصة موسى عم لان الله سبحانه وتعالى لما اراد
ان ينجي بني اسرائيل من العبودية ويصيرونه على يديه غضا طريا
اوحى الى امه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات
في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن عليه السلم
ولم يكن في ذلك الوقت دلالة على نفي الولد وخفي على مخالفينا فقالوا
ان موسى عليه السلم في ذلك الوقت لم يكن بحجة والامام عندكم حجة ونحن
انما شبهنا الولادة والغيبة بالولادة والغيبة وغيبة يوسف عم
اعجب من كل عجب لم يقف على خبره ابوه وكان بينهما من المسافة ما يجب
ان كذا لا ينقطع ولولا تدبير الله عز وجل في خلقه ان ينقطع خبره
عن ابيه وهو له اخوته دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وبينهما

ام حبوة بقصة الكهف فانهم لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعًا
وهم احياء فان قال قائل ان هذه الامور قد كانت ولا دليل
معنا على صحة ما يقولون قيل له اخرجنا بهذه الامثلة قول الناس من حد الاحالة
الى حد الجواز واقمنا الادلة على صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه من عترة
الرسول صلى الله عليه وآله من يعرف حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه بما
اسندناه في هذا الكتاب من الاخبار عن النبي والائمة صلوات الله
عليهم اجمعين فان قال فكيف يمكن التمسك به ولا يهتدى الى مكانه
ولا يقدر احد على اتيانه قيل له نتمسك بالاقرار بكونه وبامامته وبالنجباء
الاخيار والفضلاء الابرار القائلين بامامته المثبتين لولادته وولايته
المصدقين للنبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام في النص عليه باسمه
ونسبه من ابرار شيعته العالمين بالكتاب والسنة العارفين بتوحيد
الله تعالى ذكره النافين عنه شبه المحدثين المحرمين للقياس المستعملين
لما يصح وروده عن النبي والائمة صلوات الله عليهم فان قال فان جاز
ان نتمسك بهؤلاء الذين وصفتهم ويكون تمسكنا بهم تمسكا بالامام
الغائب فلم لا يجوز ان يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يخلف احدًا
فتقتصر امته على حجج العقول والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح
على الله عز وجل علينا وانما علينا ان نؤمر به وقد دلت الدلايل
على فرض طاعة هؤلاء الائمة الاحد عشر عليهم السلام الذين مضوا
ووجب القعود معهم اذا قعدوا والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع

منهم

منهم اذا نطقوا فعلينا ان نفعل في كل وقت ما دلت الدلايل على
علينا ان نفعله قال بعض الزيدية فان للواقفة وغيرهم
ان يعترضوكم في ادعائكم ان موسى بن جعفر عليه السلام مات وانكم
قد وقفتم على ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله
عز وجل قد اخبر في شان المسيح عليه السلام فقال وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم وكان عند القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية
انهم قد راوه مصلوبًا مقتولًا فليس يمكنكم مثل ذلك في سائر
الائمة الذين قال بغيبتهم طايفة من الناس الجواب يقال
لهم ليس سبيل الائمة عليهم السلام في ذلك سبيل عيسى بن مريم عليه السلام
وذلك ان عيسى بن مريم عليه السلام ادعت اليهود قتله فكذبهم الله تعالى
ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم والائمتنا
عليهم السلام لم يرد في شانهم الخبر عن الله عز وجل انهم شبهوا وانما قال
ذلك قوم من طوائف الغلاة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله بقتل
امير المؤمنين عليه السلام بقوله ستخضب هذه من هذا يعني لحيته من
دم راسه واخبر من بعده من الائمة عليهم السلام بقتله وكذا الحسن
والحسين عليهما السلام وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل بانهما
ستقتلان واخبرا عن انفسهما بان ذلك سيجري عليهما واخبر
من بعدهما من الائمة بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن
الحسين الى الحسن العسكري عليهم السلام قد اخبر الاول بما يجري على من بعده

فاخبر من بعده بما جرى على من قبله فالمخبرون بموت الائمة عليهم السلام والائمة واحد
بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى عليه السلام كانت اليهود فلذلك قلنا ان
ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والخيول ولا على الشك
والشبهة لان الكذب على المخبرين بموتهم غير جائز لانهم معصومون
وهو على اليهود قال مخالفونا ان العادات والمشاهدات تدفع
قولكم بالغيبة قلنا ان البراهمة تقدر ان تقول مثل ذلك في آيات النبي
صلى الله عليه وآله تقول انكم باجمعكم لم تشاهدوه فلعلكم قلدتم من لم يجب
تقليده او قبلتم خبر لم يقطع العذر ومن اجل هذه المعارضة قالت
عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم انه لم يكن للرسول صلى الله عليه وآله معجزة غير
القرآن واما من اعترف بصحة الآيات التي هي غير القرآن احتاج الى
ان يطلق الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها
ثم في صحة وجود كونها على امور قد وقفنا عليها وهي كثرة الرواة فقالت
الامامية فارضونا بمثل ذلك وهو ان نصحح هذه الاخبار التي تقودنا
بنقلها عن ائمتنا عليهم السلام بان يدل على جواز كونها بوصف الله تعالى
ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالادلة العقلية والكتابية والاخبار
المروية المقبولة عند نقلة العامة قال الجدلي فنقول انه ليس بازائنا
جماعة تروي عن نبينا صلى الله عليه وآله ضد ما تروي مما يبطله وينافيه فنقضه
او يدعون ان اولنا ليس كآخرنا فيقال له ما انكرت من برهمي قال
لك ان العادات والمشاهدات والطبيعيات تمنع ان يتكلم ذراع مسموم

مشوي وتمنع من انشقاق القمر وانه لو انشق القمر وانغلق وانطبق
لبطل نظام العالم واما قوله ليس بازائهم من يدفع ان اولنا ليس
كآخرنا فانه يقال له انكم تدفعون عن ذلك اشد الدفع ولو شهد
بهذه الآيات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن فقد بان ان الجدلي
مستعمل للمغالطة مستغرق فيها لا يستغرق قال الجدلي او تدفعونا
عن قولنا انه كان لنبينا صلى الله عليه وآله من الاتباع في حيوته وبعد
وفاته جماعة لا يحصرهم العدد يروون اياته ويصححونها فيقال له
ان جماعة لم يحصرهم قد عاينوا آيات رسول الله صلى الله عليه وآله التي
هي تظليل الغمامة وكلام الذراع المسمومة وحنين الجذع وما في بابه هذا
عامة الامامية تقول ان هذه الآيات رواها نفر يسير في الاصل فلم اد-
ان احدا لا يدفعكم عن هذه الدعوى قال الجدلي ولما كان هذا هكذا
كانت اخبارنا عن آيات نبينا صلى الله عليه وآله كالاخبار عن آيات
والاخبار المسيح عليه السلام التي ادعت النصارى لها ومن اجلها
ادعوا ما ادعوا وكالاخبار المجوس والبراهمة عن آيات آبائهم واسلافهم
قلنا قد عرفنا ان البراهمة تزعم ان لابائهم واسلافهم امثالا
موجودة ونظائر مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق الاقناع وليس هذا
مما تنكره وانما عرفناه الوجه الذي من اجله عورض بما عورض به فليكن
من ذكر الفصل من حيث طولت قال الجدلي وبازاء هذه الفرقة
من العظمة جماعات تنقلها وجماعات في مثل حالها تروي عن

يسندون اليه الخبر جزء هم في النص ضد ما يرون فيقال له ومن اين لكم الكلمات
التي تفصلها واين هم في ديار الله واي يكون من بلاد الله وما يوجب
عليك ان تعلمنا ان كتابك يقرأ وان من ليس من اهل الصناعة يعلم
للمغالطة قال الخريا وما كنت حسب ان امرأ مسلماً يسوغ لنفسه بان
يجهل الاخبار عن ايات رسول الله صلى الله عليه وآله ومضاد للاخبار
في غيبة ابي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم ويدعي
تكافؤ التواتر فيهما والله المستعان فيقال له انا قد بينا الوجه الذي
من اجله ادعينا التساوي في هذا الباب وعرفناك ان الذي نسميه
الخبر المتواتر هو الذي يرويه ثلثة انفس فما فوقهم وان الاخبار
عن ايات رسول الله صلى الله عليه وآله في الاصل انما يرويها العدد
القليل والمحنة بيننا وبينك ان ترجع الى اصحاب الحديث فتطلب منهم
من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة وما كاشبه ذلك من
اياته فان امكنه ان يروي كل اية من هذه الايات عن عشرة انفس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عاينوا وشاهدوا فالقول
قوله والا فلا فان الموافق ادعى التكافي فيما هم ونظيران ومتشابهان
والحمد لله واقول وبالله التوفيق انا قد تعبدنا بالاقرار بعصمة الامام
كما تعبدنا بالقول بان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى وتشاهد ولو
اقررنا بامامة امام وانكرنا ان يكون معصوماً لم يكن اقرارنا به فاذا
جاز ان يكون تعبدنا من كل امام بالاقرار بامامة امام نبي غاب

عن ابصارنا فيه جاز ان تعبد باقرار بامامة غائب عن ابصارنا
لضروب من ضروب الحكمة يعلمها الله تبارك وتعالى اهتدينا الى جهتها
ام لم نهتد ولا فرق لاقرار ونقول ايضاً ان حال امامنا صلوات
الله عليه اليوم في حال غيبته حال النبي صلى الله عليه وآله في ظهوره
وذلك انه عليه السلم لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما كان بالمدينة
لم يكن بمكة فلما سافر لم يكن بالحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان عليه السلم
في جميع احواله حاضراً بمكان غائباً عن غيره من الاماكن ولم يسقط حجته
عن اهل الاماكن التي غاب عنها وكذلك الامام عليه السلم لا تسقط
حجته وان كان غائباً عنا كما لم تسقط حجة النبي صلى الله عليه وآله
عمن غاب عنه واكثر ما تعبد به الناس من شرائط الاسلام وشرائعه
فهو مثل ما تعبدوا به من الاقرار بغيبة الامام وذلك ان الله
تبارك وتعالى مدح المؤمنين على ايمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على
اقامة الصلوة والزكوة والايمان بسائر ما انزل الله عز وجل الله
عز وجل على نبيه وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم وبالآخرة
فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة و
مما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون وان النبي صلى الله عليه وآله كان يكون
بين اصحابه فيغمى عليه وهو يتصاب عرقاً فاذا افاق قال ان الله

عز وجل كذا وكذا ونهاكم عن كذا واكثر مخالفينا يقولون ان ذلك كان
يكون عند نزول جبرئيل عليه السلم وسئل الصادق عليه السلم عن الغيبة التي
كانت تكون عند هبوط جبرئيل عليه السلم فقال لا ان جبرئيل عليه السلم
كان اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله لم يدخل عليه حتى يستأذن فاذا
دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبيد وانما ذلك عند مخاطبة الله عز
وجل اياه بغير ترجمان وواسطة حدثنا بذلك الحسن بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق عم
فالناس لم يشاهدوا الله تعالى يناجي رسوله ويخاطبه ولا شاهدوا
الوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه وتصديق
رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك وقد اخبرنا الله عز وجل في محكم
كتابه انه ليس منا من احد يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال
عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ونحن لم نرهم ولم نشاهدوا ولو لم تقع التصديق بذلك لكنا
خارجين من الاسلام رادين على الله تعالى ذكره قوله وقد حذرنا
الله تعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان
كما اخرج ابويكم من الجنة ونحن لا نراه ويجب علينا الايمان بكونه
والحذر منه وقال النبي صلى الله عليه وآله في ذكر المسائلة في القبر انه
اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب

الله عز وجل ما خلق الله عز وجل من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين
ونحن لا نرى شيئا من ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا عليه السلم
انه عرج به الى السماء ونحن لم نر شيئا من ذلك ولا نشاهده
ولا نسمعه واخبرنا عليه السلم من زار اخاه في الله عز وجل شيعه سبعون
الف ملك الا طبت وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم
ولو لم نسلم للاخبار الواردة في مثل ذلك وفيما يشبهه من امور الاسلام
لكنا كافرين بها خارجين من الاسلام ولقد كلمني بعض المخالفين
في مجلس الامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه فقال لي وجب على
امامكم ان يخرج فقد كاد اهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له
ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا صلى الله عليه وآله اكثر عددا
منهم اليوم وقد اسر عليه السلم امره وكتمه اربعين سنة بامر الله تعالى
ذكره وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكتمه ثلث سنين عمن لم يثق به
ثم آل الامر به الى ان تعاقدوا على هجرانه وعلى هجران جميع بني هاشم
والمحامين عليه لاجله فخرجوا الى الشعب وبقوا فيه ثلث سنين
فلو ان قايلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد صلى الله عليه
وآله فانه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان
يكون جوابنا له الا انه عليه السلم بامر الله تعالى ذكره خرج الى الشعب
حين اخرج وباذنه غاب ومتى امره بالخروج والظهور خرج
وظهر لان النبي صلى الله عليه وآله بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله

عز وجل إليه أنه قد بعث الأرضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران
النبي صلى الله عليه وآله وجميع بني هاشم المختومة بأربعين خاتماً المعدلة
عند زمعة بن الأسود فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت
ما كان فيها من أسماء الله عز وجل فقام أبو طالب فدخل مكة
فلما رأته قريش قدروا أنه قد جاء ليسلمهم النبي صلى الله عليه وآله ليقتلوه
أو يرجع عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا
معشر قريش إن ابن أخي محمداً لم أجرب عليه كذباً قط وإنه قد أخبرني
أن ربه قد بعث الأرضة على الصحيفة المكتوبة بينكم فأكلت ما كان
فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من أسماء الله عز وجل فأحضروا
الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال فآمن بعض وبقي بعض على كفره
ورجع النبي صلى الله عليه وآله وبنو هاشم إلى مكة هذا والإمام عليه السلم
إذا أذن الله تعالى له في الخروج خرج وشيء آخر وهو أن الله تعالى ذكره
أقدر على أعدائه الكفار من الإمام فلو أن قائلاً قال لم يمهل الله
أعداءه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له
أن الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون ولا يقال له لم ولا كيف وهذا إظهار الإمام إلى الله الذي
غيبه فمتى أراد أذن فيه فظهر فقال الملحد لست أوقن بإمام لم أره
ولا تلزمني حجته ما لم أره فقلت له يجب أن تقول إنه لا يلزمك حجة الله
تعالى لأنك لا تراه ولا تلزمك حجة رسول الله صلى الله عليه وآله لأنك لم تره

فقال

فقال للأمير السعيد ركن الدولة أيها الأمير راع ما يقول هذا الشيخ
فإنه يقول إن الإمام غاب ولا يُرى لأن الله لا يُرى فقال له الأمير
لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه وهذا انقطاع منك
وإقرار بالعجز وهذا سبيل المخلطين لنا صاحب زماننا عليه السلم
ما يلفظون في دفع ذلك وجحوده إلا بالهذيان والوساوس
والخرافات المتوهمة وذكر أبو سهل إسمعيل بن علي النوبختي في
آخر كتاب التنبيه وكثيراً ما يقول خصومنا لو كان ما تدعون
من النص حقاً لادعاه علي عليه السلم بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله
فيقال لهم كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج إلى شهود
على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول النبي صلى الله عليه وآله
فكيف يقبلوا دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة أبي بكر ودفنه فاطمة
عليها السلم من غير أن تعرفهم جميعاً خبرها حتى دفنها سراً دل
دليل على أنه لم يرض بما فعلوه فإن قالوا فلم قبلها بعد عثمان
قيل أعطوه بعض ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي صلى
الله عليه وآله حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم وربما قال
خصومنا إذا أعجزهم الحجاج ولزمتهم الحجة في أنه لا بد من إمام منصوص
عليه عالم بالكتاب والسنة عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجوز
مخالفته واجب الطاعة بنص الأول عليه فمن هذا الإمام سموه لنا
ودلونا عليه فيقال لهم هنا كلام في الأخبار وهو انتقال

المجادلين

من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا فيما يوجبه العقول اذا مضى النبي
صلى الله عليه وآله فهل يجوز ان يستخلف وينص على امام بالصفة
التي ذكرناها فاذا ثبت ذلك بالادلة تغلبنا وعليهم التفتيش عن
عين الامام في كل عصر من قبل الاخبار ونقل الشيع النص
على علي عليه السلم وهم الآن من الكثرة واختلاف الاوطان
والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لا سيما وليس بازائهم
فرقة تدعي النص لرجل بعد النبي صلى الله عليه وآله غير علي عم فان عارضونا
بمثل ما يدعيه اصحاب زردشت وغيرهم من المبطلين فقيل
لهم هذه المعارضة تلزمكم في آيات النبي صلى الله عليه وآله فاذا انفصلتم
بشيء فهو فصلنا لان صورة الشيعة في هذا الوقت كصورة المسلمين
في الكثرة فانهم لا يتعارفون فان اسلافهم يجب ان تكون بل
اخبار الشيع اوكد لانهم ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة
وانما ينقل الاخبار الكاذبة لرغبة او رهبة او حمل عليها بالدول
وليس في اخبار الشيعة شيء من ذلك واذا صح بنقل الشيعة النص عن النبي
صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم صح بمثل ذلك نقلها النص عن على
الحسن ومن الحسن على الحسين ثم على امام الى الحسن بن علي ثم على القايم
الامام بعده عليهم السلم لان رجال ابيه الحسن عليه السلم الثقاة كلهم قد
شهدوا له بالامامة وغاب عليه السلم فان السلطان طلبه طلبا ظاهرا
ووكل بمنازله وحرمه سنتين فلو قلت ان غيبة الامام عم في هذا

ما هو فضلنا

وان اسلافهم

العصر من ادل الادلة على صحة الامامة قلت صدقا لصدق الاخبار
المتقدمة في ذلك وشهرتها وقد ذكر بعض الشيعة ممن كان في خدمة
الحسن بن علي عليه السلم واحد ثقاته ان السبب بينه وبين ابن الحسن
علي عليه السلم متصل وكان يخرج من كتبه وامره ونهيه على يده الى
شيعته الى ان توفي فاوصى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه
في هذا الامر وقد سألونا في ذلك وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام
ثلثين سنة وما اشبهها فما تنكرون من رفع غيبته عن العالم
فيقال لهم في ارتفاع غيبته ارتفاع الحجة من الارض وسقوط الشرايع
اذا لم يكن لها من يحفظها واذا استتر الامام للخوف على نفسه
بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل به وكانت الحجة
قايمة اذا كانت عليه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفان واذا
عدم افتاؤه وامره ونهيه ظاهرا فليس في ذلك بطلان الحجة ولذلك
نظاير قد اقام النبي صلى الله عليه وآله في الشعب مدة طويلة وكان
يدعو الناس في اول امره سرا الى ان آمن وصارت له فئة وهو
في كل ذلك نبي مبعوث فلم يبطل توقيه وتستره من بعض الناس
بدعوته نبوته ولا ادحض ذلك محجته ثم دخل عم الغار فاقام فيه ظلا
يعرف احد موضعه ولا يبطل ذلك نبوته ولو ارتفعت عينه لبطلت نبوته
وكذلك الامام يجوز ان يحبسه السلطان المدة الطويلة ويمنع من لقائه حتى
لا يفتي ولا يعلم ولا يبين والحجة قائمة ثابتة واجبة وان لم يفت ولم يبين

في هذه الغيبة

لانه موجود المعين في العالم ثابت الذات ولو ان نبياً واماماً لم سبق
ولم يعلم ولا يعقول لم تبطل نبوته ولا امامته ولا حجته ولو ان نفت
ذاته لبطلت الحجة به وكذلك يجوز ان يستتر الامام المدة الطويلة اذا
خاف ولم تبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف يصنع من يحتاج
ان يسأل عن مسألة قيل كما كان يصنع والنبي صلى الله عليه وآله
في الغار من جاء اليه ليسلم ويتعلم منه فان كان ذلك سائغاً في
الحكمة كان هذا اشبه سائغاً ومن اوضح الدلالة على الامامة ان الله
عز وجل آية النبي صلى الله عليه وآله انه اتى بقصص الانبياء الماضين
عليهم السلم وبكل علم من توراة وانجيل وزبور من غير ان يكون تعلم الكتابة
ظاهراً او لقى نصرانياً او يهودياً فكان ذلك اعظم آية وقتل الحسين
بن علي عليه السلم وخلف علي بن الحسين عليهما السلم متقارب السن كانت
سنه اقل من عشرين ثم انقبض عن الناس ولم يلق احداً ولا كان يلقاه
الا خواص اصحابه وكان في نهاية العبادة فلم يخرج عنه من العلم الا يسيراً
لصعوبة الزمان وجور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر
عليه السلم لفتقه العلم واتى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير
والمغازي امر عظيم وجعفر بن محمد صلوات الله عليهما من بعده من
ذلك بما كثر وظهر وانتشر فلم يبق من فنون العلم الا اتى فيه باشياء
كثيرة وفسر القرآن والسنن ورويت عنه المغازي واخبار الانبياء
من غير ان يرى هو وابو محمد بن علي وعلي بن الحسين عليهم السلم عند احد

من رواة العامة او فقهائهم يتعلمون منهم شيئاً وفي ذلك ادل دليل
على انهم انما اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم عن
علي عم ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة الائمة عليهم السلم
هذه سبيلهم في العلم يسألون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات
متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاي دليل
ادل من هذا على امامتهم وان النبي صلى الله عليه وآله نصبهم وعلمهم
واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلم قبله وهل راينا في العادات
من ظهر منه مثل ما ظهر عن محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلم من
غير ان يتعلموا ذلك عن احد من الناس فان قال قائل لعلهم كانوا
يتعلمون ذلك سراً قيل لهم قد قال مثل ذلك الدهرية في النبي
صلى الله عليه وآله انه كان يتعلم الكتاب ويقرأ الكتاب سراً و
كيف يجوز ان يظن ذلك لمحمد بن علي وجعفر بن محمد بن علي عليهم السلم
واكثر ما اتوا به لا يعرف الا منهم ولا يسمع من غيرهم وقد سألونا ان قالوا
ان ابن الحسن لم يظهر ظهوراً تاماً للعامة والخاصة فمن اين علمتم وجوده
في العالم او هل رأيتموه او اخبركم جماعة تواترت اخبارها انها
شاهدته وعاينته فيقال لهم ان امر الدين كله بالاستدلال يعلم
فنحن عرفنا الله عز وجل بالادلة ولم نشاهده ولا اخبرنا عنه
من شاهده وعرفنا النبي صلى الله عليه وآله وكونه في العالم بالاخبار
وعرفنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسائر الائمة عليهم السلم بعده



عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شيء من ذلك الغلط ولا النسيان
ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا ان الحسين بن علي عليهما السلام
امام مفترض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الائمة الصادقين
عليهم السلم ان الامامة لا يكون بعد كونها في الحسن والحسين الا في ولد
الامام ولا في اخ ولا قرابة فوجب من ذلك ان الامام لا يمضي او لا
يخلف من بعده ولده اماماً فلما صحت امامة الحسن ع وصحت وفاته
ثبت انه قد خلف ولده اماماً بهذا وجه من الدلالة عليه ووجه آخر هو
ان الحسن ع خلف جماعة من ثقاته ممن يروي عنه الحلال والحرام ويؤدي
كتب شيعته واموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة
بتعديله اياهم في حيوته فلما مضى اجمعوا جميعاً على انه قد خلف ولداً
هو الامام وامروا الناس ان لا يسألوا عن اسمه وان يستروا ذلك من
اعدائه فطلبه السلطان اشد الطلب ووكل بالدور والحبالى من جواري الحسن
عليه السلم ثم كانت كتب الخلف بعده تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على ايدي
رجال ابيه ثقاة اكثر من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال
الحسن الذين كانوا شهوداً بامر الامام بعده وبقي منهم رجل واحد قد اجمعوا
على عدالته وثقته فامر الناس بالكتمان وان لا يضيعوا شيئاً من امر الامام
وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين الامام لما ذكرت من الدليل وبما وصفت
من اصحاب الحسن ع ورجاله ونقلهم خبره وصحت غيبته بالاخبار المشهورة في غيبة الامام
وان له غيبتين احدهما اشد من الاخرى ومذهبنا في غيبة القائم في هذا الوقت
لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر لان موسى

مات ظاهراً ورآه الناس ميتاً ودفن دفناً مكشوفاً ورآه الناس ومضى
لموته اكثر من مائة وخمسين سنة لا يدعي احد انه يراه ولا يكاتبه
ولا يراسله ودعواهم انه حي فيه اكذاب الحواس التي شاهدته ميتاً وقد
قام بعده عدة ائمة فاتوا من العلوم بمثل ما اتى به موسى ع وليس في هذا
دعوانا غيبة الامام اكذاب للحس ولا محال ولا دعوى تنكرها العقول
ولا يخرج من العادات وله الى هذا الوقت من يدعي من شيعته الثقات
المستورين انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته امره ونهيه
ولم تطل المدة في الغيبة طولاً لا يخرج من عادات من غاب فالتصديق
بالاخبار يوجب اعتقاد امامة ابن الحسن ع على ما شرحت وانه قد غاب
كما جاءت الاخبار في الغيبة فانها جاءت مشهورة متواترة
وكانت الشيعة تتوقعها وتترجاها كما نرجو بعدها من قيام القائم ع
بالحق واظهار العدل ونسأل الله توفيقاً وصبراً جميلاً برحمته وقال
ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي في نقض كتاب الاشهاد لابي
زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا منازعة
فيها وقالت الزيدية والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول ص
المجمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة في مرضه الذي توفي
فيه ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي الا انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض الا وانكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما ثم اكد صاحب
الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولاً لا مخالف فيه ثم قال بعد ذلك

ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة ولم
توجبها لساير العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر فاقول وبالله
التوفيق ان في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما يقول الامامية حجة و
دلالة وصحة وذلك ان النبي عم قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي دل على ان الحجة
من بعده ليس من العجم ولا من ساير قبايل العرب بل من عترته اهل بيته
ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فاعلمنا ان الحجة من عترته لا تفارق الكتاب وانا متى تمسكنا بمن لا يفارق
الكتاب لن نضل ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض على الامة ان يتمسكوا
به يجب في العقول ان يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من
منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شيء من
ذلك في موضعه الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما
ويجب ان يكون جامعا لعلم الدين كله ليمكن التمسك به والاخذ بقوله
فيما اختلف فيه الامة وتنازعته من تأويل الكتاب والسنة ولانه
ان بقي منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل ولم
يكن مأمونا على الكتاب ولم يؤمن ان يغلط فيضع الناسخ منه مكان
المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير
ذلك مما يكثر تعداده واذا كان هكذا صارت الحجة والمحجوج سواء
واذا فسد هذا القول صح ما قالت الامامية من ان الحجة من العترة

المتشابه م

لايكون

لا يكون الا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فان وجدت
الزيدية في ائمتها من هذه صفته فنحن اول من ينقاد له وان تكن الاخرى
فالحق اولى ما اتبع وقال شيخ من الامامية انا لم نقل ان الحجة من ولد فاطمة
عليها السلم قولا مطلقا وقلناه بتقييد وشرايط ولم نحتج
لذلك بهذا الخبر فقط بل احتججنا به وبغيره فاول ذلك انا وجدنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خص من عترته اهل بيته امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلم بما خصهم به ودل على جلالة خطرهم وعظيم شانهم
وعلو حالهم عند الله عز وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف
بعد الموقف مما شهرته تغني عن ذكره بيننا وبين الزيدية ودل الله تبارك
وتعالى على ما وصفناه من علو شانهم بقوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبسورة هل اتى وما شاكل
ذلك فلما قدم عليه السلام هؤلاء وقرر عند امته انه ليس في عترته
من يتقدمهم في المنزلة والرفعة ولم يكن عليه السلام ممن ينسب الى
المحاباة ولا ممن يوالي ويعادي الا على الدين علمنا انهم عليهم السلم نالوا ذلك
منه استحقاقا بما خصهم به فلما قال بعد ذلك كله قد خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي علمنا انه عنى هؤلاء دون غيرهم لانه لو كان هناك
من له هذه المنزلة لخصه عم ونبه على مكانه ودل على موضعه لئلا يكون فعله
بامير المؤمنين والحسن والحسين محاباة وهذا واضح بين والحمد لله ثم
دلنا على ان الامام بعد امير المؤمنين الحسن لاستخلاف امير المؤمنين اياه

واتباع اخيه له طوعاً واما قوله ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة
في بطن من العترة فيقال له ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا
لا نعرفه اللهم الا ان تجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجاً عن الاجماع فان كنت
الى هذا تومي فليس يتعذر على الامامية ان تنسبك الى مثل ما نسبتها
اليه وتدعي عليك من الخروج عن الاجماع مثل الذي ادعيته عليها وبعد
فانت تقول ان الامامة لا تكون الا لولد الحسن والحسين عليهما السلام
فبين لنا لم خصصت ولدهما بذلك دون سائر العترة ولنبين لك
باحسن من حجتك ما قلناه وسيأتي البرهان في موضعه ان شاء الله تعالى ثم
قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية والامامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة
رسول الله صلى الله عليهم عاماً لم يخصص بها بعضاً دون بعض ولقول الله عز وجل
لهم دون غيرهم باجماعهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الآية فاقول وبالله استعين صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية
انما تجيز الامامة لولد الحسن والحسين عليهما السلام خاصة والعترة في اللغة
العم وبنو العم الاقرب وما عرف اهل اللغة قط ولا حكى عنهم احد انهم
قالوا العترة لا تكون الا ولد البنت من ابن العم هذا شيء تمنته الزيدية
وخدعت به انفسها وتفردت بادعائه بلا بيان ولا برهان لان الذي
تدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات وهذه
اللغة وهؤلاء اهلها فسلوهم يتبين لكم ان العترة في اللغة الاقرب فالاقرب
من العم وبني العم فان قال صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة لا تكون الا

لفلان وولده وهم من العترة عندك قلنا له نحن لم نقل هذا قياساً وانما
قلناه اتباعاً لما فعله النبي صلى الله عليه بهؤلاء الثلثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بغيرهم
ما فعل بهم لم يكن عندنا الا السمع والطاعة واما قوله ان الله تبارك وتعالى
قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فيقال له قد خالفك
خصومك من المعتزلة وغيرهم في تأويل هذه الآية وخالفتك الا
مامية وانت تعلم من السابق بالخيرات عند الامامية واقل ما كان يجب
عليك وقد الفت كتابك هذا لتبيين الحق وتدعو اليه ان تؤيد الدعوى
بحجة فان لم تكن فتقليد وان لم تكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك ان تبين
به حجة لك دون خصومك فان تلاوة القرآن وادعاء تأويله
بلا برهان امر لا يعجز عنه احد وقد ادعى خصومنا وخصومك ان قول
الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس الآية هم جميع علماء الامة وان
سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل واحد وان الاجماع
لا يتم والحجة لا تثبت بعلماء العترة فهل بينك وبينها فصل وهل تقنع
منها بما ادعت او تسألها البرهان فان قال بل اسألها البرهان قيل
له فهات برهانك اولاً على ان المعني بهذه الآية التي تلوتها هم العترة وان
العترة هم الذرية وان الذرية هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من
ولد جعفر وغيره ممن امهاتهم فاطميات ثم قال ويقال للمؤتمة ما دليلكم
على ايجاب الامامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع فان عللوا
بالوراثة والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعي الامامة لولد الحسن ثم

قد غلط هو

فالاقرب هو

فاتباعاً ذ

الآية ه

فی البطن من ولد الحسن بن الحسن علیهم السلام فی کل عصر و زمان بالوراثة
والوصیّة من ابیه وخالفوکم بعد فیما تدعون کما خالفتم غیرکم فیما یدعی فاعتبروا
وبالله الثقة الدلیل علی انّ الامامة لا تکون الّا لواحدٍ انّ الامام لا یکون
الّا الّا فضل یکون علی وجهین اما ان یکون افضل من الجمیع او افضل
من کل واحدٍ من الجمیع فکیف کانت القضیة فلیس یکون الافضل
الّا واحداً لانه من المحال ان یکون افضل من جمیع الامة ومن کل واحدٍ
من الامة من هو افضل منه فلمّا لم یجز هذا وصح بدلیل تعترف الزیدیة
بصحته انّ الامام لا یکون الّا الافضل صحّ انها لا تکون الّا لواحد فی کل
عصر والفصل فیما بیننا وبین المغیریة سهل واضح قریب والمنة لله وهو انّ النبی
صلّی الله علیه وآله وسلّم دلّ علی الحسن والحسین عم دلالة بیّنة وبان بهما
من سایر العترة باختصاصهما بما ذکرناه ووصفناه فلما مضی الحسن کان الحسین
علیه السلام احق واولی لدلالة الرسول علیه السلام الحسن او صی بالامامة
لابنه لکان مخالفاً للرسول صلّی الله علیه وآله وسلّم وحاشا له من ذلک
وبعد فلسنا نشک ولا نرتاب فی انّ الحسین علیه السلام افضل من الحسن
بن الحسن علیه السلام والافضل عندنا هو الامام علی الحقیقة عندنا وعند
الزیدیة فقد تبیّن لنا بما وصفنا کذب المغیریة وانتقض الاصل الذی
بنوا علیه مقالتهم نحن لم نخص علیّ بن الحسین بن علی علیهما السلام
بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا فی ذلک احداً ولکن الاخبار قرعت سمعنا
فیه بما لم تقرع فی الحسن بن الحسن ودلّنا علی انه اعلم منه بما نقل من علم

للافضل صح

وفی الامة صح

علیه واختصاصه ایاه واشارته الیه فلو کان صح

الحلال

الحلال والحرام عنه وعن الخلف من بعده وعن ابی عبد الله علیه السلام
ولم نسمع للحسن بن الحسن بشیء امکننا ان نقابل بینه وبین ما سمعناه من علم
علیّ بن الحسین علیه السلام والعالم بالدین احق بالامامة ممن لا علم له
فان کنتم یا معشر الزیدیة عرفتم للحسن بن الحسن علماً بالحلال والحرام فاظهروه
وان لم تعرفوا له ذلک فتفکروا فی قول الله عزّ وجلّ افمن یهدی الی الحق
احق ان یتبع امّن لا یهدّی الّا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون ولسنا
ندفع الحسن بن الحسن عن فضل وتقدم وطهارة وزکاة وعدالة
والامامة لا یتم امرها الّا بالعلم بالدین والمعرفة باحکام رب العالمین
وبتاویل کتابه وما رأینا الی یومنا هذا ولا سمعنا باحد قالت الزیدیة
بامامته الّا وهو یقول فی التأویل اعنی تاویل القرآن علی الاستخراج
وفی الاحکام علی الاجتهاد والقیاس ولیس یمکن معرفة تأویل القرآن
بالاستنباط لانّ ذلک کان ممکناً لو کان القرآن انما انزل بلغة
واحدة وکان علماء اهل تلک اللغة یعرفون المراد فاما القرآن فقد
نزل بلغات کثیرة وفیه اشیاء لا یعرف المراد منها الا بتوقیف مثل
الصلاة والزکاة والحج وما فی هذا الباب منه وفیه اشیاء لا یعرف
المراد منها الا بتوقیف مما یعلم وتعلمون انّ المراد منه انما عرف بالتوقیف
دون غیره فلیس یجوز حمله علی اللغة لانک تحتاج اوّلاً ان تعلم انّ الکلام
الذی ترید ان تتأوله لیس فیه توقیف اصلاً لا فی جملته ولا تفصیله
فان قال منهم قایل لم تنکرون ان یکون ما کان سبیله ان یعرف بالتوقیف

وقد وقف الله رسوله عليه كان سبيله سبيل المستخرج فقد وكل الى
العلماء وجعل بعض القرآن دليلا على بعض فاستغنينا بذلك عما تدعون
من التوقيف والموقف قيل له لا يجوز ذلك على ما وصفتم لانا نجد للآية
الواحدة تأويلين متضادين كل واحد منهما يجوز في اللغة ويحسن ان يتعبد الله
به وليس يجوز ان يكون للمتكلم الحكيم كلام يحتمل مرادين متضادين فان
قال ما ينكر ان يكون في القرآن دلالة على احد المرادين وان يكون
العلماء بالقرآن متى تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره فيقال للمعترض
بذلك انكرنا هذا الذي وصفته لامر نخبرك به ليس تخلو تلك الدلالة
التي في القرآن على احد المرادين من ان تكون محتملة للتأويل او غير محتملة فان
كانت محتملة للتأويل فالقول فيها كالقول في هذه الآية وان كانت
لا تحتمل التأويل فهي اذاً توقيف ونص على المراد بعينه ويجب ان لا يشكل
على احد علم اللغة معرفة المراد وهذا ما لا ينكره في العقول وهو من فعل
الحكيم جائز حسن ولكنا اذا تدبرنا آي القرآن لم نجد هكذا ووجدنا
الاختلاف في تأويلها قائما بين اهل العلم بالدين واللغة ولو كان
هناك آيات تفسر آيات تفسيرا لا يحتمل التأويل لكان فريق من المختلفين
في تأويله من العلماء باللغة معاندين ولامكن كشف امرهم باهون السعي ولكان
من تأويل الآية خارجا من اللغة ومن لسان اهلها لان الكلام اذا لم
يحتمل التأويل فحمله ما لا يحتمله خرج عن اللغة التي وقع الخطاب
بها فدلونا يا معشر الزيدية على آية واحدة اختلف اهل العلم في تأويلها في

ان يكون هو

القرآن

القرآن ابدا نصا وتوقيفا على تأويلها وهذا امر متعذر وفي تعذره
دليل على انه لابد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله فيخبر به وهذا عندي واضح
ثم قال صاحب الكتاب وهذه الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن محمد من
ابيه عليهما السلام بالوراثة والوصية ويقفون على رجعته ويخالفون كل
من قال بالامامة ويزعمون انكم وافقتموهم في امامة جعفر عليه السلام
وخالفتموهم فيمن سواه فاقول وبالله الثقة ليس تصح الامامة بموافقة
موافق ولا بمخالفة مخالف وانما تصح بادلة الحق وبراهينه والخطابية
قوم غلاة وليس بين الغلو والامامية نسبة واحسب ان صاحب
الكتاب غلط فان قال فاني اردت الفرقة التي وقفت عليه قيل له
فيقال لتلك الفرقة نعلم ان الامام بعد جعفر كان موسى بمثل ما علمتم انتم
به ان الامام بعد محمد بن علي جعفر ونعلم ان جعفرا مات كما نعلم ان اباه مات والفصل
بيننا وبينكم هو الفصل بينكم وبين السبائية والواقفة على امير المؤمنين
علي صلوات الله عليه فقولوا كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب
وانت فما الفصل بينك وبين من اجاز الامامة لولد العباس وجعفر
وعقيل عنى لاهل العلم والفضل منهم واحتج باللغة في انهم من عترة الرسول
وقال ان الرسول عم جميع العترة ولم يخص الائمة هم امير المؤمنين والحسن
والحسين صلوات الله عليهم عرفناه وبين لنا ثم قال صاحب الكتاب
وهذه الشمطية تدعي امامة عبد الله بن جعفر بن محمد من ابيه بالميراث والوصية
وهذه الفطحية تدعي امامة اسمعيل بن جعفر من ابيه بالوراثة والوصية

وقبل ذلك قالوا بامامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم اسماعيلية لانه لم
يبق للقائلين بامامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية وفرقة من الفطحية
يقال لهم القرامطة قالوا بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر ندعى للامامة لموسى
ونرتقب رجعته فاقول الفرق بيننا وبين هؤلاء اسهل واضح قريب اما الفطحية
فالحجة عليها اوضح من ان تخفى لان اسمعيل مات قبل ابي عبد الله عم والميت
لا يكون خليفة للحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد
الرؤساء واعرضوا عن الحجة وما في بابها وهذا امر لا يحتاج فيه الى الاكثار لانه
واضح الفساد بين الانتشار واما القرامطة فقد نقضت الاسلام
حرفا حرفا لانها ابطلت اعمال الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية وان الامام
انما يحتاج اليه للدين واقامة حكم الشريعة فاذا جاءت القرامطة تدعى ان جعفر
بن محمد ع وصيه استخلف رجلا دعا الى نقض الاسلام والشريعة والخروج
عما عليه طبايع الامة لم نحتج في معرفة كذبهم الى اكثر من دعواهم المتناقض
الفاسد الركيك واما الفصل بيننا وبين ساير الفرق فهو ان لنا نقلة
اخبار وحملة اثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد عم من علم
الحلال والحرام ما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله
لا يجوز ان يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقل ذلك عن اسلافهم ان ابا عبد الله
اوصى بالامامة الى موسى ثم نقل الينا من فضل موسى ع وعلمه ما هو معروف عند
نقلة الاخبار ولم يسمع لهؤلاء باكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر واهله
سبيل الشذوذ واهله فتأملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها ابن موسى فضله م

بالوراثة والوصية وهذه الواقفة على موسى بن جعفر عم

ومحمد وعبد الله بن جعفر وتعالوا نمتحن هذا الامر بجنس ما يسئل من الحلال
والحرام مما قد اجاب فيه موسى فان وجدنا لهذين فيه جوابا عند احد من القائلين
بامامتهما فالقول كما يقولون وقد روت الامامية ان عبد الله بن جعفر
سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم قيل له فكم في مائة درهم قال
درهمان ونصف ولو ان معترضا اعترض على الاسلام واهله وادعى
ان ههنا من قد عارض القرآن وسئلنا ان نفصل بين تلك المعارضة
والقرآن لقلنا له اما القرآن فظاهر فاظهر تلك المعارضة حتى نفصل
بينها وبين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق اما اخبارنا فهي مروية محفوظة
عند اهل الامصار من علماء الامامية فاظهروا تلك الاخبار التي تدعونها حتى
نفصل بينها وبين اخبارنا فاما ان تدعوا خبرا لم يسمعه سامع ولا عرفه احد ثم
يسئلونا الفصل بين اخبارنا وبين اخباركم فهذا ما لا يعجز عن
دعوى مثله احد ولو ابطل مثل هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية
لابطل مثل هذه الدعوى من البراهمة اخبار المسلمين وهذا اوضح
ولله الحمد وقد ادعت الثنوية ان ماني اقام المعجزات وان لهم خبرا يدل
على صدقهم فقال لهم الموحدون هذه دعوى لا يعجز عنها احد فاظهروا
الخبر لندلكم على انه لا يقطع عذرا ولا يوجب حجة وهذه شبيه بجوابنا
لصاحب الكتاب وقد ادعت البكرية والاباضية ان النبي صلعم نص على ابي بكر
وانكرت انت ذلك كما انكرنا نحن ان ابا عبد الله عم اوصى الى هذين
فبين لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكرية والاباضية

ويقال لصاحب الكتاب صح

لذلك بمثله على الفصل بيننا وبين من سميت ويقال لصاحب الكتاب
انت رجل تدعي ان جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية وانه لم يدع الامامة
من الجهة التي تذكرها الامامية وقد ادعى القائلون بامامة محمد بن علي بن محمد
خلاف ما تدعيه انت واصحابك ويذكرون ان اسلافهم رووا ذلك
عنه فعرفنا الفصل بينك وبينهم لنأتيك باحسن منه والنصف من نفسك
فانه اولى بك وفرق آخر وهو ان اصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر
معترفون بان الحسين نص على علي وان عليا نص على محمد وان محمدا نص على
جعفر ونص على موسى هو بعينه دون غيره ودليل هؤلاء على ان الحسين نص
على علي وبعد فان الامام اذا كان ظاهرا واختلفت اليه شيعته ظهر علمه وتبين
معرفته بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة الآثار قد نقلوا عن موسى من علم
الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بين عند الخاصة
والعامة وهذه هي امارات الامامة فلما وجدناها لموسى دون غيره علمنا انه
الامام بعد ابيه وشيء آخر وهو ان عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا
نص على احد فرجع القائلون بامامته عنها الى القول بامامة موسى والفصل
بعد ذلك بين اخبارنا واخبارهم هو ان الاخبار لا توجب العلم حتى يكون
في طرفيه وواسطته قوم يقطعون العذر اذا اخبروا ولسنا نشاح هؤلاء
في اسلافهم بل نقتصر على ان يوجدونا في دهرنا من حملة الاخبار ورواة
الآثار ممن يذهب مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك
فان قدروا على هذا فليظهروه وان عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم

ودليلنا على ان جعفرا ص

في اللطف

بلغ

في اللطف الذي بيننا وبينهم وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا اوضح
والحمد لله واما الواقفة على موسى عم فسبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله عم
ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف وانما صح موتهم عندنا بالخبر
فان وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينهم وبين من وقف على
سائرهم وهذا ما لا حيلة لهم فيه ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على
موسى وائتموا بعده بابنه علي بن موسى دون سائر ولد موسى وزعموا انه استحقها
بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي عم فادعوا له ولدا
وسموه الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا الى اخيه الحسن وبطل
في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد الى الحسن كما بدا له من اسمعيل بن
جعفر الى موسى وقد مات اسمعيل في حيوة جعفر الى ان مات الحسن بن علي
سنة ثلث وستين ومائتين فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي
كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد وفاة محمد الى الحسن وزعم بعضهم ان جعفر
بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية دون اخيه الحسن
ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون في
الامامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من امامة
بعض وتدعي كل فرقة الامامة لصاحبها بالوراثة والوصية واشياء من علوم
الغيب بالخرافات احسن منها ولا دليل لكل فرقة فيما تدعي وتخالف الباقين
غير الوراثة والوصية ودليلهم شهاداتهم لانفسهم دون غيرهم قولا بلا حقيقة
ودعوى بلا دليل فان كان ههنا دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة والوصية

وجب اقامة وان لم يكن غير الدعوى للامامة بالوراثة والوصية بطلت
الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة
دون الاخرى ان كانت الدعوى واحدة ولا سيما وهم في اكذاب بعضهم مجمعون
وفيما تدعي كل فرقة منهم منفردون فاقول والله الموفق للصواب لو كانت الامامة
تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لانا نعلم ان خلقا قد ادعاها
وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات مضطربة واوهم ان تلك مقالة
الكل وانه ليس فيهم الا من يقول بالبداء ومن قال ان الله يبدو له من
احداث رأي وعلم مستفاد فهو كافر بالله وما كان غير هذا فهو قول المغيرية
ومن ينحل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الدين والاسلام
عندنا واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على
ان القوم اختلفوا حتى يدل على ان القول فاسد وبعد فان الامام عندنا بالامامة هو
ما يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هؤلاء فان لم نجد بيننا وبينهم
فصلا حكمنا بفساد المذهب ثم عدنا نسأل صاحب الكتاب عن قوله
هو الحق من بين الاقاويل اما قوله ان منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده
بابنه علي بن موسى فهو قول رجل لا يعرف اخبار الناس لان كل الامامية الا
شرذمة وقفت وشذوذ او قالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر قالوا بامامة
علي بن موسى ورووا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من جملة الاخبار
ونقلة الاثار رحمة مالوا الى هذه المذاهب في اول حدوث الحادث
والاكثر من كثر منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان يقول ومنهم

فرقة قطعت على موسى والعجب من هذا قوله حتى انتهوا الى الحسن ع فادعوا له
ابنا وقد كانوا في حياة علي بن محمد وسموا للامامة ابنه محمدا الا طائفة من اصحاب
فارس بن حاتم وليس يحسن بالعقل ان يشنع على خصمه بالباطل الذي لا اصل له
والذي يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفناه في
باب اسمعيل بن جعفر لان القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن
المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا ابين فسادا من ان
يحتاج في كسره الى كثرة القول والفصل بيننا وبين القائلين بامامة جعفر ان
حكاية القائلين بامامته عنه اختلفت وتضادت لان منهم ومنا
من حكى عنه انه قال انا امام بعد ابن اخي محمد ومنهم من حكى عنه انه قال اني امام
بعد اخي الحسن ومنهم من قال انه قال اني امام بعد ابي علي بن محمد وهذه الاخبار
كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر
لا يتناقض وهذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام
الله عز وجل وهو انه جاء يطالب ام ابي محمد بالميراث وفي حكم آبائه ان الاخ
لا يرث مع الام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه حتى
تبين فيه نقصه وجهله كيف يكون اماما وانما تعبدنا الله بالظاهر من هذه
الامور ولو شئنا ان نقول لقلنا وفيما ذكرنا كفاية ودلالة على ان
جعفر ليس بامام واما قوله انهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك
الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم حاله وغيبته وصورة امره واختلاف الناس
فيه عند حدوث هذه الامور وهذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها فلينظر

واما قوله ان هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضاً فقد صدق في حكايته
وحال المسلمين في تكفير بعضهم بعضاً هذه الحال فليقل كيف احب وليطعن
كيف شاء فان البراهمة تتعلق به فتطعن بمثله في الاسلام ومن سئل خصمه
عن مسئلة يريد بها نقض مذهبه اذا وقف عليه كان فيها من نقض مذهبه
مثل الذي قدر ان يلزم خصمه فانما هو رجل يسئل نفسه وينقض قوله وهذه نقض
صاحب الكتاب والنبوة اصل والامامة فرع فما رجع على الاصل والله المستعان
ثم قال ولو جازت الامامة بالوراثة والوصية لمن يدعي له بلا دليل متفق لكانت
المغيرية احق بها لاجماع الكل معها على امامة الحسن بن علي الذي هو اصلها
المستحق للامامة من ابيه بالوراثة والوصية وامتناعها بعد اجماع الكل معها
على امامة الحسن من اجازها لغيره هذا مع اختلاف المؤتمة في دينهم فمنهم من
يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من تجرد التنجيم ومنهم من يقول بالرؤية
ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من ينفيهما مع القول
بالبداء واشياء يطول الكتاب بشرحها يكفر بها بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم
من بعض ولكل فرقة من هذه الفرق نزعمها رجال ثقات عند انفسهم ادوا
اليهم عن ائمتهم ما هم متمسكون به ثم قال صاحب الكتاب واذا جاز كذا جاز
كذا فشيء لا يجوز عندنا ولم يأت باكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل الكتاب
بذكر ما ليس فيه حجة ولا فائدة فاقول وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل
متفق عليه ما صح حق ابداً وكان اول مذهب يبطل مذهب الزيدية لان
دليلها ليس بمتفق عليه واما ما حكاه عن المغيرية فهو شيء اخذه عن اليهود لانها تحتج

كلمه

فاذا اقر صاحب الكتاب بالاصل لم يحسن به ان يطعن في الفرع

دين مه

ابدا اباجاعما

ابدا اباجاعماد اباهم على نبوة موسى ع ومخالفتهم اياناً في نبوة محمد ص واما تعييره
ايانا بالاختلاف في المذاهب وبانه كل فرقة منه تروي مذهبا عن امامها فهو
ماخوذ من البراهمة لانها تطعن به بعينه دون غيره على الاسلام ولولا الاشفاق
من ان يتعلق بعض هؤلاء الفجار بما احكيه عنهم لقلت كما تقولون والامام
اسعدكم الله انما يصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض
عن القياس والاجتهاد في الفرايض السمعية وفي فروعها ومن هذا
الوجه عرفنا امامة الامام وسنقول في اختلاف الشيعة قولاً مقنعاً
قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون مولداً من انفسهم
او من عند الناقلين اليهم او من عند ائمتهم فان كان اختلافهم من قبل ائمتهم
والامام من جمع الكلمة لا من كان سبباً للاختلاف بين الامة لا سيما وهم
اولياؤه دون اعدائه ومن لا تقية بينهم وبينه وما الفرق بين المؤتمة
والامة اذا كانوا مع ائمتهم وحجة الله عليهم في اكثر ما عابوا على الامة التي لا امام
لها من المخالفة في الدين واكفار بعضهم بعضاً وان يك اختلافهم من
قبل الناقلين اليهم دينهم فما يؤمنهم من ان يكون هذا سبيلهم معهم فيما
نقلوا اليهم من الامامة لا سيما اذا كان المدعى له الامامة معدوم العين
غير مرئي الشخص وهو حجة عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب اذا كان
خبرته والترجمة بينه وبين شيعته كذابين يكذبون عليه ولا علم له بهم وان
يكون اختلاف المؤتمة في دينها من قبل انفسها دون ائمتها فما حاجة المؤتمة
الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم ولا ينهاهم وهو الترجمان

لهم من الله والحجة عليهم هذا ايضا من ادل الدليل على عدمه وما يدعى من الغيب
له لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا
عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه الآية فكما بين الرسول لامته
وجب على الامام مثله لشيعته فاقول وبالله التوفيق ان اختلاف الامامية انما
هو من قبل كذابين دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت والزمان بعد الزمان
حتى تعظم البلاء وكان اسلافهم قوما يرجعون الى ورع واجتهاد وسلامة ناحية
ولم يكونوا اصحاب نظر وتمييز فكانوا اذا رأوا رجلا مستورا يروي خبرا احسنوا به
الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم الائمة عليهم السلام بان يأخذوا
بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الخيانة من قبلهم لا من قبل
ائمتهم والامام ايضا لم يقف على كل هذه التخاليط التي رويت لانه لا يعلم
الغيب وانما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من اخبار شيعته ما
ينهى اليه واما قوله فما يؤمنهم ان يكون هذا سبيلهم فيما القوا اليهم من
امر الامامة فان الفصل بين ذلك ان الامامة تنقل اليهم بالتواتر والتواتر
لا ينكشف عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد منها انما هو خبر واحد لا يوجب
خبره العلم وخبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا
جوابنا وكل ما اتى به سوى هذا فهو ساقط ثم يقال له اخبرنا عن اختلاف
الامة هل يخلو من الاقسام التي قسمتها فاذا قال لا قيل له افليس الرسول
انما بعث لجمع الكلمة ولا بد من نعم فيقال له اوليس قد قال الله عز وجل
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فلا بد من نعم فيقال

له فهل بين ولا بد من نعم فيقال له فما سبب الاختلاف عرفناه واقنع منا بمثله
واما قوله فما حاجة المؤمنين الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين
اظهرهم لا ينبههم الى آخر الفصل فيقال له اولى الاشياء باهل الدين والانصاف
ان يتأمل قلنا او ما بنا الى انا بانفسنا مستغنين حتى يشنع علينا به صاحب
الكتاب ويحتج علينا او اي حجة توجهت له علينا توجب ما اوجبه ومن لم يبال
باي شيء قابل خصومه كثرت مسائله وجواباته واما قوله وهذا من ادل دليل
على عدمه لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله تعالى
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب
الكتاب اخبرنا عن العترة الهادية يسعهم الا ان يبينوا الامامة الحق كما فان
قال نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالا عليه لان الامة قد اختلفت وتباينت
وكفر بعضها بعضا فان قال لا قيل له هذا من ادل دليل على عدم العترة (ذو / الطاهرة)
وفساد ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبينوا الامة
ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين
لهم فان ادعى ان العترة قد بينوا الحق للامة غير ان الامة لم تقبل ومالت الى (الذي اختلفوا فيه)
الهوى قيل له هذا بعينه قول الامامية في الامام وشيعته ونسأل الله التوفيق
ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم استتار امامكم عن مسترشده فان قالوا تقية
على نفسه قيل لهم فالمسترشد ايضا يجوز له ان يكون في تقية من طلبه
لا سيما اذا كان المسترشد يخاف ويرجو ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو في
تقية فاذا اجازت التقية للامام فهي للمأموم اجوز وما بال الامام في

تقية من ارشادهم وليس هو في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا
من لا يسئلكم اجرا الآية وقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال
الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله فهذا مما يدل على ان اهل الباطل غرض
الدنيا يطلبون والذين تمسكوا بالكتاب لا يسئلون الناس اجرا وهم مهتدون
ثم قال وان قالوا كذا فشيء لا يقوله الا جاهل منقوص والجواب عما سأل ان
الامام لم يستتر عن مسترشديه وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين فاما قوله
فاذا اجازت التقية للامام فهي للمأموم اجوز فيقال له ان كنت تريد ان المأموم
تجوز له ان يتقي الظالم ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز للامام فهذا لعمري
جائز فان كنت تريد ان المأموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام للتقية
فذلك لا يجوز اذا قرعت الاخبار سمعه وقطعت عذره لان الخبر الصحيح
يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقية ولا يعلم ما فيها الا الله فاما قوله
وما بال الامام في تقية من ارشادهم وليس في تقية من تناول اموالهم والله
يقول اتبعوا من لا يسئلكم اجرا فالجواب عن ذلك الى آخر الفصل فيقال له
ان الامام ليس في تقية من ارشاد من يريد الارشاد وكيف يكون في تقية
وقد بين لهم الحق وحثهم عليه ودعاهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا بذلك
وعرفوا به وليس يتناول اموالهم وانما يسألهم الخمس الذي فرضه الله عز وجل ليضعه
حيث امره ان يضعه والذي جاء بالخمس هو الرسول وقد نطق القرآن بذلك
قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية وقال خذ من
اموالهم صدقة الآية فان كان في اخذ المال عيب او طعن فهو على من ابتدأه

والله المستعان ويقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب
هل يأخذ الخمس وهل يجبي الخراج وهل يأخذ الحق من الفيء والمغنم والمعادن
وما اشبه ذلك فان قال لا فقد خالف حكم الاسلام وان قال نعم
قيل له فان احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز وجل اتبعوا من لا يسألكم
عليه اجرا وبقوله ان كثيرا من الاحبار والرهبان الآية باي شيء تجيبه حتى
نجيب الامامية بمثله وهذا وفقكم الله شيء كان الملحدون يطعنون به على
المسلمين وما ادري من دلسه لهؤلاء واعلم علمك الله الخير وجعلك
من اهله انا نعمل بالكتاب والسنة ولا نخالفهما فان امكن خصومنا ان
يدلونا على انه خالف في اخذنا اخذ الكتاب والسنة فلعمري ان الحجة واضحة
لهم وان لم يمكنهم ذلك فليعلموا انه ليس في العمل بما يوافق الكتاب والسنة
عيب وهذا بين ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم نحن لا نجيز الامامة
لمن لا يعرف فهل توجدونا سبيلا الى معرفة صاحبكم الذي تدعون
حتى نجيز له الامامة كما نجيز للموجودين من سائر العترة والا فلا سبيل الى
تجويز الامامة للمعدومين وكل من لم يكن موجودا فهو معدوم وقد بطل تجويز
الامامة لمن تدعون فما قول وبالله نستعين يقال لصاحب الكتاب
هل تشك في وجود علي بن الحسين وولده عليهم السلام الذين ائتم بهم فاذا
قال لا قيل له فهل يجوز ان يكون ائمة فان قال نعم قيل له فانت لا تدري
لعلنا على صواب في اعتقاد امامتهم وانت على خطأ وكفى بهذا حجة
عليك وان قال لا قيل له فما يمنع من اقامة الدليل على وجود امامنا

وانت لا تعرف بامامة مثل علي بن الحسين عليهما السلام مع محله من العلم والفضل
عند المخالف والموافق ثم يقال له انا قد علمنا ان في العترة من يعلم التأويل
ويعرف الاحكام بخبر النبي عليه السلام الذي قدمناه ولحاجتنا الى من تعرفنا
المراد من القرآن ومن يفصل بين احكام الله واحكام الشيطان ثم علمنا ان
الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين عليه السلم لما رأينا كل من خالفهم من
العترة يعتمد في الحكم والتأويل على ما يعتمد عليه علماء العامة من الرأي والاجتهاد
والقياس في الفرائض السمعية التي لا علة في التعبد بها الا المصلحة فعلمنا
بذلك ان المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بالحلال
والحرام والاحكام ما لم يعلم ويظهر من غيرهم ثم ما زالت الاخبار ترد بنص واحد
على آخر حتى بلغ الحسن بن علي عليه السلم فلما مات ولم يظهر النص والخلف
بعده رجعنا الى الكتب التي كان اسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها
ما يدل على الخلف من بعد الحسن عليه السلم وانه يغيب عن الناس ويخفى
شخصه وان الشيعة تختلف وان الناس يقعون في حيرة من امره فعلمنا
ان اسلافنا لم يعلموا الغيب وان الائمة اعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح
عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فان كان
ههنا حجة تدفع ما قلناه فلتظهرها الزيدية فما بيننا وبين الحق معاندة
والشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب الى ان يعارضنا بادعاء الواقفة على موسى
ونحن لم نقف على احد ونسأل الفصل بين الواقفين وقد بينا انا
علمنا ان موسى مات مثل ما علمنا ان جعفرا مات وان الشك في موت

احدهما يدعو الى الشك في موت الآخر وانه قد وقف على جعفر قوم
انكرت الواقفة على موسى عليهم وكذلك انكرت مثل الواقفة على امير المؤمنين
عليه السلم فقلنا لهم يا هؤلاء حجتكم على انفسكم ثم حكى عنا انا كنا نقول للواقفة
ان الامام لا يكون الا ظاهرا موجودا وهذه حكاية من لا يعرف اقاويل
خصمه وما زالت الامامية تعتقد ان الامام لا يكون الا ظاهرا مكشوفا وباطنا
مغمورا والاخبار في ذلك اشهر واظهر من ان تخفى ووضع الاصول الفاسدة
للخصوم امر لا يعجز عنه احد ولكنه قبيح بذوي الدين والفضل والعلم ولم
يكن في هذا المعنى الآخر كبير زيادة ولكني ثم قال ان قالوا كذا قيل
لهم كذا الشيء لا نعقله وحجتنا ما سمعتم وفيها كفاية والحمد لله ثم قال ليس
الامر كما يتوهمون في بني هاشم لان النبي عليه السلم دل امته على عترته باجماعنا
واجماعكم التي هي خاصته التي لا يقرب احد منه عليه السلم غيرهم فهي لهم دون
الطلقاء وابناء الطلقاء يستحقها واحد منهم في كل زمان اذ كان الامام
لا يكون الا واحدا بلزوم الكتاب والدعاء الى اقامته بدلالة قول الرسول عليه السلم
انهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض وهذا اجماع والذي عليكم
ان بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول وان كانت لهم ولادة لان
كل بني امة ينتمون الى عصبتهم ما عدا ولد فاطمة عليها السلم فان رسول
الله صلى الله عليه وآله عصبتهم وابوهم والذرية هم الولد يقول الله عز وجل
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاقول وبالله اعتصم ان
هذا الامر لا يصح باجماعنا واياكم عليه وانما يصح بالدليل والبرهان

فما دليلك على ما ادعيت على ان الاجماع بيننا انما هو في ثلثة امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام ولم يذكر الرسول صلى الله عليه وآله ذريته وانما
ذكر عترته فلم انتم الى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان اكثر من الدعوى
واحتججنا نحن بما رواه اسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم الى نص الحسين على
على ابنه ونص علي على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة امامة هولاء
دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في انفسهم
فقد حمل العلم عنهم الاولياء والاعداء وذلك مبثوث في الامصار معروف عند
نقلة الاخبار وبالعلم يتبين الحجة من المحجوج والامام من المأموم والتابع من
المتبوع واين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون ثم قال صاحب الكتاب
ولو جازت الامامة لساير بني هاشم مع الحسن والحسين عليهما السلم لجازت
لبني عبد مناف مع بني هاشم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت
لساير ولد قصي ثم مد في هذا القول فيقال له ايها المحتج عن الزيدية ان هذا
شيء لا يستحق بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف
ولو جازت الامامة لاقرب رجل من العترة لقرابته لجازت لابعدهم فافصل
بينك وبين من ادعى ذلك واظهر حجتك وافصل الآن بينك وبين من قال
ولو جازت لولد الحسين لجازت لولد جعفر ولو جازت لهم لجازت لولد
العباس وهذا فصل لا تأتي به الزيدية ابدا الا ان يفزع الى فصلنا وحجتنا
وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام ثم قال صاحب
الكتاب وان اعتلوا بعلي عليه السلام فقالوا ما تقولون فيه اهو من العترة

ام لا قيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة ومن ساير القرابة بما نص
عليه يوم الغدير باجماع فانذل وبالله نستعين يقال لصاحب الكتاب
اما النصوص يوم الغدير فصحيح واما انكارك ان يكون امير المؤمنين من العترة
فعظيم فدلنا على اي شيء تقول فيما تدعي فان اهل اللغة جميعا يشهدون ان
العم وابن العم من العترة ثم اقول ان صاحب الكتاب نقض في كلامه هذا
مذهبه لانه معتقده ان امير المؤمنين ممن خلفه الرسول في امته ويقول في
ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلف في امته الكتاب والعترة
وان امير المؤمنين صلوات الله عليه ليس من العترة واذا لم يكن من العترة
فليس ممن خلفه الرسول عليه الصلوة والسلم وهذا متناقض لكما اللهم الا ان
يقول انه عليه السلم خلف العترة فينا بعد ان قتل امير المؤمنين صلواة الله
عليه فنسأله ان يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب فينا منذ ذلك
الوقت لان الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد
ولله المنة ثم اعتل صاحب الكتاب بما هو حجة عليه فقال وسئل من ادعى
الامامة لبعض دون بعض اقامة الحجة ونفي نفسه وتفرده بادعائها لولد
الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان احالوا على الاباطيل من
علم الغيب واشباه ذلك من الخرافات ومالا دليل لهم عليه دون
الدعوى عورضوا بمثل ذلك لبعض مجازات العترة من الطالبيين لانفسهم
ان كان الدعوى هو الدليل فيقال لصاحب الكتاب قد اكثرت في ذكر
علم الغيب والغيب لا يعلمه الا الله وما ادعاه ليس الا مشرك كافر وقد

فلنا لك ولاصحابك وليلنا على ما تدعي الفهم والعلم فان كان لكم مثله
فاظهروه وان لم يكن الا التشنيع والتقول وتفريع الجميع بقول قوم غلاة فانا [حاشية: وتفريق نز]
نسهل وحسبنا الله وكفى ونعم الوكيل ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا الى ايضاح
حجة الزيدية بقول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الآية فيقال لهم نحن نسلم لكم ان هذه الآية نزلت في العترة فما برهانك على
ان السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من ساير العترة فانك
ليس تزيد الا التشنيع على خصومك وتدعي لنفسك ثم قال قال الله
تعالى عز وجل وذكر الخاصة والعامة من امة نبيه اعتصموا بحبل الله جميعا الآية ثم
قال انقضت مخاطبة العامة ثم استأنف مخاطبة الخاصة فقال ولتكن [انقطعت نز]
منكم امة يدعون الى الخير الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لهم ذرية
ابرهيم عليه السلام دون ساير الناس ثم المسلمون دون من اشرك من
ذرية ابرهيم عليه السلم قبل اسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا الى قوله لتكونوا شهداء على الناس فهذا
سبيل الخاصة من ذرية ابرهيم ثم اعتل بايات كثيرة تشبه هذه الايات
من القرآن فيقال له ايها المحتج انت تعلم ان المعتزلة وساير فرق الامة
تنازعك في تأويل هذه الآيات اشد منازعة وانت فليس تأتي باكثر
من الدعوى ونحن نسلم لك ما ادعيت ونسئلك الحجة فيما تفردت به من ان
هؤلاء هم ولد الحسن والحسين عليهما السلم دون غيرهم فالى متى تأتي بالدعوى
وتعرض عن الحجة وتعول علينا بقراءة القرآن وتوهم ان لك في قراءته حجة

بلى

[اليسير] لخصومك والله المستعان ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعا الى
الخير من العترة يكن آمرا بالمعروف وينهى عن المنكر وجاهد في الله حق جهاده
سواء وساير العترة ممن لم يدع الى الخير ويجاهد في الله حق جهاده كما لم يجعل
الله من هذا سبيله من اهل الكتاب سواء وساير اهل الكتاب وان
كان تارك ذلك فاضلا عابدا الا ان العبادة نافلة والجهاد فريضة لازمة
كساير الفرايض صاحبها يمشي بالسيف الى السيف ويؤثر على الدعة
الخوف ثم قرأ سورة الواقعة التي ذكر الله عز وجل فيها الجهاد واتبع الايات [حاشية: والآيات م]
بالدعاوي ولم يحتج لشيء من ذلك بحجة فنطالبه بصحتها او نقابله بما لنا
فيه الفصل والقول وبالله نستعين ان كان كثرة الجهاد هو الدليل على الفضل
والعلم والامامة فالحسين عليه السلم احق بالامامة من الحسن عليه السلم لان
الحسن وادع معوية والحسين جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب
وباي شيء يدفع هذا وبعد فلسنا ننكر فرض الجهاد ولا فضله ولكن رأينا
الرسول عليه السلم لم يحارب حتى وجد انصارا واعوانا فحارب ورأينا امير
المؤمنين صلوات الله عليه فعل مثل ذلك بعينه ورأينا الحسن قد هم
بالجهاد فلما خذله اصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا ان الجهاد فرض في حال
وجود الاعوان والانصار والعالم باجماع العقول افضل من المجاهد
الذي ليس بعالم وليس كل من دعا الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى
يجب القتال ومتى تجب الموادعة وبماذا يستقبل امر هذه الرعية وكيف [حاشية: وسمّيه]
يصنع في الدماء والاموال والفروج ونحن فما نرضى من اخواننا بشيء

واحد وهو ان يدلونا على رجل من العترة ينفي التشبيه والجبر عن الله
ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام السمعية ويكون مستقلا كافيا
حتى نخرج معه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضه على قدر الطاقة
وحسب الامكان والعقول تشهد ان تكليف ما لا يطاق فاسد والتغرير
بالنفس قبيح ومن التغرير ان يخرج جماعة قليلة لم تشاهد حربا ولا تدربت
تدرب اهلها الى قوم متدربين في الحروب تمكنوا في البلاد وقتلوا العباد
وتدربوا بالحروب لهم العدد والسلاح والكراع ومن ينصرهم من العامة
ويعتقدوا ان الخارج عليهم مباح الدم مثل جيشهم اضعافا مضاعفة فكيف
يسومنا صاحب الكتاب ان نلقي بالاغمار المتدربين بالحروب وكم عسى
ان يحصل في يد داع ان دعا من هذا العدد هيهات هيهات هذا
امر لا يزيله الا نصر الله العزيز العليم ثم قال صاحب الكتاب بعد آيات
من القرآن تلاها ينازع في تاويلها اشد منازعة ولم يؤيد تاويله
بحجة عقل ولا سمع فانظر رحمك الله من احق ان يكون بيده شهيدا من دعا
الى الخير كما امر ونهى عن المنكر وامر بالمعروف وجاهد في الله حق جهاده
حتى استشهد ام من لم ير وجهه ولا عرف شخصه ام كيف يتخذه الله شهيدا
على من لم يرهم ولا نهاهم ولا امرهم فان اطاعوه ادوا ما عليهم وان قتلوه
مضى الى الله عز وجل شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق يطالب به
لم يروه ولا شهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا الا ان يشهدوا على
ما لم يروه فيكونوا كذابين وعند الله مبطلين واذا لم يجز ذلك من العباد

وهو غير

الحكيم

وهو غير جائز عند الحكيم العدل الذي لا يجور ولو انه استشهد قوما قد عاينوا
وسمعوا فشهدوا له والمسئلة على حالها اليس كان يكون محقا وهم صادقون
وخصمه مبطل ومعنى الشهادة وتقع الحكم ولذلك قال الله تعالى
الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولا ترى ان الشهادة لا تقع بالغيب
دون العيان وكذلك قال عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية
فاقول وبالله اعتصم يقال لصاحب الكتاب ليس هذا الكلام لك بل هو
للمعتزلة وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة غير ظاهرة وان
من شوهد منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان يامرنا الله عز وجل
بالتمسك بمن لا يعرف منهم ولا نشاهده ولا شاهده اسلافنا وليس في
عصرنا ممن شاهدنا منهم ممن يصلح ان يكون اماما للمسلمين والذين غابوا
فلا حجة لهم علينا وفي هذا ادل دليل على ان معنى قول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله وعترتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية والزيدية وللنظام واصحابه
ان يقولوا وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر القاطع للعذر فانه
ظاهر كظهور الكتاب فينتفع به ويمكن اتباعه والتمسك به فاما العترة
فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن ان نقتدي به وان بلغنا عن واحد
منهم مذهب بلغنا عن الآخر انه يخالفه والاقتداء بالمختلفين فاسد
فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله لما
امرنا بالتمسك بالعترة كان ذو العقل والتعارف والسيرة يدلك

على انه اراد علماءهم دون جهالهم والبررة والاتقياء دون غيرهم فالذي
يجب علينا ويلزمنا ان ننظر الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل
والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فنقتدي به ونتمسك
بالكتاب وبه وان قال اجتمع ذلك في رجلين وكان احدهما يذهب
الى مذهب الزيدية والاخر الى مذهب الامامية بمن نقتدي منهما ومن نتبع قلنا له هذا لا يتفق
فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة اما نص من امام تقدمه واما شيء يظهر
من علمه كما ظهر في امير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان حين قال والله ما عبروا النهر ولا يعبرونه
والله ما يقتل منكم عشرة ولا ينجو منهم عشرة واما ان يظهر من احدهما مذهب
يدل على ان الاقتداء به لا يجوز كما ظهر من علماء الزيدية القول بالاجتهاد والقياس
في الفرائض السمعية والاحكام فيعلم بهذا انهم غير ائمة وليس اريد بهذا القول
زيد بن علي واشباهه لان اولئك لم يظهروا ما ينكر ولا ادعوا انهم ائمة
وانما دعوا الى الكتاب والرضا من آل محمد وهذه دعوة حق واما قوله
كيف يتخذ الله شهيدا على من لم يرهم ولا امرهم ولا نهاهم فيقال له ليس
معنى الشهيد عند خصومك ما تذهب اليه ولكن ان عبت الامامية بان من
لم ير وجهه ولا عرف شخصه لا يكون بالمحل الذي يدعونه له فاخبرنا عنك
من الامام الشهيد من العترة في هذا الوقت فان ذكر انه لا يعرفه دخل
فيما عاب ولزمه ما قدر انه يلزم خصومه وان قال هو فلان قلنا له فنحن
لم نر وجهه ولا عرفنا شخصه فكيف يكون اماما لنا وشهيدا علينا فان
قال انكم وان لم تروه فهو موجود الشخص معروف عند من علمه [illegible]

فان هو

والآخر الامامي مذهب

وقلنا له

قلنا له سألناك بالله هل تظن ان المعتزلة والخوارج والمرجئة والامامية
تعرف هذا الرجل او سمعت به او خطر ذكره ببالها فان قال وهذا
ما لا يضره ولا يضرنا لان السبب في ذلك انما هو غلبة الظالمين على
الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له فقد دخلت فيما عبت وحججت
نفسك من حيث قدرت انك تحج خصومك وما اقرب هذه
الغيبة من غيبة الامامية غير انكم لا تنصفون ثم يقال قد اكثرت في ذكر الجهاد
ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوهمت ان من لم يخرج فليس
يستحق فما بال ائمتك والعلماء من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد
لزموا منازلهم واقتصروا على اعتقاد المذهب فقط فان نطق
بحرف فيقابله الامامية ثم قيل له برفق ولين هذا الذي عبته على الامامية
وهتفت بهم من اجله وشنعت به عليهم بسببه وتوصلت بذكره الى
ما ضمنته كتابك قد دخلت فيه وملت الى صحته وعولت عنده الاحتجاج
عليه والحمد لله الذي هدانا لدينه ثم يقال له اخبرنا هل في العترة اليوم
من يصلح للامامة ولا بد من نعم فيقال له اوليس امامته لا تصلح الا بنص
على ما يقول الامامية ولا معه دليل معجز يعلم به انه امام وليس سبيله عندك
سبيل من يجمع اهل الحل والعقد من الامة فيتشاوروا في امره ثم يختاروه
ويبايعونه فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل الى معرفته فان قالوا
نعرف باجماع العترة عليه قلنا لهم كيف يجمع عليه وان كان اماميا لم ترض
به الزيدية وان كان زيديا لم ترض به الامامية فان قال لعله لا يعتبر

بتخ

بسئله هو

ان يقال هو

الامامية في هذا قيل له فالزيدية قسمان قسم معتزلة وقسم مشبهة فان قال اعني
بالمشبهة في هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم يجتهد في الاحكام آراءها وقسم يعتقد ان
الاجتهاد ضلال فان قال لا يعتبر بمن نفى الاجتهاد قيل له فان من يثبت
يرى الاجتهاد منهم يضللهم ومن نفى من يبطل الاجتهاد منهم يضللهم ويبرأ
بعضهم من بعض بمن نتمسك وكيف نعلم الحق منها بمن من تدعي انت
واصحابك اليه دون غيره فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان طال
الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع وما ينفعنا من قول النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي والحجة من عترته لا يمكن احد ان يعرفه الا بعد النظر في
الاصول والوقوف على ان مذاهبه كلها صواب وعلى ان من خالفه
فقد اخطأ واذا كان هكذا سبيله وسبيل كل قائل من اهل العلم
سبيل واحد فما تلك الخاصة التي هي العترة دلنا عليها وبين لنا جميعها
لنعلم ان بين العالم من العترة والعالم من غير العترة فرقاً وفصلاً اخر
ويقال لهم اخبرونا عن امامكم اليوم عنده الحلال والحرام فاذا قالوا نعم
قلنا لهم واخبرونا عما عنده مما ليس في الخبر المتواتر اهو مثل ما عند الشافعي
وابي حنيفة ومن حنبل او هو خلاف ذلك فان قال بل عنده مثل
الذي عندهما ومن حنبل قيل لهم فما حاجة الناس الى علم امامك الذي
لم يسمع به وكتب الشافعي وابي حنيفة ظاهرة منشورة موجودة وان قالوا بل
عنده خلاف ما عندهما قلنا فخلاف ما عندهما هو النص المستخرج

الذي تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة وان الاشياء كلها على اطلاق
العقول الا ما كان في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام واتباعه
او مذهب الامامية ان الاحكام منصوصة على الوجه الذي يسبق الى
القلوب ولكن المنصوص عليه الجمل التي من فهمها فهم الاحكام من غير قياس
ولا اجتهاد فان قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من التعارف وان
تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فاين ذلك العلم هل نقله عن امامكم
احد يوثق بدينه وامانته فاذا قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر الطويل
فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم وانتم قوم لا ترون التقية ولا يراها
امامكم فاين علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا ما يؤمننا ان تكونوا
قد كذبتم على امامكم كما تدعون ان الامامية تكذب على جعفر بن محمد وهذا ما
لا فصل فيه مسئلة اخرى ويقال لهم اليس جعفر بن محمد عندكم كان لا يذهب
الى ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من نعم اللهم الا ان
يبرؤا منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب
المؤلفة التي في ايديهم انما هي من تاليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا
جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون امامكم يذهب مذهب الامامية ويدين
به بعينها وان يكون ما يحكي سلفكم ومشايخكم عنه مولداً موضوعاً لا اصل له
فان قالوا اليس لنا في هذا الوقت امام نعرفه بعينه نروي عنه علم الحلال
والحرام ولكنا نعلم ان في العترة من هو موضع هذا الامر واهله قلنا لهم
قد خلطتم فيما عبتموه على الامامية بما معها من الاخبار عن ائمتها بالنص

على صاحبهم والاشارة اليه والبشارة به وبطل جميع ما قصصتم به من ذكر
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار امركم بحيث لا يرى ولا
يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب
وكان امر الله العترة بالدعاء الى الخير ووصف سبق السابقين منهم وجعلهم
شهداء آراءهم بالقسط فقال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء
بالقسط ثم اتبع ذلك بضرب من التأويل وقراءة آيات من القرآن
ادعى انها في العترة ولم يحتج بشيء منها بحجة اكثر من ان يكون الدعوى ثم قال
وقد اوجب الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ترك الامر والنهي الى ان
هيأ له انصارا فقال فاذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الى قوله لعلهم
يتقون فمن لم يكن من السابقين بالخيرات المجاهدين في الله ولا من المقتصدين
الواعظين بالامر والنهي عند اعواز الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم
بهذا سبيل من كان قبلنا من ذراري الانبياء عليهم السلم ثم تلا آيات من
القرآن فيقال له ليس علينا لمن اراد بهذا الكلام ولكن اخبرنا عن الامام
من العترة عندك من اي قسم هو فان قال من المجاهدين قيل له فمن جاهد ومن
جاهد ويعلم من خرج واين خيله ورجله فان قال هو ممن يعظ بالامر
والنهي عند اعواز الاعوان قيل له فمن يسمع امره ونهيه فان قال اولياؤه
وخاصته قلنا فان اتبع هذا واسقط فرضها سوى ذلك عنه لاعوازه
الاعوان وجاز ان لا يسمع امره ونهيه الا اولياؤه فاي شيء عتبه على الائمة
ولم الفت كتابك هذا ومن عرضت وليت شعري ومن قراءة عنه اباي

القرآن والزمته فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا اخبرونا لو خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا ولم ينص على امير المؤمنين
صلوات الله عليه ولا دل عليه ولا اشار اليه اكان يكون ذلك
من فعله صوابا وتدبيرا حسنا فان قالوا نعم فقل لهم ولو لم يدل على العترة
اكان يكون ذلك جائزا فان قالوا نعم قلنا فاي شيء انكرتم على
المعتزلة والمرجئة والخوارج وقد كان يجوز ان لا يقع النص فيكون الامر
شورى بين اهل الحل والعقد وهذا ما لا حيلة فيه فان قالوا لولا ما من
النص على امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ومن الدلالة على العترة
قيل لهم حتى اذا ذكروا الحجة الصحيحة فانقلها الى الامام في كل زمان
لان النص ان وجب في زمن وجب في كل زمان لان العلل الموجبة
له موجودة ابدا ونعوذ بالله من الخذلان مسئلة اخرى يقال لهم اذا
كان الخبر المتواتر حجة رواه العترة والامة وكان خبر الواحد من العترة
كخبر الواحد من الامة يجوز على الواحد منهم من تعمد الباطل ومن السهو والزلل
ما يجوز على الواحد من الامة وما ليس في الخبر المتواتر وللخبر الواحد فسبيله
عندكم الاستخراج وكان يجوز على المتأول منكم ما يجوز على المتأول من
الامة فمن اي وجه صارت العترة حجة فان قال صاحب الكتاب اذا
اجمعوا فاجماعهم حجة قيل له فاذا اجمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب انه
لا فرق بين العترة والامة وان كان هكذا الشيء في قوله خلفت فيكم كتاب
الله وعترتي فايدة الا ان يكون منهما من هو حجة في الدين وهذا قول

وقبل ذلك قالوا بامامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم اسماعيلية لانه لم
يبق للقائلين بامامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية وفرقة من الفطحية
يقال لهم القرامطة قالوا بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر وتدعي للامامة لموسى
وترتقب رجعته فاقول الفرق بيننا وبين هولاء سهل واضح قريب اما الفطحية
فالحجة عليها اوضح من ان تخفى لان اسمعيل مات قبل ابي عبد الله عم والميت
لا يكون خليفة للحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد
الرؤساء واعرضوا عن الحجة وما في بابها وهذا امر لا يحتاج منه الى الاكثار لانه
واضح الفساد بين الانكشار واما القرامطة فقد نقضت الاسلام
حرفا حرفا لانها ابطلت اعمال الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية وان الامام
انما يحتاج اليه للدين واقامة حكم الشريعة فاذا جاءت القرامطة تدعي ان جعفر
بن محمد ع وصيه استخلف رجلا دعا الى نقض الاسلام والشريعة والخروج
عما عليه طبايع الامة لم نحتج في معرفة كذبهم الى اكثر من دعواهم المتناقض
الفاسد الركيك واما الفصل بيننا وبين ساير الفرق فهو ان لنا نقلة
اخبار وحملة آثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد ع من علم
الحلال والحرام ما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله
لا يجوز ان يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقل ذلك عن اسلافهم ان ابا عبد الله
اوصى بالامامة الى موسى ثم نقل الينا من فضل موسى وعلمه ما هو معروف عند
نقلة الاخبار ولم نسمع لهولاء باكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر واهله
سبيل الشذوذ وذوي اهله فتاملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها بين موسى
وفضله

بالوراثة والوصية
وبنو الواقفة على
موسى بن جعفر ع

ومحمد وعبد الله بن جعفر وقالوا لو امتحن هذا الامر بمسائل من الحلال
والحرام مما قد اجاب فيه موسى فان وجدنا لهذين فيه جوابا عند احد من الناقلين
بامامتهما فالقول كما يقولون وقد روت الامامية ان عبد الله بن جعفر
سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم قيل له فكم في مائة درهم قال
درهمان ونصف ولو ان معترضا اعترض على الاسلام واهله وادعى
ان ههنا من قد عارض القرآن وسألنا ان نفصل بين تلك المعارضة
والقرآن لقلنا له اما القرآن فظاهر فاظهر تلك المعارضة حتى نفصل
بينها وبين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق اما اخبارنا فهي مروية محفوظة
عند اهل الامصار من علماء الامامية فاظهروا تلك الاخبار التي تدعونها حتى
نفصل بينها وبين اخبارنا فاما ان تدعوا اخبارا لم يسمعها سامع ولا عرفها احد ثم
يسئلونا الفصل بين اخبارنا وبين اخباركم فهذا ما لا يعجز عن
دعوى مثله احد ولو ابطل مثل هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية
لابطل مثل هذه الدعوى من البراهمة اخبار المسلمين وهذا واضح
وبيده الحمد وقد ادعت الثنوية ان ماني اقام المعجزات وان لهم حججا تدل
على صدقهم فقال لهم الموحدون هذه دعوى لا يعجز عنها احد فاظهروا
الخبر لننظر لكم على انه لا يقطع عذرا ولا يوجب حجة وهذه شبيهة بجوابنا
لصاحب الكتاب وقد ادعت البكرية والاباضية ان النبي ص نص على ابي بكر
وانكرت انت ذلك كما انكرنا نحن ان ابا عبد الله ع اوصى الى هذين
فبين لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكرية والاباضية

ويقال لصاحب الكتاب

لذلك يدلّه على الفصل بيننا وبين من يحتجّ ويقال لصاحب الكتاب
انت رجل تدّعي ان جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية وانه لم يدّع الامامة
من الجهة التي تذكرها الامامية وقد ادّعى القائلون بامامة محمد بن علي بن محمد
خلاف ما تدّعيه انت واصحابك ويذكرون ان اسلافهم رووا ذلك
عنه فعرّفنا الفصل بينك وبينهم لنأتيك باحسن منه والضعف من نفسك
فانه اولى بك وشي آخر وهو ان اصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر
معترفون بان الحسين نص على علي وان عليا نص على محمد وان محمدا نص على
جعفر ثم نص على موسى بعينه دون غيره ودليل هؤلاء على ان الحسين نص
على علي وبعد فان الامام اذا كان ظاهرا واختلفت اليه شيعته ظهر علمه وتبين
معرفته بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة الآثار قد نقلوا عن موسى من علم
الحلال والحرام ما هو مدوّن مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بيّن عند الخاصة
والعامة وهذه هي امارات الامامة فلما وجدناها لموسى دون غيره علمنا انه
الامام بعد ابيه وشي آخر وهو ان عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا
نص على احد فرجع القائلون بامامته عنها الى القول بامامة موسى والفصل
بعد ذلك بين اخبارنا واخبارهم هو ان الاخبار لا توجب العلم حتى يكون
في طرفيها وواسطتها قوم يقطعون العذر اذا اخبروا ولسنا نشاحّ هؤلاء
في اسلافهم بل نقتصر على ان يوجدونا في دهرنا من حملة الاخبار ورواة
الآثار ممن يذهب مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك
فان قدروا على هذا فليظهروه وان عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم

ودليلنا على ان جعفرا

في اللطف

في اللطف الذي بيننا وبينهم وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا واضح
والحمد لله واما الواقفة على موسى فسبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله ع
ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف وانما صح موتهم عندنا بالخبر
فان وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه وبين من وقف على
سائرهم وهذا ما لا حيلة لهم فيه ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على
موسى وائتموا بعده بابنه علي بن موسى دون سائر ولد موسى وزعموا انه استحقها
بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي ع فادعوا له ولدا
وسموه الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا الى اخيه الحسن وبطل
في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد الى الحسن كما بدا له من اسمعيل بن
جعفر الى موسى وقد مات اسمعيل في حياة جعفر الى ان مات الحسن بن علي
سنة ثلث وستين ومائتين فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي
كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد وفات محمد بن الحسن وزعم بعضهم ان جعفر
بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية دون اخيه الحسن
ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتخبطون في
الامامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من امامة
بعض وتدعي كل فرقة الامامة لصاحبها بالوراثة والوصية واشياء من علوم
الغيب وخرافات احسن منها ولا دليل لكل فرقة فيما تدعي وتخالف الباقين
غير الوراثة والوصية ودليلهم شهادتهم لانفسهم دون غيرهم قولا بلا حقيقة
ودعوى بلا دليل فان كان ههنا دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة والوصية

وجب اقامته وان لم يكن غير الدعوى للامامة بالوراثة والوصية بطلت
الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة
دون الاخرى ان كانت الدعوى واحدة ولا سيما وهم في اكذاب بعضهم مجمعون
وفيما تدعي كل فرقة منهم منفردون فاقول والله الموفق للصواب لو كانت الامامة
تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لانا نعلم ان خلقا قد ادعاها
وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات مضطربة واوهم ان تلك مقالة
الكل وانه ليس فيهم الا من يقول بالبداء ومن قال ان الله يبدو له من
احداث راي او علم مستفاد فهو كافر بالله وما كان غير هذا فهو قول المغيرة
ومن ينحل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الدين والاسلام
عندنا واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على
ان القوم اختلفوا حتى يدل على ان القول فاسد وبعد فان الامام عندنا
ما يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هولاء فان لم نجد بيننا وبينهم
فصلا حكمنا بفساد المذهب ثم عدنا نسأل صاحب الكتاب عن قوله
هو الحق من بين الاقاويل واما قوله ان منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده
بابنه علي بن موسى فهو قول رجل لا يعرف اخبار الناس لان كل الامامية الا
شرذمة وقفت وشذوا وقالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر قالوا بامامة
علي بن موسى ورووا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من حملة الاخبار
ونقلة الآثار [illegible] مالوا الى هذه المذاهب في اول حدوث الحادث
وانما كثر من كثر منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان يقول ومنهم

بالامامة صح

فرقة قطعت على موسى والعجب من هذا انهم حتى انتهوا الى الحسن عم فادعوا له
ابنا وقد كانوا في حياة علي بن محمد وسموا للامامة ابنه محمدا الا طائفة من اصحاب
فارس بن حاتم وليس يحسن بالعاقل ان يشنع على خصمه بالباطل الذي لا اصل له
والذي يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفناه في
باب اسمعيل بن جعفر لان القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن
المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا ابين فسادا من ان
يحتاج في كسره الى كثرة القول والفصل بيننا وبين القائلين بامامة جعفر ان
حكاية القائلين بامامته عنه اختلفت وتضادت لان منهم ومنا
من حكى عنه انه قال انا امام بعد ابن اخي محمد ومنهم من حكى عنه انه قال اني امام
بعد اخي الحسن ومنهم من قال انه قال اني امام بعد ابي علي بن محمد وهذه الاخبار
كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر
لا يتناقض وهذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام
الله عز وجل وهو انه جاء يطالب ام ابي محمد بالميراث وفي حكم آبائه ان الاخ
لا يرث مع الام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه حتى
تبين فيه نقصه وجهله كيف يكون اماما وانما تعبدنا الله بالظاهر من هذه
الامور ولو شئنا ان نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على ان
جعفر ليس بامام واما قوله انهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك
الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم حاله وغيبته وصورة امره واختلاف الناس
فيه عند حدوث هذه الامور وهذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها فلينظر

بالباطل

واما قوله ان هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضاً فقد صدق في حكايته
وحال المسلمين في تكفير بعضهم بعضاً هذه الحال فليقل كيف احب ويطعن
كيف شاء فان البراهمة تتعلق به فتطعن عليه في الاسلام ومن يسئل خصمه
عن مسئلة يريد بها نقض مذهبه اذا اورد عليه كان فيها من نقض مذهبه
مثل الذي قدر ان يلزم خصمه فانما هو رجل يسئل نفسه وينقض قوله وهذه نقض
صاحب الكتاب والنبوة اصل والامامة فرع لما رجع على الاصل والله المستعان
ثم قال ولو جازت الامامة بالوراثة والوصية لمن يدعي له بلا دليل متفق لكانت
المغيرية احق بها بالاجماع الكل معها على امامة الحسن بن علي الذي هو اصلها
المستحق للامامة من ابيه بالوراثة والوصية وامتناعهما بعد اجماع الكل معها
على امامة الحسن من اجازها لغيره هذا مع اختلاف المؤتمة في ومنهم من
يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من تجرد ومنهم من يقول بالرجعة
ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من ينفيهما مع القول
بالبداء واشياء يطول الكتاب بشرحها يكفر بها بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم
من بعض ولكل فرقة من هذه الفرق بزعمها رجال ثقات عند انفسهم ادوا
اليهم عن ائمتهم ما هم متمسكون به ثم قال صاحب الكتاب واذا اجاز كذا اجاز
كذا فشئ لا يجوز عندنا ولم يات باكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل الكتاب
بذكر ما ليس فيه حجة ولا فائدة فاقول بالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل
متفق عليه ما صح حق ابداً ولكان اول مذهب يبطل مذهب الزيدية لان
دليلها ليس بمتفق عليه واما ما حكاه عن المغيرية فهو شئ اخذه عن اليهود ولانهم يحتج

ابدا باجماع اباءهم على نبوة موسى ومخالفتهم ايانا في نبوة محمد واما تعييره
ايانا بالاختلاف في المذاهب وبانه كل فرقة منذ تروي ما تدين به عن امامها فهو
ماخوذ من البراهمة لانها تطعن به بعينه دون غيره على الاسلام ولولا الاشفاق
من ان يتعلق بعض هؤلاء الفجار بما احكيه عنهم لقلت كما تقولون والامام
اسعدكم الله انما يصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض
عن القياس والاجتهاد في الفرائض السمعية وفي فروعها ومن هذا
الوجه عرفنا امامة الامام وسنقول في اختلاف الشيعة قولاً مقنعاً
قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون مولداً من انفسهم
او من عند الناقلين اليهم او من عند ائمتهم فان كان اختلافهم من قبل ائمتهم
والامام من جمع الكلمة لا من كان سبباً للاختلاف بين الامة لاسيما في
اوليائه دون اعدائه ومن لا تقية بينهم وبينه وما الفرق بين المؤتمة
والامة اذ كانوا مع ائمتهم رحمة الله عليهم في اكثر ما عابوا على الامة التي لا امام
لها من المخالفة في الدين واكفار بعضهم بعضاً وان يك اختلافهم من
قبل الناقلين اليهم دينهم فما يؤمنهم من ان يكون هذا سبيلهم معهم فيما
القوا اليهم من الامامة لاسيما اذا كان المدعي له الامامة معدوم العين
غير مرئي الشخص وهو حجة عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب اذا كان
خبرته والتراجمة بينه وبين شيعته كذابين يكذبون عليه ولا علم له بهم وان
يكون اختلاف المؤتمة في دينها من قبل انفسها دون ائمتها فما حاجة المؤتمة
الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم ولا ينهاهم وهو الترجمان

ابدا باجماع

لهم من الله والحجة عليهم هذا ايضاً من ادل الدليل على عدمه وما يدعى من الغيبة
له لانه لو كان موجوداً لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا
عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه الآية فكما بين الرسول للامة
وجب على الامام مثله لشيعته فاقول وبالله التوفيق ان اختلاف الامامية انما
هو من قبل كذابين دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت والزمان بعد الزمان
حتى عظم البلاء وكان اسلافهم قوماً يرجعون الى ورع واجتهاد وسلامة ناحية
ولم يكونوا اصحاب نظر وتمييز فكانوا اذا رأوا رجلاً مستوراً يروي خبراً احسنوا به
الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم الائمة عليهم السلام بان يأخذوا
بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الجناية من قبلهم لا من قبل
ائمتهم والامام ايضاً لم يقف على كل هذه التخاليط التي رويت لانه لا يعلم
الغيب وانما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من اخبار شيعته ما
ينهى اليه واما قوله فما يؤمنهم ان يكون هذا سبيلهم فيما القوا اليهم من
امر الامامة فان الفصل بين ذلك ان الامامة ينقل اليها بالتواتر والتواتر
لا ينكشف عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد منها انما هو خبر واحد لا يوجب
خبره العلم وخبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا
جوابنا وكل ما اتى به سوى هذا فهو ساقط ثم يقال له اخبرنا عن اختلاف
الامة هل تخلو من الاقسام التي قسمتها فاذا قال لا قيل له أفليس الرسول
انما بعث لجمع الكلمة ولا بد من نعم فيقال له أوليس قد قال الله عز وجل
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فلا بد من نعم فيقال

لهم فهل

له فهل بين ولا بد من نعم فيقال له فما سبب الاختلاف عرفناه واقنع منا بمثله
واما قوله فما حاجة المؤمنين الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو في
اظهرهم لا ينبههم الى آخر الفصل فيقال له اولى الاشياء باهل الدين الانصاف
اي قول قلناه او ادعيناه الى الآن انا بانفسنا مستغنين حتى يفرعنا به صاحب
الكتاب ويحتج علينا او اي حجة توجهت له علينا توجب ما اوجبه ومن لم يبال
باي شيء قابل خصومه كثرت مسائله وجواباته واما قوله وهذا من ادل دليل
على عدمه لانه لو كان موجوداً لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله تعالى
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب
الكتاب اخبرنا عن العترة الهادية يسعهم الآن ان يبينوا للامة الحق كله فان
قال نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالاً عليه لان الامة قد اختلفت وتباينت
وكفر بعضها بعضاً فان قال لا قيل له هذا من ادل دليل على عدم العترة
وفساد ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبينوا الحق
ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين
لهم فان ادعى ان العترة قد بينوا الحق للامة غير ان الامة لم تقبل ومالت الى
الهوى قيل له هذا بعينه قول الامامية في الامام وشيعته وسل الله التوفيق
ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم استتر امامكم عن مسترشده فان قالوا لا تقية
على نفسه قيل لهم فالمسترشد ايضاً يجوز له ان يكون في تقية ممن طلبه
لاسيما اذا كان المسترشد يخاف ويرجو ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو في
تقية فاذا اجازت التقية للامام فهي للمأموم اجوز وما بال [illegible] الامام في

الطاهرة

الذين اختلفوا فيه

تقية من ارشادهم وليس هو في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا
من لا يسألكم اجرا الآية وقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال
الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله فهذا مما يدل على ان اهل الباطل عن
الدنيا يطلبون والذين تمسكوا بالكتاب لا يسألون الناس اجرا وهم مهتدون
ثم قال وان قالوا كذا اخشى لا يقوله الا جاهل منقوص والجواب عما سأل ان
الامام لم يستتر عن مسترشديه وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين فاما قوله
فاذ اجازت التقية للامام فهي للمأموم اجوز فيقال له ان كنت تريد ان المأموم
تجوز له ان يتقي الظالم ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز للامام فهذا لعمري
جائز فان كنت تريد ان المأموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام للتقية
فذلك لا يجوز اذا قرعت الاخبار سمعه وقطعت عذره لان الخبر الصحيح
يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقية ولا يعلم ما فيها الا الله واما قوله
وما بال الامام في تقية من ارشادهم وليس في تقية من تناول اموالهم والله
يقول اتبعوا من لا يسألكم اجرا فالجواب عن ذلك الى آخر الفصل فيقال له
ان الامام ليس في تقية من ارشاد من يريد الارشاد وكيف يكون في تقية
وقد بين لهم الحق وحثهم عليه ودعاهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا بذلك
وعرفوا به وليس يتناول اموالهم وانما يسألهم الخمس الذي فرضه الله عز وجل ليضعه
حيث امر ان يضعه والذي جاء بالخمس هو الرسول وقد نطق القرآن بذلك
قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية وقال خذ من
اموالهم صدقة الآية فان كان في اخذ المال عيب او طعن فهو على من ابتدأه

عليه صح

قيل كذا صح

والله

والله المستعان ويقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب
هل يأخذ الخمس وهل يجبي الخراج وهل يأخذ الحق من الفيء والمغنم والمعادن
وما اشبه ذلك فان قال لا فقد خالف حكم الاسلام وان قال نعم
قيل له فان احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز وجل اتبعوا من لا يسألكم
عليه اجرا وبقوله ان كثيرا من الاحبار والرهبان الآية باي شيء تجيبه حتى
تجيب الامامية بمثله وهذا وفقكم الله شيء كان الملحدون يطعنون به على
المسلمين وما ادري من دلسه لهؤلاء واعلم علمك الله الخير وجعلك
من اهله انا نعمل بالكتاب والسنة ولا نخالفهما فان امكن خصومنا ان
يدلونا على انه خالف في اخذنا اخذ الكتاب والسنة فلعمري ان الحجة واضحة
لهم وان لم يمكنهم ذلك فليعلموا انه ليس في العمل بما يوافق الكتاب والسنة
عيب وهذا بين ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم نحن لا نجيز الامامة
لمن لا يعرف فهل توجدونا سبيلا الى معرفة صاحبكم الذي تدعون
حتى نجيز له الامامة كما نجوز للموجودين من ساير العترة والا فلا سبيل الى
تجويز الامامة للمعدومين وكل من لم يكن موجودا فهو معدوم وقد بطل تجويز
الامامة لمن تدعون فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب
هل تشك في وجود علي بن الحسين وولده عليهم السلام الذين ائتممنا بهم فاذا
قال لا قيل له فهل يجوز ان يكونوا ائمة فان قال نعم قيل له فانت لا تدري
لعلنا على صواب في اعتقاد امامتهم وانت على خطأ وكفى بهذا حجة
عليك وان قال لا قيل له فما يمنع من اقامة الدليل على وجود امامنا

وانت لا تعرف بامامة مثل علي بن الحسين عليهما السلام مع محله من العلم والفضل
عند المخالف والموافق ثم يقال له انا اذا علمنا ان في العترة من يعلم التأويل
ويعرف الاحكام بخبر النبي عليه السلام الذي قدمناه ولحاجتنا الى من توقفنا
المراد من القرآن ومن يفصل بين احكام الله واحكام الشيطان ثم علمنا ان
الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين عليه السلم لما رأينا كل من خالفهم من
العترة يعتمد في الحكم والتأويل على ما يعتمد عليه علماء العامة من الرأي والاجتهاد
والقياس في الفرائض السمعية التي لا علة في التعبد بها الا المصلحة فعلمنا
بذلك ان المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بالحلال
والحرام والاحكام ما لم يظهر من غيرهم ثم ما زالت الاخبار ترد بنص واحد
على آخر حتى بلغ الحسن بن علي عليه السلم فلما مات ولم يظهر النص والخلف
بعده رجعنا الى الكتب التي كان اسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها
ما يدل على الخلف من بعد الحسن عليه السلم وانه يغيب عن الناس ويخفى
شخصه وان الشيعة تختلف وان الناس يقعون في حيرة من امره فعلمنا
ان اسلافنا لم يعلموا الغيب وان الائمة اعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح
عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فان كان
ههنا حجة تدفع ما قلناه فلتظهرها الزيدية فما بيننا وبين الحق معاندة
والشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب الى ان يعارضنا بما تدعيه الواقفة على موسى
ونحن لم نقف على احد ينسل الفضل من الواقفين وقد بينا انا
علمنا ان موسى مات بمثل ما علمنا ان جعفراً مات وان الشك في موت

فيما ذ

احدهما يدعو الى الشك في موت الاخر وانه قد وقف على جعفر قوم
انكرت الواقفة على موسى عليهم وكذلك انكرت مقالة الواقفة على امير المؤمنين
عليه السلم فقلنا لهم يا هؤلاء حجتكم على انفسكم ثم حكى عنا انا نقول للواقفة
ان الامام لا يكون الا ظاهراً موجوداً وهذه حكاية من لا يعرف اقاويل
خصمه وما زالت الامامية تعتقد ان الامام لا يكون الا ظاهراً مكشوفاً او باطناً
مغموراً والاخبار في ذلك اشهر واظهر من ان يخفى ووضع الاصول القاعدة
للخصوم اولاً لا يعجز عنه احد ولكنه قبيح بذي الدين والفضل والعلم ولم
يكن في هذا المعنى الآخر كبير حظ زيادة ثم قال فان قالوا كذا قيل
لهم كذا الشيء لا نعرفه وحجتنا ما سمعتم وفيها كفاية والحمد لله ثم قال ليس
الامر كما يتوهمون في بني هاشم لان النبي عليه السلم دل امته على عترته باجماعنا
واجماعكم التي هي خاصة التي لا يقرب احد منه عليه السلم غيرهم فهي لهم دون
الطلقاء وابناء الطلقاء يستحقونها واحد منهم في كل زمان اذ كان الامام
لا يكون الا واحداً يلزم الكتاب والدعاء الى اقامته بدلالة الرسول عليهم
انهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض وهذا اجماع والذي عندكم
من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول وان كانت لهم ولادة لان
لكل نبي امة ينتمون الى عصبتهم ما عدا ولد فاطمة عليها السلم فان رسول
الله صلى الله عليه وآله عصبتهم وابوهم والذرية هم الولد يقول الله عز وجل
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاقول وبالله العصمة ان
هذا الامر لا يصح باجماعنا واياكم عليه وانما يصح بالدليل والبرهان

اولئك حجتنا عليكم فقولوا
كيف شئتم تحتجوا

فما دليلك على ما ادعيت على ان الاجماع بيننا انما هو في ثلثة امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام ولم يذكر الرسول صلى الله عليه وآله ذريته وانما
ذكر عترته فلم تم انتم الى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان اكثر من الدعوى
واحتججنا نحن بما رواه اسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم الى نص الحسين على
على ابنه ونص علي على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة امامة هولاء
دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في انفسهم
فقد حمل العلم عنهم الاولياء والاعداء وذلك مبثوث في الامصار معروف عند
نقلة الاخبار وبالعلم يتبين الحجة من المحجوج والامام من المأموم والتابع من
المتبوع واين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون ثم قال صاحب الكتاب
ولو جازت الامامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين عليهما السلم لجازت
لبني عبد مناف مع بني هاشم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت
لسائر ولد قصي ثم مد في هذا القول فيقال له ايها المحتج عن الزيدية ان هذا
شيء لا يستحق بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف
ولو جازت الامامة لاقرب رجل من العترة لقرابته لجازت لابعدهم فافصل
بينك وبين من ادعى ذلك واظهر حجتك وافصل الآن بينك وبين من قال
ولو جازت لولد الحسين لجازت لولد جعفر ولو جازت لهم لجازت لولد
العباس وهذا فصل لا تأتي به الزيدية ابدا الا ان يفزع الى فصلنا وحجتنا
وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام ثم قال صاحب
الكتاب ان اعتلوا بعلي عليه السلام فقالوا ما تقولون فيه اهو من العترة

الحسن و

ام لا

ام لا فيقال لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة ومن سائر القرابة بالنص
عليه يوم الغدير بالاجماع فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب
اما النصوص يوم الغدير فصحيح واما انكارك ان يكون امير المؤمنين من العترة
فعظيم فدلنا على اي شيء تعول فيما تدعي فان اهل اللغة جميعا يشهدون ان
العم وابن العم من العترة ثم اقول ان صاحب الكتاب نقض في كلامه هذا
مذهبه لانه معتقد ان امير المؤمنين ممن خلفه الرسول في امته وتقول في
ذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خلف في امته الكتاب والعترة
وان امير المؤمنين صلوات الله عليه ليس من العترة واذا لم يكن من العترة
فليس ممن خلفه الرسول عليه الصلوة والسلم وهذا متناقض لكما اللهم الا ان
يقول انه عليه السلم خلف العترة فينا بعد ان قتل امير المؤمنين صلوات الله
عليه فنسأله ان يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب فينا منذ ذلك
الوقت لان الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد
ولله المنة ثم اتبل صاحب الكتاب بما هو حجة عليه فقال وسئل من ادعى
الامامة لبعض دون بعض اقامة الحجة وبين تفسيره وتفرده بادعائها لولد
الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان احالوا على الاباطيل من
علم الغيب واشباه ذلك من الخرافات وما لا دليل لهم عليه دون
الدعوى عورضوا بمثل ذلك لبعض مجاز ان العترة من الطالبيين لانهم
ان كان الدعوى هو الدليل فيقال لصاحب الكتاب قد اكثرت في ذكر
علم الغيب والغيب لا يعلمه الا الله وما ادعاه ليس الا مشرك كافر وقد

وتفريق ز

فلنا لك ولاصحابك دليلنا على ما ندعي الفهم والعلم فان كان لكم مثله
فاظهروه وان لم يكن الا التشنيع والتقول وتفريع الجميع بقول قوم غلاة فالامر
سهل وحسبنا الله وكفى ونعم الوكيل ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا الى ايضاح
حجة الزيدية بقول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الآية فيقال لهم نحن نسلم لكم ان هذه الآية نزلت في العترة فما برهانك على
ان السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من ساير العترة فانك
ليس تريد الا التشنيع على خصومك وتدعي لنفسك ثم قال قال الله
تعالى عز وجل وذكر الخاصة والعامة من امة نبيه واعتصموا بحبل الله جميعا الآية ثم
قال انقضت مخاطبة العامة ثم استأنف مخاطبة الخاصة فقال ولتكن
انقطعت نزل
منكم امة يدعون الى الخير الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لهم ذرية
ابراهيم عليه السلام دون ساير الناس ثم المسلمون دون من اشرك من
ذرية ابرهيم عليه السلم قبل اسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا الى قوله لتكونوا شهداء على الناس فهذا
سبيل الخاصة من ذرية ابرهيم ثم اعتل بايات كثيرة تشبه هذه الايات
من القرآن فيقال له ايها المحتج انت تعلم ان المعتزلة وساير فرق الامة
تنازعك في تأويل هذه الآيات اشد منازعة وانت فليس تاتي باكثر
من الدعوى ونحن نسلم لك ما ادعيت ونسألك الحجة فيما تفردت به من ان
هؤلاء هم ولد الحسن والحسين عليهما السلم دون غيرهم فالى متى تأتي بالدعوى
وتعرض عن الحجة وتهول علينا بقراءة القرآن وتوهم ان لك في قراءته حجة

بي

ليست
لخصومك والله المستعان ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعى الى
الخير من العترة كمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق جهاده
سواء وساير العترة ممن لم يدع الى الخير ويجاهد في الله حق جهاده كما لم يجعل
الله من هذه سبيله من اهل الكتاب سواء وساير اهل الكتاب وان
كان تارك ذلك فاضلاً عابداً الا ان العبادة نافلة والجهاد فريضة لازمة
كساير الفرايض صاحبها يمشي بالسيف الى السيف ويؤثر على الدعة
الخوف ثم قرأ سورة الواقعة التي ذكر الله عز وجل فيها الجهاد واتبع الايات
بالدعاوى ولم يحتج لشيء من ذلك بحجة فنقول له يصححها او نقابله بما نسأله
فيه الفصل واقول وبالله استعين ان كان كثرة الجهاد هو الدليل على الفضل
والعلم والامامة فالحسين عليه السلم احق بالامامة من الحسن عليه السلم لان
الحسن وادع معوية والحسين جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب
وبأي شيء يدفع هذا ولعمري فلسنا ننكر فرض الجهاد ولا فضله ولكن رأينا
الرسول عليه السلم يحارب حتى وجد انصاراً واعواناً فحارب ورأينا امير
المؤمنين صلوات الله عليه فعل مثل ذلك بعينه ورأينا الحسن قد هم
بالجهاد فلما خذله اصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا ان الجهاد فرض في حال
وجود الاعوان والانصار والعالم باجماع العقول افضل من المجاهد
الذي ليس بعالم وليس كل من دعا الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى
يجب القتال ومتى تجب الموادعة وبماذا يستقبل امر هذه الرعية وكيف
يصنع في الدماء والاموال والفروج ونعد فانا نرضى من اخواننا بشيء

والآيات م

ومتى م

واحد وهو ان يدلونا على رجل من العترة ينفي التشبيه والجبر عن الله
ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام السمعية ويكون مستقلا كافيا
حتى نخرج معه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على قدر الطاقة
وحسب الامكان والعقول تشهد ان تكليف ما لا يطاق فاسد والتغرير
بالنفس قبيح ومن التغرير ان نخرج جماعة قليلة لم نشاهد حربا ولا تدربت
تدرب اهله الى قوم متدربين في الحروب تمكنوا في البلاد وقتلوا العباد
وقد دربوا الحروب ولهم العدد والسلاح والكراع ومن نصرهم من العامة
ويعتقدوا ان الخارج عليهم مباح الدم مثل جيشهم اضعافا مضاعفة فكيف
يسوغ صاحب الكتاب ان يلقي بالاغمار المتدربين بالحروب وكم عسى
ان يحصل في يد داع ان دعا من هذا العدد هيهات هيهات هذا
امر لا يزيله الا نصر الله العزيز العليم ثم قال صاحب الكتاب بعد آيات
من القرآن تلاها ينازع في تأويلها اشد منازعة ولم يؤكدها ولم يأت
بحجة عقل ولا سمع فافهم رحمك الله من احق ان يكون بيده شهيدا من دعا
الى الخير كما امر ونهى عن المنكر وامر بالمعروف وجاهد في الله حق جهاده
حتى استشهد ام من لم ير وجهه ولا عرف شخصه ام كيف يتخذه الله شهيدا
على من لم يرهم ولا نهاهم ولا امرهم فان اطاعوه اداها عليهم وان قتلوه
مضى الى الله عز وجل شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق يطالبه
لم يروه ولا شهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا الا ان يشهدوا على
ما يروه فيكونوا كذابين وعند الله مبطلين واذا لم يجز ذلك من العباد

وهو غير جائز عند الحكيم العدل الذي لا يجور ولو انه استشهد قوما قد عاينوا
وسمعوا فشهدوا له والمسئلة على حالها أليس كان يكون محقا وهم صادقون
وخصمه مبطل ومقتضى الشهادة ويقع الحكم ولذلك قال الله تعالى
الا من شهد بالحق وهم يعلمون او لا ترى ان الشهادة لا تقع بالغيب
دون العيان وكذلك قال عيسى ع وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية
فنقول وبالله نعتصم يقال لصاحب الكتاب ليس هذا الكلام لك بل هو
للمعتزلة وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة غير ظاهرة وان
من شوهد منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان يأمرنا الله عز وجل
بالتمسك بمن لا يعرف منهم ولا شاهده ولا شاهده اسلافنا وليس في
عصرنا ممن شاهدنا منهم ممن يصلح ان يكون اماما للمسلمين والذين غابوا
فلا حجة لهم علينا وفي هذا ادل دليل على ان معنى قول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية والزيدية وللمعتزلة [illegible]
ان يقولوا وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر القاطع للعذر فانه
ظاهر كظهور الكتاب منتشر ويمكن اتباعه والتمسك به فاما العترة
فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن ان نقتدي به وان بلغنا عن واحد
منهم مذهب بلغنا عن الآخرين مخالفة والاقتداء بالمختلفين فاسد
فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله لما
امرنا بالتمسك بالعترة كان في العقل والتعارف والسيرة ما يدل

على انه اراد علماءهم دون جهالهم والبررة والاتقياء دون غيرهم فالذي
يجب علينا ويلزمنا ان ننظر الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل
والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فنقتدي به ونتمسك
بالكتاب وبه وان قال اجتمع ذلك في رجلين وكان احدهما يذهب
الى مذهب الزيدية والامامية بمن نقتدي منهما ومن نتبع قلنا له هذا لا يتفق
فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة اما نص من امام تقدمه واما شيء يظهر
من علمه كما ظهر في امير المؤمنين يوم النهروان حين قال والله ما عبروا النهر ولا يعبروا
والله ما يقتل منكم عشرة ولا ينجو منهم عشرة واما ان يظهر من احدهما مذهب
يدل على ان الاقتداء به لا يجوز كما ظهر من علماء الزيدية القول بالاجتهاد والقياس
في الفرائض السمعية والاحكام فيعلم بهذا انهم غير ائمة وليس اريد بهذا القول
زيد بن علي واشباهه لان اولئك لم يظهروا ما ينكر ولا ادعوا انهم ائمة
وانما دعوا الى الكتاب والرضا من آل محمد وهذه دعوة حق واما قوله
كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يرهم ولا امرهم ولا نهاهم فيقال له ليس
معنى الشهيد عند خصومك ما تذهب اليه ولكن ان عبت الامامية بان من
لم ير وجهه ولا عرف شخصه لا يكون بالمحل الذي يدعونه له فاخبرنا عنك
من الامام الشهيد من العترة في هذا الوقت فان ذكر انه لا يعرفه دخل
فيما عاب ولزمه ما قدر انه يلزم خصومه وان قال هو فلان قلنا له فنحن
لم نر وجهه ولا عرفنا شخصه فكيف يكون اماما لنا وشهيدا علينا فان
قال انتم وان لم تعرفوه فهو موجود الشخص معروف يعلمه من علمه ويجهله من جهله

قلنا له نسألك بالله هل تظن ان المعتزلة والخوارج والمرجئة والامامية
تعرف هذا الرجل او سمعت به او خطر ذكره ببالها فان قال وهذا
مما لا يضره ولا يبخسه لان السبب في ذلك انما هو غلبة الظالمين على
الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له فقد دخلت فيما عبت وحججت
نفسك من حيث قدرت انك تحتج على خصومك وما اقرب هذه
الغيبة من غيبة الامامية غير انكم لا تنصفون ثم يقال قد اكثرت في ذكر الجهاد
ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوهمت ان من لم يخرج فليس
يستحق فما بال ائمتك والعلماء من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد
لزموا منازلهم واقتصروا على اعتقاد المذهب فقط فان نطق
بحرف فقابله الامامية ثم قيل له برفق ولين هذا الذي عبته على الامامية
وهتفت بهم من اجله وشنعت به على ائمتهم سبب به توصلت بذكره الى
ما ضمنته كتابك فدخلت فيه وملت الى صحته وعولت عند الاحتجاج
عليه والحمد لله الذي هدانا لدينه ثم يقال له اخبرنا هل في العترة اليوم
من يصلح للامامة ولا بد من نعم فيقال له اليس امامته لا تصلح الا بنص
على ما يقول الامامية ولا معه دليل معجز يعلم به انه امام وليس سبيله عندك
سبيل من يجتمع اهل الحل والعقد من الامة فيتشاورون في امره ثم يختارونه
ويبايعونه فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل الى معرفته فان قالوا
نعرف باجماع العترة عليه قلنا لهم كيف يجمع عليه فان كان اماميا لم ترض
به الزيدية وان كان زيديا لم ترض به الامامية فان قال لعله لا يعتبر

فان هو

والآخر الى المذهب

بشك هو

ان يقال هو

دوقلنا له

الامامية في هذا قيل له فالزيدية قسمان قسم معتزلة وقسم مشبهة فان قال اعني
بالمشبهة في هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم يجتهد في الاحكام آرائها وقسم يعتقد ان
الاجتهاد ضلال فان قال لا اعني من نفى الاجتهاد قيل له فان من
يرى الاجتهاد منهم يضللهم ومن ينفي من يبطل الاجتهاد منهم يضللهم ويبرأ
بعضهم من بعض بمن تتمسك وكيف نعلم الحق منهما بمن تتمسك انت
واصحابك اليه دون غيره فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان طال
الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع وما ينفعنا من قول النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي والحجة من عترته لا يمكن احدا ان يعرفه الا بعد النظر في
الاصول والوقوف على ان مذاهبه كلها صواب وعلى ان من خالفه
فقد اخطأ واذا كان هكذا سبيله وسبيل كل قائل من اهل العلم
سبيل واحد فما تلك الخاصة التي هي العترة دلنا عليها وبين لنا جهتها
لنعلم ان بين العالم من العترة والعالم من غير العترة فرقا وفصلا اخر
ويقال لهم اخبرونا عن امامكم اليوم عنده الحلال والحرام فاذا قالوا نعم
قلنا لهم واخبرونا عما عنده مما ليس في الخبر المتواتر اهو مثل ما عند الشافعي
وابي حنيفة ومن جنبه او هو خلاف ذلك فان قال بل عنده مثل
الذي عندهما ومن جنبه قيل لهم فما حاجة الناس الى علم امامك الذي
لم يسمع به وكتب الشافعي وابي حنيفة ظاهرة منشورة موجودة وان قالوا بل
عنده خلاف ما عندهما قلنا فخلاف ما عندهما هو النص المستخرج

الذي تدعيه

الذي تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة وان الاشياء كلها على اطلاق
العقول الا ما كان في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام واتباعه
او مذهب الامامية ان الاحكام منصوصة على الوجه الذي يسبق الى
القلوب ولكن المنصوص عليه بالجمل التي من فهمها فهم الاحكام من غير قياس
ولا اجتهاد فان قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من التعارف وان
تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فاين ذلك العلم هل نقله عن امامكم
احد يوثق بدينه وامانته فاذا قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر الطويل
فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم وانتم قوم لا ترون التقية ولا يراها
امامكم فاين علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا ما يؤمننا ان تكونوا
قد كذبتم على امامكم كما تدعون ان الامامية تكذب على جعفر بن محمد وهذا ما
لا فصل فيه مسئلة اخرى ويقال لهم اليس جعفر بن محمد عندكم كان لا يذهب
الى ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من نعم اللهم الا ان
يبرؤا منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب
المؤلفة التي في ايديهم انما هي من تاليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا
جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون امامكم يذهب مذهب الامامية ويدين
به بينها وان يكون ما يحكي سلفكم ومشايخكم عنه مولدا موضوعا لا اصل له
فان قالوا ليس لنا في هذا الوقت امام نعرفه بعينه نروي عنه علم الحلال
والحرام ولكنا نعلم ان في العترة من هو موضع لهذا الامر واهله قلنا لهم
قد صرتم فيما عبتموه على الامامية بما معها من الاخبار عن ائمتها بالنص

طول ـه

محمد

ان تقولوا هو

على صاحبهم والاشارة اليه والبشارة به وبطل جميع ما قصصتم به من ذكر
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار امامكم بحيث لا يرى ولا
يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب
وكما امر الله العترة بالدعاء الى الخير ووصف سبق السابقين منهم وجعلهم
شهداء وامرهم بالقسط فقال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء
بالقسط ثم اتبع ذلك بضرب من التأويل وقراءة آيات من القرآن
ادعى انها في العترة ولم يحتج بشيء منها بحجة اكثر من ان يكون الدعوى ثم قال
وقد اوجب الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ترك الامر والنهي الى ان
هيأ له انصارا فقال فاذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الى قوله لعلهم
يتقون فمن لم يكن من السابقين بالخيرات المجاهدين في الله ولا من المقتصدين
الواعظين بالامر والنهي عند اعواز الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم
هذا سبيل من كان قبلنا من ذراري الانبياء عليهم السلام ثم تلى آيات من
القرآن فيقال له ليس علينا لمن اراد بهذا الكلام ولكن اخبرنا عن الامام
من العترة عندك من اي قسم هو فان قال من المجاهدين قيل له فمن جاهد ومن
جاهد ونعلم من خرج واين خيله ورجله فان قال هو ممن يعظ بالامر
والنهي عند اعواز الاعوان قيل له فمن سمع امره ونهيه فان قال اولياؤه
وخاصته قلنا فان اتبع هذا وسقط فرضه سوى ذلك عنه لاعواز
الاعوان وجاز ان لا يسمع امره ونهيه الا اولياؤه فاي شيء عبتم على الامامية
ولم الفت كتابك هذا ولمن عرضت وليت شعري ومن قرأه عليه بأي

القرآن والزمته فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا اخبرونا لو خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا ولم ينص على امير المؤمنين
صلوات الله عليه ولا دل عليه ولا اشار اليه أكان يكون ذلك
من فعله صوابا وتدبيرا حسنا فان قالوا نعم فقل لهم ولو لم يدل على العترة
أكان يكون ذلك جائزا فان قالوا نعم قلنا فاي شيء انكرتم على
المعتزلة والمرجئة والخوارج وقد كان يجوز ان لا يقع النص فيكون الامر
شورى بين اهل الحل والعقد وهذا ما لا حيلة فيه فان قالوا لا ولا بد من
النص على امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ومن الدلالة على العترة
قيل لهم حتى اذا ذكروا الحجة الصحيحة فانقلها الى الامام في كل زمان
لان النص ان وجب في زمن وجب في كل زمان لان العلل الموجبة
له موجودة ابدا ونعوذ بالله من الخذلان مسئلة اخرى يقال لهم اذا
كان الخبر المتواتر حجة رواه العترة والامة وكان خبر الواحد من العترة
كخبر الواحد من الامة يجوز على الواحد منهم من تعمد الباطل ومن السهو والزلل
ما يجوز على الواحد من الامة وليس في الخبر المتواتر ولا الخبر الواحد سبيله
عندكم الاستخراج وكان يجوز على المتأول منكم ما يجوز على المتأول من
الامة فمن اي وجه صارت العترة حجة فان قال صاحب الكتاب اذا
اجمعوا فاجماعهم حجة قيل له فاذا اجمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب انه
لا فرق بين العترة والامة وان كان هكذا فليس في قوله خلفت فيكم كتاب
الله وعترتي فائدة الا ان يكون فيهما من هو حجة في الدين وهذا قول

الامامية واعلموا اسعدكم الله ان صاحب الكتاب اشتغل نفسه بعد ذلك بقراءة
القرآن وتاويله على من احب ولم يقل في شي من ذلك الدليل على
صحة تاويل كيت وكيت وهذا شي لا يعجز عنه الصبيان وانما اراد ان
يعيب الامامية بانها لا ترى الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وقد غلط فانها ترى ذلك على قدر الطاقة ولا ترى ان تلقي بايديها
الى التهلكة ولا ان تخرج مع من لا يعرف الكتاب والسنة ولا يحسن ان
يسير في الرعية بسيرة العدل والحق واعجب من هذا ان اصحابنا من الزيدية
في منازلهم لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ولا يجاهدون
وهم يعيبوننا بذلك وهذه نهاية من نهايات التحامل ودليل من ادل
العصبية نعوذ بالله من اتباع الهوى وهو حسبنا ونعم الوكيل مسئلة اخرى
ويقال لصاحب الكتاب هل تعرف في ائمة الحق افضل من امير المؤمنين
صلوات الله عليه فان قال لا قيل له فهل تعرف من المنكر بعد
الشرك والكفر شيئا اقبح واعظم مما كان من اصحاب السقيفة فان قال لا
فيقال له فما باله لم يجاهد القوم فان اعتذر بشي قيل له فاقبل مثل
هذا العذر من الامامية فان الناس جميعا يعلمون ان الباطل اليوم اقوى
منه يومئذ واعوان الشيطان اكثر ولا يقول علينا بالجهاد وذكره قال الله
تعالى انما فرضه بشرائط لو عرفتها لقل كلامك وقصر كتابك ونسئل الله التوفيق
مسئلة اخرى يقال لصاحب الكتاب اتصوبون الحسن بن علي عليه السلام التصويب
وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه الذي

يتوهمون فان قالوا الضرورة بان الناس خذلوه ولم يامنهم على نفسه ولم يكن
يمكنه ان يقاوم بهم معوية واصحابه فاذا قالوا ذلك قيل لهم فاذا كان
الحسن عليه السلام مبسوط العذر ومعه جيش ابيه وقد خطب له الناس على المنابر
وسل سيفه وسار الى عدو الله وعدوه فلما وصفتم وذكرتم فلم لا
تعذرون جعفر بن محمد عليه السلام في تركه الجهاد وقد كان اعداؤه في عصره اضعاف
من كان مع معوية ولم يكن معه من شيعته من قد تدربوا الحروب انما كان
قوم من اهل الستر لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان بسطوا عذره
فقد انصفوا وان امتنع بسبب الفضل ولا فضل وبعد فان كان قياس
الزيدية صحيحا فزيد بن علي افضل من الحسن بن علي لان الحسن عليه السلام
وادع وزيد حارب حتى قتل وكفى بمذهب يؤدي الى تفضيل زيد بن
علي على الحسن بن علي قبحا والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل
وانما ذكرنا هذه الفصول في اول كتابنا هذا لانها غاية ما يتعلق به الزيدية
وهي اشد الفرق علينا وقد ذكرنا الانبياء والحجج الذين وقعت
بهم الغيبة وذكرنا في آخر الكتاب المعمرين ليخرج بذلك ما نقوله في الغيبة
وطول العمر من حد الانكار الى حد الجواز ثم صححنا النصوص على القائم الثاني
عشر من الائمة عليهم السلام من الله تعالى ذكره ومن رسوله والائمة الاحد
عشر عليهم السلام مع اخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده عليه السلام ومن
شاهده وما صح من دلالاته واعلامه وما ورد من توقيعاته عليه السلام
لتاكيد الحجة على المنكرين لولي الله والمغيب في ستر الله والله الموفق

فعليك فانت اعلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد او امير المؤمنين عليه السلام فلا بد من ان يقول امير المؤمنين صح

في سواد عدة معوية تام كطونه فاذا قال الصوبة قيل لهم صح

معه من اهل البصائر من صح

مائة نفر قد تدربوا الحروب

منهم ممتنع صح

بوحمن

ذكره

للصواب وهو خير مستعان **باب غيبة ادريس** النبي على نبينا وعليه
الصلوة والسلم فاول الغيبات غيبة النبي ادريس ع المشهورة حتى آل
الامر بشيعته الى ان تعذر عليهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وافقر
واخاف باقيهم ثم ظهر عليه السلم فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من
ولده وهو نوح عليه السلم ثم رفع الله تعالى ادريس عليه السلم اليه فلم تزل
الشيعة يتوقعون قيام نوح عليه السلم قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين
من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح عليه السلم حدثنا
ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد
بن يحيى العطار قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن
الحسن بن محبوب عن ابراهيم ابن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلم قال كان بدو نبوة ادريس عليه السلم انه كان في زمانه ملك
جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهته فمر بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن
من الرافضة فاعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الارض قالوا لعبد من عبيد الملك
فلان الرافضي فدعا به فقال له امتعني بارضك هذه فقال له عيالي احوج
اليها منك قال فسمني بها اثمن لك قال لا امتعك بها ولا اسومك
دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسف وانصرف الى اهله
وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امرأة من الازارقة وكان بها معجبا
يشاورها في كل امر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ورعها في

امر صاحب الارض فخرجت اليه فرأت في وجهه الغضب فقالت له ايها
الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فاخبرها
بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها
الملك انما يغتم ويهتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام فان
كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك امره واصير ارضه لك بحجة لك
فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي
الازارقة حتى يأتوك به فيشهدون عليه عندك انه قد برئ من دينك فيجوز لك
قتله واخذ ارضه قال فافعلي قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها
يرون قتل الروافض من المؤمنين فبعثت الى قوم من الازارقة فاتوها
فامرتهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد برئ من دين
الملك فشهدوا عليه انه برئ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب
الله للمؤمن عند ذلك فاوحى الله الى ادريس ان ائت عبدي هذا الجبار
فقل له اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت
ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن
منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك
ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك فقد غرك يا مبتلى حلمي عنك
فاتاه ادريس النبي ع برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال ايها الجبار
اني رسول الله اليكم وهو يقول لك اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن
حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده واجعتهم اما

وعزتي لا تنتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولأخربن
مدينتك ولأذلن عزك ولأطعمن الكلاب لحم امرأتك فقال الجبار اخرج
عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امرأته فاخبرها بما جاء ادريس
فقالت لا يهولنك رسالة اله ادريس انا اكفيك امر ادريس انا ارسل اليه
من يقتله فتبطل رسالة الهه وكل ما جاءك به فقال فافعلي به قال وكان لادريس
اصحاب من الروافض مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس فيأنسون به ويأنس
بهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله تعالى اليه ورسالته الى الجبار وما كان
من تبليغه رسالة الله تعالى الى الجبار فاشفقوا على ادريس اصحابه وخافوا
عليه القتل وبعثت امرأة الجبار اربعين رجلاً من الازارقة ليقتلوه فاتوه
في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقد رآهم اصحاب
ادريس فحسبوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا له
خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلاً من
الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من
يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه فقال
يا رب بعثتني الى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل
بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله تعالى عز وجل اليه ان تنح عنه واخرج من قريته
وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه امري ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك
به اليه فقال ادريس يا رب ان لي حاجة قال الله تعالى سل تعطها قال
اسألك ان لا تمطر السماء على هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى

اسئلك

اسألك ذلك قال الله تعالى يا ادريس اذاً تخرب القرية ويشتد جهد
اهلها ويجوعون قال ادريس وان خربت وجهدوا وجاعوا قال الله تعالى
عز وجل فاني اعطيتك ما سألت لن امطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك وانا
احق من وفى بوعده فاخبر ادريس اصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما
اوحى الله اليه ووعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأله ذلك فاخرجوا
ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ
عشرون رجلاً فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سأل ربه وتنحى
ادريس الى كهف من الجبل شاهق فلجأ اليه ووكل الله تعالى عز وجل ملكاً يأتيه
بطعامه كل مساء وسلب الله تعالى عند ذلك ملك الجبار وقتله واخرب
مدينته واطعم الكلاب لحم امرأته غضباً للمؤمن وظهر في المدينة جبار آخر عاص
فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم يمطر السماء
عليهم قطرة من مائها فجهدوا القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون
الاطعمة من القرى من بعيد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا
مما ترون بسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو وقد تخفى
ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا
الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسألوه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت
قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب وعجوا الى الله
بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله تعالى الى ادريس
ان اهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع

وكان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه كل مساء
الذي
رجعوا
يا ادريس

وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم
الى ما سالوني من المطر الا مناظرتك فيما سألتني ان لا امطر السماء عليهم حتى
تسئلني فسلني يا ادريس حتى امطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسئلك
ذلك قال الله تعالى الم تسئلني يا ادريس فاجبتك الى ما سئلت وانا اسئلك
ان تسئلني فسلني قال ادريس اللهم لا اسئلك قال فاوحى الله تعزز وجل الى
الملك الذي امره ان يأتي ادريس بطعامه كل مسا ان احبس عن ادريس
طعامه ولا ياته به فلما امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يوت بطعامه حزن
وجاع فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني فلم يوت بطعامه اشتد حزنه وجوعه
فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يوت بطعامه اشتد جهده وجوعه
وحزنه وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي
فاوحى الله تعالى اليه يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلاثة ليالي
ولم تجزع ولم تذكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سئلتك
عند جهدهم ورحمتي اياهم ان تسئلني امطر السماء عليهم فلم تسئلني وبخلت
عليهم بمسئلتك اياي فاذقتك الجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك
فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه الى
حيلتك فهبط ادريس عم من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع فلما دخل
القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي
ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها ايتها المرأة اطعميني فاني مجهود من الجوع
فقالت يا عبد الله ما تركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت

الاكلة بالضم اللقمة
والقرصة الطرق

انما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غير هذه القرية فقال لها اطعميني
ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت انما هما قرصتان
واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت
ابني مات وما هنا فضل اطعمك فقال لها ابنك صغير يجزيه نصف
قرصة فيحيى به ويجزيني النصف الاخر فاحيى به في ذلك بلغتي ولها فاكلت
المرأة قرصتها وكسرت القرص الاخر بين ادريس وبين ابنها فلما رأى
ابنها ادريس يأكل من قرصه اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت
على ابني جزعا على قوته فقال لها ادريس عم انا احييه باذن الله فلا تجزعي
ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة من بدن هذا
الغلام بامر الله ارجعي الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت
روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت امه كلام ادريس وقوله انا ادريس
ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس
النبي وخرجت تنادي باعلا صوتها في القرية ابشروا بالفرج قد دخل ادريس
قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول وهي تل
فاجتمع اليه الناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين
السنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها فادع الله ان يمطر السماء
علينا قال لا حتى يأتيني جباركم هذا وجميع اهل قريتكم مشاة حفاة فيسالوني ذلك
فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس فاتوه فقالوا
له ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ ذلك

الجبار فبعث اليه الجبار رجلين ليأتوه به فاتوه فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا
اليك لنذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا
يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك
رحمة فقال اما اني لا اذهب اليه وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى ياتيني
جباركم ماشياً حافياً واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار فاخبروه بقول ادريس
وسألوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس مشاة حفاة فاتوه حتى وقفوا بين
يديه خاضعين له طالبين ان يسأل الله تعالى لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم
ادريس اما الآن فنعم فسأل الله ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى
قريتهم ونواحيها فاظلتهم سحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت
عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انه الغرق فما رجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من الماء

باب ذكر ظهور نوح عليه السلام بالنبوة بعد ذلك

حدثنا محمد بن ابراهيم
ابن اسحاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي
قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله
بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما اظهر الله تبارك
وتعالى نبوة نوح عم وايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت
الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح عم
بالضرب المبرح حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات مغشياً عليه ثلثة
ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه
وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلاً ونهاراً فيهربون ويدعوهم سراً فلا يجيبون

ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد
صلاة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك
فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء
على قومك فانها اول سطوة لله تعالى في الارض قال قد اخرت الدعاء
عليهم ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا
يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة اخرى ويئس من ايمانهم جلس في
وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة وهم ثلثة
املاك فسلموا عليه وقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك
ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب
اولئك اليه وعاد عم الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فراراً حتى
انقضت ثلثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا
ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك
فصلى ودعا فهبط عليه جبرئيل عم فقال له ان الله تبارك وتعالى قد اجاب
دعوتك فقل للشيعة يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت
عنهم فحمد الله واثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر وغرسوا
النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا بالتمر الى نوح عم وسألوه ان
ينجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك
فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت
عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان

فاكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحاً عليه السلام فاخبروه وسألوه
ان ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك فاوحى اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا
النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى
فلما اثمر اتوا به نوحاً عليه السلام ثم قالوا له لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على انفسنا
بتاخر الفرج ان نهلك فصلى نوح عليه السلام ثم قال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه
العصابة واني اخاف عليهم الهلاك ان تاخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل
اليه قد اجبت دعوتك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان
خمسين سنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن محمد بن
يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن
جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق جعفر
عليه السلام قال عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة
ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت
ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك
فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف
به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن اترك
الارض بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت
ان اجعل لكل قوم هادياً اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء
قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال ثم

نوح بهود وامرهم باتباعه وان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون
عيداً لهم كما امرهم آدم عليه السلام وظهرت الجبرية من ولد حام ويافث
فاستخفى ولد سام بما عنده من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة
لحام ويافث وهو قول الله تعالى وتركنا عليه في الآخرين يقول تركت على
نوح دولة الجبارين ويعزّ الله محمداً صلى الله عليه وآله بذلك قال وولد لحام
السند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون
الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله تعالى هوداً عليه السلام حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرت نوحاً عليه السلام
الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون من بعدي غيبة تظهر فيها
الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سكينة
وسمت ووقار يشبهني في خلقي وسيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح
فلم يزالوا يترقبون هوداً عليه السلام وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست
قلوب اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكره نبيه هوداً عليه السلام عند اليأس منهم
وتناهي البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله
تعالى ذكره ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة
بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان

عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما بعث الله عز وجل هودا عليه السلام سلم له العقب من ولد سام واما الاخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام

باب ذكر غيبة صالح عليه السلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدا عليه السلم حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم انا صالح

الذي

الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فقالوا امنا بالله وما جئتنا به فعند ذلك قال تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك انا بالذي امنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله اعدل من ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلم اجتمعوا عليه وانما مثل القائم عليه السلم مثل صالح واما غيبة ابرهيم عليه السلام خليل الرحمن فانها تشبه غيبة قائمنا صلوات الله عليه بل هي اعجب منها لان الله عز وجل غيب اثر ابرهيم عليه السلام وهو في بطن امه حتى حوله عز وجل بقدرته من بطنها الى ظهرها ثم اخفى امر ولادته الى بلوغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو ابرهيم عليه السلام منجما لنمرود بن كنعان وكان لا يصدر الا عن رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال لقد رايت في هذه الليلة عجبا فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به فتعجب من ذلك نمرود وقال هل حملت به النساء فقال لا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان الله تعالى

سيحبه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امراة الا جعلت بالمدينة حتى
لا يخلص اليهن الرجال قال ووقع ابو ابراهيم على امراته فحملت به فظن
انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل لا يكون في البطن شيء الا اعلمن به
فنظرن الى ام ابراهيم فالزم الله تعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا في
بطنها فلما وضعت ام ابرهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت
له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض
الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها
فاذهبي به فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت الى باب الغار صخرة
ثم انصرفت عنه فجعل الله تعالى رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل
يشب في اليوم كما يشب غيره في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث
ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب
الى ذلك الصبي فاراه فعلت قال فافعلي فاتت الغار فاذا هي بابرهيم
عليه السلام فاذا عيناه تزهران كانهما سراجان فاخذته فضمته الى صدرها
وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها ابوه عن الصبي فقالت له قد واريته في
التراب فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب الى ابرهيم عليه السلام
فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته امه كما كانت تاتيه وصنعت
كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك
قال لها اذهبي بي معك فقالت له حتى استامر اباك فلم يزل ابرهيم
عليه السلام في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بامر الله

وباشر ابو ابرهيم امراته

في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب

تعالى ذكره واظهر الله قدرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك
حين نفاه الطاغوت عن المصر فقال واعتزلكم وما تعبدون من دون
الله وادعوا ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله جل اسمه فلما
اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا
نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه لان ابرهيم كان قد دعا الله عز وجل ان يجعل
له لسان صدق في الآخرين فجعل الله تعالى له ولاسحق ويعقوب لسان
صدق عليا فاخبر علي عليه السلام بان القائم هو الحادي عشر من ولده
وانه المهدي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه
تكون له غيبة وحيرة تضل فيها اقوام وتهتدي فيها آخرون وان هذا
كائن كما انه مخلوق واخبر عليه السلام في حديث كميل بن زياد النخعي ان
الارض لا تخلو من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته
وقد اخرجت هذين الخبرين في هذا الكتاب باسنادهما في باب ما اخبر
به امير المؤمنين عليه السلام من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما للاحتياج اليه
على اثر ما ذكرت من قصة ابرهيم عليه السلام ولابرهيم عليه السلام غيبة
اخرى سار فيها في البلاد وحده للاعتبار حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد
بن محمد بن عيسى عن حسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج ابرهيم عليه السلام ذات يوم

او خائف

يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع
الى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابرهيم عليه السلام وعجب منه
وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي حاجة
فخفف الرجل وجلس ابرهيم عليه السلام وقال لمن تصلي فقال لاله ابرهيم
فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم لقد اعجبني نحوك وانا
احب ان اواخيك في الله عز وجل فاين منزلك اذا اردت زيارتك
ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار بيده الى
البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني انشاء الله ثم قال
الرجل لابرهيم لك حاجة فقال ابرهيم نعم قال وما هي قال له تدعو الله
واؤمن على دعائك او ادعو انا وتؤمن على دعائي فقال له الرجل فيم
ندعو الله فقال له ابرهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابرهيم
ولم فقال لاني دعوت الله منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها الى الساعة
وانا استحيي من الله عز وجل ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني
فقال ابرهيم وفيما دعوته فقال له الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات
يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبينه له ذوائب من خلفه ومعه بقر يسوقها
كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا قال فاعجبني ما رايت
منه فقلت يا غلام لمن هذا البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال
انا اسمعيل بن ابرهيم خليل الله تعالى فدعوت الله تعالى عند ذلك وسألته
ان يريني خليله فقال له فانا ابرهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال

الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحتي ابرهيم
وعانقه ثم قال اما الآن فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك فدعا ابرهيم
عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من يومه ذلك الى يوم القيامة
بالمغفرة والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه فقال ابو جعفر عليه السلام
فدعوة ابرهيم عليه السلام بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا الى يوم القيمة

واما غيبة يوسف عليه السلم فانها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم يكتحل
ولم يتطيب ولم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف
واخوته وابيه وخالته وكان منها ثلثة ايام في الجب وفي السجن بضع سنين
وفي الملك باقي سنينه وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما مسيرة
تسعة ايام فاختلف عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله ثم القائهم
اياه في غيابة الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه
بفتنة امراة العزيز ثم بالسجن بضع سنين ثم صار اليه بعد ذلك ملك
مصر وجمع الله تعالى ذكره شمله واراه تاويل رؤياه حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن
محمد بن اورمة عن احمد بن محسن عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري
منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع
كذا وكذا قال فقال له فاذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فناد يا
يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت

رجلاً بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل
لن تضيع قال الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا عليّ
الابل ثم نادى يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقي الحائط
بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف
قال فسقط مغشياً عليه ثم افاق فقال له يا اعرابي الك حاجة الى الله
عز وجل فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم ليس يولد لي منها واحب
ان تدعو الله ان يرزقني ولداً قال فتوضى يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا
الله عز وجل فرزق اربعة ابطن او قال ستة ابطن في كل بطن اثنين فكان
يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره
سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان
اهله واقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف
قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك
القديم فلما جاءه البشير وهو يهودا ابنه والقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا
قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن محمد بن اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل
الجعفي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان
قميص يوسف قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه
جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما

التفنيد اللوم ح
فنده تفنيدا كذبه ق

عن اسمعيل

حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب
فلما ولد ليعقوب يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره
ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو
قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي
انزل من الجنة قال قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى
اهله ثم قال كل نبي ورث علماً او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله
فروى ان القائم عليه السلام اذا خرج يكون عليه قميص يوسف ومعه عصى
موسى وخاتم سليمان والدليل على ان يعقوب عليه السلام علم بحياة
يوسف وانه انما غيب عنه لبلوى واختبار انه لما رجع اليه بنوه يبكون
قال لهم يا بني لم تبكون وتدعون بالويل ومالي لا ارى فيكم حبيبي يوسف
قالوا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب
وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد اتيناك به قال القوه
اليّ فالقوه اليه فالقاه على وجهه فخر مغشياً عليه فلما افاق قال لهم يا بنيّ الستم
تزعمون ان الذئب اكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال ما لي لا اشم ريح
لحمه ومالي ارى قميصه صحيحاً هبوا ان القميص انكشف من اسفله ارايتم
ما كان في منكبيه وعنقه كيف خلص اليه الذئب من غير ان يخرقه ان
هذا الذئب لمظلوم بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون وتولى عنهم ليلته تلك لا يكلمهم واقبل
يرثي يوسف ويقول حبيبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع

والتميمة خرزة تعلق على الانسان

قال ص

لمكذوب م

اولادی فاختلس منی حبیبی یوسف الذی کنت ارجوه من بین اولادی
فاختلس منی حبیبی یوسف الذی کنت اوسده یمینی واوثره بشمالی فاختلس
منی حبیبی یوسف الذی کنت اونس به وحشتی واصل به وحدتی فاختلس
منی حبیبی یوسف لیت شعری فی ای الجبال طرحوک ام فی ای البحار غرقوک
حبیبی یوسف لیتنی کنت معک فیصیبنی الذی اصابک ومن الدلیل
علی ان یعقوب علیه السلم علم بحیاة یوسف ع وانه فی الغیبة قوله عسی الله
ان یاتینی بهم جمیعا وقوله لبنیه یا بنی اذهبوا فتحسسوا من یوسف واخیه
ولا تاسوا من روح الله انه لا ییاس من روح الله الا القوم الکافرون
وقال الصادق علیه السلم ان یعقوب قال لملک الموت اخبرنی عن
الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت
روح یوسف فی جملة ما قبضت من الارواح فقال لا فعند ذلک قال
لبنیه یا بنی اذهبوا فتحسسوا من یوسف واخیه فحال العارفین فی
وقتنا هذا بصاحب زماننا الغایب علیه السلم حال یعقوب علیه السلم
فی معرفة بیوسف وغیبته وحال الجاهلین به وبغیبته والمعاندین فی
امره حال اهل یعقوب واقربائه الذین بلغ من جهلهم بامر یوسف وغیبته
حتی قالوا لابیهم یعقوب علیه السلم تالله انک لفی ضلالک القدیم
وقول یعقوب لما القی البشیر قمیص یوسف فی وجهه فارتد بصیرا قال
الم اقل لکم انی اعلم من الله ما لا تعلمون دلیل علی انه قد کان علم ان یوسف
حی وانه انما غیب عنه للبلوی والامتحان حدثنا ابی ومحمد بن الحسن رضی الله

عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن
بن ابی نجران عن فضالة بن ایوب عن سدیر قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلم یقول ان فی القائم سنة من یوسف قلت کانک تذکر
خبره وغیبته فقال لی وما تنکر هذه الامة اشباه الخنازیر ان اخوة
یوسف کانوا اسباطا اولاد انبیاء تاجروا یوسف وبایعوه وهم
اخوته وهو اخوهم فلم یعرفوه حتی قال لهم انا یوسف وهذا اخی فما تنکر
هذه الامة ان یکون الله عز وجل فی وقت من الاوقات یرید ان
یستر حجته عنهم لقد کان یوسف ع الیه ملک مصر وکان بینه وبین
والده مسیر ثمانیة عشر یوما فلو اراد تبارک وتعالی ان یعرفه مکانه لقدر
علی ذلک والله لقد سار یعقوب وولده عند البشارة فی تسعة
ایام الی مصر فما تنکر هذه الامة ان یکون الله عز وجل یفعل بحجته ما
فعل بیوسف ان یکون یسیر فیما بینهم ویمشی فی اسواقهم ویطأ بسطهم
وهم لا یعرفونه حتی یاذن الله عز وجل ان یعرفهم نفسه کما اذن لیوسف
علیه السلم حین قال لهم هل علمتم ما فعلتم بیوسف واخیه اذ انتم جاهلون
قالوا ءانک لانت یوسف قال انا یوسف وهذا اخی **واما غیبة
موسی** فانه حدثنا الحسین بن احمد بن ادریس رضی الله عنه قال
حدثنا ابی قال حدثنا ابو سعید سهل بن زیاد الادمی الرازی قال حدثنا
محمد بن آدم النسائی عن ابیه آدم بن ابی ایاس قال حدثنا المبارک بن
فضالة عن سعید بن جبیر عن سید العابدین علی بن الحسین عن ابیه

سيد الشهدا الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي ابن ابيطالب
صلوات الله عليه وعليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرت
يوسف عليه الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم
بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال ويشق فيها بطون الحبالى وتذبح الاطفال
حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل
اسمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة
على بني اسرائيل وهم منتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا
بولادته وراوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم
بالحجارة والخشب وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه
فاستتر وراسلوه فقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج
بهم الى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر
وكانت ليلة قمراء فبيناهم كذلك اذ طلع موسى عليه السلم وكان في ذلك
الوقت حديث السن قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن
موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما راه الفقيه عرفه بالنعت
فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراينك
فلما راى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل
فلم يزدهم على ان قال ارجوا ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج
الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد
عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى

عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج
الى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله
عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله
فاوحى الله عز وجل قل لهم قد جعلتها ... قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم
فبيناهم كذلك اذ طلع موسى عم راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة
ما يستبصرون به فيه وجاء موسى عم حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه
ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن
قاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال جئت بالرسالة
من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم
وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق
فرعون اربعين سنة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمن عن
محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان يوسف بن يعقوب صلوات
الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال
ان هولاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما
ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن
عمران غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه

قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء الا الله

ويمي عمران

رجف القوم خاضوا في اخبار الفتن وكثر الكذب والمرجفون في المدينة ذلك الشيء وبه خاضوا

عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمن عن ابي الحصين عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال لما حملت بموسى حتى خرج خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى
بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال
له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي
يولد العام من بني اسرائيل فوضع القوابل على الناس وقال لا يولد العام غلام
الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما راى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا
ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال
عمران ابو موسى عليه السلام بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم
من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت
فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت
فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها
القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا
ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم
تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله
فقالت لها الم اقل اني سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع
واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب
فانما خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه الصوت اوحى الله
اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر
فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان

الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط
الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بني
اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على
شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها قبة على شط النيل اذ اقبل
التابوت يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله
يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنى منها قامت الى الماء فتناولته بيدها
وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته فاخرجته من الماء فاخذته فوضعته
في حجرها فاذا غلام اجمل الناس واتمهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته
في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا والله ما لك ولد
ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون فقالت اني اصبت
غلاما طيبا حلوا اتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن
اين هذا الغلام فقالت والله ما ادري الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى
رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤوس
من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان
ياخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا
تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته قصيه
انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغني
انكم تطلبون ظئرا وها هنا امرأة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت
ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن انت قالت

ومرجى العزم اى طلق اليوم

من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لي فيك حاجة فقالت لها
انظري عافاك الله يقبل او لا فقالت امراة فرعون ارأيتم لو قبل هل
يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل يعني
الظئر فلا يرضى قلن فانظري يقبل او لا يقبل قالت امراة فرعون فاذهبي
فادعيها فجاءت الى امها فقالت ان امراة الملك تدعوك فدخلت
عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه
فلما رأت امراة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت اني
قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال وممن هي قالت من بني اسرائيل قال فرعون
هذا ما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل والظئر من بني اسرائيل فلم تزل
تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشو في حجرك حتى
قلبته عن رأيه ورضي فنشأ موسى عليه السلام في آل فرعون وكتمت امه خبره واخته
والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشأ موسى عليه السلام لا يعلم به بنوا
اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه فتسأل عنه فعمي عليهم خبره قال فبلغ فرعون
انهم يطلبونه ويسألون عنه فارسل اليهم فزاد عليهم في العذاب وفرق بينهم
ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة
مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا انا كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى
والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه حتى يجيئ الله تعالى
ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال
جعد فبينا هم كذلك اذ اقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم ففزع

دفع کننده دفعه شدیداً

رأسه فعرفوه بالصفة فقال له ما اسمك رحمك الله قال موسى قال ابن من
قال ابن عمران قال فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجله
فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم
خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون
من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي
فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى عليه السلام قد اعطي بسطة في الجسم وشدة
في البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون
فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره
بالامس يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوي مبين بالامس رجل
فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى
قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين
فخرج منها خائفا يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه
ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل
فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون واذا جاريتان
ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير
ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا استقى الناس
سقينا فرحمهما موسى فاخذ دلوهما وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجع

الوكز كالوعد الدفع والطعن والضرب بجمع الكف

رقبه ترقبا ورقبا ... انتظر
واليوم ...

بكرة قبل الناس ثم تولى موسى عليه السلام الى الشجر فجلس تحتها وقال رب انی لما انزلت
الی من خیر فقیر فروی انه قال ذلک وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى
ابیهما قال ما اعجلکما فی هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقی
لنا فقال لاحدیهما اذهبی فادعیه لی فجاءته تمشی على استحیاء قالت
ان ابی یدعوک لیجزیک اجر ما سقیت لنا فروی ان موسى علیه السلم
قال لها وجهینی الى الطریق وامشی خلفی فانا بنو یعقوب لا ننظر فی اعجاز
النساء فلما جاءه وقص علیه القصص قال لا تخف نجوت من القوم
الظالمین قالت احدیهما یا ابت استاجره ان من استاجرت القوی
الامین قال انی ارید ان انکحک احدى ابنتی هاتین على ان تاجرنی ثمانی
حجج فان اتممت عشرا فمن عندک فروی انه قضى اتمهما لان الانبیاء علیهم
السلم لا تاخذ الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بیت
المقدس اخطاء عن الطریق لیلا فراى نارا فقال لاهله امکثوا انی آنست نارا
لعلی اتیکم منها بقبس او بخبر من الطریق فلما انتهى الى النار اذا شجرة تضطرم
من اسفلها الى اعلاها فلما دنى منها تاخرت عنه فرجع واوجس فی نفسه
خیفة ثم دنت منه الشجرة فنودی من شاطی الوادی الایمن فی البقعة
المبارکة من الشجرة ان یا موسى انی انا الله رب العالمین وان الق
عصاک فلما راها تهتز کانها جان ولى مدبرا ولم یعقب فاذا حیة مثل
الجذع لاسنانها صریر یخرج منها مثل لهب النار فولى مدبرا فقال له ربه
عز وجل ارجع فرجع وهو یرتعد ورکبتاه یصطکان فقال الهی هذا

خیر

الکلام

الکلام شبیه العصى قد عادت عصا وقیل له اخلع نعلیک انک بالواد المقدس
طوى فروی انه امر بخلعهما لانهما کانتا من جلد حمار میت وروی فی قوله عز وجل
فاخلع نعلیک ای خوفیک من ضیاع اهلک وخوفک من فرعون
بآیتین یده البیضاء والعصا وروی عن الصادق علیه السلم انه قال لبعض اصحابه
کن لما لا ترجوا ارجى منک لما ترجوا فان موسى بن عمران علیه السلام خرج
لیقتبس لاهله نارا فرجع الیهم وهو رسول نبی فاصلح الله تبارک وتعالى
امر عبده ونبیه موسى علیه السلام فی لیلة وهکذا یفعل الله تبارک وتعالى
بالقائم الثانی عشر من الائمة علیهم السلم یصلح له امره فی لیلة کما اصلح امر نبیه
موسى علیه السلام ویخرجه من الحیرة والغیبة الى نور الفرج والظهور حدثنا
ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلی بن محمد البصری
عن محمد بن جمهور وغیره عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلم قال
سمعته یقول فی القایم علیه السلم سنة من موسى بن عمران علیه السلم فقلت
وما سنة موسى بن عمران قال خفاء مولده وغیبته عن قومه فقلت
وکم غاب موسى عن اهله وقومه فقال ثمان وعشرین سنة حدثنا ابو
العباس محمد بن ابرهیم بن اسحاق المکتب رضی الله عنه قال حدثنا
الحسین بن ابراهیم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هرون
الهاشمی قال حدثنا احمد بن عیسى قال حدثنا ابو الحسن احمد بن سلیمان
الرهاوی قال حدثنا معویة بن هشام عن ابرهیم بن محمد الحنفیة عن ابیه
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلم قال قال رسول الله صلى الله

الذی اسمع کلامک قال الله لا تخف فوقع
علیه الامان فوضع رجله على ذنبها
ثم تناول لحییها فاذا یده فی ...

ثم ارسله الله عز وجل الى فرعون وملائه

محمد عن ابیه

عليه وآله المهدي منا أهل البيت يصلح الله تعالى له أمره في ليلة وفي رواية أخرى
يصلحه الله في ليلة حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة
من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله
عليهم أجمعين فأما من موسى فخائف يترقب وأما من يوسف فالسجن وأما من
عيسى فيقال إنه مات وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف ذكر مضي موسى
عليه السلام ووقوع الغيبة بالأوصياء والحجج بعده إلى أيام المسيح عليه السلام
حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال قلت
للصادق جعفر بن محمد عليه السلام أخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام
قال إنه لما أتاه أجله واستوفى مدته وانقطع أكله أتاه ملك الموت عليه السلام
فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من أنت
قال أنا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لأقبض روحك
فقال له موسى عليه السلام من أين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى
عليه السلام كيف وقد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد
حملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما طور
سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل إلى ربي بالرجاء ممدودة
قال فمن أذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل قال فأوحى الله

تبارك وتعالى إلى ملك الموت عليه السلام لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي
يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله أن يمكث
بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن
يوصي بعده إلى من يقوم بالأمر وغاب موسى عليه السلام عن قومه فمر في
غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له ألا أعينك على حفر هذا القبر
فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى
عليه السلام لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه في الجنة فقال
يا رب اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في
القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة
آدمي وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله
وأي نفس لا تموت فحدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام أن رسول
الله صلعم سئل عن قبر موسى أين هو فقال هو عند الطريق الأعظم عند
الكثيب الأحمر ثم إن يوشع بن نون عليه السلام قام بالأمر بعد موسى عم صابرا من
الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت
فقوي بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى عم بصفراء بنت
شعيب امرأة موسى عليه السلام في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن
نون عليه السلام فقتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين بإذن الله تعالى
ذكره وأسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك في الدنيا
إلى أن ألقى نبي الله موسى عليه السلام فأشكو ما لقيت منك ومن قومك

رضي الله عنهم

فقالت صفوراء وا ويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان ارى فيها
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هتكت حجابه وخرجت على وصيه بعده فاستتر
الائمة بعد يوشع الى زمان داود عليه السلام اربعمائة سنة وكانوا احد عشر وكان
قوم كل واحد منهم يختلفون اليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى
انتهى الامر الى آخرهم فغاب
عنهم ثم ظهر فبشرهم بداود عليه السلام واخبرهم ان داود هو الذي يطهر الارض من
جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره وكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود عليه السلام كان له اربعة اخوة ولهم اب شيخ كبير وكان داود من بينهم خامل الذكر
وكان اصغر اخوته لا يعلمون انه داود المنتظر الذي يطهر الارض من جالوت
وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد وبلغ اشده وكانوا يرونه ويشاهدونه
ولا يعلمون انه هو فخرج داود واخوته وابوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف
عنهم داود وقال ما يصنع بي في هذا الوجه فاستهان به اخوته وابوه واقام في غنم
ابيه يرعاها فاشتدت الحرب واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال
لداود احمل الى اخوتك طعاما يتقوون به على العدو وكان داود
عليه السلام رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب اخلاقه نقية فخرج والقوم متقاربون
بعضهم من بعض قد رجع كل منهم الى مركزه فمر داود عليه السلام على حجر فقال الحجر له بنداء
رفيع يا داود خذني فاخذه ووضعه في مخلاته التي كانت يكون فيها
حجارته التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال
لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل
على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة وما جربت من نفسك

واقبل الى جالوت فانا خلقت لقتله

قال

قال لقد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه فآخذ براسه وافك
لحييه عنها فآخذها من فيه وكان الله تبارك وتعالى اوحى الى طالوت انه
لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود عليه السلام
فاستوت عليه فراع ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله ان
يقتل جالوت به فلما اصبحوا والتقى الناس قال داود عليه السلام اروني جالوت
فلما رآه اخذ الحجر ورماه به فصكه به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال
الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت
عليه بنو اسرائيل وانزل الله تبارك وتعالى عليه الزبور وعلمه صنعة
الحديد فلينه له وامر الجبال والطير ان تسبح معه واعطاه صوتا لم يسمع بمثله
حسنا واعطي قوة في العبادة واقام في بني اسرائيل نبيا وهكذا يكون
سبيل القائم عليه السلام له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من
نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله سيف
مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله
عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء
الله فيخرج عليه السلام ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم
بحكم الله عز وجل حدثنا بذلك ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليني بمدينة
السلام عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي
بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله في آخر حديث طويل قد اخرجته في هذا الكتاب في باب

ثقفه كسمعه صادفه او اخذه او ظفر به او ادركه قاموس

مدينة السلام بغداد

ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ثم

ان داود عليه السلام اراد ان يستخلف سليمان لان الله عز وجل اوحى اليه يامره

بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا استخلف علينا حدثا وفينا

من هو اكبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل فقال لهم قد بلغني مقالتكم فاروني

عصيكم فاي عصى اثمرت فصاحبها ولي الامر من بعدي فقالوا رضينا فقال ليكتب

كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان عليه السلام بعصاه فكتب عليها

اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب وحرسته رؤوس اسباط بني اسرائيل

فلما اصبح صلى بهم الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيهم قد اورقت وعصا

سليمان قد اثمرت فسلموا ذلك لداود عليه السلام فاختبره بحضرة بني اسرائيل فقال

له يا بني اي شيء ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض

قال يا بني فاي شيء احلى قال المحبة وهو روح الله في عباده فافتر داود

ضاحكا فسار به في بني اسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم

اخفى سليمان بعد ذلك امره

وتزوج بامراة واستتر عن شيعته ما شاء الله ثم ان امراته قالت له

ذات يوم بابي انت وامي ما اكمل خصالك واطيب ريحك ولا اعلم لك

خصلة اكرهها الا انك في مؤونة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق

الله رجوت ان لا يخيبك فقال لها سليمان عليه السلام اني والله ما عملت عملا

قط ولا احسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب

شيئا فقال لها ما اصبت شيئا قالت لا عليك ان لم يكن اليوم

كان غدا

كان غدا فلما كان من الغد خرج الى السوق فجال يومه فلم يقدر على شيء ورجع

فاخبرها فقالت له يكون غدا ان شاء الله فلما كان اليوم الثالث مضى حتى

انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك و

تعطيني شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله

عز وجل ثم انه شق بطن احديهما فاذا هو بخاتم في بطنها فاخذه فصيره

في ثوبه وحمد الله واصلح السمكتين وجاء بهما الى منزله ففرحت امراته بذلك

وقالت له اني اريد ان تدعو ابوي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما

فاكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لم نر خيرا منك

قال فاخرج خاتمه فلبسه فخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية

وابويها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله

عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته

فلما حضرته الوفاة اوصى الى آصف بن برخيا بامر الله تعالى ذكره فلم يزل

بينهم تختلف اليه الشيعة وياخذون منه معالم دينهم ثم غيب الله تبارك

وتعالى آصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم

انه ودعهم فقالوا له اين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم

ما شاء الله فاشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت

نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم

فاصطفى من السبي من اهل بيت يهودا اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى

من السبي من اهل البيت يهودا اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هارون

وافتر فلان ضاحكا اي ابدى اسنانه

اي استتر

وهو تحسين الشيء واختصاصه اي تعلمه

عزيرا وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا في يده وبنو اسرائيل في العذاب المهين والحجة
دانيال عم اسير في يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع ان بني
اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان يجعل في
جب عظيم واسع ويجعل معه الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم فكان الله
تبارك وتعالى ياتيه بطعامه وشرابه على يد نبي من انبيائه فكان دانيال يصوم
النهار ويفطر بالليل على ما يدلى اليه من الطعام واشتدت البلوى على
شيعته وقومه المنتظرين له ولظهوره وشك اكثرهم في الدين لطول
الامد فلما تناهى البلاء بدانيال عم وبقومه رأى بخت نصر في المنام كان
ملائكة من السماء قد هبطت الى الارض افواجا الى الجب الذي فيه دانيال
مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما اصبح ندم على ما اتى الى دانيال فامر بان
يخرج من الجب فلما اخرج اعتذر اليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض
اليه النظر في امور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بني
اسرائيل ورفعوا رؤسهم واجتمعوا الى دانيال عم موقنين بالفرج فلم يلبث
الا القليل على تلك الحال حتى مات وافضى الامر بعده الى عزير عم فكانوا
يجتمعون اليه ويانسون به وياخذون منه معالم دينهم فغيب الله عنهم
شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بني اسرائيل
حتى ولد يحيى بن زكريا عم وترعرع فظهر وله سبع سنين فقام في الناس
خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بايام الله واخبرهم ان محن الصالحين
انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام

ترعرع الصبي اي تحرك ونشأ صح

المسيح عم بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح عليه
اخفى الله عز وجل ولادته وغيب شخصه لان مريم عليها السلم لما حملته انتبذت
به مكانا قصيا ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقصان اثرها حتى هجما عليها وقد
وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
فاطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها واظهار حجتها فلما ظهر اشتدت البلوى
والطلب على بني اسرائيل واكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان
من امر المسيح ما قد اخبر الله عز وجل به واستتر شمعون بن حمون والشيعة ثم
افضى بهم الاستتار الى جزيرة من جزائر البحر فاقاموا بها ففجر الله لهم العيون
العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم واخرج لهم فيه الماشية وبعث اليهم
سمكة تدعى القمد لا لحم لها ولا عظم وانما هي جلد ودم فخرجت من البحر فاوحى الله
عز وجل الى النحل ان تركبها فركبتها فاتت بالنحل الى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق
بالشجر فعرش وبنى فكثر العسل ولم يكونوا يفقدون شيئا من اخبار المسيح عليه
بـ رة عيسى بن مريم عليه السلم بالنبي محمد المصطفى صلى الله عليه واله الطاهرين
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد
العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال حدثنا محمد بن عطية الشامي قال حدثنا
عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد بن
عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت في الانجيل يا عيسى
جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول انت
من غير فحل انا خلقتك آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب

القمد

يفقدون

بقوة فسر ثابه السور بالسريانية فبلغ من بين يديك اني انا الله الدائم الذي
لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي
العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الانجل العينين الصلت
الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان
الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على
صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت
جميعا واذا مشى فكانما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم
بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده
طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت
في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها
فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام
طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى
قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها
من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة
لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلام اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على الانبياء ان
يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على
الامم ان تشرب منها حتى تشرب امة ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك
في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال
اهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وكانت للمسيح عليه السلام

غيبات يسيح في الارض فلا يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فاوصى الى شمعون
بن حمون عليه السلام فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده واشتد الطلب وعظمت
البلوى ودرس الدين وضيعت الحقوق وامتيت الفروض والسنن
وذهب الناس يمينا وشمالا لا يعرفون ايا من اي فكانت الغيبة
مائتين وخمسين سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن ايوب
بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن ابي خلف عن معوية بن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلام بقي الناس بعد عيسى عليه السلام خمسين ومائتي سنة
بلا حجة ظاهرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان
وخمسين عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا
متمسكين بدين عيسى عليه السلام قلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال عليه السلام ولا تكون
الارض الا وفيها عالم وكان ممن ضرب في الارض لطلب الحجة سلمان
الفارسي رحمة الله عليه فلم يزل ينتقل من عالم الى عالم ومن فقيه الى فقيه
ويبحث عن الاسرار ويستدل بالاخبار منتظرا لقيام سيد الاولين والآخرين
محمد صلى الله عليه وآله اربعمائة سنة حتى بشر بولادته فلما ايقن بالفرج
خرج يريد تهامة فسبي وخبر سلمان الفارسي رحمة الله عليه في ذلك ما حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى

عن محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت
يا بن رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام سلمان الفارسي
وابا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام
لسلمان يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال سلمان والله يا امير المؤمنين
لو ان غيرك سألني ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين
وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم اذا انا
بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله
وان محمدا حبيب الله فرسخ حب محمد في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب
فقالت لي امي يا بني ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها
حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف
فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب لما
رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته
قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن الليل فنام ابي وامي فقمت فاخذت
الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم
انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة
الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى فآمن واترك المجوسية قال فصعقت
صعقة وزادني شدة قال فعلم بذلك ابي وامي فاخذوني وجعلوني
في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت والا قتلناك فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم
حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت اعرف العربية قبل

قال النجم مدرس عليه السلام ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وسلمان الفارسي

فقلت

قرائتي

قرائتي الكتاب ولقد فهمني الله عز وجل العربية من ذلك اليوم قال فبقيت
في البئر فجعلوا ينزلون الي اقراصا صغارا قال فلما طال امري رفعت يدي
الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته
عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بياض فقال قم يا
روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى الصومعة فانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله
وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال
انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فاصعدني اليه وخدمته حولين كاملين
فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني فقال لا اعرف
احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته فاقرأه مني السلم
وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته
واخذت اللوح واتيت الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله
وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال
انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين
كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال
لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بالاسكندرية فاذا اتيته
فاقرأه مني السلم وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته
واخذت اللوح واتيت الصومعة وانشأت اقول ~~اشهد ان لا اله الا~~
~~الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني~~
~~فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين~~

وسرت به الى انطاكية

~~كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال~~
~~لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بالاسكندرية فاذا اتيته فاقرأه~~
~~مني السلم وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت~~
~~اللوح واتيت الصومعة وانشأت~~ اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني
فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين
كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال
لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
قد حانت ولادته فان اتيته فاقرأه مني السلم وادفع اليه هذا اللوح قال
فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت
لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم فلما ارادوا
ان ياكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا و
بعضها شويا فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني
وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم
امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا
اشرب فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمر
فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني فاني
اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم فاخرجني وباعني بثلثمائة درهم من رجل
يهودي قال فسألني عن قصتي فاخبرته وقلت ليس لي ذنب الا اني

احببت محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا
ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال يا روزبه لئن
اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت
احمل طول ليلتي فلما جهدني التعب رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب
انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه
فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان
الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه
انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجني
وباعني من امرأة سلمية فاحبتني حبا شديدا وكان لها حائط فقالت
هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك
الحائط ما شاء الله فبينا انا ذات يوم في الحائط واذا انا بسبعة
رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت في نفسي والله ما هؤلاء كلهم انبياء
ولكن فيهم نبي قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا
اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وابو ذر والمقداد وعقيل
ابن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط
فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتي فقلت
لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال
فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبي فانه

ذبحكة بيت مال دائر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فاروث ادآحال
ربّي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املته فيهم لهم
تركتهم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله ع قد اخبر انه سيخرج من هذه
يعني مكة نبي يكون مهاجرته يثرب فاخذ قوما من اليمين فانزلهم مع اليهود
لينصروه اذا خرج وفي ذلك يقول شهدت على احمد انه رسول من الله
باري النسم فلو مدّ عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا
على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ان تبّع قال للاوس والخزرج
كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا فلو ادركته لخدمته ولخرجت معه
حدثنا احمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال
حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير الشيباني
عن زكريا بن يحيى المدني قال حدثنا عكرمة قال سمعت ابن عباس
يقول لا يشتبهن عليكم امر تبّع فانه كان مسلما كان عبد المطلب وابو طالب
من اعرف العلماء واعلمهم بشأن النبي ص وكانا يكتمان ذلك عن
الجهال واهل الكفر والضلال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل
قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني الهيثم بن عمرو
المزني عن ابراهيم بن عقيل الهدني عن عكرمة عن ابن عباس قال

لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية فوضعته بين يديه فقلت هذه صدقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه
وآله وامير المؤمنين وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال
لزيد مد يدك وكل وقلت في نفسي هذه علامة فدخلت الى مولاتي
فقلت لها اعطيني طبقا آخر فقالت وذلك سنة اطباق قال فجئت فحملت
طبقا من رطب فوضعته بين يديه وقلت هذه هدية فمدّ يده وقال بسم الله
كلوا فمدّ القوم جميعا ايديهم واكلوا فقلت في نفسي هذه ايضا علامة
قال فبينا انا ادور خلفه اذ حانت من النبي صلى الله عليه وآله التفاتة
فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا
انا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على
قدم رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلها فقال لي يا روزبه ادخل الى
هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت
فقلت لها يا مولاتي ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا الغلام
فقالت قل له لا ابيعك الا باربعمائة نخلة مائتي نخلة منها صفرا ومائتي نخلة منها
حمرا قال فجئت الى النبي ص فاخبرته فقال ما اهون ما سألت ثم قال قم
يا علي فاجمع هذا النوى كله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين
فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لي ادخل اليها وقل
لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال
فدخلت عليها وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت الى النخل فقالت

والله

قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد
اجلالاً له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على
الفراش فيغطون ذلك اعامه ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم
عبد المطلب اذا رأى ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان له لشأناً عظيماً اني
ارى انه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم اني ارى غرته غرة تسود الناس ثم
يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول ما رأيت قبلة اطيب منه ولا
اطهر قط ولا جسداً الين منه ولا اطيب منه ثم يلتفت الى ابي طالب وذلك
ان عبد الله وابا طالب لام فيقول يا ابا طالب ان لهذا الغلام لشأناً
عظيماً فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد وكن له كالام لا توصل اليه
بشيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعاً وكان عبد المطلب
قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين
ماتت امه آمنة بالابواء بين مكة والمدينة وكانت قدمت به على اخواله
من بني عدي فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله يتيماً لا اب له ولا ام فازداد عبد المطلب
له رقة وحفظاً وكانت هذه حاله حتى ادرك عبد المطلب الوفاة
فبعث الى ابي طالب ومحمد على صدره وهو في غمرات الموت وهو يبكي
ويلتفت الى ابي طالب ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون حافظاً لهذا
الوحيد الذي لم يشم رائحة ابيه ولا ذاق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان
يكون من جسدك بمنزلة كبدك فاني قد تركت بني كلهم واوصيتك به لانك
من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت ايامه فاعلم اني كنت من ابصر الناس

عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج ٥

واعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك
ويدك ومالك فانه والله سيسودكم ويملك ما لم يملك احد من بني آبائي يا ابا طالب
ما اعلم احداً من آبائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال
امه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتي فقال نعم قد قبلت والله على
ذلك شاهد فقال عبد المطلب فمد يدك الي فمد يده اليه فضرب بيده
على يده ثم قال عبد المطلب الآن خفف علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول
اشهد اني لم اقبل احداً من ولدي اطيب ريحاً منك ولا احسن وجهاً منك
ويتمنى ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان
سنين فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه ساعة من ليل ولا نهار
وكان ينام معه حتى بلغ لا يأمن عليه احداً حدثنا احمد بن محمد بن الحسين
البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار
قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني قال حدثني العباس
بن عبد الله بن سعيد عن بعض اصحابه قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله
فراش في ظل الكعبة فكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالاً له وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يؤخرونه فيقول جده
عبد المطلب دعوا ابني ومات وللنبي صلى الله عليه وآله ابن ثمان سنين لعبد الفيل بثمان سنين حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله
بن جهم قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب

العطاردي ٥

دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشأناً فتوفي عبد المطلب ٥

قال بينا انا نائم في الحجر اذ رايت رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير فاستوت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما شان سيد العرب متغير اللون هل من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى اني رايت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة قد نبتت على ظهري قد نال راسها السماء وضربت باغصانها المشرق والمغرب ورايت نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورايت رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم ورفعت يدي لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعود اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرايت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك المشرق والمغرب وينبئ في الناس فسري عني غمي فانظر ابا طالب لعله يكون انت فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القسم الامين فقيل له فلم لم تؤمن به قال للسبة والعار قال ابو جعفر محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان ابا طالب كان مؤمنا ولكنه كان يظهر الشرك ويسر الايمان ليكون اشد تمكنا من نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال

والمطرف الكريم رداء من خز مربع ذو اعلام جمع مطارف ق

والشتري عنه اللثام اكتشف واستبرى عنه مثله ق

ونيار صار هذا الامر شبهة عليهم اى عاراتيت به ق

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم عليه السلام متمسكين به حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن سعيد بن مسلم عن قصار مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت ابي العباس يحدث قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله فراينا في وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام شانا عظيما قال فرايت في منامي انه خرج من منخره طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتاملونه اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سالت كاهنة بني مخزوم فقالت لي يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال ابي فهمني امر عبد الله

الى ان تزوج بآمنة وكانت من اجمل قريش واتمها خلقا فلما مات عبد الله
وولدت آمنة برسول الله صلى الله عليه وآله اتيته ورايت النور بين عينيه
يزهر فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كاني
قطعة مسك من شدة ريحه فحدثتني آمنة وقالت لي انه لما اخذني الطلق
واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الآدميين ورايت علما
من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض ورايت
نورا يسطع من راسه حتى بلغ السماء ورايت قصور الشامات كانها شعلة
نور ورايت حولي من القطاة امرا عظيما قد نشرت اجنحتها حولي ورايت
تابع شعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول آمنة ما لقيت الكهان والاصنام
من ولدك ورايت رجلا شابا من اتم الناس طولا واشدهم بياضا واحسنهم
ثيابا ما ظننته الا عبد المطلب وقد دنى مني فاخذ المولود فتفل في فيه ومعه
طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقا
ثم اخرج قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة من حريرة
خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده الى ما كان ومسح على
بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا انه قال في امان الله وحفظه
وكلائه قد حشوت قلبك ايمانا وعلما وحلما ويقينا وعقلا وشجاعة انت
خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى
من حريرة بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفيه ثم قال امرني
ربي ان انفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه والبسه قميصا وقال

بهذا الملك

هذا امانك من آفات الدنيا فهذا ما رايت يا عباس بعيني فقال العباس
وانا يومئذ اقرا فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم
ازل اكتم شانه ونسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامي حتى ذكرني
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيف بن ذي يزن من العارفين
بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بشر به عبد المطلب لما وفد عليه حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن علي بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسي عن محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو
منصور محمد بن احمد بن ازهر بهراة قال حدثنا محمد بن اسحق البصري قال
اخبرنا علي بن حرب قال حدثني احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عمرو
بن بكير عن احمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد
النبي صلى الله عليه وآله بسنتين اتاه وفد العرب واشرافها لتهنيه وتمدحه وتذكر
ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد من قريش ومعهم عبد المطلب
بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن خويلد
بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف في اناس من وجوه قريش فقدموا
عليه صنعاء فاستاذنوا فاذا هو في راس قصر يقال له غمدان وهو
الذي يقول فيه امية بن ابي صلت اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا
في راس غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الآذن فاخبره بمكانهم فاذن

جرثومة الشيء اصله تمامه

لهم فلما دخلوا عليه دنى عبد المطلب منه فاستاذنه في الكلام فقال ان كنت
ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك قال فقال عبد المطلب ان الله
قد احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت
ارومته وعذبت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم موطن واطيب
موضع واحسن معدن وانت ابيت اللعن ملك العرب وربيعها الذي
يخصب به وانت ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها
الذي عليه العماد ومعقلها الذي تلجأ اليه العباد سلفك خير سلف وانت
لنا منهم خير خلف فلن يخمل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه
نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي
ابهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة قال
وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال
نعم قال ادن فادناه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا واهلا وناقة
ورحلا ومستناخا سهلا وملكا نحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف
قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم
والحباء اذا ظعنتم قال ثم انهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهرا
لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف ثم انتبه انتباهة فارسل
الى عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه ثم قال له يا عبد المطلب اني مفوض
اليك من سر علمي امرا لو كان غيرك لم ابح له به ولكني رايتك معدنه
فاطلعتك عليه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله

وشرف باذخ عال وجبال بواذخ

والسدنة ... خدم الكعبة او بيت الصنم

بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه
لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة
وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال
عبد المطلب مثلك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر فقال
اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الدعامة
الى يوم القيامة فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخبر
ما آب بمثله وافد ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من
مساره اياي ما ازداد به سرورا فقال ابن ذي يزن هذا حينه الذي
يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد
ولدناه سرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل
بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم الارض
يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل
وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال
عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال
عمرك فهل للملك سارني بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال
ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك
يا عبد المطلب لجده غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له
ارفع راسك ثلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت
فقال كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرائم

الزمر الجماعات

ايها الملك من

عز اسراره ما ازداد به سرورا

الدحر الطرد والابعاد

قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمداً مات ابوه وامه
وكفلته انا وعمه فقال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت
لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله
لهم عليه سبيلاً واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك
فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة من ان تكون له الرياسة فيطلبون
له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا اني اعلم
ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى صرت بيثرب دار ملكه
نصرة له لكني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار ملكه
وبها استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اخاف فيه الآفات
واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره في هذا الوقت
لاوطات اسنان العرب عقبه ولكني صارف اليك عن غير تقصير
مني بمن معك قال ثم امر لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشر اماء وحلتين
من البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة ارطال فضة
وكرش مملوة عنبراً قال وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك
وقال اذا حال الحول فأتني فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول
قال فكان عبد المطلب كثيراً ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل
منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن يغبطني
بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وفخره وشرفه واذا قيل له متى ذلك
قال ستعلمن ما اقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد

الاجتياح الاستيصال

شمس يذكر مسيرهم الى ابن ذي يزن * جلبنا النصح تحقبه المطايا * على
اكوار اجمال ونوق * مغلغلة مرافقها تغالى * الى صنعاء من فج عميق * تؤم بنا ابن
ذي يزن ونهدي * ذوات بطونها ام الطريق * وتزجي من مخايله بروقا *
مواصلة الوميض الى بروق * فلما وافقت صنعاء صارت * بدار الملك
والحسب العريق * الى ملك يدر لنا العطايا * بحسن بشاشة الوجه
الطليق وكان بحيرا الراهب ممن قد عرف النبي ص بصفته ونعته
ونسبه واسمه قبل ظهوره بالنبوة وكان من المنتظرين لخروجه حدثنا
احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني
رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن
الهيثم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس
بن عبد المطلب عن ابي طالب قال
خرجت الى الشام تاجراً سنة ثمان من مولد رسول الله صلى الله
عليه وآله وكان في اشد ما يكون من الحر فلما اجمعت على السير قال لي رجال
من قومي ما تريد ان تفعل بمحمد وعلى من تخلفه فقلت لا اريد ان
اخلفه على احد من الناس اريد ان يكون معي فقيل لي غلام صغير
في حر مثل هذا تخرجه معك فقلت والله لا يفارقني حيث ما توجهت ابداً
فاني لاوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشية وكنا ركباناً كثيراً
فكان والله البعير الذي عليه محمد صلى الله عليه وآله امامي لا يفارقني

فكان يسبق الركب كلهم فكان اذا اشتد الحر جائت سحابة بيضاء مثل قطعة
ثلج فتسلم عليه وتقف على رأسه لا يفارقه وكانت ربما امطرت علينا
السحابة انواع الفواكه وهي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كان لا
يصيب الاقربة بدينارين وكنا حيث ما نزلنا تمتلي الحياض ويكثر الماء وتخضر
الارض فكنا في كل خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم
تمشي اليها رسول الله صلى ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى الشام
اذ نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت
واذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله صلى الله عليه واله
ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس لا يدري ما الركب وما فيه
من التجار فلما نظر الى النبي صلى عرفه فسمعته يقول ان كان احد فانت
انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاغصان
ليس لها حمل وكانت الركبان ينزلون تحتها فلما نزلها رسول الله صلى اهتزت
الشجرة والقت اغصانها على رسول الله صلى وحملت من ثلثة انواع
الفاكهة فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من
ذلك فلما رأى بحيرا الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول الله صلى
الله عليه واله وسلم طعاما بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى امر هذا الغلام
فقلت انا فقال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال يا هذا ان له اعماما
فأي الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه
هو والا فلست بحيرا ثم قال لي يا هذا تأذن لي ان اقرب هذا الطعام

منه لياكله

منه لياكله فقلت له قربه اليه فالتفت الى النبي صلى فقلت له يا بني
رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي فقال بحيرا
نعم هو لك خاصة فقال النبي صلى الله عليه واله فاني لا اكل دون هؤلاء
فقال بحيرا انه لم يكن عندي اكثر من هذا فقال افتأذن يا بحيرا ان
ياكلوا معي فقال بلى فقال كلوا باسم الله فاكل واكلنا معه فوالله
لقد كنا مائة وسبعين رجلا فاكل كل واحد منا حتى شبع وتجشى قال
وبحيرا قائم على رأسه يذب عن رسول الله صلى الله عليه واله ويتعجب
من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل رأسه ويقول انت
هو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل من الركب ان لك
لشأنا فقد كنت تمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرا
والله ان لي لشأنا وشأنا واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون
وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو كنتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على
اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا له ولقد رأيته وقد
اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض ولقد رأيت رجالا في ايديهم مراوح
الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرين ينثرون عليه انواع الفواكه
ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة
على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان ولقد كثرت
اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفواكه فاكهتان
للصيف وفاكهة للشتاء ثم هذه الحياض التي غارت وذهب

ما ذهبا ايام ترتج بني اسرائيل بعد الحواريين حين ورد دعا عليهم فوجدنا في
كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى
رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة
مهاجرا الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل
بن ابراهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسألك عن ثلث
خصال بحق اللات والعزى الا اخبرتنيها فغضب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عند ذكر اللات والعزى وقال لا تسألني بهما فوالله
ما ابغضت شيئا كبغضهما انما هما صنمان من حجارة لقومي فقال بحيرا
هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال سل عما بدا لك فانك
قد سألتني بالهي والهك الذي ليس كمثله شيء فقال اسألك عن نومك
وهيأتك فاخبره عن نومه وهيأته واموره وجميع شأنه فوافق ذلك
ما عند بحيرا من صفته التي عنده فانكب عليه بحيرا فقبل رجليه ويقول
يا بني ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بها نور الدنيا من
نوره يا من بذكره تعمر المساجد كأني بك قد قدت الاجناد والخيل
وقد تبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكأني باللات والعزى قد كسرتهما
وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم
من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران
معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا تقوم الساعة
حتى يدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قمئة فلم يزل يقبل يديه مرة

ورجليه مرة ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف
ضرب الزند بالزند انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى
يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين
فهي باكية الى يوم القيمة انت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى انت المقدس
المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابي طالب فقال ما يكون
هذا الغلام منك واني اراك لا تفارقه فقال ابو طالب هو ابني
فقال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي
ولده حيا ولا امه فقال انه ابن اخي وقد مات ابوه وامه حامل به و
ماتت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكني
ارى لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على ظهر الارض
يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بمولد هذا الغلام
ولئن رأوه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه ليبغونه شرا واكثر ذلك
هؤلاء اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك قال انه كائن لابن اخيك
هذا النبوة والرسالة ويأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى
وعيسى فقال ابو طالب كلا ان شاء الله لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا
الى الشام فلما قربنا من الشام رأيت والله قصور الشام كلها
قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام
ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحموا الناس

وينظرون الى وجه رسول الله صلعم وذهب الحبر الى جميع الشام حتى
ما بقي فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه فيهم حبر عظيم كان اسمه نسطور
فجلس حذاه ينظر اليه لا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلثة ايام متوالية فلما كان
الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقلت
له يا راهب كانك تريد منه شيئا فقال اجل اني اريد منه شيئا ما اسمه
قلت محمد بن عبد الله فتغير والله لونه ثم قال فترى ان تامره ان يكشف
لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى الخاتم انكب عليه يقبله
ويبكي ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك
لو تدري كم عدو له في ارضنا لم تكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده
في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال لي اترى ان
يلبس هذا القميص يذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت
انا القميص مخافة ان يغتم وقلت انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة
فوالله ما بقي بمكة يومئذ امراة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبلوه
شوقا اليه خلا ابو جهل لعنه الله فانه كان فاتكا ماجنا قد ثمل من السكر
وبهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وجدي عبد الرحمن
بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده
ان ابا طالب قال لما فارقه بحيرا بكا بكاء شديدا واخذ يقول يا ابن آمنة
كاني بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب لو علموا
لكنت عندهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع

مجن مجونا صلب وغلظ ومنه الماجن لمن لا يبالي قولا وفعلا ق

فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا
ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن
به باطنا وولد تلده سينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر
والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها
وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام
فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا واكثر حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابان بن عثمن رفعه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله اراد ابو طالب
ان يخرج الى الشام في عير قريش فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وتشبث بالزمام فقال يا عم على من تخلفني لا على ام ولا على اب
وقد كانت امه توفيت فرق له ابو طالب ورحمه واخرجه معه و
كانوا اذا ساروا تسير على راس رسول الله غمامة تظله من الشمس فمروا في
طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما راى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته
واتخذ لقريش طعاما وبعث اليهم يسالهم ان ياتوه وقد كانوا نزلوا
تحت شجرة فبعث اليهم يدعوهم الى طعامه فقالوا له يا بحيرا والله ما
كنا نعهد هذا منك قال قد احببت ان تاتوني فاتوه وخلفوا رسول
الله صلى الله عليه وآله في الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال لهم
هل بقي منكم احد لم ياتني فقالوا ما بقي منا الا غلام حدث خلفناه
في الرحل فقال لا ينبغي ان يتاخر عن طعامي احد منكم فبعثوا الى رسول

الهاصر الاسد ق

وفيه انه قال لعلي رضي الله عنه ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها اي طرفيها وجانبيها وقال ابو عبيد وانا احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين عليهما السلم ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احدهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم وذو القرنين الاسكندر نهاية

الله صلى الله عليه وآله فلما اقبلت الغمامة فلما نظر اليه بحيرا قال من هذا
الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابي طالب فقال له بحيرا هذا ابنك
قال ابو طالب هذا ابن اخي قال ما فعل ابوه قال توفي وهو حمل فقال
بحيرا لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده فانه ان علمت منه اليهود
ما علمت قتلوه فان لهذا شأنا من الشأن هذا نبي هذه الامة وهو نبي
السيف ذكر ما حكاه خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان
بن امية عن كبير الرهبان في طريق الشام من معرفته بامر النبي صلى الله
عليه وآله حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد
الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني
ابي وحدثني الهيثم بن عمر المزني عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن
اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن امية تجارا الى الشام
سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فكانا معه وكانا يحكيان انهما رأيا
في مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى
اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيري الالوان كان على وجوههم
الزعفران يرى منهم الرعدة فقالوا نحب ان تأتوا كبيرنا فانه ههنا
قريب في الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من
هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا
معهم الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذة

وقد نشر كتابا في يديه فاخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة فقال لاصحابه
ما صنعتم شيئا لم تأتوني بالذي اريد وهو الآن ههنا ثم قال لنا من
انتم فقلنا رهط من قريش فقال من اي قريش فقلنا من بني عبد شمس فقال اهل معكم
غيركم فقلنا بلى شاب من بني هاشم نسميه يتيم بني عبد المطلب فوالله
لقد نخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم وثب فقال اوه اوه هلكت
النصرانية والمسيح ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو مفكر
وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم
ان ترونيه فقلنا له نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه وآله قائم في
سوق بصرى والله لكانا لم نر وجهه الا يومئذ كان هلالا يتلألأ من وجهه
وقد ربح الكثير واشترى الكثير فاردنا ان نقول للقس هو هذا فاذا
هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح فدنا منه وقبل رأسه
وقال له انت المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علاماته فاخذ
يخبره النبي صلى الله عليه وآله فسمعناه يقول لئن ادركت زمانك
لاعطين السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه معه الحياة والموت
من تعلق به حيي طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا هذا
الذي معه الذبح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع راجعا وكان ابو المويهب
الزاهد من العارفين بامر النبي صلى الله عليه وآله وصفته وبوصيه
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه حدثنا احمد بن الحسن
القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم

قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل
عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي دعبس بن سعيد الدئلي عن عبد الله
بن بجير الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه قالوا خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله الى الشام سنة وخرج عبد مناف بن كنانة ونوفل بن معوية
بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المويهب
الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال
لهما من اي قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما
قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو المويهب اياه والله اردت
فقالا والله ما في قريش اخمل ذكرا منه انما يسمونه يتيم قريش
وهو اجير لامراة منا يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك
راسه ويقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق
بصرى فبينما هم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال هو هذا فخلى به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين
عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه
وآله يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي
آخر الزمان والله سيخرج عن قريب فيدعو الناس الى شهادة ان
لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي
طالب فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او سيولد في سنته هو اول
من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد

صلى الله عليه بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها
يعطي السيف حقه اسمه في الملا الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم القيامة
بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلج لا يتوجه الى وجه
الا افلج وظفر والله لهو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالعة

باب خبر سطيح حدثنا احمد بن محمد بن زرقة القزويني قال حدثنا الحسن
بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي الطائي
قال حدثنا ابو ايوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله قال حدثني
مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه واتت له مائة وخمسون سنة قال
لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس ايوان
كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف سنة ورأى الموبذان ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح
كسرى هاله ما راى فتصبر عليها تشجعا ثم راى ان لا يستر ذلك عن
وزرائه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم واخبرهم بما راى فبينا
هم كذلك اذ ورد عليه الكتاب بخمود نار فارس فازداد غما الى غمه
وقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في الليلة ثم قص عليه
رؤياه في الابل والخيل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان وكان
اعلمهم في انفسهم فقال حادث يكون في ناحية العرب فكتب عند ذلك
من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان

استسلمه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني فلما قدم
عليه قال اعندك علم ما اريد ان اسألك عنه قال ليسألني الملك وليخبرني
فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما رأى فقال علم ذلك
عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله واخبرني
بما يرد عليك فخرج عبد المسيح حتى ورد على سطيح وقد اشرف على الموت فسلم
عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشأ عبد المسيح يقول شعرا اصم لم
يسمع غطريف اليمن ام فاد فازلم به شأو العنن يا فاصل الخطة اعيت
من زمن اتاك شيخ الحي من آل سنن وامه من آل ذئب بن حجن ازرق
ضخم الناب صرار الاذن ابيض فضفاض الرداء والبدن رسول كسرى
للعجم يسري للوسن لا يرهب الوعد ولا ريب الزمن يجوب في الارض
علنداة شجن ترفعني طورا وتهوي بي دجن حتى اتى عاري الجآجي والقطن
تلفه في الريح بوغاء الدمن كانما حثحث من حضني ثكن فلما سمع سطيح شعره فتح
عينيه وقال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك
بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها وغاض بحيرة ساوة فقال
يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة
ساوة فليس الشام لسطيح مقاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد
الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى
رحله وهو يقول شمر فانك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير

وفاض وادي السماوة

ان يمس ملك

ان يمس ملك بني ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير
ربما اصبحوا بمنزلة تهاب صولتهم الاسد المهاصير منهم اخو الصرح بهرام
واخوته والهرمزان وسابور وسابور والناس اولاد علات فمن علموا ان
قد اقل فمحقور ومهجور والخير والشر مقرونان في قرن والخير متبع والشر
محذور قال فلما قدم على كسرى اخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك
منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور قال فملك منهم عشرة في اربع سنين
وملك الباقون الى امارة عثمان وكان سطيح ولد في سيل العرم فعاش الى
ملك ذي نواس وذلك اكثر من ثلثين قرنا وكان مسكنه بالبحرين فتزعم
عبد القيس انه منهم وتزعم الازد انه منهم واكثر المحدثين قالوا هو من الازد ولا ندري
من هو غير ان بنيه يقولون نحن من الازد **باب** خبر يوسف اليهودي
ومعرفته بالنبي صلعم وبصفته وعلاماته حدثنا ابي رحمة الله عليه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان يرفعه باسناده
قال فلما بلغ عبد الله بن عبد المطلب زوجه عبد المطلب آمنة بنت وهب
الزهري فلما تزوجها حملت برسول الله صلعم فروي عنها انها قالت
لما حملت به لم اشعر بالحمل ولم يصبني نصيب من ثقل الحمل ورأيت في نومي
كأن آتيا اتاني فقال لي قد حملت بخير الانام فلما حان الولادة
خفت على ذلك حتى وضعته يتقي الارض بيديه وسمعت قائلا يقول
وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد
فولد رسول الله صلعم عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول

يوم الاثنين قالت آمنة لما سقط الى الارض اتقى الارض بيديه وركبتيه
ورفع رأسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين السماء الى الارض ورميت الشياطين
بالنجوم وحجبوا عن السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تسير في السماء ففزعوا
لذلك وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة فاخبروه
بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التي تهتدوا
بها في البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت
هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا الى
ابليس فاخبروه انهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فان
امرا قد حدث فجالوا في الدنيا ورجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال انا لهذا فخرق
ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى الى الحرم وجد الحرم محفوظا بالملائكة فلما اراد ان
يدخل صاح به جبرئيل عليه السلام فقال اخسأ يا ملعون فجاء من قبل حرا فصار مثل
الصرد فقال ما هذا قال هذا نبي قد ولد وهو خير الانبياء قال لي فيه نصيب قال لا
قال ففي امته قال بلى قال قد رضيت قال وكان بمكة يهودي يقال له يوسف
فلما رأى النجوم يقذف بها ويتحرك قال هذا نبي قد ولد في هذه الليلة وهو الذي
نجده في كتبنا انه اذا ولد وهو آخر الانبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن
السماء فلما اصبح جاء الى نادي قريش فقال يا معشر قريش هل ولد فيكم
الليلة مولود قالوا لا قال اخطأتم والتورية ولد اذا بفلسطين
وهو آخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل
رجل منهم اهله بما قال اليهودي فقالوا لقد ولد لعبد المطلب ابن في هذه الليلة فاخبروا

بذلك يوسف اليهودي فقال لهم قبل ان اسألكم او بعده فقالوا قبل ذلك قال
فاعرضوه علي فمشوا الى باب آمنة فقالوا اخرجي ابنك ينظر اليه هذا
اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن كتفه فرأى شامة
سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر اليه وقع الى الارض مغشيا
عليه فتعجب منه قريش وضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي
السيف ليبيرنكم وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل الى آخر الابد وتفرق
الناس يتحدثون بخبر اليهودي ونشأ رسول الله ص في اليوم كما ينشأ غيره
في الجمعة وينشأ في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر **باب خبر ابن حواش المقبل
من الشام** حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي جميعا عن ابان
بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما دعا
رسول الله ص بكعب بن اسد ليضرب عنقه فاخرج وذلك
في غزاة بني قريظة نظر اليه رسول الله ص فقال له يا كعب اما نفعك
وصية ابن حواش الحبر الذي اقبل من الشام فقال تركت الخمر والخمير
وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه يكون
مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزي بالكسيرة
والتميرات ويركب الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة
يضع سيفه على عاتقه ولا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف
والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود تعيرني اني

جبنت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود
عليه احيي وعليه اموت فقال رسول الله صلعم قدموه واضربوا عنقه فقدم
وضرب عنقه وكان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف
امر النبي صلعم وينتظر خروجه وخرج في طلبه فقتل في الطريق حدثنا ابو الحسين احمد
بن محمد بن الحسين البزاز النيسابوري قال حدثنا محمد بن يحيى بن يعقوب
بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس
بن بكير عن محمد بن اسحاق بن يسار المدني قال كان زيد بن عمرو بن
نفيل اجمع على الخروج من مكة يضرب في الارض ويطلب الحنيفية دين ابرهيم عم
فكانت امرأته صفية بنت الحضرمي كلما ابصرته قد نهض الى الخروج واراده
آذنت به الخطاب بن نفيل فخرج زيد الى الشام يلتمس ويطلب في اهل
الكتاب الاول دين ابرهيم عم ويسأل عنه فلم يزل في ذلك فيما يزعمون
حتى اتى الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل حتى اتى الشام فجال فيها حتى اتى راهبا
من اهل البلقاء كان ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية
دين ابرهيم عم فقال له الراهب انك لتسأل عن دين ما انت بواجد له
الآن من يحملك عليه لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد اظلك
خروج نبي يبعث بارضك التي خرجت منها بدين ابرهيم الحنيفية فعليك
ببلادك فانه مبعوث الا ان هذا زمانه وقد كان شام اليهودية
والنصرانية فلم يرض شيأ منها فخرج سريعا حين قال له الراهب ما قال يريد مكة
حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل وكان

وبلغ بلدان الشام ق

لقد شام اليهود والنصرانية

قد اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل في ذلك ما فعل فبكاه ورثاه فقال فيه [رأى ورقة]
رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا بدينك ربا ليس رب
كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا وقد يدرك الانسان رحمة ربه
ولو كان تحت الارض ستين واديا وبهذا الاسناد عن محمد بن اسحاق
بن يسار المدني قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن الحصين التميمي ان عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا يا رسول الله
انستغفر لزيد قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث امة وحده واحدة
حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن المسعودي عن نفيل
بن هشام عن ابيه ان جده سعيد بن زيد سأل رسول الله صلعم عن ابيه زيد
بن عمرو فقال يا رسول الله ان ابي زيد بن عمرو كان كما رايت وكما بلغك
فلو ادركك آمن لآمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له فانه يجيء
يوم القيمة امة واحدة وكان فيما ذكروا انه يطلب الدين فمات وهو في طلبه
قال مصنف هذا الكتاب حال النبي صلعم قبل النبوة حال قايمنا وصاحب
زماننا عم في وقتنا هذا وذلك انه لم يعرف خبر النبي صلعم في ذلك الوقت
الا الاحبار والرهبان والذين قد انتهى اليهم العلم فكان الاسلام
غريبا وكان الواحد منهم اذا سأل الله تبارك وتعالى ان يعجل فرجه بظهوره
ضحك منه اهل الجهل والضلال وقالوا متى يخرج هذا النبي الذي تزعمون انه نبي
السيف وان دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه ينقاد له ملوك الارض

قد ابتع

كما يقول الجهال لنا في وقتنا هذا متى يخرج هذا المهدي الذي تزعمون انه
لا بد من خروجه وظهوره وينكره قوم ويقر به آخرون وقد قال النبي صلعم ان
الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء فقد عاد الاسلام كما قال
عليه السلام غريباً في هذا الزمان كما بدأ وسيقوى بظهور ولي الله وحجته كما
قوي بظهور نبي الله ورسوله وتقر بذلك اعين المنتظرين له والقائلين
بامامته كما قرت اعين المنتظرين لرسول الله صلعم والعارفين به بعد ظهوره
وان الله عز وجل منجز لاوليائه ما وعدهم ويعلي كلمته ويتم نوره ولو كره المشركون
حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله
عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل
بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عم قال قال رسول
الله صلعم ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء حدثنا المظفر بن
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن احمد قال
حدثني العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود
غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء **باب العلة** التي من اجلها يحتاج الى الامام
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل

ابن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن م

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عم قال قلت له اتبقى الارض بغير امام
قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة واحدة لساخت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد
بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عم قال قلت له اتبقى
الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عم انها لا تبقى
بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى
اذاً لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن يحيى بن محمد المؤمن
عن ابي هراسة عن ابي جعفر عم قال قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة
لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن ابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن ابي علي الجبلي عن ابان بن عثمان عن زرارة بن
اعين عن ابي عبد الله عم في حديث له في الحسين بن علي عم انه قال في آخره
ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها والقت
ما عليها ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق
عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عم انا روينا عن ابي
عبد الله عم انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال
معاذ الله لا تبقى ساعة اذاً لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الحسن

محمد بن الحسن الصفار عن م

عيسى م

سعد بن عبد الله قال حدثنا م

عن ابي

بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع نحن
حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى
والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات
والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ولا تخلو الارض من قائم
منا ظاهر او خائف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن سعد
بن ابي خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح
الناس الا ذلك وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي
الخزاز عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن ع ابقى الارض بغير امام قال
فقال لا قلت فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال
لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن عبد الله المؤمن والحسن بن علي بن فضال عن ابي
هراسه عن ابي جعفر ع قال لو ان الامام رفع من الارض لماجت الارض
باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار قال سمعت

ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة
او كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان وبهذا الاسناد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال ان
الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان
فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا شيئا اكمله لهم ولولا ذلك
لالتبست على المؤمنين امورهم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى
لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر قالا حدثنا يعقوب
بن يزيد عن احمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة
عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون
ذلك الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد
عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع قال
سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم
الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في
الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين
اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا
اليه ثم يفعل الله ما شاء واحب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما

قلت فيكون قال لا يكون هو

ولا يمهلهم

قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال عن سعيد بن
جناح عن سليمان الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا ع فقلت تخلو الارض
من حجة فقال لو خلت من حجة طرفة عين لساخت باهلها حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن
محمد بن عيسى عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن
اعين عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص
ما زادوا ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلطت على الناس امورهم حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود عن فضيل الرسان
قال كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله ع اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب
اليه ابو عبد الله ع ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت
نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله ص جعل اهل
بيتي امانا لامتي فاذا ذهبت اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون وقال
رسول الله ص جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا ذهبت اهل بيتي جاءهم
ما كانوا يوعدون حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا احمد بن
عبد العزيز بن الجعد ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبد الله
بن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه يرفعه قال قال النبي ص النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي حدثنا محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر محمد السري
بن سهل قال حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هرون

عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن علي ع قال قال رسول الله ص
النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهبت السماء واهل بيتي
امان لاهل الارض فاذا ذهبت اهل بيتي ذهب اهل الارض حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا احمد بن المثنى
العجلي عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول نحن جنب
الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن
امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم
الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم وبنا
ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون
السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق
ومن تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله الطريق
الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعمة الله عز وجل
على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن
الذين الينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء به ونحن السبيل
لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور
والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام
الاعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا يسقون الغيث
ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا وعرف حقنا

واخذ بأمرنا فهو منا والينا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله
لامير المؤمنين عم اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله وتخاف علي النسيان
فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك
ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال
الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف
الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده
الى الحسن عم ثم اومى بيده الى الحسين عم ثم قال عم الائمة من ولده حدثنا محمد بن
احمد الشيباني رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا
ابو معوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين
وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء
ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل
الغيث وينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت
باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عم من حجة لله فيها ظاهر
مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا

ذلك

ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عم فكيف ينتفع الناس
بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا اسمعيل
بن مرار قال حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب
قال كان عند ابي عبد الله عم جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن
الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم
وهو شاب فقال ابو عبد الله عم يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله
قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام
جعلت فداك يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل
لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عم اذا امرتكم فافعلوه قال هشام
بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة
واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد
بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر
القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي فاسئلك
عن مسئلة قال فقال نعم قال قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا
من السؤال اذا ترى شيئا كيف تسئل عنه فقلت هذه مسئلتي قال يا بني
سل وان كانت مسئلتك حمقاء قلت اجبني فيها قال فقال لي سل
قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والا

حدثنا ابي رحمه الله قال

بشيء صح

شخص قال قلت فلك انف قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال
اشم به الرائحة قال قلت الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم
به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها
الاصوات قلت افلك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال ابطش
بهما واعرف بهما اللين من الخشن قلت افلك رجلان قال نعم قلت فما
تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك فم قال نعم
قلت وما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت افلك قلب
قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال
قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي
صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته
ردته الى القلب فيتيقن بها اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام
الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت ولا بد من القلب والا لم
يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك
حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك هذا الخلق
كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم
ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت
ولم يقل لي شيئا فقال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا
قال اتجالسه فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة
قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت

فضحك

فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا بن
رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف
ابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام قال مصـ هذا الكتاب وتصديق قولنا
ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه انه ما عذب الله عز وجل امة
الا وامر نبيها عليه السلام بالخروج من بين اظهرهم كما قال عز وجل في قصة نوح
فلما جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من
سبق عليه القول منهم وامره الله جل وعز ان يعتزل عنهم مع اهل الايمان
به ولا يبقى مختلطا معهم وقال عز وجل له ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
وكذلك عز وجل في قصة لوط ع فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم فامره عز وجل بالخروج من بين
اظهرهم قبل ان انزل العذاب بهم لانه لم يكن جل وعز لينزل عليهم وفيهم
لوط عليه السلام بين اظهرهم وهكذا امر الله عز وجل كل نبي اراد اهلاك
امته ان يعتزل لها كما قال ابرهيم ع مخوفا بذلك قومه واعتزلكم وما تدعون
من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله اهلك الله الذين كانوا آذوه وعنتوه
والقوه في الجحيم وجعلهم الاسفلين ونجاه الله ولوطا الى الارض التي
باركنا فيها للعالمين ووهب الله عز وجل لابرهيم اسحق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين وقال الله عز وجل لنبيه محمد ص وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم ويروى في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام ان من

راى رسول الله صلعم او واحداً من الائمة ص قد دخل مدينة او قرية في منامه
فانه امن لاهل المدينة او القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لما يأملون
ويرجون وفي حديث هشام مع عمرو بن عبيد في الانقطاع بالحجة الغايب
عليه السلام وذلك ان القلب غايب عن ساير الجوارح لا يرى بالعين
ولا يشتم بالانف ولا يذاق بالفم ولا يلمس باليد وهو مدبر لهذه
الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحه ولو لم يكن القلب لا تفسد تدبير
الجوارح ولم يستقم امورها فاحتيج الى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها
كما احتيج الى الامام لبقاء العالم على صلاحه ولا قوة الا بالله وكما يعلم مكان القلب
من الجسد بالخبر فكذلك يعلم مكان الحجة الغايب ع بالخبر وهو ما روي عن الائمة
عليهم السلام من الاخبار في كونه بمكة وخروجه منها وقت ظهوره ولسنا نعني
بالقلب المضغة التي من اللحم لان بها لا يقع الانتفاع للجوارح وانما نعني
بالقلب اللطيفة التي جعلها الله عز وجل في هذه المضغة لا تدرك بالبصر لا
تلمس ولا تذاق ولا توجد الا بالعلم بها لحصول التمييز واستقامة التدبير
من الجوارح بالحجة بتلك المضغة على الجوارح

باب

اتصال الوصية من لدن آدم ع فان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه
الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله بن جعفر الحميري رحمهم الله جميعاً قالوا حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي وابراهيم
بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال

وعبداعم

رووا عن

رووا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين ووصيي
سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم ع سأل الله
عز وجل ان يجعل له وصياً صالحاً فاوحى الله عز وجل اني اكرمت الانبياء
بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء فقال آدم عليه السلام
يا رب فاجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى
شيث وهو هبة الله بن آدم فاوصى الى شيث واوصى شيث الى ابنه
شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على آدم من الجنة
فزوجها شيث واوصى شبان الى ابن مجلث واوصى مجلث الى محوق
واوصى محوق الى غثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه واوصى
ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح ع واوصى نوح الى سام واوصى
سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث
واوصى يافث الى برة واوصى برة الى حفسية واوصى حفسية الى عمران
ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل ع واوصى ابرهيم الى ابنه اسماعيل
واوصى اسمعيل الى اسحاق واوصى اسحاق الى يعقوب واوصى
يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى
شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران ع واوصى موسى الى يوشع
واوصى يوشع الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان
الى آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا ودفعها زكريا الى
عيسى ع واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى

اخنوق ادر

واوصى غثميشا

يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة
الى بردة ثم قال رسول الله صلعم ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي
وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك
واحداً بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة
ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك
في النار والنار مثوى للكافرين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما
السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عم ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ
الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان يأكل منها نسي فاكل منها
وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
فلما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له
قابيل واخته توام ثم ان آدم عليه السلام امر قابيل وهابيل ان يقربا قربانا
وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب
قابيل من زرعه ما لم ينق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل
غير منقى فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل
واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر
الآية وكان القربان اذا قبل تأكله النار فعمد قابيل فبنى لها بيتا وهو اول
من بنى للنار البيوت وقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل قرباني ثم ان

عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك
وان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع الى آدم
عليه السلام قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري وما بعثتني راعيا له فانطلق
آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى
آدم عليه السلام على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم سأل ربه عز وجل ان
يهب له ولدا فولد له غلام سماه هبة الله لان الله عز وجل وهبه له فاحبه
آدم حبا شديدا فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله
تعالى اليه ان يا آدم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار
النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فاني لن اقطع
العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة من العقب
من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف
به ديني ويعرف طاعتي ويكون نجاة لمن تولد فيما بينك وبين نوح فذكر
آدم عليه السلام نوحا عليه السلام وقال ان الله باعث نبيا اسمه نوح وانه
يدعو الى الله جل وعز فيكذبوه فيقتلهم الله بالطوفان وكان بين آدم
وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم انبياء الله واوصى آدم الى هبة الله
ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق
ثم ان آدم عم مرض المرضة التي قبض فيها ارسل الى هبة الله فقال له
ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه السلام وقل له

يا جبرئيل ان ابي يشتهي من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله
ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد اباه
قد قبض فاراه جبرئيل ع كيف يغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله
يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل يا هبة الله ان الله امرنا
ان نسجد لابيك آدم في الجنة فليس لنا ان نؤم احدا من ولده فتقدم
هبة الله فصلى على آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه
ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة
اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا ثم
ان هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل فقال له يا هبة الله اني قد رايت
آدم ابي قد خصك من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذي دعا به اخوك
هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون
نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي لم يتقبل قربانه وانك ان
اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك قتلتك كما قتلت اخاك هابيل
فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح وظهرت وصية هبة الله
حتى حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا ع قد بشر به ابوهم آدم فآمنوا
واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم عليه السلام اوصى هبة الله ان يتعاهد
هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث
نوح عليه السلام وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى

بعث الله عز وجل محمدا ص وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول
الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى آخر الآية وكان ما بين آدم ونوح
من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم
يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني من لم يسمهم
من المستخفين كما سمي المستعلنين من الانبياء فمكث نوح ع الف
سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم
مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم وذلك قوله عز وجل كذبت
قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم عليه السلام الى ان انتهى
الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت
ايامه اوحى الله اليه ان قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة
في العقب من ذريتك عند سام فاني لم اقطعها من بيوتات الانبياء
الذي بينك وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني
ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر
ليس بعد سام الا هود فكان ما بين نوح وهود من الانبياء مستخفين
ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له هود
وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه وان الله عز وجل يهلكهم فمن
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب

الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة ويكون
يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه فلما بعث الله عز ذكره
تعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم والاسم
الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا وقد بشرهم به ابوهم نوح فآمنوا به
وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم
هودا وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
وقال الله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحاق
ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في
اهل بيته فامر العقب من ذرية الانبيا من كان قبل ابرهيم لابرهيم
عليه السلام وكان بين هود وابرهيم من الانبيا عشرة انبيا وهو قوله
عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي
سيهدين وقوله عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه
ذلكم خير لكم فجرى بين كل نبيين عشرة آبا وتسعة آبا وثمانية آبا كلهم انبيا
وجرى لكل نبي ما جرى لنوح وهود وصالح وشعيب وابرهيم حتى انتهى الى يوسف
بن يعقوب بن اسحاق بن ابرهيم عليهم السلام ثم صارت بعد يوسف
في الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران صلى الله عليه وكان
بين يوسف وموسى عليهما السلام عشرة من الانبيا فارسل الله عز وجل
موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الله عز وجل
الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم

باقي ام

احاديث فكانت بنو اسرائيل تقتل في اليوم نبيين وثلثة واربعة حتى انه كان
تقتل في اليوم الواحد سبعين نبيا فيقوم سوق في آخر النهار فلما انزلت
التورية على موسى بن عمران عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه وآله وكان
بين موسى ويوسف عليهما السلام انبيا وكان وصي موسى بن عمران يوشع
بن نون وهو فتاه الذي قال الله تبارك وتعالى في كتابه فلم يزل الانبيا
عليهم السلام تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله يجدونه يعني اليهود والنصارى
يعني صفة محمد واسمه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم عز وجل بالمعروف
وينهيهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يحكي عن عيسى بن مريم عليه السلام
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فبشر موسى وعيسى عليهما السلام بمحمد
صلى الله عليه وآله كما بشر الانبيا بعضها بعضا حتى بلغت
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فلما
قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل
اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم
الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
عند علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها
من بيوتات الانبيا الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك
قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على
العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فان الله تبارك وتعالى

لقتلهم

لم يجعل العلم جهلاً ولم يكل امره الى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا
من ملائكته الى نبيه فقال له كذا وكذا فامره بما يحب ونهاه عما ينكر فقص عليه
ما قبله وما خلفه بعلم فعلم ذلك العلم انبياءه واصفياءه من الآباء والاخوان
بالذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الحكماء من
الانبياء والاصفياء من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من
بعض التي جعل الله عز وجل فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي
الدنيا فهم العلماء وولاة الامر واستنباط العلم والهداة فهذا بيان الفضل
في الرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى الخلفاء الذين هم ولاة امر الله واهل
استنباط علم الله واهل آثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة
بعد الانبياء من الآل والاخوان والذرية من بيوتات الانبياء فمن عمل بعلمهم
انتهى الى امرهم نجا بنصرهم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله
في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عز وجل وجعل
الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط
علم الله فكذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل
الله حيث وضعه تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم
القيمة حجة انما الحجة في آل ابراهيم لقول الله عز وجل ولقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما والحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء
حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك

في العقب

في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوتات الانبياء
والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي بها نجى من
نجى قبلكم وبها ينجو من اتبع الائمة وقد ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا
هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من
الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن
آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك
الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد
وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته من
الانبياء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء
فقد وكلنا بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك
به ولا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت
اهل بيتك بعدك علما على امتك وولاة من بعدك واستنباط علمي الذي
ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما بينه الله
عز وجل في امر هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله ان الله طهر اهل بيت
نبيه وجعل لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه
وائمته بعده في امته فاعتبروا ايها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع
الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فاياه فتعلموا وبه

فاستمسكوا تنجوا ويكون لكم به حجة يوم القيمة والفوز فصلة ما بينكم وبين
ذلك طريق ربكم لا تصل الولاية الى الله عز وجل الا بهم فمن فعل ذلك
كان حقا على الله جل وعز ان يكرمه ولا يعذبه ومن ياتي بغير امره كان حقا
على الله ان يذله ويعذبه وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه
ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى
عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا
على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين ولا تكمل اربعين بيتا
واما ابرهيم نبوته بكوثاريا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول امره ثم هاجر
منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله جل وعز اني مهاجر الى ربي سيهدين
وكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما
يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم
حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر
كوكبا والشمس والقمر له ساجدين وكانت نبوته في ارض مصر بدوها ثم ان الله
تعالى ارسل الاسباط اثنا عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون
وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون
الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل
ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد صلى الله عليه واله ومنهم
من لم يقصصه على محمد ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل
خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس وكان من بعده الحواريون اثنا عشر فلم يزل

فالزموه صح

قرية واحدة صح

نقيبة صح

الايمان

الايمان يستشف في بقية اهله منذ رفع الله عز وجل عيسى عليه السلام وارسل الله
عز وجل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء
وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم
من بقي فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام
له وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه واله
على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه على
سنة المسيح عليه السلام فهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عليه السلام
قال ما ترك الله عز وجل الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى
به الى الله عز وجل وهو الحجة على العباد من تركه ضل ومن لزمه نجى حقا على
الله عز وجل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق
بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول لم تخل الارض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلى
هذه الآية يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن خالد البرقي
عن خالد بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحجة قبل
الخلق ومع الخلق وبعد الخلق حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا

قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي صح

عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن سليمان مولى
طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
الارض لم تخل الا وفيها عالم كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم الى الحق
وان نقصوا شيئا اتمه لهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال حدثنا مسرور بن مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثني جعفر
بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان في كل خلف
من امتي عدلا من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتأويل الجاهلين وان ائمتكم وفادكم الى الله عز وجل فانظروا من
تفدون في دينكم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي عليه السلام وفاطمة
عليها السلام الى ان تقوم الساعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني احمد بن اسحق قال دخلت
على مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فقال لي يا احمد ما كان
حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي
لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق
فقال احمد الله على ذلك يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا
ذلك الحجة او قال انا الحجة حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا

عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد عليه السلام
الى بعض رجاله في عرض كلام له ما مني احد من آبائي عليهم السلام بما منيت
به من شك هذه العصابة فيّ فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم
به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت
امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الاشعث
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الامر الينا نضعه حيث نشاء كلا
والله انه لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى ينتهي
الى صاحبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
عن ابرهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان الوشا جميعا عن
الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
لن تخلو الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال
قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم
يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن عواض
الطائي بالله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من ابي جعفر
عليه السلام بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن مهزيار

عن اخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد و فضالة عن ابان بن عثمن
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليًّا عليه السلام عالم هذه الامة
والعلم يتوارث فليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل
علمه او ما شاء الله وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن
ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله و ابا جعفر عليهما السلام
قالا ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من العلم
وآثار الرسل والانبياء فهو باطل وان عليًا عليه السلام عالم هذه الامة وانه لم
يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وبهذا
الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان
عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض
لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس
قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي عليه السلام وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن
عثمان عن الحسن بن زياد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل يكون
الارض الا وفيها امام قال لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون اليه وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت القائم امام قال نعم امام بن امام وقد اوتمّ به قبل ذلك
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري قالا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن

لم يكن من اهل هذا البيت صح

لا يكون الا وفيها امام عالم

قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا
قلت فيكون امامان في وقت واحد قال
لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف
الامام الذي من بعده قال نعم

عن الحرث

عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك
الله جل وعز الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه يعلم الحلال والحرام قلت جعلت
فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه
عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
جبرئيل عليه السلام نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض
قبلي وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة قال لما ملك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وكان قد
ملك مائتين وستا وستين سنة وكان في سنة احدى وخمسين من ملكه
بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام واستودعه النور والعلم والحكم
وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الى
بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله ورسوله فابى اكثرهم
الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم
آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الا طغيانا وكفرا فاتى بيت المقدس
فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثة وثلثين سنة حتى طلبته اليهود
وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه
وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه

ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام

وبهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع
وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض
لا تبقى بغير عالم صح

لقوله عز وجل انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وصلبه

ولا قتلوه وصلبوه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله
اليه بعد ان توفاه فلما اراد ان يرفعه اوحى اليه ان استودع نور الله
وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك
فلم يزل شمعون فى قومه يقوم بامر الله عز وجل ويهتدي بجميع مقال عيسى
عليه السلام فى قومه من بنى اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به وبما جاء به
كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى
وبعث فى عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا فمضى شمعون وملك
عند ذلك اردشير بن اشكان اربعة عشر سنة وعشرة اشهر وفى ثمان سنين
من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام ولما اراد الله عز وجل ان يقبضه
اوحى اليه ان يجعل الوصية فى ولد شمعون ويأمر الحواريين واصحاب
عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن اردشير ثلثين
سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته فى ذريته يعقوب بن شمعون
ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة
وسبعا وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن
زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود فى البلدان وفى سبع
واربعين سنة من ملكه بعث الله العزير نبيا الى اهل القرى التى امات الله
عز وجل اهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فى جوار
عزير وكانوا مؤمنين وكان عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحبهم
على ذلك وآخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم فوجدهم صرعى موتى

ونزلوا ام

فحزن

فحزن عليهم وقال انى يحيى هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم وقد
ماتوا اجمعين فى يوم واحد فاماته الله عز وجل عند ذلك مائة عام فلبث
فيهم مائة سنة ثم بعثه الله واياهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين
ولم يفلت منهم احد على يدي بخت نصر ثم ملك بعده مهرقيه بن بخت نصر ستة
عشر سنة وستة وعشرين يوما واخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا فى
الارض وطرح فيه دانيال عليه السلام واصحابه وشيعته من المؤمنين والقى
عليهم النيران فلما رأى ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب
وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل نوع من العذاب حتى خلصهم الله عز وجل
منه وهم الذين ذكرهم الله فى كتابه فقال جل وعز قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره ان استودع
نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز ثلثة وستين
سنة وثلثة اشهر واربعة ايام وملك بعده بهرام ست وعشرين سنة
وولى امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون
غير انهم لا يستطيعون ان يظهروا الايمان فى ذلك الزمان ولا ان ينطقوا
به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين وفى زمانه انقطعت الرسل
فكانت الفترة وولى امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون ولما
اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه فى منامه ان استودع نور الله وحكمته
ابنه انشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما اربع
مائة وثمانين سنة واولياء الله فى الارض ذرية انشو بن مكيخا يرث

وخد له خدا

اذ هم عليها قعود

يومئذ م

ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار فعند ذلك ملك سابور بن
هرمز اثنتين وسبعين سنة وهو اول من عقد التاج ولبسه وولي امر الله
عز وجل يومئذ انشوا بن يكحينا وملك بعده اردشير اخو سابور سنتين
وفي زمانه بعث الفتية اصحاب الكهف والرقيم وولي امر الله في الارض
يومئذ دسيحا بن انشوا بن يكحينا وعند ذلك ملك سابور بن اردشير خمسين
سنة وولي امر الله يومئذ دسيحا بن انشوا وملك بعده يزدجرد بن سابور
احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما وولي امر الله يومئذ
في الارض دسيحا عليه السلام ولما اراد الله عز وجل ان يقبض دسيحا
اوحى اليه في منامه ان استودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس بن
دسيحا ففعل فعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة
وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما وولي امر الله نسطورس بن دسيحا وعند
ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعة وعشرين سنة وولي امر الله
يومئذ في الارض نسطورس بن دسيحا واصحابه المؤمنون ولما اراد الله
جل وعز ان يقبضه اليه اوحى اليه في منامه ان استودع علم الله ونوره
وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك بلاش بن فيروز اربع سنين
وولي امر الله وحكمته مرعيدا وملك بعده قباد بن فيروز ثلثا واربعين
سنة وملك بعده جاماسف اخو قباد ستا واربعين سنة وولي امر الله
يومئذ في الارض مرعيدا وعند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا واربعين
سنة وثمانية اشهر وولي امر الله يومئذ مرعيدا عليه السلام واصحابه وشيعته

الله عز وجل ص

نسطورس ن ل

المؤمنون

المؤمنون ولما اراد الله عز وجل ان يقبض مرعيدا اوحى اليه في منامه
ان استودع نور الله وحكمته بحيرا الراهب ففعل فعند ذلك ملك هرمز
بن كسرى ثمان وثلثين سنة وولي امر الله يومئذ بحيرا حتى اذا طالت
المدة وانقطع الوحي واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين
وتركت الصلوة واقتربت الساعة وكثرت الفرق وصار الناس
في حيرة وظلمة واديان مختلفة وامور متشتتة وسبل ملتبسة وقضت
تلك القرون كلها ومضى صدر منها على منهاج نبيها عليه السلام وبدل اكثرها
نعمة الله كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله جل وعز لنبوته
ورسالته من الشجرة المشرفة والجرثومة المتميزة التي اصطفاها الله
جل وعز في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منتهى خيرته
وغاية صفوته ومعدن خاصته محمدا صلى الله عليه وآله واختصه بالنبوة
واصطفاه بالرسالة واظهر بدينه الحق ليفصل بين عباد الله القضاء
ويعطي من الحق جزيل العطاء ويحارب اعداء الله في الارض والسماء
وجمع عند ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله الماضين وزاده
من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي
الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر

واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون
وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز بن
پرويز وولي امر الله يومئذ في الارض
بحيرا م

الطيبة ص المتخيرة ن ل

علم ص

عليه السلام قال قال يا با حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم فان
زاد الناس قال قد زادوا وان نقص قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك
العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب
بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابرهيم والحسين بن زيد
جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه لا يزال في ولدي مأمون مأمول حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد
عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضى عليه السلام يقول ان الارض
لا تخلو من ان يكون فيها امام منا حدثنا ابي رحمه الله عليه قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع
بن محمد بن مسلم بن عبد الله عن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعوا الى
سبيل الله جل وعز ولا ينقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة
واذا رفعت الحجة اغلقت ابواب التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل ان يرفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين
تقوم عليهم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثني محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال

او ما شاء الله صح

زد
في وابني مأمول

يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده
حدثنا محمد بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن النعمن عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصة يلقاني ويقول الستم
تروون ان من مات وليس له امام فموتته موتة جاهلية فاقول له بلى
فيقول لقد مضى ابو جعفر عليه السلام فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له
جعفر فاقول الائمة آل محمد صلى الله عليه فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال عليه السلام
ويح سالم بن ابي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلة
الامام اعظم مما ذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا
امام قط الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى
مثل الذي دعا اليه وانه لن يمنع الله عز وجل ما اعطى داود ان اعطى سليمان
افضل منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر عثمان ابن اسلم عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول والله ما ترك الله عز وجل الارض قط منذ قبض آدم الا
وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله على العباد من تركه هلك

موسى بن صح

جميعا صح

ومن لزمه نجى حقا على الله عز وجل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن
ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع لا تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا
يفزع اليه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما
الحجة او كان الثاني الحجة وحدثني ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن
يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر ع عن الحارث بن
نوفل قال قال علي ع لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله امنا
الهداة ام من غيرنا قال بل منا الهداة الى الله يوم القيمة بنا استنقذهم
الله جل وعز من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون اخوانا بعد ضلالة الفتنة
كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله كما بنا يفتح الله حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن
سعيد عن جعفر بن بشير عن صفوان بن يحيى جميعا عن المعلى بن عثمان
عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله ع هل كان الناس الا وفيهم
من قد امروا بطاعته منذ كان نوح ع قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم
لا يؤمنون حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس
عن جليس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه فيهلك الله كل شيء ويبقى وجه الله والله اعظم من ان يوصف ولكن
معناها كل شيء هالك الا دينه ولكن الوجه الذي يؤتى منه لم يزل في عباد الله ما كان
فيهم رؤية قلت قال الحاجة فاذا لم يكن فيهم رؤية رفعنا الله اليه فيصنع ما احب
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس
الكناسي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال
نحن الوجه الذي يؤتى الله عز وجل منه حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا ابو
القاسم الهاشمي قال حدثني عبيد بن نفيس الانصاري قال اخبرنا الحسن
بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على النبي ص
بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك وتعالى من السماء كتابا قبلها ولا
بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب
من اهلك قال له يا جبرئيل ومن النجيب قال علي بن ابي طالب مره اذا
توفيت ان يفك خاتما منها يعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم دفع الصحيفة الى الحسن
ففك خاتما وعمل بما فيها ان اخرج بقوم الى الشهادة لا الا معك واشتر نفسك
لله عز وجل فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق

جميعا صح

قال يا فلان صح
الله منزلين صح

رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن صح

وعبد الله صح

من اهله صح

ما تعداه ثم دفعها الى الحسين ع
ففك خاتما فوجد فيه صح

واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم ادفعها
الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه ان حدّث الناس وافتهم وانشر علم
آبائك ولا تخافن احداً الّا الله فانك في حرز الله واماني ففعل ثم دفعها الى من
بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن علي الزيتوني عن ابي هلال
عن خلف بن حماد عن ابن سنان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال
الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون
بن حمزة الغنوي قال قلت لابي عبد الله ع هل كان الناس الا وفيهم من قد
امروا بالطاعة منذ كان نوح قال لم يزالوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعاً عن محمد بن الحسين
عن محمد بن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال لو لم يكن في الارض الا اثنان
لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال ابو جعفر ع ليس تبقى الارض
يا ابا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس ولم يبق منذ خلق الله عز وجل آدم ع واسكنه
الارض حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعاً عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن خراش البصري
عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل فقال تخلو الارض ساعة لا يكون فيها الامام

وعبد الله صح
بن سنان صح
الحسن بن صح

قال

قال لا تخلو الارض من الحق حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن
عن عبد الله بن ابي يعفور انه سأل ابا عبد الله ع هل تترك الارض بغير امام
قال لا قال قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي قال
قال الحسين بن خالد للرضا ع وانا حاضر تخلو الارض من امام فقال لا حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرى قال حدثنا محمد
بن علي بن منصور قال حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن الحسن
بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا
العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة
عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن عامر بن واثلة عن
زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ع من حجة الوداع نزل غدير خم ثم امر بدوحات
فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تركت فيكم الثقلين احدهما

ما تحتهن

اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن
ومؤمنة ثم اخذ بيد علي ابن ابي طالب ع ثم قال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم انت سمعت من رسول
الله ص فقال لم كان في الدوحات احد الا قد رآه بعينيه وسمعه باذنه حدثنا محمد
بن جعفر بن الحسن البغدادي قال حدثنا عبد الله بن الحسن محمد بن عبد العزيز
عن بشير بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية
بن سعيد بن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني اوشك
ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي
كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف
الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني
فيهما حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز
بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني
قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما
كتاب الله وسنتي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن عمر الحافظ
قال حدثنا القاسم بن عباد قال حدثنا سويد قال حدثنا عمر بن صالح عن زكريا
عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله جل وعز حبل ممدود وعترتي اهل

بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال
اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني
اخي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت الدهان قال حدثني سعاد
بن سليمان عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى
فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الآخر كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن
بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا العسكري قال حدثنا المغيرة بن محمد بن
المهلب قال حدثني عبد الله بن داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني
تارك فيكم الثقلين امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته عليهم السلام حدثنا
علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب
يقول سمعت ابا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم الثقلين لم سمي الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا الحسن
بن شعيب الجوهري ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو
عمرو احمد بن ابي حازم الغفاري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك
عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال

المطلب

رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا
الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا
الحسين بن الحسن الحميري قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن عمرو
بن جميع عن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت
جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلاثا حدثنا الحسن بن
عبد الله بن سعيد قال اخبرنا احمد بن محمد بن حمدان القشيري قال حدثنا
ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير
الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن حمدان القشيري
عن الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد
عن علي بن القاسم عن سعاد وهو ابو سليمان عن ابي اسحق عن الحارث
عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك
ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الآخر
كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

بالكوفة

حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثنا القشيري عن المغيرة بن محمد المغيرة
قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم
امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت
لابي سعيد من عترته فقال اهل بيته حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال
حدثني عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا احمد بن معلى الادمي
قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثني ابو عوانة عن الاعمش عن حبيب
بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل غدير خم فامر بدوحات فقممن
ثم قام فقال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر
من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ثم قال ان الله عز وجل مولاي
وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي ابن ابي طالب ع فقال من كنت
مولاه فعلي وليه فقلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما كان في الدوحات احد الا وقد رآه بعينه وسمعه باذنه حدثنا محمد بن
عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد البجلي قال حدثنا محمد بن طريف قال
حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب بن ابي
ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجيب

ومؤمنة

وانی تارک فیکم الثقلین احدهما اکبر من الآخر کتاب الله عز وجل حبل ممدود
من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی فانهما لن یزالا جمیعا حتی یردا علی
الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا عمر بن هاشم
الجنبی عن عبد الملک بن عطیة انه سمع اباسعید یرفع ذلک الی النبی صلعم
قال ایها الناس انی تارک فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدی احدهما اعظم
من الآخر کتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی
اهل بیتی الا انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض حدثنا محمد بن عمر قال حدثنی
الحسن بن عبد الله بن علی التیمی قال حدثنی سیدی علی بن موسی بن جعفر
بن محمد قال حدثنی ابی عن ابیه محمد عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه صلوات الله
علیهم قال قال النبی صلی الله علیه وآله انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله
وعترتی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض حدثنا ابو محمد جعفر بن نعیم بن
شاذان النیسابوری قال حدثنی عمی ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل
بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسی قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق
عن عیسی بن [illegible] قال رایت اباذر الغفاری رحمة الله علیه آخذا بحلقة الکعبة
وهو یقول الا من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا ابو ذر جندب بن السکن
سمعت رسول الله صلعم یقول انی خلفت فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی
اهل بیتی وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض الا وان مثلهما فیکم کسفینة
نوح من رکب فیها نجی ومن تخلف عنها غرق حدثنا الشریف الدین الصدوق
ابو علی محمد بن احمد بن محمد بن زیاد بن عبد الله بن الحسن بن الحسین بن علی بن

قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسین بن حفص بن عباد بن یعقوب عن ابیه مالک عمرو صح

الثقلین صح

محمد بن صح

باب صح

الحسین بن علی بن ابی طالب
علیهم السلام قال حدثنی
اسحق عن [illegible] علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل
بن شاذان النیشابوری عن عبد الله بن موسی قال حدثنا شریک عن الرکین
بن الربیع عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی
علیه وآله انی تارک فیکم الخلیفتین کتاب الله وعترتی وانهما لن
یفترقا حتی یردا علی الحوض حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری
رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان قال
حدثنا اسحق بن ابرهیم قال حدثنا عیسی بن یونس قال حدثنا زکریا بن
ابی زایدة عن عطیة العوفی عن ابی سعید قال قال رسول الله صلعم انی تارک
فیکم الثقلین احدهما اکبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض
وعترتی اهل بیتی فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض حدثنا ابی رضی
الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال
حدثنا اسحق بن ابرهیم عن حریز عن الحسن بن عبد الله عن ابی الضحی عن زید بن
ارقم عن النبی صلعم قال انی تارک فیکم کتاب الله واهل بیتی فانهما لن یفترقا
حتی یردا علی الحوض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین
بن سعید عن حماد بن عیسی عن ابرهیم بن عمر الیمانی عن سلیم بن قیس
الهلالی عن امیر المؤمنین صلعم قال ان الله تبارک وتعالی طهرنا وعصمنا

العطار صح

الخدری صح

وجعلنا شهداء على خلقه وحججا في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا
لا نفارقه ولا يفارقنا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله
عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد
الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا
عليهم السلم
على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه حدثنا علي بن احمد بن علي بن محمد بن
عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن
طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها
ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك
لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي
وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي
عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من
عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من
ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم

كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب سأل سائل
عن قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي كتاب الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فقال تنكرون ان يكون ابو بكر من العترة وكل بني امية من العترة ولا يكون
العترة الا ولد الحسين فلا يكون علي بن ابي طالب من العترة فقيل
له انكرت فكيف علمت به اللغة ودل عليه قوله صلى الله عليه وآله فاما دلالة
قوله عليه السلام فانه قال عترتي اهل بيتي مأخوذ من اهالة البيت وهم الذين
يعرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لمن عمر البيت اهله ولذلك قيل
لقريش آل الله لانهم عمارته والآل الاهل قال عز وجل في قصة لوط
فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الا آل لوط نجيناهم بسحر فسمى الآل
اهلا والآل في اللغة الاهل وانما اصله ان العرب اذا ما ارادت
ان تصغر قالت اهيل ثم استثقلت الهاء فقالت آل واسقطت
الهاء تخفيفا يعني الآل كل من رجع الى الرجل من اهله ثم استعير ذلك
في الامة فقيل لمن رجع الى النبي صلى الله عليه وآله بدينه آل قال الله
عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وانما صح الآل في قصة فرعون
متبعوه لان الله عز وجل انما عذبه على الكفر ولم يعذبه على النسب فلم يجز ان
يكون قوله ادخلوا آل فرعون اهل بيت فرعون فمتى قال قائل آل الرجل
فانما يرجع بهذا القول الى اهله الا ان يدل عليه به لانه الا استعارة
كما ان قول الله عز وجل بقوله ادخلوا آل فرعون واما الاهل فهم الذين من

ان ص
الحسين ص
بيتي والاهالة ص
الاهل ص
بنسبة ص

ولد الرجل وولد ابيه وجده وولده على ما تعرف ولا يقال للجد الابعد
اهل الا ترى ان العرب لا تقول للعجم اهلنا وان كان ابرهيم عليه السلام جدهما
ولا تقول بنو العرب معد لاياد اهلنا ولا لربيعة ولا تقول قريش لساير
ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون ساير قريش اهل الرسول عليه السلام
بالنسب لكان ولد مضر وساير العرب اهله فالاهل اهل بيت الرجل
دينا فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله بنو هاشم دون ساير البطون
فاذا ثبت ان قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان سال سائل ما العترة فقد فسرها عليه السلام
بقوله اهل بيتي وهكذا في اللغة ان العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب
قال الهذلي فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم لستة ابيات كما ينبت العتر
قال ابو عبيدة في كتاب الامثال حكاية عن ابي عبيدة العترة العطر
اهل الانسان ومنه قولهم عادت لعترها لميس اي عادت الى خلق
كانت فارقته فالعترة في اهل اللغة اهل الرجل كذا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عترتي اهل بيتي فتبين ان العترة الاهل والاهل
الولد وغيرهم ولو لم يكن العترة الاهل لكانوا الولد دون ساير اهله لكان
قوله عليه السلام اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لم يدخل علي ابن ابي
طالب عليه السلام في هذه الشريطة لانه لم يدخل في العترة فلا يكون
علي عليه السلام ممن لا يفارق الكتاب ولا ممن ان تمسكنا به لن نضل ولا

ولده صح

قبله صح

يكون

يكون ممن دخل في هذا القول فيكون كلام النبي صلى الله عليه وآله خاصا
دون عام فان صلح ان يكون خاصا في الولد صلح ان يكون في البعض
الولد لانه ليس في الكلام ما يدل على خصوصيته في جنس دون جنس
ومما يدل ان عليا عليه السلام داخل في العترة قوله عليه السلام انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد اجمعت الامة الا من شذ ان
عليا لم يفارق حكم كتاب الله وان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف
في وقت مضيه احدا اعلم بكتاب الله منه وقد كان الحسن والحسين
عليهما السلام خلفيه فهل في الامة من يقول انهما اعلم بكتاب الله منه بل
كانا الا اخذين عنه ومقتدين به ولا يخلو قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر اراد او العصر دون عصر فان كان لكل عصر
والعصر الذي كان علي عليه السلام قايما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن
والحسين هما المرادان بهذا القول او علي عليه السلام فان قال قائل انه
الحسن والحسين عليهما السلام اوجب انهما كانا في وقت مضي النبي صلى الله
عليه وآله اعلم من ابيهما عليه السلام فخرج من ساير الامة وان قال ان النبي
صلى الله عليه وآله اراد بهذا وقتا دون وقت اجاز على نفسه ان يكون
اراد بعض العترة دون البعض لانه ليس الوقت الذي يدعيه خصمنا احق
بما يدعيه فيه من قول غيره ولا بد ان يكون النبي صلى الله عليه وآله بقوله
التخليف لكل عصر من الاعصار والدهور واخص فان كان عم فالعصر الذي
قام فيه علي ابن ابي طالب عليه السلام قد اوجب ان يكون من عترة النبي

ومن لا يعد بخلاف صح

عم صح

إلا ان يقال انه ظلم اذ كان بحضرته من ولده من هو اعلم منه وبهذا لا يقول
مسلم ولا يحسن على رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمن ولكان مراده بايراد قول
النبي صلى الله عليه وآله انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ففي هذا الباب اثبات
اتصال القرآن بحجة الله عليه السلام الى يوم القيمة وان القرآن لا يخلو من
حجة مقترن اليه من الائمة الذين هم العترة عليهم السلام يعلم حكمه الى يوم القيمة
لقوله صلى الله عليه وآله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وبهذا يشهد قوله صلى الله
عليه وآله ان مثلهم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة ويصدق
لقوله ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا
تبطل حجج الله جل وعز وبيناته وقد جمع النبي صلى الله عليه وآله من العترة المقرونة
الى كتاب الله عز وجل في الخبر الذي حدثنا به احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة
عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه
فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله ومن عترتك
قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وحكى محمد
بن يحيى الشيباني عن محمد بن عبد الجبار صاحب ابي العباس ثعلب في
كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة انه قال حدثني ابو العباس قال حدثني

ابن الاعرابي

ابن الاعرابي قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة
والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب
وجار الضب اخسبه اراد وجار الضبع لان الذي هو للضب مسكن
وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها تمرغت
على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة
فيقولون اذل من عترة الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل
وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله من علي وفاطمة
عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي
فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد صلى الله عليه وآله ولد فاطمة عليها السلام
والدليل على ذلك رد ابي بكر وانفاذ علي عليه السلام بسورة براءة وقوله صلى الله
عليه وآله أمرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى
من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي
انه اراد البلدة لكان محالا اخذ سورة براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام
وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا يأوي اليه
لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من
اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله لا فرع
ولا عتيرة وقال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على شاته
اذا بلغت مائة ان يذبح رجبيه وعتائره وكان الرجل ربما بخل بشاته

وجار الضب جحره الذي يأوي اليه

والوجار بالكسر والفتح جحر الضبع وغيرها قاموس

فيصيد القطا فيذبحها عن غنمه عند الهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحارث
بن حلزة اليشكري عنتا باطلا وظلما كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء يعني
يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي
العترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو تهامة ويقال
العترة الذكر عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال الرياشي سألت الاصمعي فقلت
هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي
الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه صلى الله
عليه وآله وهم اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم المهدي صلوات الله
عليهم على جميع ما ذهبت اليه العرب في معنى العترة وذلك ان الائمة عليهم
السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب كقطاع المسك الكبار
في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله
صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة من ولده
اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام
على معنى البلدة والبيضة وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة
التي تتخذ الضب عندها جحرا يأوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة
المقطوعة لانهم ظلموا وتروا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من
اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم ولا ادبار من ادبر عنهم اذ كانوا
من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله ومن معنى

العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم
كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام
ذكران غير اناث على معنى قول ان العترة هو الذكر وهم جند الله جل
وعز الاكبر في حديث مشهور عنه والريح عذاب على قوم ورحمة لآخرين
وهم عليهم السلام كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي صلى الله
عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال
الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
وهم اصحاب المشاهد عليهم السلام المتفرقة والبيوت النازحة على معنى
الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت
متفرقا بركاتهم منبثة في المشرق والمغرب واما الذرية فقد قال ابو عبيدة
تأويل الذرية عندنا اذا كانت بالالف الاعقاب والنسل واما الذي
في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين فقرأها علي عليه السلام وحده لهذا المعنى في يس وآية لهم انا حملنا
ذرياتهم وقوله عز وجل كما انشأكم من ذرية قوم آخرين وفيه لغتان ذرية
وذرية مثل علية وعلية وكانت قراءته بالضم وقرأها ابو عمرو وهي قراءة
اهل المدينة وروي عن زيد بن ثابت انه قرأ ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال ابو

من قال صح

وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي صلعم الريح جند الله صح

والآية التي صح

في قوله الا ذرية من قومه انهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات آباؤهم وقال
الفراء انما سموا ذرية لان آباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل
قال وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس اذا سقطوا الى اليمن الابناء
لان امهاتهم من غير جنس آبائهم قال ابو عبيدة يريد الفراء انهم يسمون
ذرية وهم رجال ذكور على هذا المعنى وذرية الرجل كانهم نسله الذين خرجوا منه
وهو من ذروت او ذريت وليس بمهموز وقال ابو عبيدة واصله مهموز
لكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال الله عز وجل
ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وذرأهم اي انشأهم وخلقهم وقوله
عز وجل يذرؤكم اي يخلقكم فكأن ذرية الرجل هم خلق الله تعالى منه ومن نسله
ومن انشأ الله جل وعز من صلبه ومعنى السلالة الصفوة من كل شيء يقال
سلالة وسليل وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اسق عبد الرحمن
من سليل الجنة ويقال السليل هو صافي شرابها وانما قيل له سليل لانه سل
حتى خلص وهو فعيل بمعنى مفعول قالوا في تفسير قول الله عز وجل ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين انه يعني من صفوة طين الارض
والسلالة النتاج سل من امه اي نتج فقالت هند بنت اسماء وكانت تحت
الحجاج بن يوسف الثقفي وهل هند الا مهرة عربية سليلة افراس تجللها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحرى وان يك اقراف فما فعل الفحل وروي
فما جنى الفحل والسليل المنتوج والسليلة المنتوجة كانه يريد النتاج الخالص
الصافي وقيل للحسن والحسين والائمة بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين

سلالة

سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم الصفوة من ولده عليهم
السلام فهذا معنى العترة والذرية والسلالة في لغة العرب ونسأل الله
التوفيق للصواب

باب نص الله تبارك وتعالى على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال
ابو سعيد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن ابيه آدم
بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن
منبه رفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي ربي
جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى
الله الي يا محمد فيما اختصم الملأ الاعلى فقلت الهي لا علم لي فقال يا محمد هل
اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي
ومن اتخذ تخير انت لي يا الهي فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك
من الآدميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي
يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك
لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني
امتك ثم اوحى الي يا محمد قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك
الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين حقا اقول يا محمد
لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهي واحد يأبى
من دخول الجنة فاوحى الي بلى فقلت وكيف يأبى فاوحى الله الي يا محمد

حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد

اخترتك من خلقي واخترت لك وصياً من بعدك وجعلته منك بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا
لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك
ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجداً
لما انعم علي فاذا مناد ينادي ارفع يا محمد راسك وسلني اعطك فقلت
الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي ابن ابي طالب ليردوا جميعاً على
حوضي يوم القيمة فاوحى الي تعالى عز وجل يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم
وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اتيته
علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك
وامتك عزيمة مني لا ادخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولايته بعدك
فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك ابغضني ومن عاداه فقد عاداك
ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد
احبني وقد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه
احد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي
خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلاً كما ملئت منهم جوراً وظلماً انجي به من
الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به من العمى واشفي به المريض فقلت
الهي متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر
الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادين وكثر فقهاء
الضلالة الخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف

ومن ابى ان يواليه فعذابه الى يواليك هو

وسيدي م

وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك
به ونهي عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت
الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذو الرأي منهم فسقة
وعند ذلك ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنج
وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج الدجال يخرج بالمشرق من
سجستان وظهور السفياني فقلت الهي ومتى يكون بعدي الفتن
فاوحى الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما يكون وما هو كائن
الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض فاديت
الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو
خالقه الى يوم القيمة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابندار قال حدثنا احمد بن علي بن هلال عن
عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني
اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك
من اسمي اسماً فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها
علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت
له اسماً من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين

العباس

وزخرف

من نور كأنهم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين
يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولا
يتهم فما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي يا محمد تحب أن تراهم قلت نعم يا رب
فقال عز وجل ارفع رأسك فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في
وسطهم كأنهم كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال الأئمة وهذا القائم
الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي وهو
الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري حدثنا
غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
قال حدثني الحسين بن محمد بن الحارث عن سماعة عن أحمد بن الحارث قال
حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال
سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول لما أنزل الله عز وجل على
نبيه محمد صلى الله عليه وآله يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر
الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر
وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه

فلفتنة ص

بالباقر

يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي
وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي
يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذي يغيب
عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن
الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته
الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلام إي والذي بعثني بالنبوة إنهم
يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس
بالشمس وإن تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون
علم الله فاكتمه إلا عن أهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله
على علي بن الحسين عليه السلام فبينا أنا أحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام
من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلما أبصره جابر ارتعدت فرائصه
وقامت كل شعرة على بدنه ونظر إليه ملياً ثم قال له يا غلام أقبل فأقبل
ثم قال له أدبر فأدبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب
الكعبة ثم قال فدنا منه وقال له ما اسمك يا غلام فقال محمد قال ابن من
قال ابن علي بن الحسين قال يا بني فديتك نفسي فأنت إذاً الباقر قال نعم
قال فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه فقال جابر يا مولاي إن
رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك وقال
لي إذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك

فهل ينتفع الشيعة في غيبته

السلام فقال ابو جعفر علیه السلام یا جابر علی رسول الله السلام ما قامت
السموات والارض وعلیک یا جابر کما بلغت السلام فکان جابر بعد ذلک
یختلف الیه ویتعلم منه فسأل محمد بن علی علیه السلام عن شیء فقال له جابر والله
لا دخلت فی نهی رسول الله صلی الله علیه وآله فقد اخبرنی انکم الائمة الهداة
من اهل بیته من بعده واحکم الناس صغارا واعلمهم کبارا وقال لا
تعلموهم فهم اعلم منکم فقال ابو جعفر علیه السلام صدق جدی رسول الله
صلی الله علیه وآله والله انی لاعلم بما سألتک عنه منک ولقد اوتیت الحکمة
صبیا کل ذلک بفضل الله علینا ورحمته لنا اهل البیت

باب

ما روی عن النبی صلی الله علیه وآله فی النص علی القائم علیه السلام وانه الثانی
عشر من الائمة علیهم السلام حدثنا محمد بن علی ماجیلویه قال حدثنی عمی محمد بن ابی
القسم رحمه الله عن محمد بن علی الصیرفی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن
جابر بن یزید الجعفی عن سعید بن المسیب عن عبد الرحمن بن سمرة قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعن المجادلون فی دین الله علی لسان
سبعین نبیا ومن جادل فی آیات الله فقد کفر قال الله عز وجل ما یجادل
فی آیات الله الا الذین کفروا فلا یغررک تقلبهم فی البلاد ومن فسر القرآن
برأیه فقد افتری علی الله الکذب ومن افتی الناس بغیر علم لعنته
ملائکة السماء والارض وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة سبیلها الی النار
قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت یا رسول الله ارشدنی الی النجاة فقال
یا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعلیک بعلی ابن

ابی طالب فانه امام امتی وخلیفتی علیهم من بعدی وهو الفاروق الذی
یمیز بین الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن
طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدی عنده صادفه ومن لجأ الیه
امنه ومن استمسک به نجاه ومن اقتدی به هداه یا ابن سمرة سلم
منکم من سلم له ووالاه وهلک من رد علیه وعاداه یا ابن سمرة ان علیا
منی روحه من روحی وطینته من طینتی وهو اخی وانا اخوه وهو زوج ابنتی
فاطمة سیدة نساء العالمین من الاولین والآخرین وان منه امامی امتی
وسیدی شباب اهل الجنة الحسن والحسین وتسعة من ولد الحسین تاسعهم
قائم امتی یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت منهم جورا وظلما حدثنا محمد بن
موسی بن المتوکل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی قال حدثنا
موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن
سالم عن ابیه عن ابی حمزة عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله تبارک وتعالی اطلع الی الارض
اطلاعة فاختارنی منها فجعلنی نبیا ثم اطلع ثانیة فاختار منها علیا
فجعله اماما ثم امرنی ان اتخذه اخا وولیا ووصیا وخلیفة ووزیرا فعلی
منی وانا من علی وهو زوج ابنتی وابو سبطی الحسن والحسین الا وان
الله تبارک وتعالی جعلنی وایاهم حججا علی عباده وجعل من صلب الحسین
ائمة یقومون بامری ویحفظون وصیتی التاسع منهم قائم اهل بیتی
ومهدی امتی اشبه الناس بی فی شمائله واقواله وافعاله لیظهر بعد

غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله جل وعز يؤيد
بنصر الله وينصر بملائكة الله ويملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثني محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة
جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمداً عبدي ورسولي
وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخله الجنة برحمتي
ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت
عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان سألني
اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع
الي قبلته وان قرع بابي فتحته له ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان
محمداً عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي
او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي
وكفر بآياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني
لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك
جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي ابن ابي طالب قال الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم

وان دعاني اجبته

الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم
الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم
التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم
بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم
فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحداً منهم
فقد انكرني بهم يمسك الله عز وجل السماوات ان تقع على الارض الا
باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين
بن يزيد عن الحسن بن علي ابن ابي حمزة عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي
ابن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله
على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي ابن احمد ابن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدي عن الاصبغ بن
نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ذات
يوم ويده في يد ابنه الحسن عليهما السلام وهو يقول خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول خير الخلق
بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد

ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن
الصادق جعفر بن محمد عن

امير

وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام
كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه
الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلا اما انه واصحابه من سادة
الشهداء يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه
وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة
المتقين وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الارض نوراً بعد ظلمتها
وعدلاً بعد جورها وعلماً بعد جهلها والذي بعث اخي محمداً بالنبوة
وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح
الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا عنده عن
الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد
البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عدتهم بعدة الشهور
فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله
يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني
ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر
بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض
هؤلاء اصفيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن

الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني
ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه
وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام
كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي
وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال عليه السلام من فارق
علياً بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة
وجعل ماواه النار وبئس المصير ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه
ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة ثم قال عليه السلام
والحسن والحسين اماما امتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة وامهما
سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة
ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله
اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً
لعترتي وائمة امتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا علي بن ابراهيم عن
ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
سيد من خلق الله عز وجل وانا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب

الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد
عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا
شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي
ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق
رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام قال
حدثنا علي بن الحسن السائح قال سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلم
قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا علي لا يحبك الا مؤمن طابت
ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن
ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله
قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته
فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه
واخفى مكنون سريرته فقال عليه السلم يا بن مسعود علي بن ابي طالب
امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسن امامكم بعده وخليفتي
عليكم فاذا مضى فابني الحسين امامكم بعده وخليفته عليكم ثم تسعة من
ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائمهم قائم امتي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته
ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا
كافر ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن

جحد واحدا

جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي
وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل
يا بن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما قضيت فتكفر فوعزة ربي
ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال
عليه السلم وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة
امتي بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض
من قائم منهم بحجتك ظاهرا او خائفا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك
وبيناتك ثم قال عليه السلم يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا
ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلم على من اتبع الهدى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب
عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه
قال قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين بن علي على
فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد انت امام
ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن
ابان بن ابي عياش عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس
الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول كنت جالسا بين

بدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه التي قبض فيها فدخلت
فاطمة عليها السلم فلما رات ما بابيها عليه السلم من الضعف الذي بها
بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة
بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم
قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وانه
حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختارني من خلقه ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار زوجك واوحى الي
ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي
في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت
اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك
وولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا
شباب اهل الجنة وانا وبعلك واوصيائي الى يوم القيمة كلهم
هادون مهديون واول الاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم
تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله
من درجتي اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله اياك ان زوجك
ودرجة
خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت
فاطمة عليها السلم وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد فلم يسبقه الى

ذلك

ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي فليس احد من
امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلم وان الله جل وعز علمني علما لا يعلمه
غيري وعلم ملائكته ورسله علما وكلما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني
الله ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي
غيره وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي
وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وان الله جل وعز اتاه الحكمة وفصل
الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها
احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطيها احدا من الاخرين غيرنا نبينا سيد
الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله
وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال لا بل سيد شهداء الاولين والاخرين
ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر ابن ابي طالب ذو الجناحين الطيار
في الجنة مع الملائكة وابناك الحسن والحسين سبطا امتي وسيدا شباب
اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت واي هولاء الذين سميته افضل
قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك
وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار
الى الحسين ومنهم المهدي انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ثم
نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال

يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة
ثم اقبل على علي عليه السلم فقال يا علي انك ستبقى بعدي وستلقى من قريش
شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم
وقاتل من خالفك بمن وافقك وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك
ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون
اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش
وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل
ومن تبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه
الامة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة
ولا ينازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله ولو شاء
لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه
جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي عليه السلم الحمد لله شكرا على نعمائه
وصبرا على بلائه حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال
حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي
قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله عليه السلم مرحبا بك يا ابا عبد الله

يا زين

يا زين السموات والارض فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله
زين السموات والارض احد غيرك فقال له يا ابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فانه مكتوب عن يمين
عرش الله مصباح هاد وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وان
الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون
مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او نهار ولقد
لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه
في آخرته وفرج الله عز وجل عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله
وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله
قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم اني اسألك
بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك فقد رهقني
من امري عسر فاسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري
يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة
ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه
النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي
نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال
فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم
يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده

الى الجنة قال ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث
السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله
قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون قال
فما اسمه قال اسمه محمد فان الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في
دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن اتبعني من اخواني
وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية فاخبرني
عليه السلام ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعلها
هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان
ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضوان فاغفر ذنوبهم
ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك
وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من
دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي وان
الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل
عليها الرحمة وسماها موسى قال له ابي يا رسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون
وجعله الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم
بعضا قال لي جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله فقال فهل لموسى
من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا
باسط الرزق ويا فالق الحب ويا باري النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء
ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء

طيبة صح

وهب لي

ويصفهم صح

قضى الله

قضى الله عز وجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر وان
الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا
وكان الله جل وعز في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون
به يوم القيامة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني
عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى
واهل المغفرة وان الله جل وعز ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة
زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له
علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله عليه
وآله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت
ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك
وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة
وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية بارة مباركة طيبة طاهرة
سماها عنده عليا فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم ~~حد~~
علي ~~بن محمد العلوم~~ وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه وحذره
من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب
اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسألك النجاة يوم ينفخ في
الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان
الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي
فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته

صلى الله صح

الله الذي صح

وشفيعاً لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه
اماماً يقول في دعائه يا عزيزا العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني
بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع
عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من
دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه
وان الله جل وعز ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة
مطهرة يرضى لها كل مؤمن ممن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل
جاحد فهو امام تقي نقي بار رضي هاد مهدي اول العدل وآخره يصدق الله
جل وعز ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات
وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال
مسومة يجمع الله جل وعز من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة
عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم
وطبايعهم وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله
وعلامته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك
العلم من نفسه وانطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل
اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت
خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله جل وعز فناداه السيف
اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء
الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه

قال [illegible] المطهم [illegible] السمين [illegible] المسومة العلامة والسيما العلامة

وميكائيل

وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته فسوف تذكرون ما اقول
لكم وافوض امري الى الله عز وجل ولو بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه و
طوبى لمن احبه طوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله صلى الله
عليه وآله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع
ريحه فلا يتغير ابداً ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره
ابداً قال ابي يا رسول الله كيف بيان هؤلاء الائمة عن الله جل
وعز قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي اثني عشر خاتماً واثنا عشر صحيفة
اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمهم الله عن محمد بن
علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلم قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على فخذه الاخرى ثم قبلنا
وقال بابي انتما من امامين قال حدثني محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من
ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي
عليهم السلم حدثني حمزة بن محمد بن احمد وجعفر بن محمد بن زيد بن علي

وصفته

صالحين اختاركما الله مني ومن
ابيكما وامكما واختار من صلبك
يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم
وكلهم في الفضل والمنزلة عند
الله سواء حدثنا محمد بن
موسى المتوكل
صح

بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال
حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي
كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج
عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا ان يكون اعرضها بحرا واعمقها
طولا وفرعا واحسنها حبا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي
من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن
يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن
ابي عياش بالمثلثة والجيم بعد المهملة قال الشيخ بما ابن الغضائري انه ضعيف
قيل انه وضع كتاب سليم بن قيس عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول
كنا عند معوية انا والحسن والحسين عليهم السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن
ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبين معوية بن ابي سفين
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي اولى بالمؤمنين بانفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه
علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي

انه قال صح

اولى

اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماما تسعة
من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين صلوات الله
عليهما وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي
عند معوية قال سليم بن قيس الهلالي وقد كنت سمعت ذلك من سلمان
وابي ذر والمقداد واسامة بن زيد انهم سمعوا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا ابو علي بن احمد بن الحسن بن علي
بن عبد ربه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف المروزي بالري
في شهر ربيع الاول سنة اثني وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بابن اسحاق بن راهويه
قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن مجالد عن الشعبي عن مسروق
قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له
فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة
قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم
عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون اثنا عشر خليفة بعدد نقباء
بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن
محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس
الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود
عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقة
فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال عبد الله

رضي الله عنهم يتحدثون صح

بن يزيد صح

هشيم عن مجالد بن الشعبي ل

عبد الله الحراني عن احمد بن صح

بل ص

بن مسعود انا عبد الله قال حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من
الخلفاء فقال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب
بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن
بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قال غياث وحدثنا اسحق بن محمد الانماطي
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الأسود عن مطرف عن
الشعبي قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي قال غياث وحدثنا
الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوراق قال حدثنا سعيد بن
مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه بن قيس
بن عبد قال ابو القسم وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد
ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال فيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله
فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم
من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت
العراق نعم اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة في
حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل قال جرير عن اشعث عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني
اسرائيل قال ابو عروبة في حديثه عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد ربه النيسابوري
قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثنا عمي

ابن مسعود ص

ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون
بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول
الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل السكري المروزي قال حدثنا سهل بن
عمار النيسابوري قال حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال حدثنا
سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع
ابي الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون
من بعدي اثنا عشر يعني اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت
لابي ما قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الدينوري
قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن شاذان
قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني ابي
عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال
فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال فقال
كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت في هذا الحديث من طرق
عبد الله بن مسعود ومن طريق جابر بن سمرة في كتاب النص على الائمة
الاثني عشر عليهم السلام بالامامة حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا

اسمعيل الطيبي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني سفيان عن برد عن
مكحول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنى عشر
خليفة قال مكحول نعم وذكر لفظة اخرى حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ قال
حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن يحيى القصراني قال حدثنا ابو علي بشر بن موسى
بن صالح قال حدثنا ابو الوليد خلف بن الوليد البصري عن اسرائيل عن سماك
قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة لم افهمها فسألت القوم قالوا
قال كلهم من قريش حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن
يحيى القصراني قال حدثنا ابو الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي قال حدثنا
عثمان بن الربيع قال حدثنا سليمان بن عبد الله مولى ابن عامر الشعبي عن عامر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش حدثنا ابي ومحمد ابن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال
رايت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة
عثمان وجماعة يتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها
وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل مثل قوله الائمة
من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا
قريشا وقوله للقرشي قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله

يتحدثون صح

وقوله

وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها
ونصرتها وما اثنى الله تبارك وتعالى عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله
صلى الله عليه وآله من الفضل وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل الملائكة
فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان ومنا فلان وقالت
قريش منا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن
الحارث وزيد بن حارثة وابو بكر وعمر وعثمان وسعد وابو عبيدة وسالم
بن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة
اكثر من مائتي رجل منهم علي ابن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن
بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن
عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر
ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري
وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن
عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى
ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه امرد فجاء ابو الحسن
البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت
انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل غير ان الحسن
اعظمهما واطولهما فاكثر القوم في ذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان
في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي ابن ابي طالب عليه السلام ساكت
لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن

رجل صح

يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا
اسألكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله عز وجل هذا الفضل
بانفسكم وعشيرتكم واهل بيوتاتكم او بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به
علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل بيوتاتنا
قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي نلتم من
خير الدنيا والآخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اني واهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تبارك
وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف سنة
فلما خلق آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه واهبطه
الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف به في
النار في صلب ابرهيم عليه السلام ثم لم يزل الله تعالى عز وجل ينقلنا في
الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب
الكريمة من الآباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل
السابقة والقدمة واهل بدر واهل احد قد سمعنا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في
كتابه السابق على المسبوق في غير آية واني لم يسبقني الى الله عز وجل
والى رسوله صلى الله عليه وآله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم
بالله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال انزلها الله تعالى في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء
الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم
قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة قال الناس يا رسول الله خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم
فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم
من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس
بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله عز وجل ارسلني برسالة
ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبوني فاوعدني لابلغنها
او ليعذبني ثم امر فنودي الصلوة جامعة ثم خطب الناس فقال ايها الناس ا
تعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من
انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال يا علي قمت فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال
يا رسول الله ولا كماذا فقال عليه السلام ولا كولائي من كنت اولى
به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله تبارك وتعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله اكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله

فقم ص

عزّ وجلّ ولایته علی بعدی فقام ابو بکر وعمر فقالا یا رسول الله الآیات
خاصّة فی علیّ قال بلی فیه وفی اوصیائی الی یوم القیمة قالا یا رسول الله
بیّنهم لنا قال علیّ اخی ووزیری ووارثی ووصیّی وخلیفتی فی امّتی وولیّ
کلّ مؤمن بعدی ثمّ ابنی الحسن ثمّ ابنی الحسین ثمّ تسعة من ولد الحسین
واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا یفارقونه ولا یفارقهم حتی
یردوا علیّ حوضی قالوا اللهمّ نعم قد سمعنا ذلک کلّه وشهدنا کما قلت سواء
وقال بعضهم قد حفظنا ما قلت ولم نحفظه کلّه وهؤلاء الذین حفظوا
اخیارنا وافاضلنا فقال علیّ علیه السلام صدقتم لیس کلّ الناس یتساوون
فی الحفظ انشدکم الله من حفظ ذلک من رسول الله صلی الله علیه وآله
لمّا قام فاخبر به فقام زید بن ارقم والبراء بن عازب وابو ذرّ والمقداد وعمّار
فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلی الله علیه وآله وهو قائم
علی المنبر وانت الی جنبه وهو یقول ایّها الناس انّ الله امرنی ان انصب
لکم امامکم والقائم فیکم بعدی ووصیّی وخلیفتی والذی فرض الله عزّ وجلّ
علی المؤمنین فی کتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتی وامرکم بولایته
وانّی راجعت ربّی جلّ وعزّ خشیة طعن اهل النفاق وتکذیبهم فاوعدنی
لابلغنها او لیعذّبنی ایّها الناس انّ الله امرکم فی کتابه بالصلوة فقد
بیّنتها لکم والزکوة والصوم والحجّ فبیّنتها لکم وفسّرتها لکم وامرکم بالولایة
وانّی اشهدکم انّها لهذا خاصّة ووضع یده علی علیّ ابن ابی طالب ثمّ لابنیه
من بعده ثمّ الاوصیاء من بعدهم من ولدهم لا یفارقون القرآن ولا یفارقهم

هذه ص
اجل ص
وسلمان ص
کنتم ص

القرآن

الحوض

القرآن حتی یردوا علیّ حوضی ایّها الناس قد بیّنت لکم مفزعکم بعدی وامامکم
ودلیلکم وهادیکم وهو اخی علیّ بن ابی طالب وهو فیکم بمنزلتی فیکم فقلّدوه
دینکم واطیعوه فی جمیع امورکم فانّ عنده جمیع ما علّمنی الله تبارک وتعالی
من علمه وحکمته فسلوه وتعلّموا منه ومن اوصیائه بعده ولا تعلّموهم ولا
تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم فانّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا یزایلوه ثمّ
جلسوا فقال سلیم ثمّ قال علیّ علیه السلام ایّها الناس اتعلمون انّ الله
عزّ وجلّ انزل فی کتابه انّما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
ویطهّرکم تطهیرا فجمعنی وفاطمة وابنیّ حسنا وحسینا والقی علینا کساء
وقال اللهمّ انّ هؤلاء اهل بیتی ولحمتی یؤلمنی ما یؤلمهم ویجرحنی ما یجرحهم فاذهب
عنهم الرجس وطهّرهم تطهیرا فقالت امّ سلمة وانا یا رسول الله فقال
انت الی خیر انّما نزلت فیّ وفی اخی وفی ابنیّ وفی تسعة من ولد ابنی الحسین
خاصّة لیس معنا فیها احد غیرنا فقالوا کلّهم نشهد انّ امّ سلمة حدّثتنا بذلک
فسألنا رسول الله صلی الله علیه وآله فحدّثنا کما حدّثتنا امّ سلمة رضی الله عنها
ثمّ قال علیّ علیه السلام انشدکم بالله اتعلمون انّ الله عزّ وجلّ انزل
یا ایّها الذین آمنوا اتّقوا الله وکونوا مع الصادقین فقال سلمان
یا رسول الله عامّة هذه الآیة ام خاصّة فقال علیه السلام امّا المأمورون
فعامّة المؤمنین امروا بذلک وامّا الصادقون فخاصّة لاخی علیّ
واوصیائی من بعده الی یوم القیمة قالوا اللهمّ نعم قال انشدکم بالله اتعلمون
انّی قلت لرسول الله صلی الله علیه وآله فی غزوة تبوک لم خلّفتنی فقال

ولا یزایلهم ص
الحسن والحسین ز
نشدکم ز
مع الصبیان والنساء ص

ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل انزل
في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون الى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء
الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم
في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم قال عليه السلام عنى بذلك ثلثة عشر
رجلاً خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا
واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فان
اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام
عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك
فقال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في
امتي وولي كل مؤمن من بعدي هو اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم
تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض هم شهداء الله
في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله
ومن عصاهم عصى الله عز وجل فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال ذلك ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا الا ناشد
هم الله فيه وسالهم عنه حتى اتى على آخره وما قال لهم رسول الله صلى الله

عليه وآله

عليه وآله كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق حدثنا محمد بن عمر الحافظ
قال حدثني ابو بكر محمد بن علي المقرئ الملقب بقطاة قال حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى السوسي قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سفيان الثوري
عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سألت عبد الله هل اخبركم
النبي صلى الله عليه وآله كم بعده من خليفة قال نعم اثنى عشر خليفة كلهم من
قريش حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر
اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي
طالب عليه السلام قيل فمن ولدك قال المهدي يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا
يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل
روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنوره ويبلغ سلطانه
المشرق والمغرب حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله
بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن

العطار

القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي
بعدي اثنا عشر اولهم علي ابن ابي طالب وآخرهم القائم عليه السلام حدثنا محمد بن
الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد واحمد
بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن جريش الرازي عن ابي جعفر
الثاني عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه آمنوا
بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر من بعده حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد الله بن عامر بن سعيد عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن الحجال الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل
بيتي في هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حدثنا غير
واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعيد ابن غزوان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي

وعبد

ليلة القدر

ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على
جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء
من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الضالين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم حدثنا احمد بن محمد بن
زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا
محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله
عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة
اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي
فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله
ابن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن
علي بن الحسين عن ابيه علي ابن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كيف هلكت امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو
الالباب انا اولها والمسيح ابن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست
منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا
ابي عن محمد ابن عبد الجبار عن احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان
عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي ابن الحسين عن سيد الشهداء
الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر

اولوا الالباب

اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق
الارض ومغاربها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي ابو القاسم
عن احمد ابن ابي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثني
ابو الربيع الزهراني قال حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال
قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لله
تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين
الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه
افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له
اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار
خمسمائة عام فلم ينل راس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه
اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي
شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة
فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله
عز وجل الى مالك خازن النيران ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد
لمحمد في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط
الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق
مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون
بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته
الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل

الى الجناح صح

واوحى الله الى رضوان خازن
الجنان ان زخرف الجنان
وطيبها لكرامة مولود ولد
لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الى
الحور العين تزين وتزاورن
لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا
واوحى الله الى الملائكة ان قوموا
صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد
والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ص
في دار الدنيا صح

للقاتل

للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني
بريء لانه لا ياتي يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق
الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء
الى الدنيا اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء
هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا
وقد بعثني الله اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك يا جبرئيل بالذي خلقني
وخلقك ان هبطت الى محمد صلى الله عليه وآله فاقرئه مني السلام وقل له
بحق هذا المولود عليك الا ما سالت ربك عز وجل ان يرضى عني فيرد
علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على
النبي صلى الله عليه وآله فهناه كما امره الله تبارك وتعالى وعزاه فقال النبي
صلعم تقتله امتي فقال له نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هؤلاء
بامتي انا بريء منهم والله عز وجل بريء منهم فقال جبرئيل عليه السلام وانا بريء
منهم يا محمد فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهناها وعزاها
فبكت فاطمة ثم قالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي
صلى الله عليه وآله وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون
منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال عليه السلام والائمة
بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن
الحسين والشافع محمد والنفاع جعفر بن محمد والامين موسى بن
جعفر والرضا علي ابن موسى والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلام الحسن

احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين
اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار
صح

ابن حبيبي علي ومن يصلي خلفه عيسى ابن مريم
القائم عليه السلام فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم اخبر جبرئيل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما اصيب به قال
ابن عباس واخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف
في خرق فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك
عليه وعلى جده محمد وابرهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ان كان للحسين
ابن علي عليه السلام بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فرد الله عليه اجنحته ورده الى صفوف
الملائكة والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن
علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا
الحكم بن بهلول الانصاري عن اسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد
المدني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال حدثنا سليم بن قيس
الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي فاكتبها بخطي
وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا
الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله
ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام

من صوفه ص

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك

الحسن ١١

ولا امر

ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته
فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل ان
يملا قلبي علما وفهما وحكمة ونورا فلم انس من ذلك شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه
فقلت يا رسول الله اتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال عليه السلام
لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي جل جلاله انه قد
استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت
يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه
وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية فقلت يا رسول الله
ومن هم قال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هادين مهديين
لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه فبهم تنصر
امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول
الله سمهم لي قال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع
يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد
في حياتك فاقراه مني السلام ثم تكمله اثني عشر اماما فقلت يا رسول الله سمهم
لي رجلا رجلا فقال منهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه
بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم باب ما اخبر
به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر

من ذلك ص

والقرآن ص

بابي انت وامي

عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه
اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة تضل
فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن
وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي
اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيامة حدثنا
عبد الواحد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو عمرو البلخي عن محمد بن مسعود قال
حدثني خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسلم
الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد
به قبل قيامه يأتم به وبائمة الهدى من قبله ويتبرأ الى الله عز وجل من عدوهم
اولئك رفقائي واكرم امتي علي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن المتوكل رضي الله
عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله
البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا قالوا حدثنا ابو علي الحسن
بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن

عن جابر بن يزيد الجعفي نسخه

طوبى ص

الصفار ومحمد بن موسى نسخه

محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي
من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا يكون
له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب
الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء
الحسين بن علي عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي
يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء عليهم السلام
فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وبهذا الاسناد عن الحسين بن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العبادة
انتظار الفرج حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن
اسمعيل عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم
المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي
بعثني بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت
الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم

بعثني نبيا و

بالحق ص

من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين
يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فاياك
والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر حدثنا ابو الحسين محمد بن
علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود قال حدثنا ابو حامد احمد
ابن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد
بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب عليهم السلام في حديث
طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله اليه يذكر فيه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال له يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر
الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض

(في الهامش: اعلم ان)

باب

ما اخبر به امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة
بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد
بن عبد الله العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابراهيم بن
هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك
الجهني وحدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الطيالسي
عن زيد بن محمد بن قابوس عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن

(في الهامش: احمد بن مو)
(في الهامش: عن النضر بن ابي السري)

ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة النصري عن الاصبغ
بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
فوجدته متفكرا ينكت في الارض ارغبة فيها فقال لا والله ما رغبت
فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي
عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما تكون له
حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين
وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك العلم بهذا الامر يا اصبغ
اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد
ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات
حدثنا ابي ومحمد ابن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا جميعا
حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقري عن نصر
بن مزاحم المنقري عن محمد بن سعيد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي
وحدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
وابراهيم بن هاشم جميعا عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد
النخعي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي
قال اخبرني ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال حدثنا
موسى بن اسحاق الانصاري القاضي بالري قال حدثنا ابو نعيم بن

(في الهامش: فقلت له يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض)
(في الهامش: وعادات وهو)
(في الهامش: ضرار)

وحدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزه الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي

واللفظ للفضل ابن صبيح عن كميل بن زياد ره

بن صرد التميمي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزه بن عبد الرحمن
بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا ابو سعيد محمد بن الحسن
بن الصلت القمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو عامر محمد
بن ادريس الحنظلي الرازي قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن
عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد
قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة
فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها او
عاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة
وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق يا كميل محبة
العلم دين يدان به يكسب الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته
ومنفعة المال تزول بزواله مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها
ان هيهنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا
غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله عز وجل على
خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولي الحق او منقادا
لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه يقدح الشك في قلبه باول عارض من

يا كميل

وبحججه على اوليائه صح

شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس الانقياد للشهوة
او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها
بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم انك
لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا
مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك وانهم
الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته
حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم
العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما
استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا
بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في
ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي
ولكم وفي رواية عبد الرحمن بن جندب انصرف اذا شئت حدثنا
بهذا الحديث ابو احمد بن القسم بن محمد بن احمد البجلي الهمداني
بهمدان قال حدثنا ابو احمد القسم بن ابي صالح قال
حدثنا موسى بن اسحق القاضي الانصاري قال حدثنا
ابو نعيم ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن
ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل
بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
بيدي واخرجني الى الجبانة فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل

الى ناحية الجبان

بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر
الحديث مثله الا انه قال لن تخلو الارض من قائم لله بحجة لئلا تبطل
حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه ظاهرا مشهورا ولا خائفا مغمورا وقال
في آخره اذا شئت فقم واخبرنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن
علي بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
ابراهيم البزاز الذي بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن اسحق قال حدثنا
ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن
بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام
بيدي الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل
احفظ عني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلثة
فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث
بطوله الى آخره وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد
الاسواري بايلاق قال حدثنا بهذا الحديث مكي بن احمد بن مسعود
البرذعي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا
محمد بن ادريس ابو حاتم قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري
عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي ثابت بن ابي صفية
عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال اخذ
بيدي علي بن ابي طالب عليه السلام فاخرجني الى الجبان فلما
اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها

اوعاها وذكر الحديث بطوله الى آخره مثله وحدثنا بهذا الحديث
ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا موسى بن
اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة
الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي
وذكر الحديث بطوله الى آخره حدثنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن
علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله
الذي في مدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح الاسدي
قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحق بن محمد بن
احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن ابي الهياج
ابن احمد بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام
بن محمد بن السائب ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل
بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه
اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن
مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره انصرف اذا
شئت حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله
النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف لوط بن يحيى
عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين

عليه السلم قال في كلام طويل اللهم انك لا تخلو الارض من
قايم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خايف مغمور لئلا تبطل حجج الله
وبيناته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن
ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الرحمن بن جندب
عن كميل بن زياد النخعي قال قال لي امير المؤمنين عم اللهم
بلى لا تخلو الارض من قايم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور
لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره انصرف اذا شئت
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن
ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل
بن زياد النخعي قال سمعت عليا عليه السلم يقول في كلام له اللهم
انك لا تخلو الارض من قايم بحجة ظاهر مشهور او خايف مغمور لئلا
تبطل حججك وبيناتك ولهذا الحديث طرق كثيرة حدثنا ابو
سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور قال
حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال حدثنا
عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى
الاسلمي المدني عن عمارة بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن
واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا الى

عمر

عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه
امير المؤمنين فبينا نحن جلوس عنده يوما اذ جاءه يهودي من يهود المدينة
وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي موسى عليه السلام حتى وقف على
عمر فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى اسأله
عما اريد قال فاشار عمر الى علي عليه السلام فقال له اليهودي اكذلك
انت يا علي فقال نعم سل عما تريد قال اني اسألك عن ثلثة وعن ثلثة
وعن واحدة فقال له علي عليه السلام لم لا تقول اني اسألك
عن سبع قال له اسألك عن ثلث فان اصبت فيهن سألتك
عن ثلث فان اصبت فيهن سألتك عن الواحدة وان اخطأت
في الثلث الاول لم اسألك عن شيء فقال له عليه السلام ما يدريك
اذا سألتني فاجبتك اخطأت ام اصبت فقال فضرب يده الى كمه
فاخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادي املاء موسى
ابن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسألك
عنها فقال له علي عليه السلام علي ان لي عليك ان اجبتك فيهن بالصواب
لاسلمن الساعة على يديك قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني
عن اول حجر وضع على وجه الارض اخبرني عن اول شجرة نبتت على
وجه الارض واخبرني على اول عين نبعت على وجه الارض قال
علي عليه السلام يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه الارض فان
اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود

ابن ابي طالب صح

عن الثلث الاخر فان اصبت سألتك صح

ان تسلم فقال اليهودي ان انت اجبتني فيهن بالصواب صح

نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس
يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين
الله عز وجل قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال علي عليه السلام
واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم عليه السلام
معه من الجنة وغرسها فاصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت ثم قال له علي عليه السلام واما اول عين نبعت
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت صخرة
بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوان التي نسي عندها صاحب
موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى
عليه السلام وصاحبه فلقيا الخضر قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام
عادل واخبرني عن منزل محمد اين هو من الجنة ومن يسكن معه في منزله فقال له
علي عليه السلام يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم
خلاف من خالفهم قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام
ومنزل محمد صلى الله عليه وآله في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها
من عرش الرحمن جل جلاله قال له اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام
والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر الائمة قال له اليهودي اشهد بالله
لقد صدقت قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني عن وصي محمد في اهله كم يعيش

سل عما شئت صح

اليهودي صح

بعده ويموت

بعده ويموت موتا او يقتل قتلا قال له علي عليه السلام يا يهودي يعيش
بعده ثلثين سنة ويخضب منه هذه من هذا واشار الى رأسه فوثب
اليه اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك
وصي رسول الله حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي
محمد ابن ابي القاسم عن احمد بن محمد ابن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام انه
قال ان الله تبارك وتعالى اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغروا
شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في
معصيته فلا تستصغروا شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت
لا تعلم واخفى اجابته في دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق
اجابته وانت لا تعلم حدثنا ابي ومحمد ابن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن
فضال عن ايمن بن محرز الحضرمي عن محمد بن سماعة الكندي عن ابراهيم
بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر
بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو في مسجد الحرام
فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله ورسوله
وبكتابه وسنته فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل

اربعة في اربعة اخفى صح

واخفى وليه في عباده فلا تستصغروا
عبدا من عباده فربما يكون وليه
وانت لا تعلم صح

الی محمد علی فینا له انت کذلک فقال نعم فقال انی اسالک عن
ثلثة وثلثة وواحدة فقال امیر المؤمنین علیه السلام افلا قلت عن
سبع فقال الیهودی له انما اسالک عن ثلثة فان اجبت سالتک
عن ثلثة بعدها فان لم تصب لم اسالک فقال امیر المؤمنین صلوات الله
علیه اخبرنی ان اجبتک بالصواب والحق تعرف ذلک وکان الفتی
من علماء الیهود واحبارها یروون انه من ولد هرون بن عمران اخی موسی
علیه السلام فقال نعم فقال له امیر المؤمنین علیه السلام بالله الذی لا اله
الا هو لان اجبتک بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن الیهودیة فحلف
الیهودی وقال ما جئتک الا مریدا الدین الاسلام فقال یا هرونی سل
عما بدا لک تخبر قال اخبرنی عن اول شجرة نبتت علی وجه الارض وعن
اول عین نبعت علی وجه الارض وعن اول حجر وضع علی وجه الارض فقال
امیر المؤمنین علیه السلام اما سؤالک عن اول شجرة نبتت علی وجه الارض
فان الیهود یزعمون انها الزیتونة وکذبوا انما هی النخلة وهی العجوة هبط
بها آدم علیه السلام معه من الجنة فغرسها واصل النخل کله منها واما قولک
اول عین نبعت علی وجه الارض فان الیهود یزعمون انها العین التی ببیت
المقدس تحت الحجر وکذبوا هی عین الحیوان التی انتهی موسی وفتاه الیها
فغسل فیها السمکة المالحة فحییت ولیس من میت یصیبه ذلک الماء الا
حیی وکان الخضر علی مقدمة ذی القرنین یطلب عین الحیاة فوجدها
الخضر علیه السلام وشرب منها ولم یجدها ذو القرنین واما قولک اول

حجر وضع علی وجه الارض فان الیهود یزعمون انه الحجر الذی فی بیت المقدس
وکذبوا انما هو الحجر الاسود هبط به آدم معه من الجنة فوضعه علی الرکن والناس
یستلمونه وکان اشد بیاضا من الثلج فاسود من خطایا بنی آدم
قال فاخبرنی کم لهذه الامة من امام هدی هادین مهدیین لا یضرهم من
خذلهم واخبرنی این منزل محمد صلی الله علیه وآله من الجنة ومن معه من امته
فی الجنة قال اما قولک کم لهذه الامة من امام هادین مهدیین لا یضرهم
من خذلهم لهذه الامة اثنی عشر اماما هادین مهدیین لا یضرهم من خذلهم
واما قولک این منزل محمد صلی الله علیه وآله فی الجنة ففی افضلها و
اشرفها جنة عدن واما قولک من مع محمد فی الجنة من امته فهؤلاء
الاثنا عشر ائمة الهدی قال الفتی صدقت فوالله الذی لا اله الا هو انه
لمکتوب عندی باملاء موسی وخط هرون بیده قال فاخبرنی کم یعیش وصی
محمد صلی الله علیه وآله من بعده وهل یموت موتا او یقتل قتلا قال له
علی علیه السلام ویحک یا هرونی انا وصی محمد صلی الله علیه وآله اعیش
بعده ثلثین سنة لا ازید یوما ولا انقص یوما ثم ینبعث اشقاها
من عاقر ناقة صالح فیضربنی ضربة ها هنا فی مفرقی فیخضب منه لحیتی
ثم بکی علیه السلام بکاء شدیدا قال فصرخ وقطع کستیجه وقال اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله علیه وآله وانک وصی رسول الله
قال ابو جعفر العبدی قال هذا الرجل الیهودی اعرف من بالمدینة انه
اعلمهم وان اباه کان کذلک منهم حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله

عنه قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله
بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغساني عن ابي الطفيل
قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه
السلام جالس ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه ثياب حسن وهو من
ولد هارون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه
الامة بهم وامرهم قال فطأطأ عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه
القول فقال له عمر ما شانك وما ذاك فقال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا
في ديني فقال دونك هذا الشاب قال قال علي بن ابي طالب ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وآله هو ابو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله
عليه وآله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل
اليهودي على علي عليه السلام فقال كذاك انت فقال نعم فقال اني اريد ان
اسالك على ثلث وثلث وواحدة فتبسم علي عليه السلام ثم قال يا
هروني ما يمنعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان علمتهن
سالتك عما بعدهن فان لم تعلمهن علمت انه ليس لك علم قال علي
عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده ان انا اجبتك في كل
ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك
قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة قطرت على وجه الارض اي قطرة هي
واول عين فاضت على وجه الارض اي عين واول شيء اهتز على
وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني

جئتك صح
ومن هارون ب صح
فقال صح
وما قطرت صح

عن الثلث

عن الثلث الآخر عن محمد صلى الله عليه وآله كم بعده من امام عدل وفي
اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته قال يا هاروني ان لمحمد صلى الله
عليه وآله من الخلفاء اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون
لخلاف من خالفهم وانهم ارسب (اثبت) في الدين من الجبال الرواسي في الارض
ومسكن محمد صلى الله عليه وآله في جنة عدن معه اولئك الاثني عشر الامام الائمة
العدول فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب
ابي هارون كتبه بيده واملاه موسى عليه السلام قال فاخبرني عن الواحدة قال
اخبرني عن وصي محمد صلى الله عليه كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا
قال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ثم
يضرب ضربة ههنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح
الهاروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق
ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلام
الى منزله فعلمه معالم الدين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن هاشم عن ابي يحيى المدني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء يهودي الى عمر يسأله عن مسائل
فارشده الى علي بن ابي طالب عليه السلام يسأله فقال علي عليه السلام
سل فقال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن يسكن
معه في جنته فقال له علي عليه السلام يا هاروني لمحمد صلى الله عليه وآله

خذلان صح
فقال وما هي صح
عليهم

بعده اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون
بخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من الجبال الرواسي ومنزل محمد
صلى الله عليه وآله في جنة عدن والذين يسكنون معه هولاء الاثنا عشر
فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس من هذا انت الذي
تفوق ولا تفاق وتعلوا ولا تعلا حدثنا ابي ومحمد ابن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم
بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما هلك
ابو بكر واستخلف عمر خرج عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل
ان اجبتني عنها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة قال
فان شئت سألتك وان كان في قومك رجل اعلم منك فارشدني
اليه قال عليك بذاك الشاب يعني علي ابن ابي طالب فاتى عليا
عليه السلام فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا
قال اني اذا الجاهل ان لم تجبني في الثلاثة اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم
قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين
نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع
على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي
نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى
عليه السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض

العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع
بن نون السمكة المالحة وهي التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال وانتم
تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتونة وكذبتم هي
العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليه السلام قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة
من امام هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انها لبخط هارون واملاء موسى عليه السلام قال واين يسكن
نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال
صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى عليه السلام قال ثم السابع
واسألك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة ثم قال يموت
او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فيخضب لحيته قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام فاسلم اليهودي
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري
الكوفي قال حدثنا اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات
ابن احنف عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
عليه السلام انه ذكر القائم عليه السلام فقال اما ليغيبن حتى يقول
الجاهل ما لله في آل محمد حاجة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب

نبعت صح

المالحة وهي صح

قال حدثنا احمد بن ادريس صح

والهيثم بن ابي المسروق النهدي والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن
ابي اسحق الهمداني قال حدثني ثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين عليه السلام
يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف
مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا هارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن
ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال في خطبة له
على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى
دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم
به اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال
هدايتهم فان علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن
مالك الفزاري عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود
عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كاني بكم تجولون
جولان النعم تطلبون المرعى ولا تجدونه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن موسى
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن علي
ابن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد حدثنا محمد بن احمد
الشيباني رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا سهل بن

زياد الآدمي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب
عليهم السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال
للقائم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم
في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه
ولم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال
عليه السلام ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك
تخفى ولادته ويغيب شخصه وحدثنا علي بن محمد بن الوراق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن جعفر الكوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام بهذا الحديث مثله سواء حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد الصيرفي
عن فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباتة قال ذكر عند امير المؤمنين
عليه السلام القائم عليه السلام فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله
في آل محمد حاجة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال التاسع من

ولذلك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال
الحسين عليه السلام فقلت له يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال
عليه السلام اي والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه
على البرية ولكن بعد غيبة وحيرة ولا يثبت فيها على دينه الا المخلصون
المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه حدثنا ابي رحمه الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله
بن ابي عقبة انه ع قال سمعت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا
معشر الشيعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
الادمي واحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس عن الحريش
الرازي عن ابي جعفر محمد ابن علي الثاني عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال لابن عباس ان ليلة القدر في
كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد
عشر من صلبي ائمة محدثون

باب ما روي
عن سيدة النساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلوات الله

جميع ص

عن عبد الله ابن ابي عقبة انه ع قال سمعت امير المؤمنين ع يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا محمد بن الحسن ص

عليهما

عليهما من حديث الصحيفة وما فيهما من اسماء الائمة واسماء امهاتهم
وان الاثني عشر منهم القائم صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال
حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا العباس
بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد
ابن علي الباقر عليه السلام الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام
ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في تمثال الحسن
والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا
ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما
هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله
فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر
دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لاهنيها بمولد الحسين عليه السلام
فاذا بيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت يا سيدة النسوان ما
هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي
فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل
ولكنه نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه
مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا
ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة بنت وهب ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى

بن الحسين صح

فيهما

امه فاطمة بنت اسد ابن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي المجتبى
ابو عبد الله الحسين بن علي الشهيد امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين
رسول الله صـ
العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد
بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم
موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى
الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها
خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد
الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى بام الحسن ابو القسم
محمد بن الحسن هو حجة الله عز وجل على خلقه القائم امه جارية اسمها نرجس
صلوات الله عليهم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا
الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه ما روي
في النهي عن تسميته وسيأتي ذكر ما روينا في ذلك من الاخبار في باب
اضعه في هذا الكتاب لذلك ان شاء الله

باب

ذكر النص على القائم عليه الصلوة والسلام في اللوح الذي اهداه الله
تعالى ذكره الى رسوله صلى الله عليه وآله ودفعه الى فاطمة عليها السلام
فعرضته على جابر بن عبد الله الانصاري حتى قرأه وانتسخه واخبر بعد
ذلك اباجعفر محمد بن علي الباقر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الحسن
الى الخزاز

الحسن صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح و
حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم
والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن زياد الهمداني رضي الله
عنهم قالوا جميعا حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن
صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك
حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك واسألك عنها قال له
جابر في اي الاوقات شئت فخلى به عليه السلام فقال له يا جابر
اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلوات
عليهما وما اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله
اني دخلت على امك عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة صـ
اهنيها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا اخضر
ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس فقلت
لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله صـ ما هذا اللوح فقالت هذا
اللوح اهداه الله جل جلاله الى رسوله صـ فيه اسم ابي واسم بعلي
فاعطانيه
واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي الي ليبشرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة ع فقرأته وانتسخته فقال ابي يا جابر هل
لك ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى الى منزل جابر
واخرج الى ابي صحيفة من رق فقال له ابي يا جابر انظر انت في كتابك

لا فاقرأه انا عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه ابي عليه السلام فوالله ما خالف
حرف حرفاً قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره
وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي
واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل
الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجى غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا اعذب به احداً من العالمين فاياي
فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبياً فاكملت ايامه وانقضت مدته
الا جعلت له وصياً واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
على الاوصياء واكرمتك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت
حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسيناً خازن
وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده
بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي وابنه
شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط
وصيتي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابداً الا ومن
جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل

الا انا صح

بسبطيك صح

الماضين صح

عمياء حندس الامم

للمفترين

للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي
الا ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع
عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد
ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري
وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل
بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري
والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن
لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين كمال موسى وبهاء عيسى
وصبر ايوب ستذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما يتهادى
رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين
مرعوبين وجلين تصبغ الارض من دمائهم ويفشو الويل والرنين
في نسائهم اولئك اوليائي حقاً بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع عنهم القيود والاغلال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن
بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك
فصنه الا عن اهله وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رض قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك
قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان

ذو القرنين صح

عليه صح

بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق ع انه قال يا اسحق
الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة
باملاء رسول الله ص وخط امير المؤمنين ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث اللوح كما ذكرناه في
هذا الباب مثله سواء الا ان يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه
عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال ع من دان بهذا
امن من عذاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا
سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب ع قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده
ان محمد بن علي باقر العلم ع جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج
كتابا اليهم بخط علي ع واملاء رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب
من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه اولئك
هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن
جعفر وخروجه اذ سمع اباه ع يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه
ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب واحمد بن هرون القاضي رض قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك

جعفر بن محمد ع
العليم
انه قال الصادق ع في آخره
الحكيم

السلولي

السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن قاسم عن عبد الله
بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع وقدامها لوح يكاد ضوؤه
يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة
اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء من
هؤلاء فقالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم
القائم قال جابر فرايت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا
وعليا وعليا في اربعة مواضع وحدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال
حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي
الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت
على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم
القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض
قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن
بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني
عشر اسما آخرهم القائم ع ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي ع

باب

ما اخبر به الحسن بن علي بن ابي طالب ع من وقوع الغيبة وانه الثاني
عشر من الائمة ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله
ابن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا

بن يزيد ص
بالقائم ع ص
وعبد الله ص

عن ابی جعفر الثانی

وسلمان الفارسی

احمد بن ابی عبد الله البرقی قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفری عن محمد
بن علی علیه السلام قال اقبل امیر المؤمنین ع ذات یوم ومعه الحسن بن علی والحسین
متکی علی ید سلمان رضی الله فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهیئة
واللباس فسلم علی امیر المؤمنین فرد علیه السلام فجلس ثم قال یا امیر المؤمنین
اسالک عن ثلث مسایل ان اخبرتنی بهن علمت ان القوم رکبوا من امرک
ما قضی علیهم انهم لیسوا بمأمونین فی دنیاهم ولا فی اخرتهم وان تکن الاخری
علمت انک وهم شرع سواء فقال له امیر المؤمنین ع سلنی عما بدا لک
فقال اخبرنی عن الرجل اذا نام این تذهب روحه وعن الرجل کیف
یذکر وینسی وعن الرجل کیف یشبه الاعمام والاخوال فالتفت امیر المؤمنین ع
الی ابی محمد الحسن بن علی ع فقال یا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت عنه من امر
الانسان اذا نام این تذهب روحه فان روحه متعلقة بالریح والریح متعلقة
بالهوی الی وقت ما یتحرک صاحبها للیقظة فان اذن الله عز وجل
برد تلک الروح علی صاحبها جذبت تلک الروح الریح وجذبت تلک
الریح الهوی فرجعت الروح فسکنت فی بدن صاحبها وان لم یاذن
الله برد تلک الروح علی صاحبها جذب الهوی الریح وجذبت الریح الروح
فلم ترد الی صاحبها الا الی وقت ما یبعث واما ما ذکرت من امر الذکر
والنسیان فان قلب الرجل فی حق وعلی الحق طبق فان صلی الرجل عند ذلک
علی محمد وآل محمد ص انکشف ذلک الطبق عن ذلک الحق فاضاء القلب وذکر الرجل
ما کان نسی وان هو لم یصل علی محمد وآل محمد او نقص من الصلوة علیهم

اجتنبنی

والریح

الا یوم یبعث

صلوة تامة محمد

الطبق

الطبق ذلک الطبق علی ذلک الحق واظلم القلب ونسی الرجل ما کان
ذکره واما ما ذکرت من امر المولود الذی یشبه اعمامه واخواله فان
الرجل اذا اتی اهله فجامعها بقلب ساکن وعروق هادیة وبدن غیر
مضطرب واسکنت تلک النطفة فی جوف الرحم خرج الولد یشبه اباه
وامه وان هو اتاها بقلب غیر ساکن وعروق غیر هادیة وبدن مضطرب اضطربت تلک النطفة
فوقعت فی حال اضطرابها علی بعض العروق فان وقعت علی عرق من عروق
الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت علی عرق من عروق الاخوال
اشبه الرجل اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد
بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انک وصی
رسول الله والقائم بحجته واشار الی امیر المؤمنین ولم ازل اشهد بها واشهد
ابنک هو القائم بحجتک واشار الی الحسن علیه السلام بعده واشهد
ان ابنک هو القائم بحجتک بعدک واشار الی الحسن واشهد ان
الحسین بن علی وهو ابنک القائم بامر الحسن بعده بحجتک بعدک
واشهد ان علی بن الحسین القائم بامر الحسین بعده واشهد ان محمد بن علی
انه القائم بامر علی بن الحسین واشهد ان جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد
بن علی واشهد ان موسی بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد ان علی
بن موسی انه القائم بامر موسی بن جعفر واشهد ان محمد بن علی انه القائم
بامر علی بن موسی واشهد ان علی بن محمد انه القائم بامر محمد بن علی واشهد ان
الحسن بن علی انه القائم بامر علی بن محمد واشهد علی رجل من ولد الحسن

وبدن مضطرب

بعده

بن علي لا يسمّى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي العمري السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي ع معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع ويحكم ما تدرون ما علمت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله ص علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم ع خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته

بعضهم ص

في صورة

في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير

باب ما اخبر به الحسين بن علي بن ابي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم وانه الثاني عشر من الائمة ع

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض قال حدثنا ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع قال قال الحسين بن علي في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى ع وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تعالى امره في ليلة واحدة حدثنا احمد بن محمد بن اسحق المعاذي رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا سفين قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي بن ابي طالب ع يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا وكيع عن الربيع بن سعيد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنى عشر مهدياً اولهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به الدين دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال

عن ابيه محمد ص

الهمداني ص

الجمال ص

لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين الا ان الصابر في غيبته على الاذى
والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص حدثنا محمد بن علي
بن الحسين القزويني قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال اخبرنا احمد بن يحيى
الاحول قال حدثنا خلاد المقرى عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن
عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي ع يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني
حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين
بن علي ع انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد
الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر

باب ما اخبر به سيد العابدين علي بن الحسين ع من وقوع الغيبة

بالقائم وانه اثنا عشر من الائمة ع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال
حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري
عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان
الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في
ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه
وهم الائمة الهادية من آل محمد ع قال مصنف هذا الكتاب رض قد روي
هذا الخبر بعينه بهذا اللفظ الا انه مسموعي ما قد ذكرته حدثنا علي بن عبد الله

ابن ابي الخطاب

الوراق

الوراق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن موسى عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابرهيم بن ابي
زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي
علي بن الحسين زين العابدين ع فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني
بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء
بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا كابلي ان اولي الامر
الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي ابن ابي طالب ثم انتهى
الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين ع
ان الارض لا تخلو من حجة الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك
فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام
بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت
له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني
ابي عن ابيه ع ان رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فسموه الصادق فان الخامس من
ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله عز وجل وكذبا عليه
فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي لما ليس له باهل
المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يروم كشف ستر الله
عند غيبة ولي الله عز وجل ثم بكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا ثم قال

كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب
في حفظ الله والتوكل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصاً منه على قتله إن
ظفر به وطمعاً في ميراث أخيه حتى يأخذه بغير حقه قال أبو خالد فقلت له
يا ابن رسول الله صلعم وإن ذلك لكائن فقال إي وربي إنه لمكتوب
عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلعم قال
أبو خالد فقلت يا ابن رسول الله صلعم ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله
عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده عم يا أبا خالد إن
أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل
من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام
والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك
الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلعم بالسيف أولئك
المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله عز وجل سراً وجهراً
وقال عم انتظار الفرج من أفضل (أعظم) الفرج وحدثنا بهذا الحديث علي
بن أحمد بن محمد ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن
محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
عن صفوان عن إبراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد
الكابلي عن علي بن الحسين عم قال مصنف هذا الكتاب رضه ذكر زين
العابدين عم جعفر الكذاب دلالة في إخباره بما يقع منه وقد نقل مثل ذلك
عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عم أنه لم يسر به لما ولد وأنه أخبر بأنه

علي بن الحسين عم

روى

سيضل

سيضل خلق كثير فكان ذلك دلالة له عم أيضاً لأنه لا دلالة على الإمامة
أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى
بن مريم عم على نبوته إذ أنبأ الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وكما كانت
للنبي صلعم حين قال أبو سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت حيث قد نصب
حربي في هذه إلا كنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش وكنانة فلقيته القوم بهم
فلعلي كنت أقعد فناداه النبي صلعم من خيمته فقال إذاً كان الله يخزيك يا أبا سفيان
فمثل ذلك دلالة له عم كدلالة عيسى عم وكل من أخبر من الأئمة عم بمثل ذلك فهو
دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال أخبرني صالح بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن زياد عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة
قال كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عم في الوقت الذي
ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سروا به فصرت إلى أبي الحسن عم
فلم أره مسروراً بذلك فقلت يا سيدي ما لي أراك غير مسرور بهذا المولود
فقال عم يهون عليك أمره فإنه سيضل خلقاً كثيراً حدثنا أبو
الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عم قال حدثنا
ابن همام رضه قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي قال قال حدثني أحمد بن
هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن

ابو محمد علي عم

حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة
من آدم وسنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى
وسنة من ايوب وسنة من محمد ص فاما من آدم ومن نوح فطول العمر واما من
ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة
واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى بعد
البلوى واما من محمد ص فالخروج بالسيف حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه
عن سعيد بن جبير قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين ع يقول في
القائم سنة من نوح وهو طول العمر حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن
احمد الشيباني رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران
بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين
يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر وبهذا الاسناد قال قال
سيد العابدين ع القائم منا تخفى على الناس ولادته حتى يقولوا لم يولد بعد
ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت
قال قال علي بن الحسين سيد العابدين ع من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا

اعطاه الله

اعطاه الله عز وجل اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد حدثنا محمد بن محمد بن
عصام الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم
بن العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن
عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن جنيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية وجعلها
كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين ع الى يوم القيمة وان
للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام وستة
اشهر وستة سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر
اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم
يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت عليهم السلام وبهذا
الاسناد قال علي بن الحسين ان دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول
الناقصة والاراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم
فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي ومن كان بالقياس والراي هلك
ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع
المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم

باب ما اخبر به

الباقر ابو جعفر محمد بن علي ع من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة ع
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري قالا حدثنا سعد بن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن

الربيع المدائني قال حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت
لقيت اباجعفر محمد بن علي عم فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس فقال امام يخنس في زمانه عن انقضاء ومأتين ثم يبدو كالشهاب
الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك حدثنا احمد بن
المدائني علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور وجعفر
بن الحسين رض قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ايوب
بن نوح عن العباس بن عامر القصباني وحدثنا جعفر بن علي بن الحسين
بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي الحسن بن علي
عن العباس بن عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا
قال قلت لابي جعفر عم ان شيعتك بالعراق كثيرة فوالله ما في اهل
بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد امكنت الحشو من
اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على
الناس ولادته فهو صاحبكم حدثنا ابي محمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط
عن علي ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال هذه نزلت في الامام القائم
يقول ان اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر
يأتيكم باخبار السماء والارض وحلال الله وحرامه ثم قال عم والله ما جاء تأويل
هذه الآية ولا بد ان يجيء تأويلها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا

بن الحسين بن علي بن ابي طالب

من علمه سنة ستين

حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن المفضل عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عم قال ان الله تبارك وتعالى ارسل محمدا صلعم الى الجن والانس
وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي جرت فيه سنة
من الاوصياء الذين بعد محمد صلعم على سنة اوصياء عيسى عم وكانوا اثني
عشر وكان امير المؤمنين عم على سنة المسيح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن حماد الانصاري
ومحمد بن سيار جميعا عن ابي الجارود وزياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد
بن علي الباقر عم قال قال لي يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال
الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب انى
يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه واذا سمعتم
به فأتوه ولو حبوا على الثلج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال
سمعت ابا جعفر عم يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة
انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة
من محمد صلعم فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن
واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صلعم فالسيف حدثنا
احمد بن زياد الهمداني رحمه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير عن ابي جعفر عم مثل ذلك
وحدثنا محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا القسم

ومنهم من

زاد فالحبس

بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل
عن عاصم الخياط عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر محمد
بن علي الباقر ع وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد فقال لي مبتدئا
يا محمد بن مسلم ان في القائم من اهل بيت محمد ع شبها من خمسة من الرسل
يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد ص فاما شبهه
من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما
شبهه من يوسف بن يعقوب ع فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه
من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب النبي ع مع قرب المسافة بينه
وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته
وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان
الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما
شبهه من عيسى ع فاختلاف من اختلف فيه فقالت طائفة منهم
مات وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى
محمد ص فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله عز وجل واعداء رسول الله ص
والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له
راية ومن علامات خروجه عليه السلام خروج السفياني من الشام وخروج
اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي من السماء باسمه
واسم ابيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين

بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد
عن علي بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان
اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم به وارأفهم بالناس محمد والائمة ع
فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا اعني بذلك حسينا وولده ع
فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاينما رأيتموهم فاتبعوهم فان
اصبحتم يوما لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله عز وجل وانظروا السنة
التي كنتم عليها واتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم
تبغضون فما اسرع ما يأتيكم الفرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن مسلم قال قال ابو جعفر ع ما اجاب
رسول الله ص احد قبل علي بن ابي طالب وخديجة ولقد مكث رسول الله ص
بمكة ثلث سنين مختفيا خائفا يخاف قومه والناس والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رض قال حدثنا
ابو علي بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن
سماعة قال حدثنا احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد ع قال اذا قام القائم قال ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن

بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب هذا
الامر شبه من موسى وشبه من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد ص فاما
شبهه من موسى فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من
يوسف فالسجن والغيبة واما من محمد ص فالقيام بالسيف وسيرته
وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر هرجاً فلا يزال يقتل
اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت فكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي
قال يلقي الله في قلبه الرحمة حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رض قال حدثني
ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد
بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف يصلح
الله عز وجل امره في ليلة وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل
بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر عن وهب البغدادي عن يعقوب بن يزيد
عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خالد الدوار عن معروف بن خربوذ
قال قلت لابي جعفر الباقر ع اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي
نجم بدا نجم امن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو
عبد المطلب فلم يدر من اي اظهر الله لكم صاحبكم فاحمدوا الله عليه وهو يخير
الصعب على الذلول وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح
عن جعفر بن سهيل قال حدثني ابو عبد الله [illegible] عن القاسم
عن نضر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري

واحد صح

محمد ص

فقلت جعلت فداك فايهما نختار قال نختار الصعب على الذلول صح

عن ابرهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد
بن علي الباقر ع فقلت له يا سيدي آية من كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي
قد اقلقتني واسهرت عيني قال سلي يا ام هاني قلت يا سيدي قول الله
عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتني يا ام هاني
هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة يكون له حيرة
وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته
ويا طوبى لمن ادركه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
ابن المغيرة عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع انه قال
يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا
في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم
الباري جل جلاله فيقول عبيدي وامائي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي
فابشروا بحسن الثواب مني انتم عبادي وامائي حقاً منكم اتقبل
وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء
ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل
ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت
حدثنا محمد بن محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم
بن العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن
اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت

آخرون

قال صح

الباقر ع

والنساء

ابا جعفر محمد بن علي ع يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى
له الارض وتظهر له الكنوز تبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل
به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر
وينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه قال فقلت يا ابن رسول الله
متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وركب ذات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت
شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي
الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن
وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن
الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته
فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم
الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو
عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من
صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله
من يطيعه بالغيب ويؤمن به حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رض قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو القاسم قال كتبت من كتاب
احمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن محمد بن ابي عمير قال اخبرني ابو

اسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال حدثني ابو ايوب المخزومي
قال ذكر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلم سير الخلفاء
الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ الى آخرهم قال
الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم

هذا آخر جزء الاول من كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات
الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي رضوان الله عليهم
اجمعين
تم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم من النص على القائم عليه السلم وذكر غيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا علي بن يعقوب بن نوح عن محمد بن سنان رضي الله عنه عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عم انه قال من اقر بجميع الائمة عليهم السلم وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي ناجية عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اجتمعت ثلثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القائم عم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد قال اخبرنا احمد بن هلال قال حدثني امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله عم

قال اذا توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد عم فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى حدثنا علي بن عبد الله بن احمد بن عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان وابو علي الزراد جميعا عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم فاني جالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عم وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست معه فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون ولعن الله قاتله وضاعف روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضايله ومعدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجايب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال فدخل

من مواليا بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله عشرة مرة اريد
منه ان يتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان عام القابل
السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابرهيم هو المفرج
للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف
فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم قال ابرهيم
فما رجعت بشيء هو اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي
طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن
مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر
عليه السلم بمنزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عم يقول
نحن اثنا عشر مهديا فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من
ابي عبد الله عم فحلف مرة او مرتين انه سمع ذلك منه فقال ابو بصير
لكني سمعته من ابي جعفر عم مثله وحدثنا بمثل هذا الحديث محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن
سهل عن مروان مثله سواء حدثنا الحسن بن ادريس رضي الله
عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن يحيى بن يزيد الزيات عن الحسن
بن موسى الخطيب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن علي بن

رباط عن ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عم
ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة
عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة
عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض
من كل جور وظلم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن ابي عبد الله عم انه قال في الله عز وجل يوم
ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من
قبل الآية فقال عم الآيات هم عليهم السلم والآية هي المنتظر
عليه السلم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلم
حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد الدقاق
وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله بن محمد الصائغ ومحمد
ابن احمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل
وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة
فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين القائم

في امور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله
صلى الله عليه وآله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي
كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وقال جل ذكره انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم
بقول رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل جل جلاله الست
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله واعن من اعانه ذلك علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير
الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن
والحسين سبطا رسول الله رب العالمين وابنا خيرة النسوان
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
بن علي ثم محمد بن الحسن بن علي عليهم السلم الى يومنا هذا واحدا
بعد واحد انهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله معروفون بالوصية
والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة

الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى
وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلعم بالبيان
وان من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية وان فيهم الورع
والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى
البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم و
انتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم
ابن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلم
في الامامة بمثله سواء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عم قال اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل
وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم
يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله عنهم
وبيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد
ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد
علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب حجته
طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن

عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لي ابو عبدالله
عليه السلم اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه
اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في
ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا
الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افقدهم
حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون ولو علم انهم
يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري
عن محمد بن جمهور وغيره عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان
عن ابي عبدالله عليه السلم قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى
بن عمران فقلت وما سنة موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته
عن قومه فقلت وكم غاب موسى بن عمران عن قومه واهله قال ثمان
وعشرين سنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن
عبد العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي
عبدالله عليه السلم في قول الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام
القائم انه حق حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى

وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه
لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة
تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل
يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم
وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل ان يعرفهم بنفسه كما اذن ليوسف
حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك
لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رض قال حدثني ابي عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن صفوان
بن مهران الجمال قال قال الصادق ع اما والله ليغيبن عنكم مهديكم
حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان
ابن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد
الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا بن
رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك ع في الغيبة وصحة كونها فاخبرني
بمن تقع فقال ع ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني
عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان
لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الا

قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي
عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت له ولم قال يخاف واومى بيده الى
بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته
منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما ولد
ومنهم من يقول ولد قبل وفات ابيه بسنتين غير ان الله تبارك وتعالى
يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت
جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شيء اعمل قال يا زرارة
اذا ادركت الزمان فالزم هذا الدعا اللهم عرفني نفسك فانك ان لم
تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني
رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك
ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت
فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان
يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شيء دخل فياخذ الغلام فيقتله فاذا
قتله بغياً وعدواناً وظلماً لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك توقعوا الفرج
وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا ابو علي بن همام
قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى
الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد ع

دعاء وحال غيبة العلام

حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن محمد
الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن
اعين عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال للقائم غيبة قبل ان يقوم وذكر الحديث
مثله سوا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني
التمار قال قال لي ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق
الله عبد وليتمسك بدينه حدثنا اسحق بن عيسى محمد بن الحسن رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان علي بن ابي طالب عليهما السلم مع رسول الله صلى الله
عليهما في غيبته لم يعلم بها احد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن يحيى بن عثق
عبد المجيد بن ابي الديلم عمرو بن سعد الريان عن عبد الحميد بن ابي الديلم الطائي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الحميد بن ابي الديلم ان لله
تبارك وتعالى رسلاً مستعلنين ورسلاً مستخفين فاذا سالته بحق
المستعلنين فسله بحق المستخفين حدثنا محمد بن الحسن رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار جميعاً قالا حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن
يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال

غيبه

عبيد

[illegible]

اكثر رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره وعلي عليه السلام معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله واظهر امره وفي خبر آخر انه عليه السلام كان مختفيا بمكة ثلث سنين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن زيات عن عبد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله عز وجل ان يصدع بما امره به فاظهر حينئذ الدعوة حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن جزيع السامري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها امير المؤمنين علي عليه السلام والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا

اصلها ثابت وفرعها في السماء

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يده مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا يبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله جل جلاله فيها ولو كره المشركون حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس لا والله لا ياتيكم حتى تميزوا لا والله لا ياتيكم حتى تمحصوا لا والله لا ياتيكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمن بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم ذلك جعلت فداك قال يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال عليه السلام وهو المنتظر الذي يشك الناس

بقعة

في ولادته فمنهم من يقول اذا مات ابوه ولا عقب له ومنهم من يقول
انه ولد قبل وفاة ابيه بسنين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه
فعند ذلك يرتاب المبطلون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى
بن المتوكل ومحمد بن علي بن ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قالوا
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي
عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن
عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم
فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن
هاني التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر
غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان
لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن
ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا
الامر لا يأتيكم الا بعد ياس لا والله لا يأتيكم حتى يميز لا والله حتى يمحص لا
والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس
جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الاشعري عن عبد الرحمن

بن ابي نجران عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن
امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد
سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن
في امواج البحر ولا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان
وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي
قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكي وانت
تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف نصنع قال
فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس
قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الحسين
بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا يبرأ بعضكم من
بعض فعند ذلك تمحصون وتميزون وتغربلون وعند ذلك
اختلاف السنين وامارة من اول النهار وقتل وخلع من اخر النهار
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر
ابن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تأتم به فاحبب من كنت تحب
وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن
عيسى بن عبيد وعثمن بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس
بن يعقوب عمن اثبته عن ابى عبد الله انه قال كيف انتم اذا بقيتم دهرا
لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا
بالامر الاول حتى يتبين لكم حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على
بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن اسحق بن جرير
عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابى على ابى عبد الله عليه السلام فقال
كيف انتم اذا صرتم فى حال لا ترون فيها امام هدى ولا علما يرى
ولا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق فقال له ابى اذا وقع هذا والله
البلاء فكيف نصنع فقال اما انت فلا تدركه فاذا كان ذلك
فتمسكوا بما فى ايديكم حتى يتضح لكم الامر حدثنا جعفر بن الحسن بن على
بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنا الحسن بن على عن العباس
بن عامر القصبانى عن عمر ابن ابان الكلبى عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يأتى على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم
فيها بين المسجدين كما يأرز الحية فى جحرها يعنى بين مكة والمدينة فبيناهم
كذلك اذ اطلع الله عز وجل لهم نجمهم قال قلت وما السبطة قال الفترة

من عمركم

قال الفترة والغيبة لامامكم

فكيف

فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله
لكم نجمكم قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى
قال حدثنا محمد ابن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
تفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ فى كتاب الله عز وجل
فاذا نقر فى الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار
امره نكت فى قلبه نكتة فظهر وامر بامر الله عز وجل حدثنا ابى ومحمد بن الحسن
رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى بن العبيد اليقطينى جميعا عن عبد الرحمن
بن ابى نجران عن عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمر بن على ابن ابى طالب
عن [illegible] الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني
الله يومك فبمن ائتم فاومى الى موسى عليه السلام قلت فان مضى موسى فالى
من قال الى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا
فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم
اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم انى اتولى من بقى من حججك
من ولد الامام الماضى فان ذلك يجزيك حدثنى ابى رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابى
عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال
يأتى على الناس زمان يغيب عنهم امامهم قلت له ما يصنع الناس

فی ذلک الزمان قال یتمسکون بالامر الذی هم علیه حتی یتبین لهم حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا احمد بن علی بن کلثوم قال حدثنی الحسن
بن علی الدقاق عن محمد بن احمد بن ابی قتادة عن احمد بن هلال عن محمد بن ابی
عمیر عن سعد بن غزوان عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال یکون
بعد الحسین تسعة ائمة تاسعهم قائمهم حدثنا المظفر بن جعفر [المظفر] العلوی قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابیه محمد بن مسعود العیاشی قال حدثنا علی
بن محمد بن شجاع عن محمد بن عیسی عن یونس عن علی بن ابی حمزة عن ابی
بصیر قال قال ابو عبد الله ع ان فی صاحب هذا الامر سنن من الانبیاء
سنة من موسی بن عمران وسنة من عیسی وسنة من یوسف وسنة
من محمد صلوات الله علیه وآله فاما سنة من موسی فخائف یترقب
واما سنة من عیسی فیقال فیه ما قیل فی عیسی ع واما سنة من یوسف
فالستر یجعل الله بینه وبین الخلق حجابا یرونه ولا یعرفونه واما سنة
محمد صلی الله فیهتدی بهداه ویسیر بسیرته وبهذا الاسناد عن محمد
بن مسعود قال حدثنی جبرئیل بن احمد قال حدثنی موسی بن جعفر بن وهب
البغدادی قال حدثنی موسی بن عیسی عن الحسین بن سعید عن القاسم
بن محمد عن ابان عن الحرث بن المغیرة قال سالت ابا عبد الله علیه السلام
هل یکون الناس فی حال لا یعرفون الامام فقال قد کان یقال ذلک
قلت فکیف یصنعون قال یتعلقون بالامر الاول حتی یستبین

لهم الامر وبهذا الاسناد عن موسی بن جعفر قال حدثنی موسی بن
القاسم عن علی بن جعفر عن ابی الحسن بن موسی بن جعفر قال سمعت
ابا عبد الله ع یقول فی قول الله عز وجل قال ارأیتم ان اصبح ماؤکم
غورا فمن یاتیکم بماء معین قال ارایتم ان غاب عنکم امامکم فمن یاتیکم
بامام جدید وبهذا الاسناد عن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی
قال حدثنی الحسن بن محمد الصیرفی قال حدثنی یحیی بن المثنی العطار عن
عبد الله بن بکیر عن عبید الله بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع یقول
یفقد الناس امامهم فیشهد المواسم یراهم ولا یرونه وبهذا الاسناد عن محمد بن
مسعود قال وجدت بخط جبرئیل بن احمد حدثنی العبیدی محمد بن عیسی
عن یونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع
ستصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یری ولا امام هدی ولا ینجو منها
الا من دعا بدعاء الغریق قلت کیف دعاء الغریق قال یقول یا الله یا رحمن
یا رحیم یا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبی علی دینک فقلت
یا الله یا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبی علی دینک فقال ان
الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولکن قل کما اقول یا مقلب القلوب ثبت
قلبی علی دینک حدثنا محمد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی
رحمه الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن عیسی الوشاء البغدادی
قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن یحیی بن سهیل الشیبانی
قال اخبرنا علی بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشنی قال اخبرنا

دعاء الغریق

یا رحمن یا رحیم

احمد بن علی البدیلی قال اخبرنا ابی عن سدیر الصیرفی قال دخلت انا
والمفضل بن عمر وابو بصیر وابان بن تغلب علی مولانا ابی عبد الله الصادق
فرأیناه جالسا علی التراب وعلیه مسح خیبری مطوق بلا جیب مقصر
الکمین وهو یبکی بکاء الواله الثکلی ذات الکبد الحری قد نال الحزن من
وجنتیه وشاع التغیر فی عارضیه وابلی الدموع محجریه وهو یقول سیدی
غیبتک نفت رقادی وضیقت علی مهادی وسلبت منی راحة فؤادی
سیدی غیبتک اوصلت مصابی بفجایع الابد وفقد الواحد بعد الواحد
یفنی الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقی من عینی وانین یفتر من صدری
عن دوارج الرزایا وسوالف البلایا الا مثل لعینی عن غوابر اعظمها وافظعها
بواقی اشدها وانکرها نوایب مخلوطة بغضبک ونوازل معجونة
بسخطک قال سدیر فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا
جزعا من ذلک الخطب الهایل والحادث الغایل وظننا انه سمت لمکروهة
قارعة او حلت من الدهر بایقة فقلنا لا ابکی الله یا ابن خیر الوری
عینیک من ایة حادثة تستنزف دمعتک وتستمطر عبرتک وایة حالة حتمت
علیک هذا الماتم قال فزفر الصادق علیه الصلوة والسلام زفرة
انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه وقال ویلکم انی نظرت فی کتاب الجفر
صبیحة هذا الیوم وهو الکتاب المشتمل علی علم المنایا والبلایا والرزایا وعلم ما کان
وما یکون الی یوم القیمة الذی خص الله به محمدا والایمة من بعده علیهم السلام
وتاملت فیه مولد قایمنا وغیبته وابطاءه وطول عمره وبلوی المومنین فی

یفتر زر
زر
عن غوابر اعظمها
ترقی زر

ذلک

ذلک الزمان وتولد الشکوک فی قلوبهم من طول غیبته وارتداد
اکثرهم عن دینهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم قال الله تقدس ذکره
وکل انسان الزمناه طایره فی عنقه یعنی الولایة فاخذتنی الرقة واستولت
علی الاحزان فقلنا یا ابن رسول الله کرمنا وفضلنا باشراکک ایانا فی
بعض ما انت تعلم من علم ذلک قال ان الله تبارک وتعالی ادار فی القایم
منا ثلثة ادارها لثلثة من الرسل علیهم السلام قدر مولده تقدیر مولد موسی
علیه السلام وقدر غیبته تقدیر غیبة عیسی ع وقدر ابطاءه کتقدیر ابطاء
نوح ع وجعل من بعد ذلک عمر العبد الصالح اعنی الخضر علیه السلام دلیلا
علی عمره فقلنا اکشف لنا یا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعانی
قال علیه السلام اما مولد موسی ع فان فرعون لما وقف علی ان
زوال ملکه علی یده امر باحضار الکهنة فدلوه علی نسبه وانه یکون من
بنی اسراییل ولم یزل یامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنی اسراییل
حتی قتل فی طلبه نیفا وعشرین الف مولود وتعذر علیه الوصول الی
قتل موسی علیه الصلوة والسلام لحفظ الله تبارک وتعالی ایاه
کذلک بنو امیة وبنو العباس لما وقفوا علی ان زوال ملک الامراء
والجبابرة منهم علی ید القایم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سیوفهم
فی قتل آل رسول الله صلوات الله علیه واله وسلم وابادة نسله
طمعا منهم فی الوصول الی قتل القایم ویابی الله عز وجل ان یکشف
امره لواحد من الظلمة الا ان یتم نوره ولو کره المشرکون واما غیبة عیسی ع

فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله جل ذكره
بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم
عليه السلام فان الامة تنكرها لطولها فمن قائل يهذي بانه لم يلد وقائل
يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما
وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثلثة عشر وما عدا وقائل يعصي الله
عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح
عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث
الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي
الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هولاء خلائقي وعبادي ولست
ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك
في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك
في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك
من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت
وتغصنت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة
فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود
الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوايف التي
امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما
وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند
كل مرة بان يغرسها بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك

لغير هدى صح

من نوى الثمر صح

واثمرت صح

الطوايف

الطوايف من المؤمنين ترتد منهم طايفة بعد طايفة الى ان عادوا الى
نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه وقال
يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى الكدر
بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت
من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت
وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا
بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل
خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم
وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت
اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم
التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تسنموا مني الملك
الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم
روايح صفاته ولاستحكمت من اثر نفاقهم وتابد حبال ضلالة
قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة
والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر
في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك
باعيننا ووحينا قال الصادق ع وكذلك القائم عليه السلام فانه
تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر
بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم

الخوف صح

لتنشقوا صح

الكدر

النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر في عهد القائم ع
قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فان النواصب تزعم ان هذه
الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي عليه الصلوة
والسلام فقال لا لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي
ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف
من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء
وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت في
ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم واما العبد الصالح
اعني الخضر ع فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا
لكتاب نزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء
ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان
الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في
ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في
الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال
به على عمر القائم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس
على الله حجة حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله
عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي
جميعاً عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل

ثم تلى الصادق ع حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا صح

عن محمد بن مسعود العياشي قال حدثني علي بن محمد بن شجاع صح

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا يعني يوم خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع يا ابا بصير
طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره
اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي البوفكي
عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن
ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع طوبى لمن تمسك بامرنا في
غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما
طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام
وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله
عز وجل طوبى لهم وحسن مآب حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن
ابي بصير قال قلت للصادق ع يا بن رسول الله اني سمعت من ابيك
عليه السلام انه قال يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا
عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس
الى موالاتنا ومعرفة حقنا حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال
حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن مالك

الحسن صح

الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد
بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات قال
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسألك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه
هو التواب الرحيم فقلت يا بن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال
معنى فاتمهن الى القائم اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل
فقلت يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة
باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين
الى يوم القيمة قال فقلت يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة
في ولد الحسين دون الحسن عليه السلام وهما جميعا ولدا رسول الله صلعم وسبطاه
وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين
فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هرون دون صلب موسى عليه السلام
ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليه السلام
لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

فاتمهن ما هذه الكلمات صح

ولم يكن لاحد ان يقول لم جعل الله
عز وجل ذلك وان الامامة
خلافة الله في ارضه صح صح

باب ما روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في النص على القائم وغيبته وانه الثاني عشر

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن
بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى

بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم
احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا
الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم
اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي وما الخامس
من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن ذلك واحلامكم
تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه حدثني ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى
الخشاب عن العباس بن عامر القصباني قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد
بعد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معوية بن وهب البجلي
وابي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن
جعفر عليه السلام قال قلت له ما تأويل قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح
ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه
فماذا تصنعون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي قال سألت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال
هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه عليه السلام
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم

لا يزيلكم صح

عن علي بن حسان عن داود بن كثير الرقي
صح

بن هاشم عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال
دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله انت
القايم بالحق فقال انا القايم بالحق ولكن القايم الذي يطهر الارض من
اعداء الله امدها تخوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها اخرون
ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على
موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم فقد رضوا بنا ائمة
ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم والله معنا في درجتنا يوم
القيمة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه احدى العلل التي من
اجلها وقعت الغيبة الخوف كما قد ذكر في هذا الحديث وقد كان موسى
بن جعفر في ظهوره كاتما لامره وكانت شيعته لا يخبرون على الناس
اليه خوفا من طاغية زمانهم حتى ان هشام بن الحكم لما ان سئل في
مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام اخبر بها فلما قيل له فمن هذا
الموصوف قال صاحب العصر امير المؤمنين وكان هو خلف الستر
قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما علم هشام بانه
قد اتي هرب فطلب فلم يقدر عليه وخرج الى الكوفة ومات بها عند
بعض الشيعة فلم يكف الطلب عنه حتى وضع ميتا بالكناسة وكتب
رقعة ووضعت معه هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين حتى
نظر اليه القاضي والعدول وصاحب المعونة والعامل فحينئذ كف
عن الطلب عنه ذكر كلام هشام بن الحكم في هذا حدثنا احمد بن زياد

ويملاها عدلا كما ملئت جورا
هو الخامس من ولدي له غيبة
يطول صح

المجلس وما آل اليه صح

الهمداني

الهمداني رحمه الله والحسن بن ابرهيم بن نباتة قالا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عميرة قال اخبرني علي الاسواري قال كان
ليحيى بن خالد مجلس بداره يحضره المتكلمون من كل فرقة وبلد يوم الاحد
فيتناظرون في اديانهم يحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال
ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون
قال يا امير المؤمنين ما شي مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة
احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف
مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد
كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد انا احب ان احضر هذا المجلس
واسمع كلامهم على ان لا يعلموا بحضوري فيحتشموني ولا يظهرون مذاهبهم
قال ذلك الى امير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على راسي ان
لا تعلمهم بحضوري ففعل ذلك وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا
ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على
من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي
وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في التجارة
فلما دخل هشام وسلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد
لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة
فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة ان هؤلاء
قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا علموا على ما فارقونا

بلا علم ولا معرفة ولا حين كانوا
معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا صح

نقال

فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب بنان وكان من الحرورية انا اسئلك
يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكم الحكمين كانوا مؤمنين ام كافرين
قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون و
صنف ضالون فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي ان عليا امام من عند الله
عز وجل ومعوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عز وجل في علي واقروا به
واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا
معوية مع علي واما الضالون فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل و
العشاير فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا
قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضالون
فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من
جهتين اذ جحدوا اماما من الله عز وجل ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون
فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معوية مع علي واما الضالون
فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشاير فانقطع
بنان عند ذلك فقال ضرار فانا اسئلك يا هشام في هذا فقال هشام
اخطأت قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سألني
هذا عن مسئلة وليس لكم ان تثنوا بالمسئلة علي حتى اسألك يا ضرار
عن مذهبك في هذا الباب فقال ضرار فسل قال اتقول ان الله
عز وجل عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال فلو كلف الله المقعد
المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصاحف

والكتب

والكتب اتراه كان عادلا ام جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك
قال هشام قد علمت ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدال
والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائرا اذ كلفه تكليفا
لا يكون له السبيل الى اقامته واداءه قال لو فعل ذلك لكان
جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف
فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على
وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون
بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والمساجد
قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال
فتبسم هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف
بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع عليك في هذا
قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله
عز وجل النبوة قال فهو اذا نبي قال هشام لا لان النبوة تعقدها اهل
السماء والامامة تعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة
بالنبي والعقدان جميعا بامر الله جل جلاله الا ان النبوة تعقدها الملائكة
والامامة تعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار
في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في
هذا من ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق
بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم فصاروا بمنزلة السباع

نفعك

والبهائم التي لا تكليف عليها افتقول بهذا ام تقول ان التكليف عن
الناس مرفوع بعد الرسول قال لا اقول هذا قال هشام فالواجب ان
ينبغي ان الناس المكلفين قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد الرسول
في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا
الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول بهذا ان الناس استحالوا علماء حتى صاروا
في مثل حد الرسول في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم
عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال
فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط
ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت نسبه
واربع في نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه فانه يكون معروف
الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة
اشارة اليه فلم ير جنس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذي منهم صاحب
الملة والدعوة الذي ينادي باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اشهد تصل دعوته الى كل بر وفاجر
وعالم وجاهل مقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة
من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد
دهر من عصره لا يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس من هذا الخلق من العجم
وغيرهم ولكان من حيث اراد الله عز وجل ان يكون صلاحا ان يكون

يكون م

ولا يجوز هذا

ولا يجوز هذا في حكمة الله جل جلاله وعدله ان يفرض على الناس
فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز ان يكون من غير هذا الجنس لاتصاله
بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة
لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قريش ولما لم يجز ان يكون من هذا الجنس
الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت
لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة فلما كثر اهل البيت وتشاجروا في
الامامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون
من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها
غيره واما الاربع التي في نعت نفسه ان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض
الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون
معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس واسخى الناس
فقال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه
لو لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه ان
يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا
يقيم لله عز وجل حدا على ما امره فيكون من حيث اراد الله صلاحا يقع
فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان
لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يؤمن ان يكتم على
نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال
فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون

نزد
الا ان يكون في هذا الجنس

بهذام

البر في الحرب وقد قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فقد باء بغضب
من الله ولا يجوز ان يكون من باء بغضب من الله حجة الله على خلقه قال قلت
اين قلت له اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت
نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه
بخائن فقال عند ذلك هرثمة من بهذه الصفة في هذا الوقت
فقال صاحب العصر امير المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله فقال
عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر بن يحيى
جالسا من يعني هذا فقال يا امير المؤمنين يعني موسى بن جعفر
قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفتيه وقال مثل هذا حي ويبقى لي
ملكي ولا ساعة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف
وعلم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك من هذا
الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك تكفى به ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم
هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل
ومر ببنيه وامرهم بالتواري وهرب ومر من وقته نحو الكوفة فوافى الكوفة
ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله
عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيك بطبيب
قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني
في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي

وكان جعفر

بطلبه

يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه
واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي وصاحب
المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال
الحمد لله الذي كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابي احمد ابن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال
عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب
فقلت له ويكون في الائمة من يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب
عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل
له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد
ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي
يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله فيملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد رحمه الله
بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا
رحمة الله ورضوانه عليه

باب ما روي عن الرضا علي بن موسى عليه السلام في القائم عليه السلام وفي غيبته وانه الثاني عشر

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا

قال نعم يغيب

بن جعفر الهمداني

محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ايوب بن نوح قال
قلت للرضا عليه السلام انا نرجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يرده الله
اليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال
ما منا احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه
بالاصابع وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله
عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن الريان بن الصلت
قال سمعته يقول سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم فقال
لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط
فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من
ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين
ولهفان ثم قال عليه السلام بابي وامي سمي جدي صلى الله عليه وآله وشبيهي
وشبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور يتوقد من شعاع ضياء
القدس يحزن لموته اهل الارض والسماء كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن
متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كأني بهم آيس ما كانوا
قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين

وعذابا

وعذابا على الكافرين ولعنة الله على الظالمين حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن مهزيار عن رجاله عن احمد بن زكريا قال
قال لي الرضا علي بن موسى عليه السلام اين منزلك ببغداد قلت الكرخ
قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام
لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم
بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم
وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا
فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع
من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها
من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل
خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين
الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له
ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء
اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق
معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية
فظلت اعناقهم لها خاضعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا ع
قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و
البركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا
علي بن موسى عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال لي يا خزاعي
نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من
هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام
منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي
محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر
في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول
الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار
عن الوقت فقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي ص
قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال عليه السلام
مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا الله عز وجل ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة

خبر آخر احببت ايراده هذا الحديث الذي مضى

ولدعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم
بن هاشم رضي الله عنه عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني

قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك
فقال عليه السلام هاتها فانشده مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله هذه الابيات ارى فيئهم
في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن عليه السلام
وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم
اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه
ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله هذه الابيات
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال له الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى
قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا
عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك
فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام وقبر بطوس يا لها من
مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر
الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي
حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس
كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام
بعد فراغ دعبل من انشاده القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه
فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية

فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله
ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل اليّ ورد
الصرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف
فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه
الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة و
انصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص
واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك
اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا
بقول دعبل من قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم
صفرات فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل بن علي قائل هذه القصيدة
التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس
تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال
له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه
وكتاف جميع اهل القافلة وردوا اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل
وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم
ان يجتمعوا في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة
فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه
ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئاً

منها بالف

منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق
به قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم
رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها
وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما
يئس من ردهم الجبة سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه الى
ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف
دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان له في منزله
فباع المائة الدينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة
كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا
عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه
محل فرمدت رمداً عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها
فقالوا اما العين اليمنى فليس فيها لنا علاج ولا حيلة وقد ذهبت واما
اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك غماً شديداً
وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسحها
على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت
وعيناها اصح ما كانت وكأنه ليس عليها اثر رمد قط ببركة مولانا
ابي الحسن الرضا عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان
بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب الامر فقال

انا صاحب الامر ولكنني لست بالذي املأها عدلاً كما ملئت جوراً
وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو
الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قوياً في بدنه حتى
لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال
لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام
ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره
فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً

باب

ما روي عن ابي جعفر ~~عليه السلام~~ الثاني محمد بن علي الرضا عليه السلام
في القائم وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا احمد
بن علي ابن احمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني
قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسني قال دخلت على سيدي
محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم أهو
المهدي او غيره فابتدأني فقال لي يا ابا القاسم ان القائم منا هو
المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث
من ولدي والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصنا بالامامة
انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وان الله

تبارك

تبارك وتعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى اذ ذهب
ليقتبس لاهله ناراً فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال
شيعتنا انتظار الفرج حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى
عليهم السلام اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي
يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال عليه السلام
يا ابا القاسم ما منا الا وهو قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن
القائم الذي يطهر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها
عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه
ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه صلى الله عليه وآله
وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه
عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً من اقاصي الارض وذلك
قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على
كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص
اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله
عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد
العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي
قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى

لاهله هو

واخرتهما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال
حدثنا محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا احمد بن حمدان بن سليمان قال
حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام
يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام
بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت
فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى عليه السلام بكاء
شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن
رسول الله لم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر
القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة تكثر ايامها ويطول
امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره
الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها
المسلمون

باب ما روي عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام في القائم وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق قالا
حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب الروياني عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام
فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت
له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا
ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني

وغيبته صح

عبدالله بن موسى صح

اقول

اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين
حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا
جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب
كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله
خاتم النبيين ولا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع
فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر
بعده امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن
ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك
يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان
وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية
الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق
والنار حق والصراط والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية
الصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال علي ابن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين
الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت

في الحيوة الدنيا وفي الآخرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت
الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام اسأله عن الفرج فكتب الي اذا غاب
صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي غانم القزويني قال حدثني
ابرهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا
على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الامر علينا
فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر شيئا من هذا فكتب
الي اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن
فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون
شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من
آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن
اسحق بن محمد بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى عليه السلام
يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد وحدثني بهذا
الحديث محمد بن ابرهيم عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام اسأله عن الفرج فكتب اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج صح صح

بن محمد بن ايوب عن ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام قال صاحب
هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار
قال لما مات ابو جعفر الثاني عليه السلام كتب الشيعة الى ابي الحسن صاحب
العسكر يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام الامر الي ما دمت حيا فاذا
نزلت بي مقادير الله عز وجل اتاكم الخلف مني فاني لكم بالخلف بعد
الخلف حدثنا احمد بن زياد رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا
عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل
سيدنا ابا الحسن عليه السلام جئت لاسأل عن خبره قال فنظر الي
حاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فدخلت اليه فقال يا صقر ما شانك
فقلت خيرا ايها الاستاد فقال اقعد قال الصقر فاخذني ما تقدم
وما تأخر وقلت اخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال ما
شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك
فقلت ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك
هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال اتحب
ان تراه فقلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست
فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الحجرة التي فيها العلوي
المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الحجرة واومى الى بيت فدخلت
فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت عليه

فرددته ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت سيدي
جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي وقال
يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي
حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اعرف معناه قال
نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله
صلى الله عليه وآله والاحد امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن
والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن
ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم
في الاخرة ثم قال عليه السلام ودع واخرج فلا آمن عليك حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عبد الله
بن احمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال سمعت علي بن
محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول ان الامام بعدي الحسن ابني وبعد
الحسن ابنه القايم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

عليه السلام

وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه قال

باب ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام
من وقوع الغيبة بابنه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن
عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق عن
سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا

اريد ان اسئله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان
الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها
الى ان تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض
وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله
فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام مسرعا فدخل البيت ثم
خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء الثلث سنين
فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت
عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي
يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله
في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن
غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله عز وجل على القول
بامامته ووفقه للدعا بتعجيل فرجه فقال احمد بن اسحق يا مولاي فهل
من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح
فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين
يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من
الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت
علي فما السنة الجارية من الخضر وذي القرنين قال طول الغيبة يا احمد
قلت يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع
عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا

فقلت له

صح

وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله
وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين
تكن معنا في عليين قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لم اسمع بهذا
الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدت بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لي
عن سعد بن عبد الله بن محمد عن احمد بن اسحق رحمه الله ما روي من حديث الخضر
عليه السلام ما حدثني به محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن محمد بن عطية قال حدثنا
عبد الله بن سعيد البصري قال البصري حماد عن عبد الله بن سليمان قال
قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله
عز وجل حجة على عباده ولم يجعله نبيا فمكن الله له في الارض واتاه
من كل شيء سببا فوصفت له عين الحياة وقيل له من شرب منها لم يمت
حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة وستون
عينا وكان الخضر عليه السلام على مقدمته وكان احب الناس اليه فاعطاه
حوتا مالحا واعطى كل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليغسل كل رجل منكم
حوته عند عين وانطلق الخضر عليه السلام الى عين من تلك
العيون فلما غمس الحوت في الماء حيي وانساب في الماء فلما رأى الخضر عليه السلام
ذلك علم انه قد ظفر بماء الحيوة فرمى ثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس فيه
ويشرب منه فرجع كل واحد منهم الى ذي القرنين ومعه حوته ورجع الخضر
وليس معه الحوت فسأله عن قصته فاخبره فقال له اشربت من ذلك

كما ذكرناه باب مو

فانطلقوا مو

الماء قال نعم فقال انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين فابشر
بطول البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ في الصور حدثنا
علي بن محمد بن عبد الله بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن عمران يرفعه
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خرج ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكرا اذ اقبل
اليه رجل فقال له يا ابا جعفر علام حزنك على الدنيا فرزق حاضر يشترك
فيه البر والفاجر ام على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر فقال ابو جعفر
عليه السلام ما على هذا حزني انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل
فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه وهل رايت احدا توكل على الله فلم
يكفه وهل رايت احدا استخار الله فلم يخره قال ابو جعفر عليه السلام
لا فولى الرجل وقيل من ذاك فقال عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا
وقد روي في خبر اخر ان ذلك كان مع علي بن الحسين عليه السلام
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن
زيد النيسابوري قال حدثني احمد بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك
عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه واله قال لما
كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع

فان كان مو

ابو جعفر مو

بن عمير مو

بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل
باكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف
على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال رحمك الله
يا ابا الحسن انت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا
واخوفهم الله عز وجل واعظمهم غنى واحفظهم على رسول الله وآمنهم على
اصحابه وافضلهم مناقبا واكرمهم سوابقا وارفعهم درجة واقربهم من رسول
الله صلى الله عليه وآله واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم
منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين
خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت
حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه
وكنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين
وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين
فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله حين وقفوا ولو اتبعوك
لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا
واكثرهم رأيا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور
كنت والله للدين يعسوبا اولا حين تفرق الناس واخرا حين
فشلوا كنت بالمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذ اجتمعوا
وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ شرعوا وادركت اذ تخلفوا و

وصغر

ونالوا

نالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين
غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها
وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم تزغ قلبك ولم تضعف
بصيرتك لم تجبن نفسك ولم تخن كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله
القواصف كنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك
قويا في امر الله عز وجل متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل
كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل
فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك
قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى
تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك
الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك
علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واعتدل بك
الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنين
وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن
البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله
وانا اليه راجعون رضينا عن الله عز وجل قضاه وسلمنا لله امره فوالله
لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى
الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه فلا حرمنا اجرك
ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب

ولا لاحد فيك مطمع

واطفئت النيران

رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه وحدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن بن علي بن فضال قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الخضر عليه السلام
شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا
فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره
منكم فليسلم عليه وانه ليحضر المواسم كل سنة فيقضي جميع المناسك
ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في
غيبته ويصل به وحدته وبهذا الاسناد قال قال ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الخضر عليه السلام فوقف
على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول الله
صلى الله عليه وآله قد سجي بثوبه فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله
خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فتوكلوا
عليه وثقوا به واستغفر الله لي ولكم فقال امير المؤمنين عليه السلام
هذا اخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق قال اخبرني احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم آت فوقف على باب البيت

حديث ذي القرنين

الاخبار الصحيحة بالنص عليه بغيبته واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام وما روي في حديث
ذي القرنين ما حدثنا به ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا
احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على
قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن
اسحق عن بشار المدني عن عمر بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد
قال سأل رجل عليا عليه السلام ارأيت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق
والمغرب قال سخر له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور فكان الليل
والنهار عليه سواء حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن
الحسن بن الحسين بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القاسم بن [illegible]
عن بريده عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي بن
ابي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين
انبيا كان او ملكا واخبرني عن قرنه اذهب كان او فضة فقال له لم يكن نبيا
ولا ملكا ولا قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله
ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه

فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله حدثنا ابو طالب المظفر بن
جعفر بن المظفر السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثني محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن صالح بن عيسى عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله عز وجل
حجة على عباده فدعا قومه الى الله وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم
زماناً حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه
على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض
وجعل له من كل شيء سببا وبلغ المغرب والمشرق وان الله عز وجل سيجري سنته
في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهلا ولا موضعا من
سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله عز وجل له كنوز الارض ومعادنها
وينصره بالرعب يملأ الارض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وجاء
في سياق حديث ذي القرنين ما حدثنا به محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا محمد بن عطية
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن
عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في بعض كتب الله عز وجل
ان ذا القرنين كان رجلاً من اهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائزهم ليس
لها ولد غيره يقال له اسكندروس وكان له ادب وخلق وعفة من وقت
كان غلاما الى ان بلغ رجلاً وكان راى في المنام كانه دنى من الشمس حتى

اخذ بقرنيها

اخذ بقرنيها شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين
فلما راى هذه الرؤيا بعدت همته وعلا صوته وعز في قومه وكان
اول ما اجمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز وجل ثم دعا قومه الى الاسلام
فاسلموا هيبة له ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك فامر ان
يجعل طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حائطه اثنين
وعشرين ذراع وطوله في السماء مائة ذراع فقالوا يا ذا القرنين كيف لك بخشب
يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب
حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على
المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم
خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس
تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على ارض مستوية فاذا فرغتم
من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيتسارعوا اليه من اجل ما فيه من
الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل
السقف بما فيه واستغنى المساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة
الاف ثم نشرهم في البلاد وحدث نفسه بالمسير فاجتمع اليه قومه فقالوا يا ذا القرنين
ننشدك بالله الا تؤثر علينا بنفسك غيرنا فنحن احق برؤيتك وفينا كان
مسقط راسك وبيننا نشأت وربيت وهذه اموالنا وانفسنا وانت الحاكم
فيها وهذه امك عجوز كبيرة وهي اعظم خلق الله عليك حقا فليس ينبغي لك
ان تعصيها وتخالفها قال لهم والله ان القول قولكم وان الراي رايكم ولكني

نعدت
وعلوه الشهاء
كالرجال هو
لنقله

بمنزلة المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لا يدري اين
يؤخذ به وما يراد به ولكن هلموا معشر قومي فادخلوا هذا المسجد فاسلموا
عن آخركم ولا تخالفوا علي فتهلكوا ثم دعا دهقان الاسكندرية فقال له
اعمر مسجدي وعز عني امي فلما رأى الدهقان جزع امه وطول بكائها احتال
لها ليعزيها بما اصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء فصنع عيدا
عظيما ثم اذن مؤذنه ايها الناس ان الدهقان يؤذنكم ان تحضروا يوم كذا وكذا
فلما كان ذلك اليوم الذي اذن مؤذنه احضروا واسرعوا واحذروا ان يحضر هذا
العيد الا رجل قد عري من البلاء والمصائب فاحتبس الناس كلهم وقالوا ليس فينا
احد عري من البلاء ما منا احد الا وقد اصيب ببلاء او بموت حميم فسمعت ام ذي القرنين
هذا فاعجبها ولم تدر ما يريد الدهقان ثم ان الدهقان بعث مناديا فقال
ايها الناس ان الدهقان امركم ان تحضروه يوم كذا وكذا ولا يحضر الا رجل قد
ابتلي واصيب وفجع ولا يحضره احد عري من البلاء فانه لا خير فيمن لا يصيبه
البلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد كان بخل ثم ندم فاستحيى فتدارك
امره ومحى عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم ثم قال ايها الناس اني لم اجمعكم لما دعوتكم
ولكني جمعتكم لاكلمكم في ذي القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا
آدم عليه السلام فان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته
واسكنه جنته واكرمه بكرامة لم يكرم بها احدا ثم ابتلاه باعظم بلية كانت في
الدنيا وذلك الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا جبر لها ثم ابتلى ابراهيم عليه السلام
من بعده بالحرق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالحزن والبكاء ويوسف

بالرق وايوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالاسر وخلقا
من خلق الله كثيرا لا يحصيهم الا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا
فعزوا الاسكندروس لننظر كيف صبرها فانها اعظم مصيبة في ابنها فلما دخلوا
عليها قالوا لها احضرت اليوم الجمع وسمعت الكلام قالت لهم ما غاب عني من امركم
شيء ولا سقط عني من كلامكم شيء وما كان فيكم احد اعظم مصيبة بالاسكندر مني
ولقد صبرني الله وارضاني وربط على قلبي واني لارجو ان يكون اجري
على قدر ذلك وارجو لكم من الاجر بقدر ما رزيتم من فقد اخيكم وان تؤجروا على
قدر ما نويتم في امه وارجو ان يغفر الله لي ولكم ويرحمني واياكم فلما رأوا حسن
عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على
وجهه حتى امعن في البلاد يؤم المغرب وجنوده يومئذ المساكين فاوحى
الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين انت حجتي على جميع الخلائق ما بين الخافقين
من مطلع الشمس الى مغربها وحجتي عليهم وهذا تأويل رؤياك فقال
ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره غيرك فاخبرني
عن هذه الامة بأية قوة اكابرهم وبأي عدد اغلبهم وبأية حيلة اكيدهم
وبأي صبر اقاسيهم وبأي لسان اكلمهم وكيف لي بان اعرف لغاتهم
وبأي سمع اعي قولهم وبأي بصر انفذهم وبأي حجة اخاصمهم وبأي
قلب اعقل منهم وبأي حكمة ادبر امورهم وبأي علم اتقن امورهم وبأي
حلم اصابرهم وبأي قسط اعدل بينهم وبأي معرفة افصل بينهم وبأي
عقل احصيهم وبأي جند اقاتلهم فانه ليس عندي مما ذكرت يا رب

شئ يفوتني عليهم فانك الرب الرحيم الذي لا تكلف نفسًا الا وسعها
ولا تحملها الا طاقتها فاوحى الله جل جلاله اليه اني ساطوقك ما حملتك
اشرح لك صدرك فتسمع كل شئ واشرح لك فهمك فتفقه كل شئ واطلق
لسانك بكل شئ وافتح لك سمعك فتعي كل شئ واكشف لك عن بصرك
فتبصر كل شئ واحصي لك فلا يفوتك شئ واحفظ عليك فلا يعزب
عنك شئ واشد لك ظهرك فلا يهولك شئ والبسك الهيبة
فلا يروعك شئ واسدد لك رايك فتصيب كل شئ واسخر لك جسدك
فتحس كل شئ واسخر لك النور والظلمة واجعلها جندًا من جنودك النور
يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الامم من ورائك فانطلق
ذو القرنين برسالة ربه عز وجل وايده الله عز وجل بما وعده فمر بمغرب الشمس
فلا يمر بامة من الامم الا دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوه قبل منهم وان
لم يجيبوه اغشاهم الظلمة فاظلمت مدائنهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم
واغشيت ابصارهم ودخلت في افواههم وآذانهم واجوافهم فلا يزالوا فيها متحيرين
حتى يستجيبوا الله ويجيبوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد عندها الامة
التي ذكرها الله تعالى عز وجل في كتابه ففعل بهم ما فعل بما كان مر به
من قبلهم حتى فرغ مما بينهم وبين المغرب ووجد جمعا وعددًا لا يحصيه
الا الله وقوة وباسًا لا يطيقه الا الله عز وجل والسنة مختلفة واهواء
متشتتة وقلوب متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية ايام وثمان ليال
واصحابه ينظرونه حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض كلها

فاذا

فاذا هو بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربي
من الآن الى منتهى الدهر سبحان ربي من منتهى الدنيا الى آخرها سبحان
ربي من موضع كفي الى العرش ربي سبحان ربي من منتهى الظلمة الى النور فلما سمع
ذلك ذو القرنين خر ساجدًا فلم يرفع راسه حتى قواه الله واعانه
على النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن
آدم على ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد من بني آدم قبلك قال
ذو القرنين قواني على ذلك الذي قواك على قبض هذا الجبل فاخبرني
عنك ايها الملك قال اني موكل بهذا الجبل وهو محيط بالارض
ولولا هذا الجبل لانكفأت الارض باهلها وليس على وجه الارض
جبل اعظم منه وهو اول جبل اثبته الله عز وجل وراسه ملصق
بالسماء الدنيا واسفله في الارض السابعة السفلى وهو محيط
بها كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة الا ولها عرق الى هذا
الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فحركت
العرق الذي اليها فزلزلها فلما اراد ذو القرنين الرجوع قال للملك
اوصني قال الملك لا يهمنك رزق غد ولا تؤخر عمل اليوم لغد
ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارًا متكبرًا ثم
ان ذو القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف نحو المشرق يستقري ما بينه
وبين المشرق والمغرب عطف نحو الروم الذي ذكره الله تبارك
وتعالى في كتابه فاذا هو بامة لا يكادون يفقهون قولا واذا

اليه عز وجل

انسه

من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب قبلهم حتى فرغ ما بين المشرق

واذا فهم

تلقيه وبين الروم مشحونون من امة يقال لها ياجوج وماجوج
اشباه البهائم يأكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور واناث
وفيهم مشابه من الناس الوجوه والاجساد والخلقة ولكنهم قد
نقصوا في الابدان نقصا شديدا وهم في طول الغلمان ليس منهم انثى ولا
ذكر يجاوز طوله خمسة اشبار وهم على مقدار واحد في الخلق والصور
عراة حفاة لا يغزلون ولا يلبسون ولا يحتذون عليهم وبر كوبر
الابل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم
اذنان احدهما ذات شعر والاخرى ذات وبر ظاهرهما
وباطنهما ولهم مخاليب في موضع الاظفار واضراس وانياب
كاضراس السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احدى
اذنيه والتحف بالاخرى فتسعه لحافا وهم يرزقون تنين
البحر في كل عام يقذفه اليهم السحاب فيعيشون به عيشا ويصلحون
عليه ويستمطرونه في ايامه كما يستمطر الناس المطر في اوان
المطر واذا قذفوا فيه خصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا فاكلوا منه
حولا كاملا الى مثله من العام المقبل ولا يأكلون معه شيئا
غيره وهم لا يحصي عددهم الا الله عز وجل الذي خلقهم واذا
اخطاهم السنين قحطوا واجدبوا وجاعوا وانقطع النسل
والولد وهم يتسافدون كما تتسافد البهائم على ظهر الطريق وحيث
ما التقوا واذا اخطاهم السنين جاعوا وساحوا الى البلاد فلا يدعون

الابدان صح
خصبا صح
السنين نزر

شيئا اتوا عليه الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادا فيما اتوا عليه
من الارض من الجراد والبرد والآفات كلها واذا اقبلوا من ارض
الى ارض جلى اهلها عنها وخلوها وليس يغلبون ولا يدفعون حتى
لا يجد احد من خلق الله عز وجل موضعا لقدمه ولا يخلو للانسان قدر
مجلسه ولا يدري احد من خلق الله ما بين اولهم الى آخرهم ولا يستطيع
احد من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنو منهم نجاسة وقذارة وسوء حلية
فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين اذا اقبلوا الى الارض يسمع حسهم من
مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح البعيدة او حس المطر
البعيد ولهم همهمة اذا وقعوا في البلاد كهمهمة النحل الا انه اشد واعلى
صوتا يملأ الارض حتى لا يكاد احد ان يسمع من اجل ذلك الهمهم شيئا
واذا اقبلوا الى الارض حاشوا وحوشها وسباعها كامسوا وجوهها
كلها وسباعها حتى لا يبقى فيها شيء منها وذلك لانهم يملؤونها ما بين
اقطارها ولا يتخلف وراءهم من ساكن الارض شيء فيه روح الا
اجتلبوه من قبل انهم اكثر من كل شيء وامرهم اعجب من العجب وليس
منهم احد الا وقد عرف متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت
منهم ذكر حتى يولد له الف ولد ولا يموت منهم انثى حتى تلد الف ولد
فبذلك عرفوا آجالهم فاذا ولد ذلك الالف برزوا للموت وتركوا
ما كانوا فيه من المعيشة والحيوة فهذه قصتهم من يوم خلقهم الله عز وجل
الى يوم يفنيهم ثم انهم جعلوا في زمان ذي القرنين يدورون ارضا

ارضاً من الارضين وامة امة من الامم وهم اذا توجهوا الوجه لم يعدلوا
عنه ابدا ولا ينصرفوا يمينا ولا شمالا ولا يلتفتوا فلما احست تلك
الامم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا بذي القرنين وذو القرنين يومئذ
نازل في ناحيتهم فاجتمعوا اليه وقالوا يا ذا القرنين انه قد بلغنا ما اتاك الله
من الملك والسلطان وما البسك الله من الهيبة وما ايدك به من
جنود اهل الارض ومن النور والظلمة وانا جيران يأجوج ومأجوج
وليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال

وليس لهم الينا طريق الا من هذين الصدفين لو يميلوا علينا اجلونا
عن بلادنا لكثرتهم حتى لا يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير منهم
مشابه الانس وهم اشباه البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب
والوحوش كما يفترسها السباع ويأكلون من حشرات الارض كلها
من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله عز وجل وليس لله
خلق ينمو نماهم وزيادتهم فلا شك انهم يملؤون الارض ويجلون
اهلها منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت ان يطلع
علينا اوائلهم من هذين الجبلين وقد اتاك الله عز وجل من الحيلة
والقوة ما لم يؤت احدا من العالمين فهل نجعل لك خرجاً على ان
تجعل بيننا وبينهم سداً قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل
بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد قالوا ومن اين لنا الحديد والنحاس
ما يوسع هذا العمل الذي تريد ان تعمل قال اني سادلكم على معدن
الحديد والنحاس فضرب لهم في الجبلين حتى فتقهما واستخرج منهما معدنين
من الحديد والنحاس قالوا فبأي قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج
لهم معدنا اخر من تحت الارض يقال له السامور وهو اشد بياضاً
من الثلج وليس شيء يوضع منه على شيء الا ذاب تحته فصنع منه اداة يعملون
بها وبه قطع سليمان بن داود عليه السلام اساطين بيت المقدس
وصخوره جاءت بها الشياطين من تلك المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به
فاوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبراً امثال الصخور فجعل حجارة

من حديد ثم اذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس
ما بين الصدفين فوجده ثلثة اميال فحفر له اساساً حتى كاد يبلغ الماء
وجعل عرضه ميلاً وجعل حشوه زبر الحديد واذاب النحاس فجعله خلال الحديد
فصنع طبقة من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين
فصار كانه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فياجوج
وماجوج ينتابونه في كل سنة مرة وذلك انهم يسيحون في بلادهم حتى
اذا وقعوا الى ذلك الردم حبسهم فرجعوا يسيحون في بلادهم فلا
يزالون كذلك حتى تقرب الساعة ويجيء اشراطها فاذا جاء اشراطها
وهو قيام القائم عليه السلام فتحه الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فلما فرغ
ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده اذ مر
على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته فقال
له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت
اناجي من هو اكثر منك جنوداً واعز سلطاناً واشد قوة ولو صرفت
وجهي اليك ما ادركت حاجتي قبله فقال للشيخ فهل لك ان
تنطلق معي نعيماً لا يزول وصحة لا سقم فيها وشباباً لا هرم فيه وحياة
لا موت فيها فقال له ذو القرنين اي مخلوق يقدر على هذه
الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر على هذه الخصال
ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين

فأواسيك بنفسي وأستعين بك على بعض اموري قال نعم ان ضمنت لي اربع خصال صح

من ظلمها

منذ خلقهما الله عز وجل قائمين وعن شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين
متباغضين فقال ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسماء
والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان
المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت
والحياة قال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد
حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني
ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشريف من
الوضيع فما عرفت فاني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق
ذو القرنين وتركه وقال ما اراك عدلت بهذا غيري فبينا هو
يسير اذ وقع الى الامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين
يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية
ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم
واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم
في افنيتهم وعلى ابواب دورهم وبيوتهم وليس لبيوتهم ابواب وليس
عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف
ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يختلفون ولا يستبون ولا يقتتلون
ولا تصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من امرهم ملئ منهم عجباً فقال ايها
القوم اخبروني خبركم فاني قد درت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها
وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ار مثلكم فاخبروني ما بال قبور

موتاكم على افنيتكم وعلى ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت
ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب فقالوا ليس
فينا لص ولا خائن وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا
لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس
فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما لكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال
فما بالكم لا تتفاضلون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قالوا فما بالكم
لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات
بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا
بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة
قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال
فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فاخبروني
لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فلم جعلكم الله
اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما
بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم
لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا انفسنا
قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز و
جل جلاله ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثوني ايها القوم اهكذا
وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون
فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون

لا نتكاثر

فعزينا ا

مسیئهم

لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون
فاصلح الله عز وجل بذلك امرهم فاقام معهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له
فيهم عمر وقد بلغ السن فادركه الكبر وكان عدة ما سار في البلاد
من يوم بعثه الله عز وجل الى يوم قبض خمسمائة عام رضينا الى
ذكر ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام من النص على ابنه
القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه وآله وسلم حدثنا ابو طالب
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه محمد بن المسعود العياشي قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني
علي بن الحسن بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله
بن قاسم بن ابراهيم الاشتر قال حدثني يعقوب بن منقوش
قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان
في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب
هذا الامر قال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او
ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن
الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة
فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب
فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه
ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني

عندهم ا

وكان قد بلغ

العسكري

موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من ابي محمد عليه السلام
توقيع زعموا انهم يريدون قتلي فيقطعون هذا النسل وقد كذب الله
عز وجل قولهم والحمد لله حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثني علان الرازي قال اخبرني بعض
اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد عليه السلام قال ستحملين ذكرا واسمه
محمد وهو القائم من بعدي حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد
بن علي بن كلثوم قال حدثنا علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني
من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فبينا هو في مسجد الكوفة
مغموما متفكرا اذ بحث حصى المسجد بيده فظهرت له حصاة فيها
مكتوب م ح م د قال الرجل فنظرت الى الحصاة فاذا فيها كتابة
ثابتة مخلوقة غير منقوشة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن
احمد المدائني عن ابي حاتم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام
يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد
عليه السلام وتفرقت الشيعة وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم
من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه
بتوفيق الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رحمه الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن

احمد الرازي

احمد الرازي عن احمد بن اسحق بن سعد قال سمعت ابا محمد الحسن بن
علي العسكري عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا
حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا احمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن
وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي ع يقول كأني
بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد
رسول الله صلوات الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله
ورسله ثم انكر نبوة رسول الله صلعم والمنكر لرسول الله كمن انكر
جميع انبياء الله لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر
لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثني ابو علي بن همام
قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت ابي
يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا عنده عن الخبر
الذي روي عن آبائه عليهم السلام ان الارض لا تخلو من حجة الله على
خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية وقال عليه السلام ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل
له يا ابن رسول الله صلعم فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني م ح م د هو

الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان
له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها
الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه
بنجف الكوفة

باب ما جاء في من انكر القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله
قال من انكر واحدا من الاحيا فقد انكر الاموات وحدثنا محمد بن
الحسن الصفار والحسن بن متيل الدقاق وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد وابراهيم
بن هاشم جميعا عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الله
بن مسكان عن ابي عبد الله ع قال من انكر واحدا من الاحيا فقد
انكر الاموات حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب
قال قلت لابي عبد الله ع من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي
في زمانه أمؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم قال مصنف هذا
الكتاب الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي يحقن به الدماء والاموال
والثواب على الايمان وقال النبي صلوات الله عليه وآله من شهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه الا بحقها وحسابه
على الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا

محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا
محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي يعقوب قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من اقر بالائمة من آبائي وولدي وجحد
المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت يا سيدي ومن المهدي من ولدك قال
الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه ولا تحل لهم تسميته حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ايوب بن نوح
عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن
اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا بن رسول الله
فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا
يحل لكم تسميته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
عن حمدان بن سليمان العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر المدايني
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله
شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب
ربي عز وجل من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن

محمد بن صو

انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلين
لامتي عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول في اخره كيف يهتدي
من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله صلى الله
عليه واله واقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا اثار الهدى فانها
علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم صلوات
الله عليه واقر بمن سواه من الرسل عليهم السلام لم يؤمن اقصدوا الطريق
بالتماس الباب واقتفوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم
وتؤمنوا بالله ربكم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلعم من انكر القايم من ولدي فقد انكرني حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال
قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الامام علم فيما بين الله عز وجل وبين
خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا حدثنا ابي ومحمد بن

الحسن

الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
العبيد عن الحسن بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات وليس له
امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى المحمد بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن ابي جعفر عم قال من مات وليس
له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رحمهما الله ومحمد بن الحسن بن المتوكل قالوا حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن ابي سعيد المكاري عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة حدثنا علي
بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسن محمد جعفر الاسدي رضي الله
عنه قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انكر
القايم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية حدثنا مظفر بن
جعفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد
بن علي قال حدثني عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن

بن محمد بن موسى المتوكل رحمه

يسار عن صح

علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم يا علي انت والائمة
من ولدك بعدي حجج الله عز وجل على خلقه واعلامه في بريته من انكر
واحداً منكم فقد انكرني ومن عصى احداً منكم فقد عصاني ومن جفا احداً
منكم فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن
والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي
وانا منكم حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم
العلوي قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامة
الترمذي عن ابي الحسن عليه السلم قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما
انزل الله تبارك وتعالى احدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه
ونعته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وابراهيم
بن هاشم جميعاً عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر
ومن المقداد رحمة الله عليهم حديثاً عن رسول الله صلوات الله عليه وآله
قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن
عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله
صلى الله عليه وآله وان سلمان قال يا رسول الله انك قلت من مات

وليس عليه امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي
يا سلمان من مات من امتي وليس له امام يعرفه فهي ميتة جاهلية فان
جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدواً فهو جاهل وليس بمشرك
باب ما روي ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن
والحسين صلوات الله وسلامه عليهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير عن
ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابداً انما جرت من علي بن الحسين
عليه السلام كما قال الله عز وجل جلاله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله ولا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب
الاعقاب حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليهم السلام قال لا تجتمع
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انما تجري في الاعقاب
واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين بن السعد ابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد
بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
قال ابى الله عز وجل ان يجعلها يعني الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
عليهما السلام حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن الحسن
ابان عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة

بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد الى
ولد لا ترجع الى اخ ولا عم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن
جعفر عن عبد الله بن عبد الحميد بن نصر عن اسماعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا
انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام
اخبرها ابوها رسول الله صلوات الله عليه وآله ان امته ستقتله قالت
فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل اخبرني ان يجعل الامامة
من ولده فقالت قد رضيت يا رسول الله صلوات الله عليه حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن
ائتم قال فاومى الى موسى عليه السلام قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا
او ابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف

موضعه ما اصنع قال قل اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد
الامام الماضي فان ذلك يجزيك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال
حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال ابو عبد الله عليه الصلاة
والسلام لما ان حملت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول
الله صلوات الله عليه ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين
يقتله امتي قالت ما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة من بعده
في ولده قالت قد رضيت حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله
عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر
بن محمد عليه السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من
الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه
دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة
موسى وهرون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام الا ترى انهما
كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة
وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في
ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون عليهما السلام قلت
فهل يكون امامان في وقت واحد قال لا الا ان يكون احدهما صامتا
مأموما لصاحبه والاخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكون امامين

في وقت واحد ناطقتين فقلت فهل يكون الامامة في اخوين بعد الحسن
والحسين قال لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله
عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب
الاعقاب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق

باب ما روي في نرجس ام القائم عليه السلام واسمها مليكة

بنت يشوعا بن قيصر الملك   حدثنا محمد بن علي بن محمد النوفلي قال حدثنا
ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر
القمي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلا سنة
ست ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله صلوات الله
عليه ثم انكفات الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش في وقت
تقرم الهواجر وتوقد السمايم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام
واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران اكببت
عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع
طرفي عن النظر فلما رقات العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ قد انحنى
صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لاخر معه
عند القبر يا بن اخي لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض

الغيوب وشرائف العلوم التي لا يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف
عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا
يفضي اليه بسره قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي
الخف والحافر في طلب العلم وقد قرعت سمعي من هذا الشيخ لفظة تدل على
علم جسيم وامر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان
المغيبان في الثرى بسر من راى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف
محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب
اثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال ان
كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الاثار عن نقلة اخبارهم
فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان
النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي
محمد عليهما السلام وجارهما بسر من راى قلت فاكرم اخاك ببعض
ما شاهدت من اثارهما قال كان مولانا علي بن محمد العسكري عليه الصلوة
والسلام فقهني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت
بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق بين الحلال
والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي بسر من راى وقد مضى من الليل هوى
منها اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول
مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه
فرايته يحدث ابنه ابا محمد عليه الصلوة والسلام واخته حكيمة من وراء

الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم
تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك
ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك
عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة
رومية وطبع عليه بخاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا
الى جانبك زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف
المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا
رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة
نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين
صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول
لمسها ويشتغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها
النخاس فتصرخ بالرومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول
بعض المبتاعين علي بثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة
فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت
لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا
بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع
يسكن قلبي الى امانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس فقل له
ان معي كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي

ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاه فناولها لتتامل منه اخلاق
صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال
بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام
في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن
يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة انه متى
امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر
الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير
في الشستقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية
ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوي
اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام
من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفونها وتمسحه
على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه قالت
ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ
لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد
الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب العجيب ان
جدي قيصر ملك الروم اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا ابنة
ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان
ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من الاجناد وقواد
العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة الاف وابرز من

مصنوعا

بهي ملكه عرشا من اصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين
مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة
عكفا ونشرت اسفار الانجيل تساقطت الصلبان من الاعالي فلصقت
بالارض وتقوضت الاعمدة وانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش
مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال
كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال
هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا
وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا
اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع
نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث
على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل قصره وارخيت
الستور فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة
من الحواريين قد اجتمعوا الى قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يباري
السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه
فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه
المسيح فيعتنقه فيقول له يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك
شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب
فنظر المسيح الى شمعون فقال قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم
رسول الله صلوات الله وسلامه قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر

من نومي

وخطب

وخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وزوجني من ابنه المسيح عليه السلام
وشهد بنوت محمد صلوات الله عليه وآله والحواريون فلما استيقظت
من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل
فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم وضربت صدري بمحبة ابي
محمد صلى الله عليه وآله حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت
نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مداين الروم
طبيب الا احضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به الياس قال
يا قرة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت
يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن
في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت
عليهم ومننتهم بالخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية
وشفاء فلما فعل ذلك جدي تجلدت في اظهار الصحة وتناولت
يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم
فرايت ايضا بعد اربع ليال كان سيدة النساء قد زارتني ومعها
مريم بنت عمران والف وصيفة من وصايف الجنان فتقول لي
مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد ع فاتعلق بها وابكي
واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء
عليها السلام ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على دين
مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرأ الى الله تعالى من دينك فان

وشهد

في بدني

ومِلتِ الى رضاء الله عز وجل ورضاء المسيح ومريم عنك وزيارة ابي
محمد اياكِ فقولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله صلعم فلما تكلمت
بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء الى صدرها فطيبت لي نفسي وقالت
الآن توقعي زيارة ابي محمد اياكِ فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول
واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة القابلة جاءني ابو محمد عليه السلم
في منامي فرايته كأني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي
بجوامع حبك قال ما كان تأخيري عنك الا لشركك واذ قد اسلمت
فاني زائرك كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع زيارته
عني بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعتِ
في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك سيسرب
جيوشاً الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة
في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت
علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رأيت وما شاهدت وما
شعر احد بي باني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك وذلك باطلاعي
اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي
فانكرته فقلت نرجس فقال اسم الجواري فقلت العجب انك رومية
ولسانك عربي فقالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الآداب
ان اوعز الى امرأة ترجمانة له في الاختلاف اليّ فكانت تقصدني
صباحاً ومساءً وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام قال

بشر فلما انكفأت بها الى سر من رأى دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلم
قال لها كيف اراكِ الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد
صلى الله عليه وآله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت
اعلم به مني قال فاني اريد ان اكرمك فايما احب اليك عشرة آلاف
درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل البشرى قال عليه السلام
فابشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً قالت ممن قال عليه السلم ممن خطبك رسول الله
صلى الله عليه وآله من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت
من المسيح ووصيه قال ممن زوجكِ المسيح ووصيه قالت من ابنك
ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت فهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ
الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة النساء والعالمين امه فقال
ابو الحسن عليه السلم يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت عليه قال عليه السلم
لها ها هي فاعتنقتها طويلاً وسرت بها كثيراً فقال مولانا يا بنت
رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة
ابي محمد الحسن عليه السلم وام القائم عليه السلم

باب ذكر
ما روي في ميلاد القائم عليه السلم صاحب الزمان حجة الله ابن الحسن
بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن الحسن
ابن احمد الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا

ابو عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم
بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب
قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلم قالت بعث اليّ ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا عمة
اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله
تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له
ومن امه قال لي نرجس قلت له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال
هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي
وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة
اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية
ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيداً في
الدنيا والآخرة قالت فجلست واستحيت فلما ان فرغت من صلوة
العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل
قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم
جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت
فصلت ونامت قالت حكيمة وهي نائمة قالت حكيمة فدخلتني الشكوك
فصاح ابو محمد عليه السلم من المجلس فقال لي لا تعجلي يا عمة فان الامر
قد قرب قالت فجلست وقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك
اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت

ابن علي بن ابي طالب

يا امه

ان كان صح

وخرجت اتفقد الفجر فاذا انا بالفجر الاول كذنب السرحان صح

لها تحسين

لها أتحسين قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك
فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها فترة فاحسست بسيدي
فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عليه السلم ساجداً يتلقى الارض بمساجده
فضممته عليه السلم فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلم
هلمي اليّ ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره و
وضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه
ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم
ثم قال ابو محمد عليه السلم يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني
به فسلم ورددته فوضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم
السابع فأتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد
عليه السلام وكشفت الستر لاتفقد سيدي عليه السلم فلم اره فقلت
جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي
استودعته ام موسى عليه السلام قالت حكيمة فلما كان في اليوم
السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت
بسيدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعله الاولى ثم ادلى
لسانه في فيه كانما يغذيه لبناً وعسلاً ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد
ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى

شيئاً صح

قالت صح

فانتبهت صح

به فذهبت صح

على ابي محمد عليه السلم صح

كفعلته الاولى

واشهد ان محمداً رسول الله صح

الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه
ثم تلى هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون قال فسألت عقبة الخادم عن هذه فقالت صدقت
حكيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا
ابي محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني محمد بن ابرهيم الكوفي قال
حدثنا محمد بن عبد الله الطهري قال قصدت حكيمة بنت محمد عليهما السلام
بعد مضي ابي محمد عليه السلام اسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس
من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي
يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة
ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلا
للحسن والحسين وتمييزا لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله
تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص
ولد هرون على ولد موسى عليهما السلام وان كان موسى حجة على
هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب
فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للناس على الله
حجة وان الحيرة لا بد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن عليه السلام فقلت يا مولاتي
هل كان للحسن ولد فتبسمت ثم قالت ان لم يكن للحسن عليه السلام عقب

موسى هو
ابن علي هو
بعد الرسل هو

فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون لاخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته
عليه السلام قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن
اخي عليه السلام واقبل يحدّ النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك
هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها فقلت
وما اعجبك فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل
الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقلت
ارسلها اليك يا سيدي فقال استأذني في ذلك ابي عليه السلام قالت
فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست
فبدأني عليه السلام وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد قالت
فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك
فقال لي يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في
الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت
الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد عليه السلام وجمعت
بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده عليهما السلام
ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن ع وجلس ابو محمد عليه السلام
مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس
يوما تخلع خفي وقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي
ومولاتي والله لا دفعت اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتني بل اخدمك

يكون هو
فقلت هو

على بصري فسمع ابو محمد عليه السلام ذلك فقال جزاك الله خيرا يا عمة
فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت فصحت بالجارية فقلت
ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام بيتي الليلة عندنا فانه سيولد
الليلة المولود الكريم على الله عز وجل يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها
قلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس
لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثر حبل
فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها
الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها
لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام وهذا
نظير موسى عليه السلام قالت حكيمة فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسألتها
عن حالها فقالت يا مولاتي ما ارى بي شيئا من هذا قالت حكيمة فلم
ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا عن
جنب الى جنب حتى اذا كان آخر الليل وقت الفجر وثبت فزعة فضممتها
الى صدري وسميت عليها فصاح ابو محمد عليه السلام وقال اقرئي عليها
وقلت لها ما حالك قالت ظهر بي الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت
اقرأ عليها كما امرني واجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ وسلم
علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد لا تعجبين من امر
الله تبارك وتعالى ينطقنا صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة في ارضه
كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانه ضرب بيني

يا عمتاه صح

انا نرجس لا

انا انزلناه في ليلة القدر
فاقبلت اقرأ عليها صح

وبينها

وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال لي ارجعي
يا عمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف
الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي
بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه جاثيا على ركبتيه رافعا
سبابتيه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدي رسول الله
وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه ثم قال
عليه السلام انجز لي ما وعدتني واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي
عدلا وقسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقال يا عمة تناوليه وهاتيه فتناولته
واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله
الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له
احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار به في
جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك
الذي اودعته ام موسى عليه السلام فبكت نرجس فقال لها اسكني فان
الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه
وذلك قول الله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن
قالت حكيمة فقلت وما هذا الطير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة
عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد
اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي عليه السلام فدعاني فدخلت
عليه فاذا انا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين

محمداً صح

تناوليه صح

هذا صح

فتبسم عليه السلام ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة
ينشؤن بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي منا اذا كان اتى عليه شهر كان
كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد
ربه عز وجل عند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء
قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رأيته
رجلا قبل مضي ابو محمد عليه السلام بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابن اخي
عليه السلام من هذا الذي تأمرني ان اجلس بين يديه فقال لي هذا ابن نرجس
وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة
فمضى ابو محمد عليه السلام بعد ذلك بايام قلائل وافترق الناس كما ترى ووالله
اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألوني عنه فاخبركم ووالله اني
اريد ان اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر فيخرج الي منه جوابه من
ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك
بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها احد
الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تبارك
وتعالى ان الله تبارك وتعالى قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن
بن معلى بن محمد البصري قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى
على الله في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة
الله تبارك وتعالى وولد له ولد وسماه م ح م د سنة ست وخمسين

ومائتين حدثنا علي بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال ولد الصاحب الزمان عليه السلام للنصف
من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد
بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن
علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام
عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية قالتا لما سقط صاحب الزمان عليه السلام
جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لنا في
الكلام لزال الشك قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله وحدثتني نسيم خادم
ابي محمد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت
عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت
نسيم ففرحت بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى
قال هو امان من الموت ثلثة ايام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمهم الله قالوا حدثنا
اسحق بن روح البصري عن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو
محمد عليه السلام ابعثوا الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال له اشتر عشرة
الاف رطل خبزا وعشرة الاف رطل لحما وفرقه حسبه على بني هاشم
وعق عنه بكذا وكذا شاة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابو علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها

لابي محمد عليه السلام فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج
بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد عليه السلام وان اسم ام السيد عليه السلام
الصقيل وان ابا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله فسألته ان يدعو الله عز وجل
لها بان يجعل منيتها قبله فماتت في حياة ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب
عليه هذا قبر ام محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد
عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورأت طيوراً
بيضاء تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده
ثم تطير فاخبرنا ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك الملائكة
نزلت للتبرك بهذا المولود وهي انصاره اذا خرج حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن احمد
العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه
محمد فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي
عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت
الارض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً حدثنا علي بن الحسن
بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال
سمعت ابا هرون رجلاً من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام
وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد
بن ابرهيم الكوفي ان ابا محمد عليه السلام بعث الى بعض من سماه لي

اسم ام

بشاة مذبوحة وقال هذه من عقيقة ابني محمد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري
قال حدثني الحسين بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوماً فقال لي
البشارة ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عليه السلام وامر بكتمانه قلت وما اسمه
قال سمي محمداً وكني بجعفر حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال
ولد الخلف المهدي عليه السلام يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال
صقيل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان مولده عليه السلام
لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان
بن سعيد رضي الله عنه فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن
عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم
الى ابي الحسن علي بن محمد السمري فلما حضرت السمري رضي الله عنه
الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي
التي وقعت بعد مضي السمري رحمه الله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة
السلام قال حدثنا ابو عبد الله عن جده عن غياث بن اسيد قال شهدت
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي عليه السلام
سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه

تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
الى آخر الآية قال وكان مولده ليلة الجمعة وبهذا الاسناد عن محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه صلى الله عليه الخلف المهدي ع انه قال
ولد السيد ع مختونا وسمعت حكيمة تقول لم تر بامه دما في نفاسها وهكذا سبيل
امهات الائمة عليهم السلام حدثنا محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن زيد عن ابي احمد بن محمد بن
زياد الازدي النيسابوري قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول لما ولد
الرضا ع ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد يولد
الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة واتباع الحنيفية
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مهران الآبي العروضي قال حدثنا احمد بن الحسين بن اسحق
القمي قال لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا ع كتاب على جدي احمد بن اسحق
فاذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان ترد به التوقيعات
عليه وفيه ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس
مكتوما فانا لم نظهر الا الاقرب لقرابته والولي لولايته احببنا اعلامك ليسرك
الله به مثل ما سرنا به والسلام **باب** ما ذكر من هني ابا
محمد الحسن بن علي عليهما السلام بولادة ابنه القائم عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن الكرخي
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا ابو الفضل
الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
بسر من رأى فهنيته بولادة ابنه عليه السلام **باب**

واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام

عبد الواحد بن خ

رضي الله عنه بمرو وهو

ابي محمد الحسن بن علي ع

عليه الاهو

القائم وهو

ذكر من

ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه حدثنا علي بن الحسين بن
الفرج المؤذن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت
ابا هارون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء
كالقمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب
عنه فوجدته مختونا فسألت ابا محمد عليه السلام عن ذلك فقال هكذا
ولدنا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري
قال حدثني معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري
رضي الله عنهم قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه عليه السلام
ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم
اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم
هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام حتى مضى ابو محمد عليه السلام
حدثنا ابو الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه اني اسألك سؤال ابراهيم ربه
جل جلاله حين قال له رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي فخبرني عن صاحب هذا الامر صلوات الله
عليه هل رأيته قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار بيده الى عنقه حدثنا
علي بن احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال
حدثنا محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين

هكذا ولد وهو

قلائل وهو

قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن علي
ابن العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سر من رای فلزمت
باب ابی محمد علیه السلام فدعانی من غیر ان استاذن فلما دخلت وسلمت
قال لی یا فلان کیف حالک ثم قال لي اقعد یا فلان ثم سالنی عن رجال
ونساء من اهلي بعیض ثم قال لی ما الذی اقدمک قلت رغبة فی خدمتک
قال فقال لي الزم الدار قال فکنت فی الدار مع الخدم ثم صرت اشتری لهم
الحوائج من السوق وکنت ادخل علیه من غیر اذن اذا کان فی الدار
فدخلت علیه یوما وهو فی الدار والرجال عنده فسمعت حرکة فی البیت
الرجال ص
وناداني مکانک لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جاریة معها
شیء مغطی ثم ناداني ادخل فدخلت فنادی بالجاریة فرجعت فقال
لها اکشفي عما معک فکشفت عن غلام ابیض حسن الوجه وکشفت عن
بطنه فاذا شعر نابت من لبته الی سرته اخضر لیس باسود فقال هذا
صاحبکم ثم امرها فحملته فما رأیته بعد ذلک حتی مضی ابو محمد صلوات الله
علیه قال ضوء بن علي فقلت للفارسي کم کنت تقدر له من العمر قال
سنتین قال العبدی قلت لضوء کم تقدر له الآن فی وقتنا قال اربع
عشرة قال ابو علی وابو عبد الله ونحن نقدر له الآن احدی وعشرین
سنة حدثنا ابو طالب المظفر جعفر بن العلوی السمرقندی رحمة الله علیه
المظفر ص
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابیه محمد بن مسعود قال حدثنا ادم بن
محمد البلخي قال حدثني علي ابن الحسن بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر

بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابرهیم بن الاشتر قال حدثني یعقوب
بن منقوش قال دخلت علی ابی محمد الحسن بن علی علیه السلام وهو جالس
علی دکان فی الدار وعن یمینه بیت وعلیه ستر مسبل فقلت له یا سیدی
من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الینا غلام
خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلک واضح الجبین ابیض الوجه
دری المقلتین شثن الکفین معطوف الرکبتین فی خده الایمن خال وفی
راسه ذؤابة فجلس الی فخذ ابي محمد علیه السلام ثم قال لی هذا هو صاحبکم
ثم وثب فقال له یا بني ادخل الی الوقت المعلوم فدخل البیت وانا
انظر الیه ثم قال لي یا یعقوب انظر الی من فی البیت فدخلت فما رأیت
احدا حدثنا ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن حاتم النوفلی عن
علان الکلیني قال حدثنا علی بن قیس عن غانم ابي سعید الهندي قال
قال علان الکلیني وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعری عن غانم قال کنت
مع ملک الهند بقشمیر الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول کرسی الملک
قد قرأنا التوریة والانجیل والزبور یفزع الینا فتذاکرنا یوما محمدا صلی الله
علیه وآله وقلنا نجده فی کتبنا فاتفقنا علی ان اخرج فی طلبه والبحث عنه
فخرجت ومعي مال فقطع علي الترک وشلحونی فوقعت الی کابل وخرجت
من کابل الی بلخ والامیر بها ابن ابي سود فاتیته وعرفته ما خرجت له
فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد صلی الله علیه فقالوا هو نبینا
محمد بن عبد الله صلی الله علیه وقد مات فقلت فمن کان خلیفته فقالوا

حدثنا ابو بکر محمد بن علی بن محمد بن حاتم
النوفلي رضی الله عنه قال حدثنا
ابو الحسین عبد الله بن محمد بن جعفر
القصباني البغدادي قال حدثنا
محمد بن اسمعیل ابن بلال بن معبد
قال حدثنا الازهری مسرور بن
العاص قال حدثني مسلم بن الفضل
قال اتیت ابا سعید الهندي فی الکوفة
فجلست فلما طالت مجالستي ایاه
سالته عن حاله وقد کان وقع
الی شیء من خبره فقال کنت ببلد
الهند بمدینة یقال لها قشمیر
الداخلة ونحن اربعون رجلا

ابو بكر فقلت انسبوه لنا فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا نبي ان
النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير
هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بديني
ولا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اسكيب وقال له يا حسين
ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره
كما اقول لك واخل به والطف له فقال فخلا بي الحسين وسالته عن
محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن
ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج
ابنته فاطمة وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني
فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان
خليفة علي عليه السلام قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة عليهم السلام حتى بلغ الحسن

علي عليهم السلام ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن هو

وتسال عنه فخرجت في الطلب فقال محمد بن ابي محمد ووافى معنا بغداد و
فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه
قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذ
اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني
دارا وبستانا فاذا بمولاي عليه السلام قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية
وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين رجلا باسمائهم رجل رجل ثم قال

عن اسم رجل رجل هو

تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف

الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه
في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال
محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف
من قابل حاجا فبعث اليه بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى
خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت رأيته
عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا او طالبا وانه وجد
صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور
قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه لم
يزل في الطلب وانه اقام في المدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي
شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه
بصرياء وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان
فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف
فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا
مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه

وكانت باقية

احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت
فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني
نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية
فلم اجد في الدار احدا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الكوفي

الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم
فيراهم ولا يرونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعته
يقول والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس فيعرفهم
ويرونه ولا يعرفونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له
رأيت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول
اللهم انجز لي ما وعدتني حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول
رأيته متعلقاً باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم من اعدائي
حدثنا ابو طالب المظفر بن مظفر بن جعفر بن محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي ابن ابي طالب ع قال حدثنا جعفر بن مسعود قال حدثنا ابو النضر
محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن حسن الدقاق
حدثنا علي بن الحسين الدقاق قال حدثني ابراهيم بن احمد العلوي قال
حدثتني نسيم خادمة ابي محمد عليه السلام قالت دخلت على صاحب هذا الامر
عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت
نسيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام الا ابشرك في العطاس قلت
بلى قال هو امان من الموت ثلاثة ايام وبهذا الاسناد عن ابراهيم

بن محمد العلوي قال حدثني طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب
الزمان عليه السلام فقال علي بالصندل الاحمر فأتيته به ثم قال لي
اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي
فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلني الله فداك
فبين لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله عز وجل البلاء عن اهلي
وشيعتي حدثنا المظفر بن جعفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال لي ابو عبد الله البلخي
حدثنا عبد الله السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرأيت
غلماناً يلعبون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعاً كمه على
فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن بن علي وكان في صورة
ابيه عليهما السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت مع احمد بن اسحاق عند العمري
رضي الله عنه فقلت للعمري اني اسألك عن مسألة كما قال الله
عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل
رأيت صاحبي قال لي نعم وله عنق مثل ذي واوى بيده الى عنقه
قال قلت والاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم
ان هذا النسل قد انقطع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
جعفر بن معروف عن ابي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد

بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلم قال خرج صاحب الزمان عليه السلم
على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عنده ما نازع في الميراث بعد مضي
ابي محمد عليه السلم فقال يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت
ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الحسن
الجدة امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج
عليه السلم فقال يا جعفر دارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك حدثنا
محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه محمد بن ابي
عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب
الزمان صلوات الله عليه ورواه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز
والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن اهل الاهواز محمد بن ابرهيم
بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحاق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن
اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل آذربيجان القسم بن العلا
ومن نيشابور محمد بن شاذان النعيمي ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القسم
بن ابي حليس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون
القزاز والنيلي وابو القاسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور
الطباخ مولى ابي الحسن عم واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من
بني نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد
بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن
بن هرون واحمد ابن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ابن بادشالة ومن

الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن
اسحق وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القسم بن موسى وابنه
وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر
الرفا ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن فاقتر رجلان ومن
شهرزور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار
وصاحب المال والرقعة البيضاء وابو ثابت ومن نيشابور محمد بن
شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري
وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال
بمكة وابو رجا ومن نصيبين ابو محمد بن الوجنا ومن الاهواز الحصيني
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا علي
بن احمد الكوفي المعروف بابي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمن بن
ابرهيم الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت
ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع
في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقمت
فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما
فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن شيء حتى اتت بي الى دار
خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج
ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت
فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عم يا حسن اتراك خفيت

علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي
اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست يدا قد وقعت علي فقمت فقال
لي يا حسن الزم دار جعفر بن محمد ع ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا
ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال
بهذا فادع وهكذا فصل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله
موفقك فقلت يا مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء
الله قال فانصرفت من حجتي فلزمت دار جعفر بن محمد ع فانا اخرج
منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت
الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا
على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة
الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني
لاخذ الماء بالنهار وارش البيت وادع الكوز فارغا واوتي بالطعام ولا
حاجة لي اليه فاتصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو القسم علي بن احمد الخديجي الكوفي
قال حدثنا الازدي قال بينا انا في الطواف قد طفت ستا وانا اريد ان
اطوف السابع فاذا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة
هيوب مع هيبته متقرب الى الناس يتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب
من منطقه وحسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم
من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوما لخواصه

بالمدينة

يحدثهم

يحدثهم فقلت يا سيدي مسترشدا اتيتك فارشدني هداك الله
فناولني ع حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك
فقلت حصاة وكشفت عنها فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا
انا به ع قد لحقني فقال لي ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب
عنك العمى اتعرفني فقلت لا فقال ع انا المهدي وانا قائم الزمان
وانا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا
يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل
الحق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول ص فبحثت
عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي الاخير ع فلم اقع على شيء منها فرحلت
منها الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي
فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت
اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن
الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال
من اي العراق قلت من الاهواز فقال مرحبا بلقائك هل تعرف
بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله ما كان
اطول ليله واجزل نيله فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا ابراهيم
بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة
التي وشجت بينك وبين ابي محمد ع فقلت لعلك تريد الخاتم الذي

ابن رسول الله ص

لا تحدث بها الا اخوانك

وشجت اي

آثرني

اثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع فقال ما اردت سواه
فاخرجته اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته وكانت يا الله يا محمد
يا علي ثم قال بابي يداً طالما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث
الى ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت
وابيك ما توخيت الا ما سأستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني
شارح لك ان شاء الله قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد الحسن ع
شيئاً قال وايم الله اني لاعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن
بن علي صلوات الله عليهما ثم اني لرسولهما اليك قاصداً لانبائك
امرهما فان احببت (اردت ذلك) لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف
وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابراهيم فشخصت
معه الى الطائف اتخلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة
فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلألأ تلك البقاع
منها تلألؤاً فبدرني الى الاذن ودخل مسلماً عليهما واعلمهما بمكاني فخرج
علي احدهما وهو الاكبر سناً م ح م د بن الحسن صلوات الله عليهما وهو غلام
امرد ناصع اللون واضح الجبين ابلج الحاجب مسنون الخد اقنى الانف
اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن
خال كانه فتاتة مسك على بياض الفضة واذا برأسه وفرة سحماء سبطة
تطالع شحمة اذنه لم ترمق مارأت العيون اقصد منه ولا اعرف حسناً
وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت الى تلقيه فاكببت عليه الثم كل جارحة

الوفرة الشعر الى شحمة الاذن ... الاسود السبط المسترسل

منه فقال

منه فقال مرحباً بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك
والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك
حتى كانا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وانا
احمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلاقي ورفه من كربة التشوق
والاستشراف ثم سألني عن احوال متقدمها ومتأخرها فقلت
بابي انت وامي ما زلت افحص عن امرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدي
ابي محمد ع فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك
ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد
والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان
ابي عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها اسراراً
لامري وتحصيناً لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث
الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال وجبت صرائم الارض
ينظرني الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان ع انبط لي
من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءاً اغناك
عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بني ان الله جل
ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة
يستعلى بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده
وارجو يا بني ان تكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء
الدين واطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقا

التفارغ ذل

وجبت اي
الهلع اشد الجزع والفجوه
انبط علما اي اظهره

بلغ

اختصهما فان لكل ولي من اولياء الله عدوًّا وامقارعًا وضدًّا ومنازعًا افترضنا
لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنّك ذلك
واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص تنزع اليك مثل الطير الى
اوكارها وهم معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة وهم عند الله
بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام
استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم
في الدنيا ليشملهم باتساع العز في دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون
لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد
امورك تصب الرشد في مصادرها واستشعر العز فيما منيت به تحظ بما تحمد عليه ان شاء الله تعا
فكانك يا بني بتأييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك
بالرايات الصفر والاعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين
الحطيم وزمزم وكانك بترادف السعد وتصادف الولاء تتناظم عليك
تناظم الدر في مباني العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود
تلوذ بفنائك من ملأ براهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة
مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة
عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم
نضرة بالفضل جيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت
اركانهم وتقومت اعمادهم قدت بكافتهم طبقات الامم اذ
تبعتك في ظلال شجرة ودوحة لسبقت افنان غصونها على حافات

اولياء الالحاد والعناد ن ل
مختلفة ن ل
الضيم الظلم ن ب

بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ صبح الحق وتنجلي ظلام الباطل ويقصم الله
بك الطغيان ويعيد معالم الايمان ويظهر بك اصقاع الآفاق وسلام
الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضًا ونواشط
الوحش لو تجد نحوك مجازًا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة وتهز بك اغصان
العز نضرة وتستقر بواني الحق في قرارها وتؤوب شوارد الدين الى
اوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا
يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شانئ مبغض
ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
الله لكل شيء قدرًا ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس عندك مكتومًا الا عن
اهل الصدق والاخوة الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات
الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك عنا وباهل المسارعة الى منار اليقين
وضياء مصابيح الدين تلق رشدًا ان شاء الله قال ابرهيم بن مهزيار
فكنت عنده حينًا اقتبس ما اودى اليهم من موضحات الاعلام ونيرات
الاحكام واروي نبات الصدور من نضارة ما ادخره الله تعالى في طبائعه
من لطائف الحكم وطرائف فواضل الحكم حتى خفت اضاعة مخلفي
بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول واعلمته عظيم ما اصدر
عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فاذن واردفني من
صالح دعائه ما يكون ذخرًا عند الله لي ولعقبي وقرابتي ان شاء الله فلما ازف
ارتحالي وتهيأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودعًا ومجددًا للعهد وعرضت

الطريقة ن ل

عليه الا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسألته ان يتفضل بالامر
بقبوله مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان
الشقة قذفة وفلوات الارض امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا
احدثنا لك شكره ونشره وربطناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك
الله فيما خولك وادام لك ما نولك وكتب لك احسن
ثواب المحسنين واكرم آثار الطائعين فان الفضل له ومنه واسال الله
ان يردك الى اصحابك باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف
ولا اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك
وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه ان شاء الله يا ابا اسحق قنعنا بعوائد
احسانه وفوائد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء لنا عن الاخلاص
في النية وامحاض النصيحة والمحافظة على ما هو انقى واتقى وارفع ذكرا قال
فاقفلت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله
لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واضحة وامام قائم والقيت
هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر اهل اليقين
وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية
وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل
الملة الهادية والطريقة المرضية قوة عزم وتأييد منه وشدة ازر واعتقاد
عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وسمعنا شيخا من اصحاب الحديث
يقال احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما

سمعتها لبعض اخواني فسالني ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا
وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمدان اناسا يعرفون ببني
راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسالت
عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت
فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب اليه
خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال
فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت
في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت
الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله
وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء
نضرة كانها قريبة عهد من غيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت
في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت ليت شعري
ما هذا القصر لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب
رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس
فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم
خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوأ منه
وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق فوق راسه من
السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى بدر يلوح في

غلام فسلمت فرد السلام بألطف كلام وأحسنه ثم قال أتدري من أنا قلت
لا والله فقال أنا القائم من آل محمد ص أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف
وأشار إليه فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فسقطت
على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة
بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب
أن تؤوب إلى أهلك قلت نعم يا سيدي وأبشرهم بما أتاح الله عز وجل
لي فأومى إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات
فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد فقال أتعرف هذا البلد
قلت إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأستراباد وهي تشبهها قال فقال
هذه أستراباد امض راشداً فالتفت فلم أره ودخلت أستراباد
وإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً فوردت همدان وجمعت
أهلي وبشرتهم بما يسره الله عز وجل لي ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير
حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم المعروف بالنوفلي بالكرماني قال حدثنا أبو
العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر القمي
قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا أحمد بن مسرور عن سعد
بن عبد الله القمي قال كنت امرأً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض
العلوم ودقائقها كلفاً باستظهار ما يصح من حقائقها مغرماً بحفظ
مشتبهها ومستغلقها شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصباً
لمذهب الإمامية راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم

والتعدي إلى التباغض والتشاتم معيباً للفرق ذوي الخلاف كاشفاً
عن مثالب أئمتهم هتاكاً لحجب قادتهم إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة
وأطولهم مخاصمة وأكثرهم جدلاً وأشنعهم سؤالاً وأثبتهم على الباطل قدماً
فقال لي ذات يوم وأنا أناظره تباً لك يا سعد ولأصحابك معاشر الرافضة
تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهم وتجحدون من رسول الله
ولايتهما وإمامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته
ألا علمتم أن رسول الله ص أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه بأن الخلافة
له من بعده وأنه هو المقلد لأمر التأويل والملقى إليه أزمة الأمة وعليه المعول
في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريب
الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته
إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة
إلى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي ص متوجهاً إلى الانجحار ولم تكن الحال توجب
استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله ص بأبي بكر
إلى الغار للعلة التي شرحناها وإنما أبات علياً ع على فراشه لما لم يكن يكترث به
ولم يحفل به لاستثقاله ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب
غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فأوردت عليه
أجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال
يا سعد ودونكها أخرى بمثلها تخطم آناف الروافض ألستم تزعمون أن الصديق
المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام

كانا بتر ان النفاق و اسنة للثم لمبلية العفة اخبرني عن الصديق والفاروق
اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسالة عني خوفا من
الالزام وحذرا من اني ان اقررت له بطوعيتهما للاسلام احتج بان بدو النفاق
ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر والغلبة واظهار
البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل
فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا فان قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطعن اذ لم
يكن ثم سيوف منتضاة كانت تريهما الباس قال سعد فصدرت عنه
مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسأل عنها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب
مولانا ابي محمد ع فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من
راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت
الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة
فقد برح بي العزم الى لقاء مولانا ابي محمد ع واريد ان اساله عن معاضل
في التاويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف
بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من
راى فانتهينا منها الى باب سيدنا ع فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول
عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه
ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها
قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد

استوفى من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري
في الخلقة والمنظر على راسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين
وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب
الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة
وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه
فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن
كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس
فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه
من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي ع الى الغلام فقال له يا بني فض
الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي يجوز ان امد يدا
طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال
مولاي يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها
فاول صرة بدا احمد باخراجها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة
كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها
صاحبها وكانت ارثا له عن ابيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان
تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير
فقال مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال فتش
عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى
صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب

البصرة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حايك من جيرانه من الغزل منّا وربع
منّ فاتت على ذلك مدة وفي انتهائها قيض لذلك الغزل سارق فاخبر به
الحايك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منّا ونصف غزلا ادق
مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه
فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها
على حسب ما قال واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج
صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على
خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة
حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف
وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت يا بني ثم قال يا احمد بن اسحق
احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا
بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف
احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد فقال ما جاء بك يا سعد
فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت
ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني عنها واومى
الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم
ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلام حتى قال
يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك
واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك

فقال الغلام سل صح

والا

والا طلقتك ونساء رسول الله ص قد كان طلقهن وفاته قال فما
الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله ص
قد خلى لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى
حرم الازواج عليهن قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني
يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين
عليه السلام قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي عليه السلام
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا الشرف
باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك
فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف الامهات ومن شرف امومة
المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة
بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال يا ابا اسحق دون
الزنا فان المراة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان
يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها
الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده
فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى
لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان
فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال صلى الله
عليه وآله من قال ذلك فقد افترى على موسى ع واستجهله في
نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان يكون صلاة موسى ع

طلقهن ور

يطلقهن صح

الفاحشة المبينة هي السحق صح

بلغ

فيها جايزة او غير جايزة فان كانت جايزة جاز له لبسهما في تلك البقعة
اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة
وان كانت صلوته غير جايزة فيها فقد اوجب على موسى عم انه لم يعرف
الحلال من الحرام ولم يعلم ما اجاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني
يا مولاي عن التاويل فيها قال عم ان موسى عم ناجى ربه بالواد المقدس
فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان
شديد الحب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي
مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه
الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله
عليه وآله وذلك ان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن
سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلم خنقته العبرة ووقعت
عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت
باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلم تدمع عيني وتثور زفرتي
فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا
والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه
والصاد صبره فلما سمع زكريا عم لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع الناس
من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته
الهي اتفجع خير خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية الهي اتلبس عليا
وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم

لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب

سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا

تفسير كهيعص

بفنائه

كان

كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا
وصيا واجعل محله مني محل الحسين عم فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني
به كما تفجع محمدا صلى الله عليه وآله حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عليه السلم
وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلم كذلك وله
قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار
امام لانفسهم قال مصلح ام مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان
يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر ~~ان لا يعلم احد بما~~ يخطر
ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك
ببرهان ينقاد له عقلك قلت اخبرني عن الرسل الذين اصطفا
هم الله عز وجل وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام
الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عم هل يجوز مع وفور عقلهما
وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه
مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول
الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل
سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على
المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم
فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل للنبوة واقعا على
الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان

تنقى بعقلك

لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضماير ويتصرف عليه السرائر
وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء
على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا يا سعد وحين
ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له
من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول
في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد
الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الا
ستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره
الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا عليه السلم على فراشه لما لم يكن
يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره
مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت دعواه بقولك
اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلافة بعدي ثلثون سنة
فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون
في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك بلى فكنت تقول له حينئذ اليس
كما علم رسول الله صلعم ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر
لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي عليه السلم فكان ايضا لا
يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق
عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم

ادعى خصمك ان رسول الله صح

الا منه صح

وتخصيصه

وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن
الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم تقل بل اسلما طمعا وذلك
بانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التورية
وفي التوريت وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى
حال من قصة محمد صلعم ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا يسلط
على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر
بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي
محمد صلى الله عليه وآله فاتياه فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه
طمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره
واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة
من امثالهما المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله عز وجل كيدهم وردهم
بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عليه السلم وطمع
كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا
عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال
سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلم للصلوة مع الغلام
فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت
ما ابطاك وما ابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سالني مولاي احضاره
قلت لا عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي
على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت

فبايعاه صح

قد في مولانا عليه السلم يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على
ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلم ولا نرى
الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان
من اهل بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا بن رسول الله
قد دنت الرحلة واشتد المحنة فنحن نسأل الله عز وجل ان يصلي على المصطفى جدك
وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب
اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك
وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت
عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه
الكلمات استعبر مولانا عليه السلم حتى استهلت دموعه وتقاطرت
عبراته ثم قال يا بن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله
عز وجل في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك
بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السلم
يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك
غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر
من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من عند مولانا عليه السلم من
حلوان على فراسخ حم احمد بن اسحق رحمه الله وثارت عليه علة صعبة ايس
من حيوته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق
برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني

المحنة ـه

ثلثة ـه

قطن بالدار وخارها ... وقطين ... سكان ...

وحدي

وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان
ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم
خادم مولانا ابي محمد عليه السلم وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر
بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه
فانه اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه
بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد بن موسى بن ابرهيم بن احمد بن محمد بن عبد الله
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد الطوال عن
ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن ابرهيم بن مهزيار
قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن ابراهيم يقول كنت
نائما في مرقدي اذا رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج فانك
تلقى صاحب زمانك قال علي بن ابرهيم بن مهزيار فانتبهت وانا فرح
مسرور فما زلت في الصلاة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي
وخرجت اسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الحج فبادرت مع
اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة
فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني
وخرجت اسأل عن آل ابي محمد عليه السلم فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا
سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها

ففتحت ـه

علي بن ابرهيم بن مهزيار

علي بن ... بن مهزيار ـه

فانتبهت فرحا مسرورا

لم اتالك ان نزلت عن رحلي وسلمت رحلي الى ثقات اخوانى وخرجت
اسأل عن الخبر واقفوا الاثر ولا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج ووافيت مكة ونزلت
واستوثقت من رحلي وخرجت اسأل عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اسمع خبرا
ولا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في امري وعائبا
على نفسي وقد جن الليل ارتقب الى ان يخلوا وجه الكعبة لاطوف بها
واسأل الله عز وجل ان يعرفني املي فيها فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه
الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرائحة
متزر ببردة متشح باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت
الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخصيب
فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله لقد كان بالنهار صائما
وبالليل قائما وللقران تاليا ولنا مواليا اتعرف بها علي بن ابراهيم
بن مهزيار فقلت انا علي فقال لي اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين
بن ابراهيم بن مهزيار رحمه
قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى ثم قال ما فعلت العلامة التي بينك
وبين ابي محمد عليه السلام فقلت معي فقال اخرجها فاخرجتها اليه خاتما حسنا
على فصه محمد وعلي فلما رأى ذلك بكى مليا ورن شجيا فاقبل يبكي بكاء
طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة
وابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك عليهم السلام ثم قال لي يا ابا الحسن
صر الى رحلك وكن على اهبة السفر من كفايتك حتى اذا ذهب

حتى مع

اردت ان يخلوا

محمد وعلي صلوات الله عليهم

الثلث

الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك ان شاء
الله قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل التفكر فلما احس الليل خرجت
الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فحملتها وصرت في متنها حتى لحقت
الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن
طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات
ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل
وخذ في اهبة الصلاة فنزل ونزلت حتى فرغ من صلاته وفرغت
ثم قال لي خذ في صلاة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه
في التراب ثم ركب وامرني بالركوب فركبت ثم سار وسرت بسيره
حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة
نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت سيدي ارى بقعة نزهة
كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل ترى في اعلاها شيئا فلمحت
فاذا انا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال
لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن
مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال
لي انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال
لي انزل فهاهنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال
لي يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس
هاهنا احد فقال لي ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت

في العصمة
حرام الشعب ...
سكفاية هناك

عن الراحلة فسار وسرت معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي هناك
الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك
قد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على
نمط عليه نطع اديم احمر متكى على مسورة اديم فسلمت عليه فرد علي السلام فلمحته
فرايت وجهه مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالبزق ولا بالطويل الشامخ
ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج
العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به
حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك
في العراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني
الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم قد قتلوا في
دارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله
قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله
منهم برآء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ
نورا ويخرج الشروسي من ارمينية وآذربيجان يريد وراء الري الجبل
متلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبل الطالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة
صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويظهر القتل بينهما
فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي باهات ثم
يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فتكون بينهم
وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول

سبيل صح

فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلى قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا
كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت
واقتربت الساعة وانشق القمر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن احمد العلوي الرقي العريضي
قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد العقيقي قال حدثنا ابو نعيم الانصاري
الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي
وعلان الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول الهمداني
وكانوا زهاء ثلثين رجلا ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم
العلوي العقيقي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي
الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب
من الطواف عليه ازاران فاحج محرم بهما وفي يده نعلان فلما رأيناه قمنا
جميعا هيبة له فلم يبق منا احد الا قام وسلم عليه ثم قعد والتفت
يمينا وشمالا ثم قال كان يقول اللهم اني اسألك باسمك الذي
به يقوم السماء وبه يقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع
بين المتفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل
البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم نهض
فدخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نقول له
من هو فلما ان كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف

البريدي نوا

اندرون ماكان يقول ابو جعفر
عليه السلام في دعاء الالحاح
فلما وماكان يوس قال صح

وبه تفرق صح

فقمنا كقيامنا الاول بالامس ثم جلس مجلسه متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً وقال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلم يقول من الدعاء بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوة ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير مسؤول وخير من اعطى يا صادق يا باري يا من لا يخلف الميعاد ويا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم ثم نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء ثم قال اتدرون ما كان يا من لا يزيده الحاح الملحين الا جوداً وكرماً يا من له خزاين السموات والارض يا من له خزاين ما دق وجل لا تمنعك اساءتي من احسانك اني اسئلك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل الجود والكرم والعفو يا رب يا الله افعل بي ما انت اهله وانت قادر على العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها واعترف بها كيف لي تعفو عني وانت اعلم بها مني بؤت اليك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة اخطأتها وبكل سيئة عملتها اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العزيز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين

قال كان يقول سو

عنت الوجوه و سو

عني فانه قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان سو

امير المؤمنين ع يقول في سجدة الشكر فقلنا وما كان يقول قال كان يقول سو

عليه السلم يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك يسئلك ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر الى محمد بن القسم العلوي فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله ثم قام فدخل الطواف فما بقي احد منا الا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء ونسينا ان نتذاكر الا في اخر يوم فقال لنا المحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان عليه السلم فقلنا وكيف ذاك يا با علي فذكر انه مكث يدعو ربه عز وجل ويسأله ان يريه صاحب الامر سنين قال فبينا انا يوم في عشية عرفة فاذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته فسالته ممن هو فقال من الناس فقلت من اي الناس من عربها فقال من اشرفها واسمحها فقلت ومن هم فقال بنو هاشم فقلت من اي هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها رفعة فقلت ممن فقال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقلت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى الى السماء ام في الارض فسالت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا انه يحج معنا كل سنة ماشياً فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي ثم انصرفت الى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه ونمت في ليلتي تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد رأيت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي

مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سو

من بيننا سو

امره سو

الزمان ورد

عربها او موايلها فقال سو فقلت من اي عربها سو

العلية هلت انه علوي

فرأيت رد

بلغ

رايت في عشيتك فهو صاحب زمانك فلما سمعنا ذلك منه علمنا

علے ان اعلمنا ذلك منه فذكر انه كان ناسيا امره الى وقت ما حدثنا به

بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسني رضي الله عنه

وحدثنا به

بجبل بوتك من ارض فرغانة قال حدثني ابو العباس احمد بن الخضر

قال حدثني ابو الحسين محمد بن عبد الله الاسكافي قال حدثنا سليم

عن ابي نعيم الانصاري قال كنت بالمستجار بمكة انا وجماعة من المقصرة

فيهم المحمودي وعلان الكليني وذكر الحديث مثله سواء حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن علي

بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت

ابا الحسن بن وجنا يقول حدثني ابي عن جدي انه كان في دار الحسن بن

علي عليه السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي بن محمد فاشتغلوا

بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم عليه السلام قال فاذا

انا به عليه السلام قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو عليه السلام ابن

ست سنين فلم يره احد حتى غاب ووجدت مثبتا في بعض

الكتب المصنفة في التواريخ ولم اسمعه الا عن محمد بن الحسين بن عباد

انه قال مات ابو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة وكان في

تلك الليلة قد كتب كتبا كثيرة الى المدينة وذلك في ربيع الاول

لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم يحضر في ذلك الوقت

الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله عز وجل غيرهما قال

عقيد فدعا بماء قد اغلي بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدأ بالصلاة

حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن
محمد بن حاتم قال حدثنا ابو الحسين
عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني
البغدادي قال حدثني ابو محمد
علي بن احمد بن الحسين البداني
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
علي المنقذي الحسني بمكة قال
كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة
وفيهم ابو الهيثم الديناري
وابو جعفر الاحول وعلان
الكليني والحسن بن وجنا
وكانوا زهاء ثلثين رجلا
وذكر الحديث مثله سواء

جئوني فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل فاخذ من صقيل الماء فغسل

به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على راسه مسحا وصلى صلاة الصبح

وقدميه صح

على فراشه واخذ القدح ليشرب فجعل القدح يضرب ثناياه ويده

ترتعد فاخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته صلوات الله

ورضوانه عليه ودفن في داره بسر من راى الى جانب ابيه صلوات الله

عليهما فصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة

قال وقال لي عباد في هذا الحديث قدمت ام ابي محمد عليه السلام من

المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من راى فكانت

حتى اذا

لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه جعفر من مطالبته اياها بميراثه وسعايته

بها الى السلطان ما امر الله عز وجل بستره فادعت عند ذلك

وكشفه صح

صقيل انها حامل فحملت الى دار المعتمد وخدمه ونساء الموفق

فجعل نساء المعتمد صح

وخدمه ونساء القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدون امرها في كل وقت

ويراعونه الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن خاقان

يحيى بن صح

بغتة وخروجهم من سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير

ذلك فشغلهم ذلك عنها وقال ابو الحسن علي بن محمد بن حباب

حدثني ابو الاديان قال قال عقيد الخادم وقال ابو محمد بن خيرويه

التستري وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد الخادم وقال ابو

سهل بن نوبخت قال عقيد الخادم ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

دار ول

صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة اربع وخمسين
ومائتين من الهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي وهو
حجة الله عز وجل في ارضه على جميع خلقه وامه صقيل الجارية ومولده
بسر من راى في درب الرصافة وقد اختلف الناس في ولادته فمنهم
من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره
والله اعلم به وحدث ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام اجمعين واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في
علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض
بها الى المداين فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى
سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على
المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن
قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال
من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان
فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان وخرجت
بالكتب الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس
عشر كما قال لي عليه السلام واذا انا بالواعية في داره واذا به على المغتسل
واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه
البتية ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت

فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه لشرب مه مه

بالطنبور والحاج

فلم يسئلني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم
فصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان
والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا في الدار اذا نحن
بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي
ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي صلوات الله عليه وعلى ابائه
الطاهرين بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجذب برداء
جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فانا احق بالصلاة على ابي فتأخر جعفر وقد اربد
وجهه واصفر فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه عليهما السلام
ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت
في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو
يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله
ما رايته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن
بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فاشار الناس الى
جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا
فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول تريدون
منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان
وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب
والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ ذلك فهو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد
وكشف ذلك له فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية

بكمالاجل مه

تعلا بوها بالقصبي فانكرته وادّعت حبلاً بها لتغطي حال الصبي فسلّمت
الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن خاقان فجأة
وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن
ايديهم والحمد لله رب العالمين حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن بن عبد
الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه وقال حدثنا ابو الحسين
بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسن بن علي بن سنان
الموصلي قال حدثنا ابي قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي
العسكري صلوات الله عليه وقدم من قم والجبال وفود بالاموال التي
كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلم فلما
ان وصلوا الى سر من راى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلم فقيل لهم
انه قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم
انه قد خرج متنزهاً وركب زورقاً في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور
القوم وقالوا هذه ليست من صفة الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى
نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر الحميري
القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره بالصحة قال فلما انصرف
دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة
وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم الاموال
فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال
خبراً طريفاً فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع فيها من عامة

يحيى بن

اهل قم

ويكون

الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه
وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد عليه السلم يقول جملة المال
كذا وكذا ديناراً من عند فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم
ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي
ما لا يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم
ينظر الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال اليّ قالوا انا قوم مستأجرون
وكلاء لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي
عليهما السلم فان كنت الامام فبرهن لنا والا رددنا الاموال الى
اصحابها يرون فيها رايهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من
راى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال
الى جعفر قالوا اصلح الله امير المومنين انا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب
هذه الاموال وهي وداعة لجماعة وامرونا ان لا نسلمها الا بعلامة
ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد قال القوم كان يصف
الدنانير واصحابها والاموال كم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه
وقد وفدنا عليه مراراً فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات
فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا اخوه
والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المومنين هؤلاء قوم كذابون
على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسل
الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يرد جواباً فقال القوم يتطول

وكذا ومن عند فلان كذا وكذا

المال وهم

الحسن عليهم السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد

قال

امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة
قال فامر لهم بنقيب واخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام
احسن الناس وجها كانه خادم فصاح يا فلان ويا فلان بن فلان
اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت مولانا فقال معاذ الله انا عبد مولاكم
فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن عليه السلم
فاذا ولده سيدنا القايم عليه السلم قاعد على سرير كانه فلقة قمر عليه ثياب
خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلم ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل
فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف
ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا
لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه وسألناه عما اردنا فاجاب فحملنا
اليه الاموال وامرنا القايم عليه السلم ان لا نحمل الى سرمن راى بعدها
شيئا من المال وانه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمل اليه الاموال ويخرج
من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس
محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن فقال له اعظم الله اجرك
في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان
بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين بها ويخرج
من عندهم توقيعات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا
الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين
هو واين موضعه ولهذا كف عن القوم عما بتسليمها اليه الا انه كان

معهم وعما نصل
اليهم من الاموال ودفع جعفر
الكذاب عن مطالبتهم ولم يامرهم

يجب ان يخفى هذا الامر ولا يظهر ولا يشتهر لئلا يهتدي اليه الناس
فيعرفونه وقد كان جعفر الكذاب حمل عشرين الف دينار الى الخليفة
لما توفي الحسن بن علي عليه السلم وقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة
اخي الحسن ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما
كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان
الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة
وحسن السمت والعلم وكثرة العبادة فان كنت عند شيعة اخيك
بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن بمنزلته ولم يكن فيك ما
كان في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا

باب

علة الغيبة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن سعيد
بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال صاحب هذا الامر
تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي
عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلم قال يبعث القايم
وليس في عنقه بيعة لاحد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعا عن
محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال

يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لاحد حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق
رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه التحية
والدعاء قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون
المرعى ولا يجدونه قلت له ولم ذاك يا بن رسول الله قال لان
امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام
بالسيف حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال حدثنا ابو عمرو الليثي عن
محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في
عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله عز وجل امره في ليلة حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا
جبرئيل بن احمد بن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنا الحسين بن
محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان للقائم منا غيبة تطول امدها فقلت له ولم ذاك يا بن
رسول الله قال لان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء
عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من انتهاء مدة غيباتهم
قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وبهذا

الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال
حدثنا احمد بن بلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الخزاز
عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة لا بد للقائم من
غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده الى بطنه وبهذا الاسناد
عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن ابراهيم الوراق قال بن احمد القلانسي
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قال قال يخاف واومى
بيده الى بطنه حدثني عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن سليمان
عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل
ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة
يعني القتل حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا عمي محمد
بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
للقائم غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على
نفسه الذبح حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله
عنه قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثني احمد
بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي

قال سمعت الصادق جعفر بن عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك
قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه
الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره او وجه الحكمة في
ذلك لا ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة
وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن
الفضل ان هذا الامر امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله وغيب من غيب
الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا ان افعاله كلها حكمة وان كان
وجهها غير منكشف لنا

باب ذكر التوقيعات

الواردة عن القائم عليه السلام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي قالا حدثنا
ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن
الحسن الدقاق وابراهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي
يقول خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام ملعون ملعون من
سماني في محفل من الناس حدثني ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا محمد بن صالح الهمداني
قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذوني
ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام انهم
قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام ويحكم ما

في غيبته وجه الحكمة

نقرؤن

نقرؤن ما قال الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى
الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني
عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي بن همام العمري قدس
الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي
فعليه لعنة الله قال ابو علي محمد بن همام فكتبت اسئله عن ظهور الفرج
متى يكون فخرج الي كذب الوقاتون حدثنا محمد بن محمد بن
عصام رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق
بن يعقوب الكليني قال سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان
يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد لي
التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه
ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا انه ليس بين
الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح
عليه السلام واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام
اما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلمات واما اموالكم فلا نقبلها
الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتاني الله خير مما
آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون
واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما

يقول سمعت محمد بن عثمان

يوسع اسحق بن يعقوب الكليني

الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم
وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل
فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله
له قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب
وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا
اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن زينب الاجدع فملعون واصحابه
ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم
السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله
فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى
وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد
شكوا في دين الله عز وجل على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال
ولا حاجة لنا في صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله
عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
انه لم يكن احد من آبائي عليهم السلام الا وقد وقعت في عنقه بيعة
لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت
في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن
الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم
واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق

بن يعقوب

بن يعقوب الكليني وعلى من اتبع الهدى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني
قال حدثني محمد بن شاذان بن نعيم بنيشابور قال اجتمع عندي مال
للقائم صلى الله عليه خمس مائة درهم ينقص عشرين درهما فانفت
ان ابعث بها ناقصة هذا المقدار فاتممتها من عندي وبعثت
بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب ما لي فيها فانفذ الي محمد بن جعفر القبض وفيه
وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما حدثني ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن اسحق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري رضي الله
عنه يقول صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للقائم عليه السلام فانفذه
فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم فبقي
الرجل متحيرا باهتا وزوى عنهم بعضها فاذا الذي نض لهم من ذلك
المال اربعمائة درهم كما قال عليه السلام فاخرجه وانفذ الباقي فقبل
حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي
قال حدثنا جماعة من اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله بن الجنيد
وهو بواسط غلاما وامر ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت
من التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة حدثني محمد بن الحسن رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني
قال حدثني محمد بن جبرئيل الاهوازي عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج
عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج

توقيع

متعجبا ونظر في حساب المال
وكانت في يده ضيعة لولد
عمه قد كان رد عليهم بعضها
صح

فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا
وحبة فانفذها فرد عليه
زنة ثمانية عشر قيراطا وحبة
صح

توقيع

اليه قبل المهدي ادقة فيهما حكّه عن امر لنا حبستكم فيقول لهم اما سمعتم الله
عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم هل امر الا بما هو كائن الى يوم القيمة او لم تروا ان الله عز وجل
جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام
الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل
نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه
وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله
وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فان الله
عز وجل لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة
من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطأ ذلك عليه وخاف الشيخ
على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا
كبيرا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها
وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق
بها وان امت فاتق الله في نفسك اولا ثم فيّ فخلصني وكن عند
ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين
من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان الزمان اصعب
مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابرهيم وقدمت العسكر زائرا
فقصدت الناحية فلقيتني امراة وقالت انت محمد بن ابرهيم فقلت
نعم فقالت لي انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة

فان الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه
السراج ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار
وقصدت البيت الذي وصفته واذا انا بين القبرين انتحب وابكي
اذ سمعت صوتا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت
عليه فقد قلدت امرا عظيما وحدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن
الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سماه لي
نصر واجتمع عنده الف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعث بها
الى الحاجزي فقال هو في عنقك ان سألني الله عز وجل يوم
القيمة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم انصرفت اليه بعد
سنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر انه بعث من المال بمائتي دينار
الى الحاجزي فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب اليه كان المال
الف دينار فبعثت بمائتي دينار فان احببت ان تعامل احدا
فعامل الاسدي بالري قال نصر وورد علي نعي حاجز فجزعت من ذلك
جزعا شديدا واغتممت فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك
بدلالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجزا مبتدئا
حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال
حدثني نصر بن الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى
حاجز وكتب رقعة وغير فيها اسمه فخرج اليه الوصول باسمه ونسبه

النحب اشد البكاء وانتحب وانتحب نفس شديدا ق

نعاه نعيا ونعيا ونعيانا ونعيا اخبره بموته ق

والله عارٌ له حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن ابي حامد
المراغي ان محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ
بمالٍ ورقعة ليس فيها كتابة قد خطّ فيها باصبعه كما تدور من غير كتابة
وقال للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب عن الرقعة
فاوصل اليه المال فصار الرجل الى العسكر وقصد جعفرا واخبره الخبر
فقال له جعفر تقرّ بالبداء قال الرجل نعم قال له فانّ صاحبك
قد بدا له وامرك ان تعطيني المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا
الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة
هذا مالٌ قد كان غُرّر به وكان فوق صندوق فدخل اللصوص
البيت واخذوا ما في الصندوق وسلم المال وردّ اليه الرقعة وقد كتب
فيها كما تدور وسالت الدعاء فعل الله بك وفعل حدثنا ابي رحمه الله
عن سعد بن محمد بن صالح قال كنتُ اسأله الدعاء لباداشاله وقد حبسه
ابن عبد العزيز واستأذن في جاريةٍ لي استولدها ويفعل الله
ما يشاء والمحبوس يخلّصه الله فاستولدت الجارية فولدت فماتت
وخلّى عن المحبوس يوم خرج اليّ التوقيع قال حدثنا ابو جعفر قال ولد لي
مولود فكتبت استأذن في تطهيره يوم السابع او الثامن ثم كتبت
اخبر بموته فورد ستخلف عليك غيره وغيره فسمّه احمد ومن بعد احمد جعفرا
ما قال عليه السلم قال وتزوجت بامرأة سرًّا فلما وطئتها علقت
وجاءت بابنةٍ فاغتممت وضاق صدري فكتبت اشكو ذلك فورد

فخرج استولدها ا هـ

فلم يكتب شيئاً فمات المولود يوم الثامن ثم
فكتب ستخلف الله كما غيره وغيره [illegible]

ستكفيها

مستكفيها فعاشت اربع سنين فاتت فورد الله ذو أناة وانتم
تستعجلون قال ولمّا ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ
فقال لي اخرج الكيس الذي عندك فاخرجته اليه فاخرج اليّ رقعة
فيها واما ما ذكرت من امر الصوفي المتصنّع يعني ابن الهلال فبتر الله
عمره ثم خرج من بعد موته فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله بدعوتنا
عليه حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني
عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سُرّ من رأى فخرجت
اليّ صُرّة فيها دنانير وثوبان فرددتها فقلتُ في نفسي انا عندهم
بهذه المنزلة واخذتني الغيرة ثم ندمتُ بعد ذلك فكتبتُ
رُقعةً اعتذر من ذلك واستغفر ودخلت الخلا
وانا اُحدّث نفسي واقول والله لئن ردّت اليّ الصُرّة لم
احلّها ولم انفقها حتى احملها الى والدي فهو اعلم منّي قال ولم
يشر عليّ من قبضها منّي بشيء ولم ينهني عن ذلك فخرج اليّ اخطأت
اذ لم تعلمه انا ربّما فعلنا ذلك بموالينا وربّما سألونا ذلك يتبرّكون
به وخرج اليّ اخطأت بردّك برّنا فاذا استغفرت الله عزّ وجلّ
فالله يغفر لك فامّا اذا كانت عزيمتك وعقد نيّتك ان لا تحدث
فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك وامّا الثوبان
فلابدّ منهما لتحرم فيهما قال وكتبتُ في معنيين واردتُ ان اكتب في
معنى ثالث فقلت في نفسي لعلّه يكره ذلك فخرج الجواب في المعنيين

والاناة كقناة الحلم والوقار ق

البتر القطع والاستئصال ق

عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة

والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتبه قال وسألت طيبا فبعث الي بطيب
في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان وسقط
محملي وتبدد ما كان فيه فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت
في طلبها حتى قال لي بعض من معنا ما تطلب فقلت صرة كانت معي
قال وما كان فيها فقلت نفقتي قال قد رأيت من حملها فلم ازل اسأل
عنها حتى ايست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول
ما بدر علي منها الصرة وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد
المتاع قال وضاق صدري ببغداد في مقامي وقلت في نفسي اخاف
ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت ابا جعفر
رضي الله عنه اقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال لي صر الى المسجد
الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج اليه
فقصدت المسجد فبينا انا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال
لي ابشر فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك سالما
ان شاء الله قال وقصدت ابن وجناء اسأله ان يكتري لي ويرتاد لي
عديلا فرأيته كارها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك
منذ ايام قد كتب الي ان اكتري لك وارتاد لك عديلا
ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشر دلالات والحمد لله
رب العالمين حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد
الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد

وتهيأت

البارجة السفينة الكبيرة للقتال والجمع بوارج قاموس

وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استأذن في الخروج معها
فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة فخرجت
القافلة فخرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها قال وكتبت استأذن
في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة
الا خرجت عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا الى
العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت
من انا والى اين اقوم قال انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم
اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي
قال فقمت الى منزله واستأذنت في ان ازوره من داخل فاذن
لي حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علان عن الاعلم المصري
عن ابي رجاء المصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد عليه السلام
بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت في المدينة
في طلب ولد لابي محمد عليه السلام بصريا وقد سألني ابو غانم ان اتعشى عنده
فانا قاعد مفكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين
فاذا هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد ربه قل لاهل
مصر آمنتم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث رأيتموه قال
نصر ولم اكن اعرف اسم ابي وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني
النوفلي وقد مات ابي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت
مبادرا ولم انصرف الى ابي غانم واخذت طريق مصر قال وكتب

رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما انت يا فلان فآجرك الله
ودعا للآخر فمات ابن المعزى حدثني ابو محمد الوجنائي قال اضطرب امر البلد
وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد وانا كاره فلما وافيت سر
من راى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد فخرجت
فلما وافيت المنزل تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي يخبروني
بسكون البلد ويسالوني القدوم حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن هرون قال كانت للغريم عليه السلام علي خمسمائة
دينار فانا ليلة ببغداد وقد كانت لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعا شديدا
وفكرت فيما علي وقلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة
وثلثين دينارا وقد جعلتها له عليه السلام بخمسمائة دينار قال فجاءني
من يتسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه بشيء من ذلك من قبل ان نطق
لساني ولا اخبرت به احدا حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله
قال حدثني ابو القاسم بن ابي حليس قال كنت ازور الحسين في النصف
من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان
وهممت ان لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت
زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان
في هذه الدفعة قلت لابي القاسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم
بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة قال فجاءني ابو القاسم
وهو يتبسم وقال بعث الي كان الله في حاجته قال واعتللت بسر من

للغريم

حالسى

بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحليسي وقل له من كان في حاجة الله صح

راى علة شديدة اشفقت فيها وطلبت مستعدا للموت فبعث الي [illegible]
نفسجين وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت من علتي والحمد لله رب
العالمين قال ومات لي غريم فكتبت استاذن الخروج لاورثته
بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته لعلي اصل الى حقي فلم يؤذن لي
ثم كتبت استاذن ثانيا فلم يؤذن لي فلما كان بعد سنتين كتب الي
ابتداء صر اليهم فخرجت اليهم فوصلت الى حقي قال ابو القاسم
واوصل ابو رميس عشرة دنانير الى حاجز فنسيها حاجز ان يوصلها
فكتب اليه ابعث بدنانير ابو رميس ابتداء قال وكتب هرون بن
موسى بن الفرات في اشياء وخط بالقلم بغير مداد يسال الدعاء
لابني اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء
للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسال الدعاء
في حمل له فورد الدعاء في الحمل قبل الاربعة اشهر وستلد ابنا فجاء
كما قال عم قال وكتب محمد بن محمد البصري يسال الدعاء ان
يكفى امر بناته وان يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سال
فحج من سنته ومات من بناته اربع وكان له ستة ورد عليه ماله
قال وكتب محمد بن يزداد يسال الدعاء لوالديه فورد غفر الله
لك ولوالديك ولاختك المتوفاة المسماة كلكي وكانت امراة
صالحة متزوجة بجوار وكتب في انفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين
منها عشرة دنانير لابن عم لي لم يكن من الايمان على شيء فجعلت

اسمه آخر الرقعة والفصول التمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء له
فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم
يدع لابن عمي بشيء قال وانفذت ايضا دنانير لقوم مؤمنين واعطاني
بنان له محمد بن سعيد فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله
على شيء فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه محمد قال وحملت في هذه
السنة التي ظهرت فيها هذه الدلالات الف دينار وبعث بها ابو جعفر
ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف واسحق بن الجنيد فحمل ابو الحسين
الخرج الى الدور واكترينا ثلثة احمر فلما بلغنا القاطول لم نجد حميرا
فقلت لابي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة
حتى اتخلف في طلب حمار لاسحق بن الجنيد فانه شيخ كبير فاكتريت له
حمارا ولحقت بابي الحسين في الحير حير سر من راى وانا اسامره واقول له
احمد الله على ما انت عليه فقال وددت ان هذا العمل دام لي فوافيت
سر من راى واوصلت ما معنا فاخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في
منديل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة
فلما اصبحنا خلا بي ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال
ابو القاسم للغلام الذي حمل الرزيمة فاخذتها منه فلما خرجت
من باب الدار قال ابو الحسين من قبل ان انطق او يعلم ان معي
شيئا لما كنت معك في الحير تمنيت أن يجيئني منه دراهم اتبرك بها
وكذلك عام اول حيث كنت معك في العسكر فقلت له خذها

فقد

فقد اتاك الله بها والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسأل
الدعاء ان يجعل ابنه احمد من ام ولده في حل فخرج والصقري احل الله
له ذلك فاعلم عليه السلام ان كنيته ابو الصقر قال وحدثني علي بن قيس
عن غانم بن سعيد الهندي وجماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم
قال كنت اكون مع ملك الهند بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا
نقعد حول كرسي الملك قد قرأنا التورية والانجيل والزبور يفزع
الينا في العلم فتذاكرنا يوما امر محمد صلى الله عليه وآله وقلنا
نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه والبحث عنه فخرجت
ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت
من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له
فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسالتهم عن محمد صلى الله عليه
وآله فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت ومن
كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت
ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه
وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك
الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعه الا
ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل
وارفق به فقال له العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته
فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال فخلا بي

الحسين فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما قالوا لكم عن ان
خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن
عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة عليها السلام وابو ولده الحسن والحسين
فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وصرت
الى الامير واسلمت ومضيت الى الحسين ثم فهمني الحسين في ديني
فقلت له انا نجد في كتبنا لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة
علي عليه السلام قال الحسن ثم الحسين ثم سمى لي الائمة حتى بلغ الى الحسن
ثم قال لي تحتاج الى ان تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت
في الطلب قال محمد بن محمد فوافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان
معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه فبينا
انا ذات يوم وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذ اتاني
آت وقال اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني بيتا
واذا مولاي عليه السلام جالس فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي
واخبرني باسمي وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل
رجل ثم قال لي تريد ان تحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج
في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى
الي بصرة وقال اجعل هذه الصرة في نفقتك ولا تدخل في بغداد
ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا
الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث الينا

بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان فمات بها رحمه الله
قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رأيته عند ابي سعيد
فذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة الدين في
الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال
بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر
انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة وكان لا يذكره لاحد
الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي
فقال له ان الذي تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء وجئت
الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود
فزجرني وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت
لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال لي ادخل فدخلت فاذا
مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه
احد الا اهلي بكابل واخبرني اشياء فقلت له ان نفقتي قد
ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب منك بكذبك
فاعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت
السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن محمد بن اسحاق الاشعري
قال كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا فجاءتني
فقالت ان كنت قد طلقتني فاعلمني فقلت لها لم اطلقك ونلت

منها في ذلك اليوم فكتب اليّ بعد شهر انها حامل فكتبت في امرها وفي
دار كان صهري اوصى بها للقائم عليه السلام اسال ان يباع مني وان ينجم
علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد اعطيت ما سالت وكفّ عن
ذكر المرأة والحمل فكتبت اليّ المرأة بعد ذلك تعلمني انها كتبت باطلاً
وان لا اصل له والحمد لله رب العالمين حدثني ابي رحمه الله عن
سعد بن عبد الله قال حدثني ابو علي النيلي قال جاءني ابو جعفر
فمضى بي الى العباسية وادخلني الى خربة واخرج كتاباً فقرأه عليّ
واذا فيه شرح ما حدث على الدار وفيه ان فلانة يعني ام عبد الله
توخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها الى بغداد وتقعد بين
يدي السلطان واشياء مما يحدث ثم قال لي احفظ ثم مزق الكتاب
وذلك من قبل ان يحدث ما حدث بمدة قال وحدثني ابو جعفر
المروزي عن جعفر بن عمرو قال خرجت الى العسكر وام ابي محمد
في الحياة ومعي جماعة فوافينا العسكر فكتب اصحابي يستاذنون في
الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمي
فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج الاذن ادخلوا ومن ابى ان
يستاذن قال وحدثني ابو الحسن جعفر بن احمد قال كتب ابرهيم
بن محمد بن الفرج الرخجي في اشياء وكتب في مولود ولد له يسال
ان يسمى فخرج اليه الجواب فيما سال ولم يكتب اليه في المولود شيء
فمات المولود قال وجرى بين قوم من اصحابنا مجتمعين على

كلام

كلام في مجلس فكتب الى رجل منهم شرح ما جرى في المجلس قال وحدثني
العاصمي ان رجلا تفكر في رجل يوصل اليه ما وجب للقائم عليه
وضاق به صدره فسمع هاتفا يهتف به اوصل ما معك الى حاجز
قال فخرج ابو محمد الصوري الى سر من راى ومعه مال فخرج
اليه ابتداء ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا شك رد ما معك
الى حاجز قال وحدثني ابو جعفر قال بعثنا مع ثقة اخواننا الى
العسكر شيئاً فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه
الرقعة بغير جواب حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الكندي
قال قال لي ابو طاهر البلالي التوقيع الذي خرج اليّ من ابي محمد عم
فعلقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك فقلت له احب ان
تكتب لي من لفظ التوقيع ما فيه فاخبر ابو طاهر بمقالتي فقال له
جئني حتى اسقط الاسناد بيني وبينه فخرج الى من ابي محمد عليه السلام
قبل مضيه بسنتين يخبرني بذلك فلعن الله من جحد اولياء الله
حقوقهم وحمل الناس على اكتافهم والحمد لله كثيرا قال وكتب
جعفر بن حمدان فخرجت اليه في هذه المسائل استحللت بجارية
وشرطت عليها ان لا اطلب ولدها فلزمتها منزلي فلما اتى لذلك
مدة قالت لي قد حبلت فقلت لها كيف ولا اعلم اني طلبت
منك الولد ثم غبت وانصرفت فاتت بولد ذكر فلم انكره
ولا قطعت عنها الاجراء والنفقة ولي ضيعة قد كنت قبل

ان نصير الى ابن المراة سبلتها على وصاياي وعلى ساير ولدي
على ان الامر في الزيادة والنقصان منه الي ايام حيوتي وقد اتت
بذي بهذا الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت
ان حدث بي حدث الموت ان يجري عليه ما دام صغيرا فاذا كبر
اعطي من هذه الضيعة جملة بمائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا
لعقبه بعد اعطائه ذلك في الوقف شيء فرايك اعزك الله في ارشادي
فيما عملته والمولود بما امتثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا و
الاخرة جوابها واما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها
ان لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرطه على
الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرض
في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي اتاها فيه فليس ذلك
بموجب البراءة في ولده واما اعطاؤه المائتي دينار واخراجه
من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما اراده قال ابو الحسين حسب
الحساب فجاء الولد مستويا قال وجدت في نسخة ابي الحسن
الهمداني اتاني ابقاك الله كتابك الذي انفذته وروى
هذا التوقيع الحسن بن علي بن ابراهيم عن السياري كتب علي بن
محمد الصيمري رحمه الله يسال كفنا فورد انه يحتاج اليه سنة
احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث
اليه بالكفن قبل موته بشهر قال حدثنا علي بن احمد بن مهزيار

رضي الله عنه قال حدثني ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله قال
حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي
الرضا اخت ابي الحسن العسكري عليهم السلم في سنة اثنتين وثمانين
بالمدينة وكلمتها من وراء الحجاب وسالتها عن دينها فسمت لي من
تاتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن عليه السلم فسمته قلت لها جعلني
الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلم كتب به الى امه
فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت فالى من تفزع الشيعة فقالت
الى الجدة ام ابي محمد فقلت لها اقتدي بمن في وصية بامراة فقالت
بالحسين بن علي عليه السلم ان الحسين بن علي اوصى الى اخته بنت علي بن ابي
طالب في الظاهر وكان ما يخرج على علي بن الحسين عليه السلم من نسب
الى زينب بنت علي عليه السلم سترا على علي بن الحسين عليهما السلم ثم قالت
انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين يقسم
ميراثه وهو في الحيوة حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي
الله عنه قال كنت احمل الاموال التي في باب الوقف الى ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري رحمه الله عليه فيقبضها مني فحملت اليه يوما
ما شاء من الاموال في آخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث
سنين وامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رحمه الله فامرني
فكنت اطالبه بالقبض فشكا ذلك الى ابي جعفر العمري رحمه الله
فامرني ان لا اطالبه بالقبوض قال فكلما وصل الى ابي القاسم

فقد وصل الي قال فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه
بالقبوض قال مصنف هذا الكتاب الدلالة في هذا الحديث
هي المعرفة بما حمل اليه والاستغناء عن القبوض لا يكون ذلك الا من امر الله
عز وجل حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال كان ابا
جعفر العمري رضي الله عنه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته
عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سالته بعد ذلك فقال قد امرت
ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رحمه الله حدثنا ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال دفعت الي امراة سنة من السنين
ثوبا فقالت احمله الى العمري رضي الله عنه فحملته مع ثياب كثيرة
فلما وافيت بغداد امرني بتسليم ذلك كله الى محمد بن العباس
القمي فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المراة فوجه الي العمري رضي الله
عنه وقال ثوب المراة سلمه اليها فذكرت بعد ذلك ان امراة
سلمت الي ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لي لا تغتم فانك ستجده
فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري رحمه الله نسخة ما كان معي حدثنا
ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال سالني علي بن
الحسين بن بابويه القمي رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان
العمري رضي الله عنه ان اسال ابا القسم الروحي رحمه الله ان
يسال مولانا صاحب الزمان عليه السلم ان يدعو الله عز وجل
ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد

ذلك

ذلك انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده
اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه وسالته
في امر نفسي ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا ذكرا فلم يجبني اليه
وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله ابنه محمد
وبعده اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب كان
ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا ما يقول لي اذا رآني
اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
وارغب في كتب العلم وحفظه وليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم
وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلم حدثنا ابو الحسين صالح بن شعيب
الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
حدثنا الشيخ ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد
عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله
روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال
وكتبت المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي ذلك اليوم ومضى
ابو الحسن السمري بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة حدثنا محمد بن علي بن متيل عن عمه جعفر بن محمد بن متيل
قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري السمان الوفاة كنت
جالسا عند راسه اسائله واحدثه وابو القسم الحسين بن روح رضي
الله عنه عند رجليه فالتفت الي ثم قال قد امرت ان اوصي الى

ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من مكاني فاخذت بيد ابي
القاسم فاجلسته في مكاني وتحولت عند رجليه اخبرنا علي بن متيل
قال كانت امرأة يقال لها زينب من اهل آبه وكانت امرأة
محمد بن عبديل الآبي معها ثلثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن
محمد بن متيل قالت احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد
ابي القاسم الحسين بن روح قال فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت
على ابي القاسم رحمه الله اقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها زينب
جونا جون بدا كويذجونه معناه كيف انت وكيف كنت وما
خبر صبيانك قال فاستغنت من الترجمة وسلمت المال ورجعت
واخبرنا علي بن محمد بن متيل قال قال عمي جعفر بن محمد بن متيل
دعاني ابو جعفر محمد بن عثمان التمار المعروف بالعمري واخرج الي
ثوبيات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير بنفسك
الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى اول رجل
يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلني
من ذلك غم شديد وقلت مثلي يرسل في هذا الامر ويحمل هذا الشيء
الوتح قال فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل
تلقاني سألته عن الحسن بن محمد قطاة الصيدلاني وكيل الوقف
بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر محمد بن متيل قال
فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر

العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها
اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري قد مات و
خرجت لاصلح كفنه فحل الثياب فاذا بها ما يحتاج اليه من حبرة
وثياب وكافور في الصرة وكرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته
وانصرفت اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي
طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن علي بن
احمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن
عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له
ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا
طال ذلك او كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء
حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو هذا فقال الله عز وجل وخرج
مغضبا قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك
من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من الحسين بن روح
رضي الله عنه وارضاه فشكوت اليه فذهبت من عندي فابلغه
فجاءني الرسول بمائة درهم ومنديل وشيء من حنوط واكفان
وقال لي مولاك يقرئك السلام ويقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح
بهذا المنديل وجهك فانه منديل مولاك وخذ هذه الدراهم
وهذه الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك ان شاء الله
تعالى في ليلتك هذه واذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسمعيل

من قبلك بعشرة ايام ثم تموت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك
وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول
فاذا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خير يا خير انظر
اي شيء هو ذا قال خير هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير
فادخله الي فقال قد طلبك الوزير يقول لك مولاي حميد اركب
الي قال فركبت اليه وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى
شارع الزرادين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي
وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك
واعتذر الي ودفع الي الكتب مختومة قد فرغ منها قال فاخذت
ذلك وخرجت قال قال ابو محمد الحسن بن محمد حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا
لعمتي فلانة ولم يسمها وقد نعيت الي نفسي ولقد قال لي الحسين
بن روح رضي الله عنه اني املك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت
فقمت اليه وقبلت رأسه وعينيه وقلت يا سيدي ارني الاكفان
والحنوط والدراهم فاخرج الي الاكفان فاذا فيها برد حبرة مسهم
من نسج وثلثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج
الدراهم فعددتها مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي منها
درهما اصوغه خاتما قال وكيف ذلك خذ من عندي ما شئت
فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت رأسه وعينيه فاعطاني

درهما

درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت
زنفليجة معي وجعلت المنديل في ازاء الزنفليجة وفيه الدرهم مشدود
وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم
فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه الوسواس
فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ
فادخلني اليه فقال لي ما لك فقلت يا سيدي الدرهم الذي
اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفليجة واخرج الدراهم
فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسألته
في رده الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله
محمد بن اسمعيل بعشرة ايام كما قيل ثم توفي رحمه الله وكفن في
الاكفان التي دفعت اليه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه جعفر الحميري قال حدثني
محمد بن جعفر قال حدثني احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة
بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلم
في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب
وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم قالت والحجة ابن
الحسن بن علي عليهم السلم فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة
او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلم كتب الى امه فقلت
فاين الولد فقالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت

الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امرأة
فقالت اقتداء بالحسين بن علي عليهما السلام فان الحسين بن علي عليه السلام
اوصى الى اخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر وكان ما يخرج عن
علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين
عليه السلام ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان
التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال كنت عند الشيخ ابي القاسم بن روح قدس روحه مع جماعة
فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان
اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن
الحسين بن علي عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال عن قاتله
اهو عدو الله فقال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل
عدوه على وليه فقال له ابو القاسم الحسين بن روح رحمه الله
افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس
بشاهد العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث
اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث رسلا
من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم
وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا
لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز عنه ان نأتي بمثله

فنعلم

فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله لهم المعجزات التي يعجز
الخلق عن مثلها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق
جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت النار عليه بردا
وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا
ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة
ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى
الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم
ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك
فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم عن ان يأتوا بمثله كان
من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه عليهم السلام
مع هذه القدرة والمعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي
حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم
غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون
الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار
ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في
حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه
ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى

لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بان الرسل والانبياء ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله روحه
من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتدأني
فقال لي يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي
الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل برأيي او
من عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة عليه السلام حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي حدثنا محمد بن شاذان
بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم ينقص عشرين
درهما فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الحسين الاسدي
رضي الله عنه ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة
درهم التي لك فيها عشرون درهما قال محمد بن شاذان وانفذت
بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا
وقال ابو العباس الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف على الدلالة
فوقع عليه السلام ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك
احمل ما معك قال الرجل فاخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت
الباقي فورد التوقيع يا فلان رد الستة الدنانير التي اخرجتها بلا وزن
ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل
فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال عليه السلام حدثنا ابو محمد

عمار بن الحسين بن الاشروسي رضي الله عنه قال ابو العباس احمد بن الخضر بن
ابي صالح الخجندي رحمه الله انه خرج اليه من صاحب الزمان عليه السلام
بعد ان كان اغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له
ما يعمل عليه فكان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن طلب
فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكف
عن الطلب ورجع وحكي عن ابي العباس بن روح قدس الله روحه
انه قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل
وعقد بيده ثلاثة وستين عقده ان معناه اله واحد جواد حدثنا
احمد بن هرون القاضي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل
بزاز مؤمن وله شريك مرجي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن
يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل
بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب اليه عليه السلام شقه بنصفين ورد
النصف وقال لا حاجة لنا بمال المرجي قال عبد الله بن جعفر الحميري
وخرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية
بابيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء
بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه
ومواليه عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى
الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل آخر اجزل الله

اشاطه واشاط بدمه واشاط دمه اي عرضه للقتل صح

لكما الثواب وحسن لكما العزا رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا
فسره الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله عز وجل
ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول
الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك
اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا
وكافيا ومعينا توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى
العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله
جعفر رضي الله عنه وجدت مثبتا بخط سعد بن عبد الله رحمه الله عليه
وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا
ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه
بان لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما
مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة
بعد الهدى ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل
يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة وياخذون يمينا وشمالا
فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات
الصادقة والاخبار الصحيحة او علموا فتناسوا اما يعلمون ان الارض
لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا ولم يعلموا انتظام ائمتهم بعد
نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله

عز وجل الى الماضي يعني الحسن بن علي عم فقام مقام ابائه عليهم السلام
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم كان نورا ساطعا وشهابا لامعا
وقمرا زاهرا ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهاج آبائه عليهم
حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصي ستره الله عز
وجل بامره الى الغاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق والقدر النافذ
وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد
جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية وابين دلالة واوضح
ولابان عن نفسه وقام بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب
وارادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على
اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فياثموا ولا يكشفوا ستر الله
عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا
كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه
الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله
حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام
بهذا الدعاء وذكر ان الشيخ العمري قدس الله روحه املاه عليه وامره
ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام اللهم عرفني
نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك اللهم
عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف
حجتك اللهم حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت

عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
اللهم كما هديتني بولاية من فرضت طاعته علي من ولاة
امرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة
امرك امير المومنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا
وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القايم المهدي
صلواتك عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني على
طاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك
وثبتني على طاعة ولي امرك الذي سترته عن خلقك فباذنك
غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت
الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن له باظهار امره وكشف
ستره وصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا
تاخير ما عجلت ولا الكشف عما سترته ولا البحث عما كتمته ولا
انازعك في تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر
لا يظهر وقد امتلأت الارض من الجور وافوض اموري كلها
اليك اللهم اني اسئلك ان تريني ولي امرك ظاهرا نافذا
لامرك مع علمي بان لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة
والمشية والارادة والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المومنين
حتى ننظر الى وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة
شافيا من الجهالة ابرز يا رب مشاهدته وثبت قواعده واجعلنا

ممن تقر عينه برؤيته واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته
اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت وبرات وذرات وانشات
وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به
واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك اللهم ومد في عمره
وزد في اجله واعنه على ما اوليته واسترعيته وزد في كرامتك له فانه
الهادي المهتدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي الصابر
المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الامد
في غيبته وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به
وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا يقنطنا
طول غيبته من ظهوره وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا
في قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وما جاء به من وحيك
وتنزيلك وقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا على يديه
منهاج الهدى والحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على
طاعته وثبتنا على متابعته واجعلنا في حزبه وانصاره و
الراغبين بفعله ولا تسلبنا ذلك في حيوتنا ولا عند وفاتنا
حتى توفنا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين
ولا مكذبين اللهم عجل فرجه وايدنا بالنصر وانصر ناصريه
واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذب به واظهر

الحق وأمت به الجور واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل وانعش به
البلاد واقتل به جبابرة الكفر واقصم به رؤوس الضلالة وذلل
به الجبارين والكافرين وأبر به المنافقين والناكثين وجميع
المخالفين والملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرها
وبحرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم
آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك و
جدد به ما امتحى من دينك واصلح به ما بدل من حكمك
وغير من سنتك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا
جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تطفي بعدله
نيران الكافرين فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك
وارتضيته لنصرة دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من
الذنوب وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت
عليه وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل
عليه وعلى آبائه والأئمة الطاهرين وعلى شيعته المنتجبين
وبلغهم من آمالهم أفضل ما يأملون واجعل ذلك منا
خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به
غيرك ولا نطلب به إلا وجهك اللهم إنا نشكو إليك
فقد نبينا وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن
بنا وتظاهر الأعداء علينا وكثرة عدونا وقلة عددنا

اللهم ففرج عنا بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه و
إمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين اللهم إنا
نسألك أن تأذن لوليك في إظهار عدلك في عبادك
وقتل أعدائك في بلادك حتى لا تدع للجور يا رب دعامة
إلا قصمتها ولا بنية إلا أفنيتها ولا قوة إلا أوهنتها ولا
ركنا إلا هدمته ولا حدا إلا فللته ولا سلاحا إلا كللته
ولا راية إلا نكستها ولا شجاعا إلا قتلته ولا جيشا إلا
خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك
القاطع وبباسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب
أعدائك وأعداء دينك وأعداء رسولك بيد وليك
وأيدي عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك وحجتك
في أرضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به
واجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا واقطع عنه
مادتهم وارعب به قلوبهم وزلزل له أقدامهم وخذهم
جهرة وبغتة وشدد عليهم عقابك واخزهم في عبادك
والعنهم في بلادك واسكنهم أسفل نارك وأحط بهم أشد
عذابك واصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا واصلهم
حر نارك فإنهم أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
وضلوا وأضلوا عبادك اللهم وأحي بوليك القرآن

وأرنا نوره سرمداً لا ظلمة فيه وأحي به القلوب الميتة واشف
به الصدور الوغرة واجمع به الأهواء المختلفة على الحق وأقم
به الحدود المعطلة والأحكام المهملة حتى لا يبقى حق إلا
ظهر ولا عدل إلا زهر واجعلنا يا رب من أعوانه
وممن يقوي سلطانه والمؤتمرين لأمره والراضين بفعله
والمسلّمين لأحكامه وممن لا حاجة به إلى التقية من خلقك
أنت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر إذا
دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف يا رب الضر
عن وليك واجعله في أرضك كما ضمنت له اللهم
ولا تجعلني من خصماء آل محمد ولا تجعلني من أعداء
آل محمد ولا تجعلني من أهل الحنق والغيظ على محمد
وآل محمد واجعلني بهم فائزاً عندك في الدنيا والآخرة
ومن المقربين حدثنا أبو محمد الحسن [بن] أحمد المكتب قال
كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري
قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عظم الله أجر إخوانك فيك
فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى
أحد يقوم مقامك بعد ذلك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور
إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة

القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة
ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب
مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا
التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان في اليوم السادس
وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك فقال لله أمر هو
بالغه وقضى وهذا آخر كلام سمعنا منه رحمة الله ورضوانه
عليه حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن روح بن
عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب مولانا صاحب
الزمان عليه السلام قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي الدورقي
المقيم بأرض بلخ يقول أردت الخروج إلى الحج ومعي مال بعضه
ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان ذهب سبائك وما كان من
فضة نقراً وكان قد دفع ذلك المال إلي لأسلمه إلى الشيخ
أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس
ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت أميز تلك السبائك
والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل
وأنا لا أعلم فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر
مرة أخرى اهتماماً مني بحفظها ففقدت سبيكة وزنها مائة مثقال
وثلاثة مثاقيل أو قال ثلاثة وتسعون مثقالاً فسبكت مكانها من مالي
بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام

فحدثت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان
معي من السبائك والنقرة فذهب ه من تلك السبائك الى السبيكة التي
كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع فرمى بها الي وقال ليست
هذه السبيكة لنا سبيكتنا صيغتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في
الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك
تحت الرمل فانك ستجدها وستعود الى هاهنا فلا تراني قال فرجعت
الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت
الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة
السلام وقد كان ابو القاسم بن روح رضي الله عنه مضى ولقيت ابا
الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة حدثنا ابو جعفر محمد بن
عيسى بن احمد الزرجي قال رايت بسر من راى رجلاً شاباً في المسجد
المعروف بمسجد زبيده في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد
موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر اسمه وكنت اصلي فلما سلمت قال لي
انت قمي او رازي قلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين
عليه السلام فقال لي اتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم
فقال انا من ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان الاكبر منهما
ذا مال ولم يكن للصغير مال فدخل على اخيه الكبير فسرق منه ستمائة
دينار فقال الاخ الكبير ادخل على الحسن بن علي بن محمد بن علي
الرضا عليهم السلام واساله ان يلطف للصغير لعله ان يرد مالي

فانه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي عن الدخول على الحسن بن
علي عليهما السلام وقلت ادخل على اشناس التركي صاحب السلطان
فاشكو اليه قال فدخلت على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب
به فجلست انظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي عليه السلام فقال لي
اجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن بن علي عليه السلام قال لي كان
لك الينا اول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب
فان الكيس الذي اخذ من مالك رد ولا تشك اخاك واحسن اليه
واعطه فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه بخبر
بوجود الكيس قال ابو جعفر الزرجي فلما كان من الغد حملني
الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجارية وقال يا غزال او يا
زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك
بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي
مولاتي ادخلي دار الحسن بن علي عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئاً
نستشفي به لمولودنا هذا فدخلت عليها وسالتها ذلك فقالت
حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود ولد البارحة يعني ابن
الحسن عليه السلام فاتيت بالميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي
فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا فنستشفي به ثم فقدناه قال
ابو جعفر الزرجي فلقيت في مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون
البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال حدثني به الهاشمي

بهذه الحكاية حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان حدثنا
الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت
ببخارا فدفع اليّ المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا وامرني
ان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه
فحملتها معي فلما بلغت اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم
اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلم فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها
قد نقصت واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها
الى التسع السبائك ثم دخلت على الشيخ ابا القاسم الروحي قدس الله
روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها
واشار اليها بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا
ثم اخرج الينا تلك السبيكة التي كانت قد ضاعت مني باموية فنظرت
اليها فعرفتها قال الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي
البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلم امراة فسالتني عن
وكيل مولانا عليه السلم من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم
الحسين بن روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت
له ايها الشيخ اي شيء معي فقال لها ما معك اذهبي فالقيه في الدجلة
ثم ايتيني حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان معها
فالقته في الدجلة ثم رجعت ودخلت الى ابا القاسم الروحي
قدس الله روحه فقال ابو القاسم رضي الله عنه لمملوكه اخرج

اخرج الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة
كانت معك ورميت بها في الدجلة اخبرك بما فيها او
تخبريني فقالت بل اخبرني فقال في هذه الحقة سوار
ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهرة وحلقتان صغيرتان
فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والآخر عقيق
وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة
فعرض علي ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذا
الذي حملته بعينه ورميت به في الدجلة فغشي علي
وعلى المراة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة
ثم قال الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا الحديث
اشهد بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد
فيه ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر عليهم السلم
لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص منه
حدثنا ابو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد البروذاني عن ابيه قال كنت
عند ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معنى
قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب
قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين قال عنى بذلك
اله واحد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون

والهاء خمسة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
فذلك ستة وثمانون حدثنا محمد بن احمد الشيباني وعلي
بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قالوا حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه قال كان فيما ورد
علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلام اما ما سالت عنه
من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما
يقولون ان الشمس تطلع من بين قرني الشيطان وتغرب
بين قرنيه فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلوة
فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سالت عنه من
امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه
فكلما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلما سلم فلا خيار
فيه لصاحبه احتاج صاحبه او لم يحتج افتقر اليه او
استغنى عنه واما ما سالت عنه من امر المصلي والنار
والصورة والسراج بين يديه هل يجوز صلوته فان
الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن
من اولاد عبدة الاوثان والنيران والصورة و
ساص

صح

واما ما سالت

واما ما سالت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها
واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر
وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف
يجوز ذلك في مالنا من فعل شيئا فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى
سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة
ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها
ويجعل ما بقي من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب
الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من
الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه وياكله هل يجوز ذلك
له فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله (جعفر) عليه السلام اصلحك الله ما اشد ما يدخل به العبد النار
قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه معنى اليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع فسمي
النبي صلعم بهذا المعنى يتيما وكذلك كل امام بعده يتيم بهذا المعنى
والاية في اكل اموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعد في سائر
الايتام والدرة اليتيمة انما سميت يتيمة لانها كانت منقطعة
القرين حدثنا ابو جعفر محمد الخزاعي رضي الله عنه قال

ذلك بغير امرنا فقد استحل
منا ما حرم عليه ومن اكل
من اموالنا

حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه رضي الله عنهما قال ورد علي
توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد ابن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم
يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال ابو الحسين رضي الله عنه
فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل
منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل
في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فو الذي بعث محمدا بالحق
بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى
ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن علي بن محمد
الخزاعي اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن محمد ابن يعقوب
هذا التوقيع حتى نظرنا اليه وقرأناه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
عيسى بن عبيد الله اليقطيني قال كتب الى علي بن محمد بن علي عليهم
السلام رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج اليه
ايأخذه لنفسه او يبعث به اليك فقال هو بالخيار في ذلك ما لم يخرجه
عن يده ولو وصل الينا لرأينا ان نواسيه به وقد احتاج اليه

باب ما جاء في التعمير

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن

دون من
في جميع

الحكم

الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عاش نوح عليه السلام
الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون قبل ان يبعث
والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وسبعمائة
عام بعد ما نزلت السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن
ولده البلدان ثم ان ملك الموت ع جاءه وهو في الشمس فقال
السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت
فقال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى
الظل فقال له نعم فتحول ع ثم قال يا ملك الموت فما مر بي من
الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به قال فقبض
روحه ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال
حدثني سعيد بن جناح عن ايوب بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال كانت اعمار قوم نوح عليه السلام ثلاثمائة سنة حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا
حدثنا محمد ابن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن
جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش ابو البشر
آدم عليه السلام تسعمائة وثلاثين سنة وعاش نوح عليه السلام الفي سنة
واربعمائة وخمسين سنة وعاش ابراهيم ع مائة وخمسة وسبعين
سنة وعاش اسمعيل بن ابراهيم ع مائة وعشرين سنة وعاش

اسحق بن ابرهيم عليه السلام مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب
بن اسحق مائة واربعون سنة وعاش يوسف بن يعقوب ع
مائة وعشرين سنة وعاش موسى ع مائة وستة وعشرين سنة وعاش
هرون عليه السلام مائة وثلثة وثمانون سنة وعاش داود
عليه السلام مائة سنة منها اربعين سنة ملكه وعاش سليمان بن
داود ع سبعمائة واثنى عشر سنة حدثنا محمد بن علي بن بشار
القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر ابن احمد قال
حدثنا محمد ابن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الحسن ابن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن ابن علي
بن محمد العسكري ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري
فيه سنن الانبياء عليه وعليهم السلام بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول
الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه
الايمان وايده بروح منه حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى ابن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن زيد النوفلي عن حمزة بن عمران عن ابيه عمران
بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي ابن
الحسين ع يقول في القائم سنة من نوح عليه السلام وهو طول
العمر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر

وقد عرض ذلك بقلبي قال فما كنت تصنع اذا كان ذلك قال ادخل
هذا الشعب فاعتزل فيه قال فدخل داود هذا الشعب فاذا هو بحديد
عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود فاذا
فيها انا اروى بن شلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت
الف بكر فكان آخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان
والحيات جيراني فمن رآني فلا تغتر بالدنيا **باب** حديث الدجال وما
يتصل به من امر القائم ع حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ
قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي
سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا
علي ابن ابي طالب ع فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على محمد وآله
ثم قال سلوني ايها الناس من قبل ان تفقدوني ثلثا فقام صعصعة
بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له ع اقعد فقد
سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل
ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان
شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين ع فقال ع احفظ فان علامة ذلك
اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا
واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا
السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا

بالدعاء وكان العلم ضعيفاً والظلم فخراً وكانت الامراء فجرة والوزراء
ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وطولت المنارات واكرمت الاشرار وازدحمت الصفوف
واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت
النساء ازواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا وعلت اصوات الزناديق
واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب
واؤتمن الخائن واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها
وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد
الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير معرفة وتفقه لغير
الدين وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب
وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير
المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم
انه من سكانه فقام الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال
فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من
كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه
اليمنى ممسوحة والعين الاخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح فيها علقة
كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض
البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض

والخوارج والعلماء

القينة الامة المغنية ق

يقال لها اليهودية

يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة
حماره ميل تطوى له الارض منهلاً منهلاً لا يمر بماء الا غار الى يوم القيامة ينادي
باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول
الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب
عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس
باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً الا وان
اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله
عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة
على يد من يصلي عيسى المسيح بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى
قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا
معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه
هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقاً حتى ان المؤمن
لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني
كنت مثلك فافوز فوزاً عظيماً ثم ترفع الدابة راسها فيراها من
بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها
فعند ذلك ترفع التوبة ولا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ثم قال عليه السلام لا تسألوني
عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي رسول الله صلعم ان لا اخبر به غير
عترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة

في الاسواق م

مضت م

كل كافر م

ما عنى امير المؤمنين ع بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه
عيسى ابن مريم ع هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي ع وهو
الشمس الطالع من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان
العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه رسول الله صلعم عهد
اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك الا عترته الائمة ع حدثنا ابو بكر محمد
بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه قال حدثنا ابو عمرو محمد بن
جعفر بن المظفر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي وابو سعيد عبد الله بن محمد
بن موسى بن كعب العقيلاني وابو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهري
قالوا حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى النرسي عن ايوب عن نافع
بن عمر عن رسول الله صلعم بهذا الحديث مثله سواء حدثنا ابو بكر محمد بن عمر
بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه بهذا الاسناد وعن حديث اخر عن
ابي يعلى الموصلي عن عبد الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
قال ان رسول الله صلعم صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه
حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امراة فقالت ما تريد يا ابا القاسم
فقال النبي صلعم يا ام عبد الله استاذني لي عليه فقالت على ذمتك فقال نعم
فقالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة له يهيم فيها فقالت امه اسكت
واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها
لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال النبي صلعم ما ترى قال ارى حقا وباطلا
وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله

استاذني يا ام عبد الله فقالت
يا ابا القاسم ما تصنع بعبد الله
فانه ابله مجهود في عقله
يحدث في ثوبه وانه يراودنا
على الامر العظيم فقال
صح

وقال

فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال بل تشهد انت ان
لا اله فجعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى باصحابه
الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فاذا هو
في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت
فقال النبي صلعم ما لها قاتلها الله لو تركته لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم
الثالث صلى ع باصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتى اتى ذلك المكان
فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك
فسكت وقد كانت نزلت في ذلك اليوم ايات من سورة الدخان
فقراها بهم النبي صلعم في صلوة الغداة ثم قال اتشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله فجعلك الله بذلك
احق مني فقال النبي صلعم اني قد خبات لك خبيا فما هو فقال الدخ الدخ فقال
النبي صلعم اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك
ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث الله عز وجل نبيا الا وقد انذر قومه الدجال
وان الله عز وجل اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم
ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل
من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل افاق
الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه ان اهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر
ويروون في الدجال وغيبته وبقائه المدة الطويلة وخروجه في اخر الزمان

فدخل

نزلت

واني رسول الله

ولا يصدقون بامر القائم ع وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما ملئت جوراً وظلماً مع نص النبي صلعم والائمة بعده ع عليه باسمه وغيبته ونسبه
واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله عز وجل وابطال امر ولي الله
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر
الحجة ع انهم يقولون لم نر هذه الاخبار التي تروونها في شانه ولا نعرفها
وهكذا يقول من يجحد نبوة نبينا صلعم من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى
والمجوس انه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها فنعتقد
بطلان امره لهذه الجهة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما تقوله هذه الطوائف
وهي اكثر عدداً منهم ويقولون ايضاً ليس في موجب عقولنا ان يعمر احد
في زماننا هذا عمراً يتجاوز عمر اهل الزمان فنقول لهم اتصدقون ان الدجال
في الغيبة يجوز ان يعمر عمراً يتجاوز عمر اهل الزمان وكذلك ابليس اللعين
ولا يصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد ع مع النصوص الواردة بالغيبة
وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي في ذلك
من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب وما صح عن النبي صلعم انه قال
كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وقد كان في من مضى من انبياء الله عز وجل وحججه ع معمرين اما نوح ع فانه عاش
الفي وخمسمائة سنة ونطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً
وقد روي في الخبر الذي قد اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة
من نوح ع وهو طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي

ليس

ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي
صلعم وهكذا يلزم الاقرار بالقائم ع من طريق السمع وفي موجب اي عقل
من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف في كهفهم ثلثمائة سنين
وازدادوا تسعاً هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع
التصديق بامر القائم ايضاً من طريق السمع وكيف يصدقون بما يرد من الاخبار عن
وهب بن منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح شيء منها في
قول الرسول صلعم ولا في موجب العقول ولا يصدقون بما يرد عن النبي
والائمة ع في القائم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس في امره وارتدادهم
عن القول به كما ينطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا الا مكابرة
في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل
للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس تصديقاً
لقول صاحب الشريعة صلعم ولا جنس اشهر من جنس القائم ع لانه مذكور
في المشرق والمغرب على السنة المقرين والسنة المنكرين له ومتى بطل
وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة ع مع الروايات الصحيحة عن
النبي صلعم انه اخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لانه يكون
قد اخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبياً صلعم
وكيف يصدق ع فيما اخبر به من امر عمار بن ياسر رحمه الله انه تقتله الفئة
الباغية وفي امير المؤمنين ع انه تخضب لحيته من دم رأسه وفي الحسن ع
انه مقتول بالسم وفي الحسين ع انه مقتول بالسيف ولا يصدق

فيما اخبر به من امر القائم ووقوع الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بل هو
صادق في جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد
في نفسه حرجا مما قضى ويسلم له في جميع الامور تسليما ولا يخالطه شك ولا
ارتياب وهذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن اعجب
العجائب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن مريم ع مر بارض كربلا فرأى عدة
من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون
فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته
ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها
فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها هي اطيب
من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء
فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ
المستشهد المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر
تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكربلا
فيصدقون بان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم يغيرها الزمان
والامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان
القائم من آل محمد ع يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله عز وجل ويظهر
دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة عليهم السلام بالنص عليه باسمه

ونسبه

ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجري سنن الاولين فيه بالتعمير هل
هذا الا عناد وجحود للحق نعوذ بالله من الخذلان سياق هذا الحديث
على جهته ولفظه حدثنا احمد بن الحسن القطان وكان شيخا
لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي علي بن عبد ربه قال
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا
علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال
كنت مع امير المؤمنين ع يوم خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى
وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع
قال قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه
حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته من الدموع وبكينا معه وهو
يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان
واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا
بماء فتوضأ وضوءه للصلاة وصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول
الا انه نعس عند انقضاء صلاته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس الا اخبرك بما رايت
في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت
كأن برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض
تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطا ثم رايت ان هذه النخيل قد ضربت باغصانها
الى الارض ورايتها تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين نجلي وفرخي ومضغتي

ويحيى قد غرق يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء
ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا
ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم
يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق
المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه
ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة عليهم السلام وانها لفي
السموات معروفة بارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال
يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران
قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي
وصفتها لي فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها
وقال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام
وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى ها هنا الظباء مجتمعة فاقبلت اليه الظباء وهي تبكي
فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى
فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هي قالوا لا قال هذه ارض
يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب
من المسك وهي طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه
الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها
آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على
هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة

في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها
تنفجر دما عبيطا فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن
عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد حفظي لما افترض الله علي
وانا لا احلها من طرف كمي فبينا انا في البيت نائم اذ انتبهت فاذا هي
تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا ابكي وقلت
قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء
قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند
الفجر فرأيت والله المدينة كانها ضباب ولا يستبين منها اثر عين ثم طلعت
الشمس فرأيت كانها منكسفة ورأيت كان حيطان المدينة عليها
دما عبيطا فجلست وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين فسمعت
صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ
البتول نزل روح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلا صوته وبكيت فاثبت
عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم ويوم عاشوراء العشر مضين
منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث
اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن
في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام وعلي الحسين بن علي
ولعن الله قاتله والمطيع عليه وقد روى جماعة ان حبابة الوالبية
لقيت امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الائمة عليهم السلام وانها بقيت الى ايام

والغيم صار ذا ضباب لغيقا اى
كالغيم او سحاب رقيق كالدخان

حديث حبابة الوالبية

الرضا عليه السلام فلم ينكر من امرها طول العمر فكيف ينكر للقائم وسياق حديث
حبابة الوالبية ما حدثنا به علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى
بن جعفر عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن
خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم
بن عمر الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين علي عليه السلام
في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي
فيقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات
بن احنف فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام
حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته
فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين
ما دلالة الامامة رحمك الله فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده
الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة
فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا
يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام فجئت
الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال لي يا حبابة
الوالبية فقلت لبيك يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته
الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في
مسجد الرسول صلعم فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليل

علي ما تريدين

على ما تريدين من دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي
ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلام
وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة
فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي
بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا
وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك
فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها
ثم اتيت الصادق عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت
حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام حدثنا
محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
قال حدثني ابي عبد الله موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عليه السلام ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد الله
عليها شبابها فاشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة
وثلاث عشرة سنة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه فاذا جاز ان
يرد الله عز وجل على حبابة الوالبية شبابها وقد بلغت مائة وثلاث
عشرة سنة وتبقى حتى تلقى الرضا عليه السلام وبعده تسعة اشهر بدعاء علي بن الحسين عليه السلام
فكيف لا يجوز ان يكون نفس الامام المنتظر عليه السلام [illegible]

فيئست

بدعائه

عز وجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملأها عدلا كما
ملئت ظلما وجورا مع الاخبار الصحيحة بذلك عن النبي والائمة
عليهم وكما لغونا يصدقون بان ابا الدنيا المعروف بمعمر المغربي واسمه علي
ابن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد لما قبض النبي صلى الله عليه وآله كان
له قريبا من ثلثين سنة وانه خدم بعده امير المؤمنين ع وان الملوك اشخصوه
اليهم وسالوه عن علة طول عمره ويستخبرونه عما شاهد فاخبر انه شرب
ماء الحيوان فلذلك طال عمره وانه بقي الى ايام المقتدر وانه لم يصح موته
الى وقتنا هذا ولا ينكرون امره وينكرون امر القائم لطول عمره سياق

حديث معمر المغربي ابي الدنيا حدثنا علي بن عثمان بن خطاب بن مرة
بن مؤيد حدثنا ابو سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن قيصر السجزي قال حدثنا
ابو بكر محمد القاآني الرقي وابا الحسن علي ابن الحسن بن حشكا اللايكي
ابن ابي بلده قالا لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة
من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي
سنة تسع وثلثمائة فرأينا رجلا اسود الرأس واللحية كانه شن بال
وحوله جماعة اولاد واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم من
اقصى بلاد المغرب بقرب باهل العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انا سمعنا
اباءنا حكوا عن ابائهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا
انا عهدوا ابو
معمر واسمه علي ابن عثمان وذكر انه همداني وكان اصله من صنعاء
بن خطاب بن مرة بن مؤيد
اليمن فقلنا له انت رأيت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال

انهم سمعوا ابائهم

ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان
وقال رأيتني هايئن وكنت معه في وقعة صفين وهذه
الشجة من دابة علي عليه السلام وارانا اثرها على حاجبه الايمن
وشهد جماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول
العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من ابائنا
واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره
فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه
كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقراها وقد كان وجد فيها
ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره
فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود وحسب ما قدر انه يكتفي
به في مسيره فاخرجني معه واخرج معنا خادمين باذلين وعدة جمال
لبون عليها روايا وزاد وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسار بنا الى ان
وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة
ايام وليالها وكنا نميز بين الليل والنهار لان النهار كان يكون اضوا قليلا
واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال واودية وركوات فقد كان
والدي رحمه الله وجد في الكتاب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان
في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى فني الماء الذي كان معنا و
اسقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي
يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا ان نوقد نارا ليهتدي

خادمان وكنت معه
كان
ولولا ان جمالنا

بعضوها اذ اراد الرجوع الينا فكنا في تلك البقعة مجوعة ايام
ووالدي يطلب النهر ولا يجده وبعد الياس عزم على الانصراف عنها
من التلف لفناء الزاد والخدم الذين كانوا معنا فضجروا وخشوا التلف
على انفسهم فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فخرجت يوماً من الرحل
قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير
من الانهار ولا بالكبير يجري جرياً ليناً فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين
او ثلثة فوجدته عذباً بارداً لذيذاً فبادرت مسرعاً الى الرحل وبشرت
الخدم باني قد وجدت الماء فحملنا ما كان معنا من القرب والاداوات
لنملاها ولم اعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري
بوجود الماء لما كنا عدمناه فيه من الماء وفني ما كان معنا وكان والدي في ذلك
الوقت غائباً عن الرحل مشغولاً بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة
قوية على ان نجد النهر فلم نهتد اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم
تصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرف والدي اخبرته بالقصة فقال
يا بني الذي اخرجني الى هذا المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر
ولم ارزق انا وانت رزقته وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة
ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وعاش ابي بعد ذلك سنيات
ثم توفي رحمة الله عليه فلما بلغ سني قريباً من ثلثين سنة وكان اتصل
بنا وفاة النبي صلعم ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجاً فلحقت
آخر ايام عثمان فمال قلبي من بين جماعة اصحاب النبي صلعم الى علي

المآوه
لحاجته فتباعدت عن الرحل

ابن ابي طالب عم فاقمت معه اخدمه وشهدت معه وقايع في وقعة
صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فما زلت مقيماً معه الى
ان مضى لسبيله فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم معهم فلم اقم فانصرفت
الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجاً وانصرفت مع اهل بلدي
الى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد
المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني
ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي
ان احج حجة اخرى فحملني هولاء حفدتي وهؤلاء الذين تروهم
حولي وذكر انه قد سقط اسنانه مرتين او ثلاثة فسألناه ان
يحدثنا بما سمعه من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فذكر انه
لم يكن له حرص ولا همة في طلب العلم في وقت صحبته لعلي بن ابي طالب والصحابة
ايضاً كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي ابن ابي طالب عم ومحبتي
له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اذكره مما
كنت سمعته منه قد سمعه مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا ايضاً
وتفانوا وهولاء اهل بيتي وحفدتي قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة
واخذ يملي علينا من حفظه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب
بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بابي الدنيا معمر المغربي رضي الله
عنه حياً وميتاً قال حدثنا علي ابن ابي طالب عم قال قال رسول
الله صلعم من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن

وسلوني
كثيرة

فقد البغضني وحدثنا ابو الدنيا المعمر قال حدثنا علي ابن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان ملهوفا كتب الله
له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال
رسول الله صلعم من سعى في حاجة اخيه المؤمن لله عز وجل فيها رضى
وله فيها صلاح فكانما خدم الله عز وجل الف سنة لم يقع في المعصية
طرفة عين وحدثنا ابو الدنيا المعمر المغربي قال سمعت علي ابن ابي طالب ع
يقول اصاب النبي صلعم جوع شديد وهو في منزل فاطمة عليها السلام
قال علي عليه السلام فقال لي النبي صلعم يا علي هات المائدة فقدمت
المائدة وعليها خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت امير المؤمنين
علي ع يقول جرحت في وقعة خيبر خمسة وعشرين جراحة فجئت
الى النبي صلعم فلما رآني ما بي بكى فاخذ من دموع عينيه فجعلها على
الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا قال حدثني علي
ابن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من قرا قل هو الله احد
مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن
ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت
علي ابن ابي طالب ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع
هاهنا فقال لي وانت ما تصنع فقلت ارعى الغنم فقال مر
ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا انا به

سمع المغربي ص

قد شد على

قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته
على يدي وجعلته سوق الغنم فسرت غير بعيد اذا انا بثلاثة املاك جبرئيل
وميكائيل وملك الموت ع فلما راوني قالوا هذا محمد بارك الله فيه
فاحتملوني فاضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا قلبي
من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي
من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم
الشق باذن الله عز وجل وما احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت
اعدو الى امي يعني حليمة داية النبي صلعم فقالت لي اين الغنم فخبرتها
بالخبر فقالت سوف يكون لك في الجنة منزلة عظيمة وحدثنا
ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو محمد الكرخي
محمد بن الفتح المزني وابو الحسن علي بن الحسن اللاذقي ان
السلطان بمكة لما بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال لا بد ان
اخرجك معي الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين فاني اخشى ان
يعتب علي ان لم اخرجك معي فسأله الحاج من اهل المغرب
واهل الشام ومصر ان يعفيه ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف
ولا يؤمن ان يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد ولو اني حضرت
الموسم في تلك السنة لشاهدته وخبره كان متسقا شائعا
في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون
والبغداديون من ساير الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا

المعتمد ص

من ذلك ص

مستفيضا ص

الشيخ احمد ان يلقاه ويكتب عنه نفعنا الله واياهم بها واخبرنا في
ابو محمد ابن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن
بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام فيما اجازه في
ما تصح عندي من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابي
عبد الله محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسن بن الحسين بن اسحق
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام
انه قال حججت في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري
حاجب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان المكنى بابي الهيجا فدخلت
مدينة الرسول صلعم في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وفيها
ابو بكر محمد ابن علي الماذرائي ومعه رجل من اهل المغرب وذكر انه راى
اصحاب رسول الله صلعم فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به
وكادوا ياتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم طاهر بن يحيى رضي الله
فتيانه وغلمانه فقال افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه فادخلوه
دار ابن ابي سهل الطفي وكان عمي نازلها فادخل واذن للناس
فدخلوا وكان معه خمس نفر ذكر انهم اولاده واولاد اولاده فيهم
شيخ كبير له نيف وثمانون سنة فسالناه عنه فقال هذا ابني
وآخر له سبعون سنة فقال هذا ابن ابني واثنان لهما خمسون
او ستون او نحوها واخر له سبع عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابني
ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت هذا ابن ثلثين

او اربعين

او اربعين اسود الراس واللحية والشارب نحيف الجسم او ربع
من الرجال خفيف العارضين هو الى القصر اقرب قال ابو محمد
العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة
بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه ورايناه من بياض عنفقته
بعد سوادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام
قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه لولا انه حدث جماعة من اهل
المدينة من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلم وغيرهم من
جميع الآفاق ما حدثت عنه بما سمعته وسماعي منه بالمدينة وبمكة في
دار السهميين في الدار المعروفة بالمكبرية وهي دار علي بن عيسى
الجراح وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب الماذرائي
عند باب الصفا واراد القشوري ان يحمله وولده الى
مدينة السلم الى المقتدر فجاءه فقهاء اهل مكة فقالوا
ايد الله الاستاذ انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف
ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلم افتتنت وخربت وزال الملك
فلا تحمله ورده الى المغرب فسالنا مشايخ مصر فقالوا لم نزل
نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون هذا الرجل واسم البلدة
التي هو مقيم فيها طنجة وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث ذكرنا
بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه فحدثنا
هذا الشيخ اعني علي ابن عثمان المعمر بدو خروجه من بلدة من حضرموت

طنجة بلاد بساحل بحر المغرب

وذكر ان اباه خرج هو وعمه وخرج به معهما يريدون الحج وزيارة
النبي صلى الله عليه وآله فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما
ثم اخطأوا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلاثة ايام وثلث
ليال على غير محجة فبينا هم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال له
رمل عالج متصل برمل ارم ذات العماد قال فبينا نحن كذلك
اذا باثر قدم طويل فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد واذا
برجلين قاعدين على بئر او قال على عين قال فلما نظر الينا قام
احدهما فاخذ دلوا فادلاه واستقى من تلك العين او البئر
واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ
على هذا الماء ونفطر ان شاء الله فصار الى عمي وقال له اشرب
فرد عليه كما رد عليه ابي فناولني وقال اشرب فشربت فقال
لي هنيئا لك انك ستلقى علي بن ابي طالب ع فاخبره ايها الغلام
بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرآنك السلام وستعمر حتى تلقى
المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام فاذا لقيتهما فاقرئهما السلام
ثم قالا ما يكون هذان منك فقلت ابي وعمي فقالا اما عمك
فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك وتعمر
انت ولستم تلحقون النبي صلعم لانه قد قرب اجله ثم مرا فوالله
ما ادري اين مرا الى السماء او في الارض فنظرنا فاذا لا اثر ولا عين
ولا بئر فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل

عمي ومات بها واقمت انا وابي وحججنا ووصلنا الى المدينة فاعتل ابي ومات
واوصى الى علي بن ابي طالب ع فاخذني وكنت معه فاقمت معه ايام ابي بكر
وعمر وعثمان وايام خلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان
بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا وانجبني وامرني بالخروج الى علي بن
ابي طالب ع وكان غائبا بينبع في ضياعه وامواله فاخذت الكتاب وسرت
حتى اذا كنت بموضع يقال له جدار ابي عباية سمعت قرآنا فاذا علي
بن ابي طالب ع يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي قال ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب امير
المؤمنين عثمان لعنه الله فاخذه فقرأه فاذا فيه فان كنت ماكولا فكن
انت آكلي والا فادركني ولما امزق فلما قرأه قال سر فدخل المدينة ساعة
قتل عثمان فمال امير المؤمنين ع الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤوا
اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة بن عبيد الله فلما
نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم يشد عليها السبع فبايعه طلحة
ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت
معه الجمل وصفين فكنت بين الصفين واقفا عن يمينه اذ سقط
سوطه من يده فانكببت آخذه وادفعه اليه وكان لجام دابته حديدا مدمجا
فرفع الفرس راسه فشجني هذه الشجة التي في صدغي فدعاني
امير المؤمنين ع فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله
ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه صلوات الله عليه وآله

وصحبت الحسن ابن علي عليه السلام حتى ضرب بساباط المداين ثم بقيت معه بالمدينة
اخدمه واخدم الحسين عليهما السلام حتى مات الحسن عليه السلام مسموما سمته جعدة
بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسيسا من معاوية لعنه الله
ثم خرجت مع الحسين عليه السلام حتى حضرت كربلا وقتل عليه السلام وخرجت هاربا بديني
وانا مقيم انتظر خروج المهدي وعيسى ابن مريم قال ابو محمد العلوي رضي الله
عنه ومن عجيب ما رايت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر
بن يحيى رضي الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدو خروجه
فنظرت الى عنفقته وقد احمرت ثم ابيضت فجعلت انظر الى لحيته وعنفقته بياضا
فقال ما ترون ان هذا يصيبني اذا جعت واذا شبعت رجعت الى
سوادها فدعى عمي بطعام فاخرج من داره ثلث موائد فوضعت واحدة
بين يدي الشيخ وكنت انا احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت
المائدة ثانية في وسط الدار وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم
بطعامنا فاكل القوم وامتنع قوم وجلس عمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين
يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف عليه وانا انظر الى عنفقته تسود حتى
عادت الى سوادها وشبع فحدثنا علي بن عثمان بن الخطاب قال
حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلعم من احب
اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني وحدثنا ابو سعيد بن
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الشجري قال وجدت في كتاب لابي
الحسين بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرا الكتب وطلع الاخبار

حتى قتل عم

بالمغرب

انظر الى ذلك لا نزكم

حديث عبيد بن شرية الجرهمي

فجعل

عبيد بن شرية الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة وخمسين سنة فادرك
النبي وحسن اسلامه وعمر بعدما قبض النبي صلعم حتى قدم على معاوية في ايام
ملكه فقال له معاوية اخبرني يا عبيد عما سمعت ومن ادركت وكيف
رايت الدهر فقال اما الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه
نهارا ومولودا يولد وحيا يموت ولم ادرك اهل زمان الا وهم
يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عمن كان قبله
عاش الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان
بعض ملوك التبابعة ممن قد دانت له البلاد وكان يقال له ذو سرح
كان اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى
الصيد والنزهة فخرج يوما في بعض نزهه فاتى على حيتين احدهما بيضاء
كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد
غلبت السوداء البيضاء وكادت تاتي على نفسها فامر الملك بالسوداء
فقتلت وامر بالبيضاء فحملت حتى انتهى بها الى عين ماء تغشى عليها
شجرة فامر فصب عليها الماء وسقيت حتى رجع اليها نفسها فافاقت
فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ
في الصيد والنزهة فلما امسى ورجع الى منزله فجلس على سريره في
موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ راى شابا
اخذ بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم
عليه فذعر منه الملك فقال له من انت ومن اذن لك في الدخول

صلى الله عليه وآله وسلم

حسن السيرة في اهل مملكته محببا فيهم مطاعا فملكهم ثلثمائة سنة وكان

الذي طلع

الى فى هذا الموضع الذى لا يصل فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا
ترع ايها الملك انى لست بانسى ولكنى فتى من الجن اتيتك لاجازيك
ببلائك الحسن الجميل عندى قال الملك وما بلاؤك عندى قال انا
الحية التى احييتنى فى يومك هذا والاسود الذى قتلته وخلصتنى منه كان
غلاما لنا تمرد علينا وقد قتل من اهل بيتى عدة كان اذا خلا بواحد منا
قتله فقتلت عدوى واحييتنى فجئتك لاكافيك ببلائك عندى
ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن
والجن ثم انقطع الحديث من الاصل الذى كتب فلم يكن هناك تمامه حدثنا
احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال
حدثنا محمد بن الحسن ابن دريد الازدى العمانى بجميع اخباره وكتبه التى
وصفها ووجدنا فى اخباره انه قال لما وفد الناس على عبد الملك
بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزارى وكان احد
المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط
حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما راه الاذن وقد كانوا يأذنون الناس
على اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها
صلبه وكشحه ولحيته على ركبتيه فلما راه عبد الملك رق له فقال له
اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ وجده على الباب
قال فانت اذن من ولد الربيع بن ضبع قال نعم انا وهب بن عبد الله
بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه حتى

حديث الربيع بن ضبع الفزارى

نادى ابن

نادى ابن الربيع قال ها انا ذا فقام يتطرف فى مشيته فلما دخل
على عبد الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه ويلكم انه لاشب الرجلين
يا ربيع اخبرنى عما ادركت من العمر والذى رايت من الخطوب الماضية
قال انا الذى اقول ها انا ذا امل الخلود وقد ادرك عقلى ومولدى حجرا
اما امرى القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا فقال عبد الملك
قد رويت هذا من شعرك وانا صبى قال وانا اقول اذا عاش الفتى
مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال عبد الملك وقد رويت
هذا ايضا وانا غلام يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لى
عمرك فقال عشت مائتى عام فى الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وعشرين
سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الاسلام قال اخبرنى عن
الفتية من قريش المتواطئ الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال
اخبرنى عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى
ضخم قال فاخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين
مسها قليل على المسلمين ضرها قال فاخبرنى عن عبد الله بن الزبير
قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال
قرب جوارى وكثر استخبارى حدثنا احمد بن يحيى بن المكتب رحمه الله
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن
عن دريد العمانى قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشر العقيلى عن
ابى حاتم عن ابى قبيصة عن ابن الكلبى عن ابيه قال سمعت شيوخنا

يهرول

هيهات و

عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرنى عن عبد الله بن حمزة

حديث شق الكاهن

بحيلة ما رأيت على شرفهم وحسن هيئتهم يخبرون انه عاش شق الكاهن
ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا له اوصنا فقد آن
يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا وتقابلوا ولا تدابروا
وصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم واجلوا الكريم ووقروا
ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواطن الجد ولا تكدروا الانعام
بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوبدتم
واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعي الصلاح عند اواخر العداوة فان
بلوغ الغاية في النكاية جرح بطيء الاندمال واياكم والطعن في الانساب
ولا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا عقائلكم من مساويكم فانها وصمة
قادحة وقضاة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندمة في
العواقب مكسبة للعواتب الصبر الصبر انفذ عتاب والقناعة خير من
المال والناس اتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل
التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون نائمة ما اتصل الرجاء باموالكم
والخوف بمجالكم ثم قال يا لها نصيحة زلت عن عذبة فصيحة اذا كان
وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات قال مصنف هذا الكتاب
ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقونها ويروون حديث
شداد بن عاد بن ارم وانه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة جنته
وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض ولا يصدقون بقائم آل
محمد ع ويكذبون بالاخبار التي رويت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله

ذات العماد

حديث شداد بن عاد بن ارم وصفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد

حدثنا

محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب الي قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا
جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وائل قال ان رجلا يقال له
عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له قد شردت فبينا هو في صحاري عدن
في تلك الفلوات اذ هو قد وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك
الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها من يسأله
عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه
ودخل من باب الحصن فاذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا بناء اعظم
منهما ولا اطول واذا خشبهما من اطيب عود وعليهما نجوم من ياقوت
اصفر وياقوت احمر ضوؤها قد ملأ المكان فلما رأى ذلك اعجبه
ففتح احد البابين فدخل فاذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها غرف
وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت
والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع
باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت وقد فرشت
تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما رأى ذلك
اعجبه ولم ير هناك احدا افزعه ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا في
كل زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال هذه الجنة
التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني
الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع
ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان مثبتا في ابوابها

حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال صح

وبناء اعظم صح

قط واذا هو بقصور كل قصر منها معلق تحته اعمدة من زبرجد وياقوت فوق كل قصر منها غرف صح

وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورا فيها كا
الرمل في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما قدر وخرج حتى اتى ناقته
وركبها ثم سار يقفو اثر ناقته حتى رجع الى اليمن فاظهر ما كان معه واعلم
الناس امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وقد كان اصفر وتغير من طول ما مر عليه
من الليالى والايام فشاع خبره وبلغ معوية بن ابى سفيان فارسل
رسولا الى صاحب صنعا وكتب باشخاصه فشخص حتى قدم على معوية
فخلا به وسأله عما عاين فقص عليه امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله
منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطى
سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معوية الى كعب الاحبار فدعاه
فقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان فى الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة
وعمدها من زبرجد وياقوت وحصبا قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها
فى الازقة تجرى تحت الاشجار قال كعب اما هذه المدينة فصاحبها شداد
بن عاد الذى بناها اما المدينة فهى ارم ذات العماد وهى التى وصفها
الله عز وجل فى كتابه المنزل على نبيه محمد صلعم وذكر انه لم يخلق
مثلها فى البلاد قال معوية حدثنا بحديثها فقال ان عادا الاولى ليس
بعاد قوم هود وكان له ابنان سمى احدهما شديدا والآخر شداد
وهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس فى الشرق والغرب
فمات شديد وبقى شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان مولعا
بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان من الياقوت

ما را و ص

الزبرجد

والزبرجد واللؤلؤ رغب ان يفعل مثل ذلك فى الدنيا عتوا على
الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من
الاعوان فقال انطلقوا الى اطيب فلاة فى الارض واوسعها فاعملوا
لى فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ فصنعوا
تحت المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصورا وعلى القصور
غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور فى ازقتها اصناف
الثمار كلها واجروا فيها الانهار حتى تكون تحت اشجارها فانى قرات فى
الكتاب صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها فى الدنيا فقالوا له
كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة
حتى يمكننا ان نبنى مدينة كما وصفت قال شداد الا تعلمون ان
ملك الدنيا بيدى قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر
والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا ما تجدونه
فى ايدى الناس من الذهب والفضة فكتب الى كل ملك فى الشرق
والغرب فجعلوا يجمعون انواع الجواهر عشر سنين فبنوا هذه
المدينة فى مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما اتوه
واخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول
الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون فى كل قصر من تلك
القصور وزير من وزرائى فرجعوا وعملوا ذلك كله له ثم اتوه
فاخبروه بالفراغ منها فيما امرهم به فامر الناس بالتجهيز الى ارم

تلك ص

والذهب ص

ذات العماد فاقاموا في جنباتهم اليها عشر سنين ثم سار الملك بمن معه الى
ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه
وعلى جميع من معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا
احد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد واني لاجد في الكتاب ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم
يخرج فيحدث بما يرى ولا يصدق وسيدخلها اهل الدين في آخر الزمان

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اذا جاز ان يكون في
الارض جنة مغيبة عن اعين الناس لا يهتدي الى مكانها احد من
الناس وانما يعلمونها ويعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف
لا يقبلون من طريق الاخبار كون القائم الآن في غيبة واذا جاز ان
يعمر شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لا يجوز ان يعمر القائم عليه
السلام مثلها او اكثر منها والخبر في شداد بن عاد الا كالخبر في
وجود الحق وجدت في كتاب المعمرين انه ذكر عن هشام بن سعد
الرحال قال انا وجدنا حجرا بالاسكندرية مكتوبا فيها انا شداد بن عاد
وانا الذي شيدت العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وجندت
الاجناد وشددت بساعدي الواد فبنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذ
الحجارة في اللين مثل الطين وكنزت كنزا في البحر على اثني عشر
منزلا لم يخرجه احد حتى يخرجه قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وعاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية الاسلمي مائتين واربع

ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وارتقبوا
اني معكم رقيب وقوله عز وجل فانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم
بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر
منكم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسين بن راشد
عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام انه قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله
عنه قال حدثنا حيدر بن محمد وجعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن مسعود
قال حدثنا القاسم بن هاشم اللؤلؤي قال حدثنا الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل افضل
ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر قال يا عمار الصدقة
والله في السر في دولة الباطل افضل من الصدقة في العلانية وكذلك
عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم
في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام
الظاهر في دولة الحق وليس العبادة مع الخوف وفي دولة الباطل
مثل العبادة مع الامن في دولة الحق اعلموا ان من صلى منكم صلوة
فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب

الله له بها خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة
في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل
منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله حسنات
المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى
نفسه وامسك من لسانه اضعافاً مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم
قال قلت جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني احب
ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالاً من اصحاب الامام منكم الظاهر
في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل فقال
انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلاة والصوم
والصوم والحج والى كل فقه وخير والى عبادة الله سراً من عدوكم
مع الامام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة
الحق خائفون على امامكم وانفسكم من الملوك ينظرون الى حق امامكم
وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى جذب الدنيا
وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف
من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئاً لكم هنيئاً قال
فقلت له جعلت فداك فما نتمنى اذاً ان نكون من اصحاب الامام
القائم في ظهور الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالاً
من اعمال اصحاب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان
يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال جماعة العباد

ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين قلوب مختلفة ولا يعصى الله في ارضه
ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق الى اهله فيظهروه حتى لا يستخفي
بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت
على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل من كثير
ممن شهد بدراً واحداً فابشروا حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين
بن يزيد النوفلي عن ابي ابراهيم الكوفي قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فكنت عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وهو غلام فقمت اليه وقبلت رأسه وجلست فقال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا ابا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام
ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب
اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه بعد عجائب تمر به حسداً له
ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله تبارك وتعالى من
صلبه تكملة اثني عشر مهدياً اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم
كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه
فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله
عليه السلام خمس عشرة مرة اريد اتمام الكلام فما قدرت على ذلك
فلما كان قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا ابراهيم هو المفرج
للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوبى

لمن ادرك ذلك الزمان وحسبك يا ابا ابراهيم قال ابو ابراهيم
فما رجعت بشيء اسر الي من هذا ولا افرح لقلبي منه **باب**
النهي عن تسمية القائم عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن زياد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثنا صاحب هذا الامر رجل لا يسميه
باسمه الا رجل كافر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن الحسين بن فضال عن
الريان بن الصلت قال سئل الرضا عليه السلام عن القائم قال لا يرى
جسمه ولا يسمى اسمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسماعيل بن ابان عن
ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول سأل عمر امير المؤمنين عليه السلام عن المهدي فقال يا بن
ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي
عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع
الله عز وجل رسوله في علمه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن
العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم
بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون
شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف قال قولوا الحجة من آل

محمد صلوات الله عليه وسلامه **باب** علامات
خروج القائم عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي بن الحسين
بن السعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم اليماني والسفياني
والمنادي ينادي من السماء وخسف البيداء وقتل النفس الزكية
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله
بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى
بني العذرا قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس
بين قيام آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال
عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن العلاء بن رزين عن محمد
بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدام القائم
علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله
فداك قال ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج
القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين قال يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان
في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال

قال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت
ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك
بتعجيل خروج القائم ثم قال لي يا محمد هذا تاويله ان الله عز وجل يقول وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة النصري عن ميمون
البان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاط له فرفع جانب الفسطاط
فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من
السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس لعنه الله من الارض
كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وبهذا الاسناد
عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن
المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني من الامر
المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة
الجمعة لثلث وعشرين مضين من شهر رمضان وبهذا الاسناد
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني
والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء حدثنا

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص ام عام
قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلام
وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك
الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد
بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
قال ابو عبد الله عليه السلام قال ابي عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة
وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته اعور
اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا
ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها حدثنا محمد بن زياد الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن عمار بن عثمان عن عمر بن يزيد قال
قال لي ابو عبد الله الصادق عليه السلام انك لو رايت السفياني
رايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري
ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة
ان تدل عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا حسين

شبيه

بن سفيان عن قتيبة بن محمد عن عبد الله بن ابي منصور البجلي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا
ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين
فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن
يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال قلت للرضا عليه السلام ما علامة القائم عليه السلام منكم اذا خرج
قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه
ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم
بمرور الايام والليالي حتى يأتيه اجله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن
المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء
وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم و
الاخير ان تفتتنوا به حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا جعفر عليه السلم
قال كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال لي نعم واختلاف
ولد العباس من المحتوم قال لي نعم واختلاف بني العباس من المحتوم وقتل
النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم فقلت له وكيف

يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق
في علي وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق
في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون حدثنا محمد
بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امر السفياني من المحتوم وخروجه
في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين
مضين من شهر رمضان حدثنا علي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن مالك
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام صلى الله عليه وهو على المنبر يخرج رجل من ولدي في
اخر الزمان ابيض مشرب بالحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم
مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على
شبه شامة النبي صلى الله عليه واله اسمان اسم يخفى واسم يعلن
فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها

شامة ه

بين المشرق والمغرب ويضع يده على رؤوس العباد ولا يبقى
مؤمن الا صار قلبه من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلاً ولا
يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره يتزاورون
في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلم وبهذا الاسناد
عن محمد بن سنان عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال
ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ينبت
في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى
يلقاه او
يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة
ومعدن العلم وموضع الرسالة وروي ان التسليم على القائم عليه السلم
ان يقال السلام عليك يا بقية الله في ارضه حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال يخرج القائم يوم السبت يوم عاشورا يوم الذي قتل فيه الحسين
عليه السلم وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب
عن ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عليه السلم
كم يخرج مع القائم عليه السلم فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة
اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون
اولوا قوة اقل من عشرة الاف حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله

ثم قال

عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين
علي بن الحسين عليه السلم قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة
عشر رجلاً عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعاً وهم اصحاب القائم عليه السلم حدثنا محمد بن الحسين
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى ومالي عن منذر عن بكار بن ابي بكر عن عبد الله
بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلم عند ابي عبد الله عليه السلم
فقلت له فكيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه
صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وقد روي انه يكون في راية المهدي
الرفعة لله عز وجل حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن عبيد بن
كرب قال سمعت علياً صلى الله عليه يقول ان لنا اهل البيت
راية من تقدمها مرق ومن تأخر عنها زهق ومن تبعها لحق حدثنا علي
بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي
عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن ابراهيم
بن عقبة عن زكريا عن ابيه عن عمر بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلم
قال تموت سفيه من آل عباس بالستر تكون سبب موته انه ينكح
خصياً فيذبحه ويكتم موته اربعين يوماً فاذا سارت الركبان

في سنة الصبي لم يرجع اول من يخرج الى آخر من يخرج حتى يذهب ملكهم

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر عليه السلام قال آيتان تكون قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره

حدثنا ... من بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس والشمس لخمسة عشر لم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين

وبهذا الاسناد عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا بني بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة

وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قدام القائم عليه السلام موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام وبهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلت فاذا ذهب ثلثا الناس

فما بقي

فما بقي فقال عليه السلام اما ترضون ان تكون الثلث الباقي قال ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وقد اخرجت ما رويت في علامات القائم عليه السلم وسيرته وما يجري في ايامه في كتاب السر المكتوم الى الوقت المعلوم ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ٦٢

نوادر الكتاب حدثنا احمد بن هرون القاضي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلم عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال عليه السلام العصر عصر خروج القائم عليه السلم ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين آمنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا ان الامامة منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبي الى نبي ورسول الى رسول بعد محمد صلى الله عليه وآله فاقول وبالله التوفيق ان هذا القول مخالف للحق لكثرة الروايات التي وردت ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ولم تخل من لدن آدم عليه السلم الى هذا الوقت وهذه الاخبار كثيرة شايعة قد ذكرتها في هذا الكتاب وهي شايعة في طبقات

الا نبي م

شيعة وفرقها لا ينكرها منهم منكر ولا يجحدها جاحد ولا يتأولها متأول
ان الارض لا تخلو من امام حي معروف اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور
ولم يزل اجماعهم عليه الى زماننا هذا فالامامة لا تنقطع ولا يجوز انقطاعها
لانها متصلة ما اتصل الليل والنهار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم وعلي
بن الحسين عن نافع الوراق عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن
سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اعناقكم اليه وجعفر شيخ كبير
يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول له فاخبرت ابا عبد الله
عليه السلام بمقالته فقال هيهات ابى الله والله لن ينقطع هذا الامر
حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رأيته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه
فيولد له فيكون خلفا ان شاء الله فهذا ابو عبد الله الصادق عليه السلم يحلف
بالله انه لا ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار والفترات بين الرسل
عليهم السلم كانت جائزة لان الرسل مبعوثة بشرائع الملة وتجديدها ناسخ
بعضها وليس الانبياء والائمة عليهم السلم كذلك ولا لهم ذلك لانه
لا ينسخ بهم شريعة ولا تجدد بهم ملة وقد علمنا انه كان بين نوح وابرهيم
وبين ابرهيم وموسى وعيسى وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه واله انبياء واوصياء
وهو جميعا كثيرون وانما كانوا مذكرين لامر الله مستحفظين مستودعين
لما جعل الله عز وجل عندهم من الوصايا والكتب والعلوم وما جاءت به الرسل
عن الله عز وجل الى اممهم وكان لكل نبي منهم مذكر عنه ووصي مؤدي بما

وبين موسى

استحفظ

استحفظ من علومه ووصاياه فلما ختم الله عز وجل الرسل بمحمد صلى الله
عليه واله لم يجز ان تخلو الارض من وصي هاد مذكر يقوم بامره ويؤدي
عنه ما استودعها فظا لما ائتمنه عليه من دين الله عز وجل ثم جعل الله
عز وجل ذلك نسبا للامامة متسقة منظومة متصلة ما اتصل امر الله
عز وجل لانه لا يجوز ان يندرس اثار الانبياء والرسل واعلام
محمد صلى الله عليه واله وملته وشرايعه وفرايضه وسنته واحكامه او تنسخ
وتعفى عنها اثار رسول الله صلى الله عليه واله وشرايعه اذ لا رسول بعده
عليه السلم ولا نبي والامام ليس برسول ولا نبي ولا وصي ولا داع الى شريعة
ولا ملة غير شريعة محمد صلى الله عليه واله وملته فيجوز ان يكون بين الامام
والامام الذي بعده فترة والفترات بين الرسل عليهم السلم جائزة
وفي الامامة غير جائزة فلذلك وجب انه لا بد من امام محتج
به ولا بد ايضا ان يكون بين الرسول والرسول وان كان بينهما
فترة امام وصي يلزم الخلق حجته ويؤدي عن الرسول ما جاء به عن الله
تعالى ذكره وينبه عباده ما اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا ليعلموا ان الله
عز وجل لم يتركهم سدى ولم يضرب عنهم الذكر صفحا ولم يدعهم من
دينهم في شبهة ولا من فرايضه التي فرضها عليهم في حيرة والنبوة
والرسالة سنة من الله جل جلاله والامامة فريضة والسنن تنقطع
ويجوز تركها في حالات والفرايض لا تزول ولا تنقطع بعد محمد
صلى الله عليه واله واجل الفرايض واعظمها خطرا الامامة التي

تؤدى بها الفرائض والسنن وبها كمال الدين وتمام النعمة والائمة بعد
محمد صلى الله عليه وآله اذ لا نبي بعده ليحملوا العباد على محجة دينهم
ويعرفونهم سبل نجاتهم ويجنبونهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرائض الله
عز وجل ما اشتبه عليهم بفهمهم ويحدوهم بكتاب الله عز وجل الى مراشد
امورهم فيكونون الذين بهم يحفظ ما لا يعترض له الغرض فيه الشبهة من
تعرفها الفقهاء فرائض الله عز وجل بهم موداة لا يدخلها باطل واحكام
الله ماضية لا يلحقها تبديل ولا يدخلها التغيير فالرسالة والنبوة سنن
والامامة فرض فرائض الله عز وجل الجارية علينا بمحمد صلى الله عليه
وآله لازمة لنا ثابتة علينا لا ينقطع ولا يتغير الى يوم القيمة مع
انا لا ندفع الاخبار التي رويت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما
فترة لم يكن فيها نبي ولا وصي ولا ننكرها ونقول انها اخبار صحيحة
ولكن تاويلها غير ما ذهب اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء و
الائمة والرسل عليهم السلم وانما معنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول
ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور كمن كان قبله وعلى ذلك دل الكتاب ان
الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل
لا من الانبياء والاوصياء ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليهما السلم انبياء
وائمة مستورون خائفون منهم خالد بن سنان العبسي نبي لا
يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطئ الاخبار بذلك عن الخاص والعام
وشهرته عندهم وان ابنته ادركت رسول الله ص ودخلت عليه فقال النبي ص

هذه

هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان بين مبعثه
نبينا ص خمسون سنة وهو خالد بن سنان بن بعيث بن مريطة بن مخزوم
بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس حدثني بذلك جماعة من
اهل الفقه والعلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي
بن محمد البزاز جميعا عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير
النبال عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما السلم قالا جاءت
ابنة خالد بن سنان العبسي الى رسول الله ص فقال لها مرحبا يا بنة
اخي وصافحها وادناها وبسط لها رداءه ثم اجلسها الى جنبه ثم قال
هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان اسمها محياة
ابنة خالد بن سنان وبعد فلولا الكتاب المنزل وما خبرنا الله تبارك
وتعالى على لسان نبينا المرسل ص وما اجمعت عليه في النقل عنه من
الخبر الموافق للكتاب انه لا نبي بعده لكان الواجب اللازم في الحكمة
انه لا يجوز ان تخلو العباد من رسول منذر ما دام التكليف لازما لهم
وان يكون الرسل متواترة اليهم على ما قال الله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا
تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا ولقوله عز وجل
كيلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان عليهم الاحتجاج الا
كما حكى تبارك وتعالى عنهم في قوله عز وجل لولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى فكان من احتجاج الله جل جلاله

ومبعث ص

وروى ذلك [illegible]

الائمة ع

في جواب ذلك ان قال قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي
قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فعلل العاد ومع التكليف لا صلاح الا
برسول منذر مبعوث اليهم يعظهم او وعدهم ويخبرهم بمصالح امورهم دينا
ودنيا وينصف مظلومهم من ظالمهم ويأخذ حق ضعيفهم من قويهم وحجة الله
عز وجل لا يلزمهم الا بذلك فلما اخبر الله عز وجل انه قد ختم رسالة انبيائه
بمحمد صلى الله عليه وآله سلم علمنا ذلك وايقنا انه لا رسول بعده وانه لا
بد لنا من يقوم مقامه ويلزمنا حجة الله عز وجل به ويزاح به علينا لان
الله عز وجل قال في كتابه لرسوله ص انما انت منذر ولكل قوم هاد وان
الحاجة منا الى ذلك قائمة فينا ثابتة الى انقضاء الدنيا وزوال التكليف
والامر والنهي عنا وان ذلك الهادي لا يكون الا مثل حالنا في الحاجة
الى من يقوم به ويؤديه ويهديه الى الحق فلا يحتاج الى المخلوق منا في
شيء من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا بل مقويه هاديه الله
عز وجل بما يلهم كما الهم ام موسى ع وهداها الى ما كان فيه نجاتها ونجاة
موسى ع من فرعون وقومه فعلم الامام ع كله من الله عز وجل من رسله
فبذلك يكون عالما بما في الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتأويله
ومعانيه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه واوامره
وزواجره ووعده ووعيده وامثاله وقصصه لا يرى بأسا كما قال
الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم والدليل على ذلك اجمعت الامة على نقله من

وادلى ع

قول

قول رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله عز وجل وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ولقوله ص في الائمة من اهل بيته لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فاعلمنا ان الله
مخلف فينا من يقوم مقامه في هدايتنا وفي معرفة علم الكتاب وان
الامة ستفترق بعده الا من عصمه الله جل جلاله اذ لم يكن ص من المتكلمين
ولم يتبع الا ما يوحى اليه ان من تمسك بهما لم يضل وانهما لن يفترقا حتى
يردا عليه الحوض ولقوله ع ان امتي ستفترق على ثلث وسبعين
فرقة في النار فقد اخرج ع من تمسك بالكتاب والعترة من الفرق
الهالكة وجعله من الناجية ثم قال ع من تمسك بهما لن تضل وبقوله ع
ان من امتي من يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية فالمارقون من
الدين قد فارق الكتاب والعترة فقد دل ع بما اعلمنا ان فيما خلفه
فينا غنى عن الله عز وجل ارسال الرسل الينا وقطعا لعذرنا وحجتنا ووجدنا
الامة بعد نبيها ص قد كثر اختلافها في القرآن وتنزيله وسوره وآياته
وقراءته ومعانيه وتفسيره وتأويله وكل يحتج لمذهبه بآيات منه فعلمنا
ان الذي يعلم من القرآن ما يحتاج اليه هو الذي قرنه الله تبارك وتعالى
ورسوله ص بالكتاب الذي لا يفارقه الى يوم القيمة ومع هذا فانه
لا بد ان يكون مع هذا الهادي المقرون بالكتاب حجة ودلالة يتبين
بها من الخلق المحجوجين به المحتاجين اليه يكون بها في صفاته وعلمه
وشأنه خارجا من صفاتهم غنيا بما عنده عنهم وتثبت بذلك عصمته

بل ومعها فانقذه باتباعهما من الضلالة واردى مخالفيهما صعقا يود تبري عنه عز وجل تم

فرقة منها ناجية واثنان وسبعون فرقة

عن ارسال ع

عند الخلق ولا له معجزة وحجة لازمة يضطر المحجوجين به الى الاقرار بها
لكي يتبين المؤمن المحق بذلك من الكافر المبطل المعاند الملبس على
الناس بالاكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف الحيل
للكذب والابطال لان المعاند لا يقبل البرهان فان احتج محتج
من اهل الالحاد والعناد والكذب وان الحجة التي تستغني بها عن الائمة
الهداة لان فيه تبيان لكل شيء ولقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب
من شيء قلنا له اما الكتاب فهو على ما وصفت فيه تبيان لكل شيء منه منصوص
مبين ومنه ما هو مختلف فيه ولا بد لنا من مبين يبين لنا ما قد اختلفنا
فيه اذ لا يجوز عليه الاختلاف لقوله عز وجل ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا بد للمكلف من مبين ومميز ببراهين
واضحة تبهر العقول وتلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل امة
ما اختلفت فيه من كتابها بعد نبيها ولم يكن ذلك لاستغناء اهل التوراة
بالتوراة واهل الزبور بالزبور واهل الانجيل بالانجيل وقد اخبرنا الله
عز وجل عن هذه الكتب ان فيها هدى ونور يحكم بها النبيون وان
فيها حكم ما يحتاجون اليه لكنه عز وجل لم يكلهم الى علمهم بما فيها وبعث اليهم الرسل
اليهم واقام لكل رسول علماء واوصياء وحجة على امته امرهم بطاعتهم والقبول
منه الى ظهور النبي الآخر لئلا يكون لهم عليه حجة وجعل اوصياء الانبياء
حكاما بما في كتبه وقال تبارك وتعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا

عليه شهداء ثم انقطع عز وجل بعد نبينا صلى الله عليه وآله الرسل وجعل
لنا هداة من اهل بيته وعترته يهدوننا الى الحق ويجلون عنا العمى وينفون عنا
الاختلاف والفرقة معصومين قد آمنا منهم الخطاء والزلل وقرن الكتاب بهم
وامرنا بالتمسك بهما واعلمنا على لسان نبيه صلى الله عليه وآله انا لا نضل ما تمسكنا
بهما ولولا ذلك ما كانت الحكمة توجب الا بعثة الرسل عليهم السلام الى انقطاع
التكليف عنا وبين الله عز وجل ذلك في قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله انما
انت منذر ولكل قوم هاد ويبين جل جلاله الحجة البالغة علينا بذلك
والرسل والانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم
وقد كانت لهم فترات من خوف واسباب لا يظهرون فيها دعوتهم
ولا يبدون امرهم الا لمن ائتمنوه حتى بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فكان آخر
اوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له آبي وكان يقال له بالط الع

آمنوه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد
الكاتب واحمد بن الحسين بن علي بن فضال عن الحسين بن علي
بن الفضل عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الذي تناهت اليه وصية عيسى بن مريم عليه السلام رجل يقال له آبي
حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد
الكاتب عن محمد بن ابي عمير عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله

الصادق عليه السلام قال كان آخر أوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال
له بالط وحدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ومحمد بن عبد الجبار عن
إسماعيل بن سهل عن بن محمد بن أبي عمير عن درست بن أبي منصور الواسطي
وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان سلمان رحمة الله عليه قد أتى
غير واحد من العلماء وكان آخر من أتى أبي فمكث عنده ما شاء الله فلما ظهر
النبي صلى الله عليه وآله قال يا سلمان إن صاحبك الذي تطلب
قد ظهر بمكة فتوجه إليه سلمان رحمة الله عليه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا جماعة من أصحابنا الكوفيين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن
أمية بن علي القيسي قال حدثني درست بن أبي منصور الواسطي
سأل أبا الحسن الأول يعني موسى بن جعفر عليه السلام أكان رسول
الله صلى الله عليه وآله محجوجا بأبي قال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا
ودفعها إليه عليه السلام قال قلت فدفعها إليه على أنه كان محجوجا
به فقال لو كان محجوجا به لما دفع إليه الوصايا قلت فما كان حال
أبي قال أقر بالنبي صلى الله عليه وآله وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات
من يومه فقد دل ذلك على أن الفترة هي الاختفاء والستر
الامتناع من الظهور وإعلان الدعوة لا ذهاب شخص والتقنع
عين الذات والآنية وقد قال الله عز وجل في قصة الملائكة عليهم

السلام

السلام يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلو كان الفتور هو
عين السنة والنوم لكانت الآية محالا لأن الملائكة ينامون والنائم
في غاية الفتور والنائم لا يسبح لأنه إذا نام فتر عن التسبيح والنوم
بمنزلة الموت لأن الله عز وجل يقول الله يتوفى الأنفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها ويقول عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل
ويعلم ما جرحتم بالنهار والنائم فاتر بمنزلة الميت والذي لا ينام ولا
تأخذه سنة ولا نوم ولا يدركه فتور هو الله الذي لا إله إلا هو والخبر
دليل على ذلك حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن
يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال لي بعض أصحابنا
أخبرني عن الملائكة أينامون قلت لا أدري فقال يقول الله
عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ألا أطرفك
عن أبي عبد الله عليه السلام فيه بشيء فقلت بلى فقال سئل عن ذلك
فقال ما من حي إلا وهو ينام خلا الله وحده عز وجل والملائكة ينامون
فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون
قال أنفاسهم تسبيح فالفترة إنما هي الكف عن إظهار الأمر
والنهي واللغة تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان
وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وإنما ذلك تراخ عنه والكف
لا طلاب الشخص والعين ومنه قول الرجل أصابتني فترة أي ضعف

قال م

در
لا ابطال

وقد احتج قوم بقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله لتنذر قوما
ما اتاهم من نذير من قبلك وبقوله عز وجل ما آتيناهم من كتب يدرسونها
وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فجعلوا هذا دليلا على انه لم يكن
بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله رسول ولا نبي ولا حجة وهذا تأويل
بين الخطاء لان النذر انما هي الرسل خاصة دون الانبياء والاوصياء
لان الله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه وآله انما انت منذر ولكل
قوم هاد ودليل على انه لم تخل الارض من هداة في كل قوم وكل عصر
تلزم العباد الحجة لله عز وجل بهم من الانبياء والاوصياء بالهداة
من الانبياء والاوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله
عز وجل لازما للعباد ولانهم يؤدون عن النذر وجائز ان ينقطع النذر كما
انقطعت بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا نذير بعده حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى
عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال لكل امام هادي لكل قوم في زمانه حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي
قال قلت لابي جعفر عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال
المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي الهادي وفي كل زمان امام

منا يهديهم

منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله والاخبار في هذا
المعنى كثيرة وانما قال عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك اي ما جاءهم رسول قبلك بتبديل شريعة ولا تغيير
ملة ولم يخف عنهم الهداة والدعاة من الاوصياء وكيف يكون كذلك
وهو يحكي عنهم عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن
اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا فهذا يدل على
انه قد كان هناك هادي يدلهم على شرائع دينهم لانهم قالوا ذلك قبل
ان بعث محمد صلى الله عليه وآله وما يدل على ذلك الاخبار التي قد ذكرتها
في هذا المعنى في هذا الكتاب ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن
بن ظريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة [جاهلية صح] فقلت له كل
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر
والناصب مشرك اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن
زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة
وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في القائم
عليه السلام ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وبهذا الاسناد عن
احمد بن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير

عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها
والكافر ميت حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افضل الكلام
قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول
الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله
اوحده واسبحه واكبره واقدسه وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل
يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصفيي
ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي
فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه فقال الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة حدثني محمد بن الحسن
رحمة الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الحسن الكناني عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
جل جلاله انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل ان ياتيه الموت
فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهلك قال ومن
النجيب من اهلي يا جبرئيل قال علي ابن ابي طالب وكان على الكتاب

خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام
وامره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه
الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى
الشهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تبارك وتعالى ففعل ثم
دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم
منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن
علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن
الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ففككت
خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك
وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في
حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى
بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى من بعده ثم كذلك الى قيام المهدي
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا
ينزل تاويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق كافر
بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك

وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما

في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله حدثنا احمد
بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
زياد بن المنذر قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادي
مناديه الا لا يحملن احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران
عليه السلام وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن
كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزل النجف
من ظهر الكوفة حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من يبايع القائم
جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على
بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت ذلق
تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام سياتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلد اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف
مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى
ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان
عليهما السلام لا يريد عليه بينة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لم يقم اذا قام القائم عليه السلام جاء

لم يقم

بيده احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين
وهي السبيل المقيم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد بحكم الله عز وجل
حتى يبعث الله القائم من اهل البيت فيحكم بحكم الله عز وجل لا يريد فيه بينة
الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب رقبته وبهذا الاسناد عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني انظر الى القائم عليه السلام
على ظهر النجف فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين
عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه
معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط
ثلثة عشر الف ملك ينتظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع
نوح عليه السلام في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل عليه السلام
حيث القي في النار وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع واربعة آلاف
مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعة آلاف
ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام
فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام
فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وما بين قبر
الحسين عليه السلام الى السماء مختلف الملائكة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب
قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام كاني انظر الى
القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر

فيهما

وثلثة عشر ملكا

رايته رسول الله صلى الله عليه وآله محمد وهما من عند عرش الله تبارك
وتعالى وسائرهما من نور الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله
عز وجل قالت فتكون معه او تؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل ع
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب
القائم ع قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفتقدون من
فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم ابيه
وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في
السحاب نهارا وبهذا الاسناد عن المفضل بن عمر قال قال الصادق
عليه السلام كأني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على
خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من
رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه اجفال الغنم البكم فلا يبقى
منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام
فيجولون في الارض ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه فوالله اني
لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراشة عن ابي
اسحق ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري قال حدثنا

عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال كأني باصحاب القائم
عليه السلام قد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع
لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر
الارض على الارض تقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان قول لوط
عليه السلام لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا
لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر الا شدة اصحابه وكان الرجل منهم
ليعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال
الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن
محمد عن منيع بن الحجاج عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع
قال كانت عصى موسى لآدم عليهما السلام فصارت الى شعيب
عليه السلام ثم صارت الى موسى بن عمران عليه السلام ثم صارت
الى [illegible] عليه السلام وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي
خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت
اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام وانها تصنع
ما تؤمر وانها حيث القيت تلقف ما يأفكون بلسانها حدثنا محمد

بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن اسمعيل السراج عن بشر عن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف
عليه السلام قال قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له
النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا
برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق عليه السلام وعلقه اسحق
على يعقوب عليه السلام فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان
في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلام بمصر من
التميمة وجد يعقوب عليه السلام ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت
فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا
خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه
وآله وبهذا الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله
تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع منها حتى
يكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن المعلى
بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى
عن [ابن ابي] يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام

قائمنا

قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت
بها احلامهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثني القاسم بن
مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو وحدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد
القاسم بن محمد بن علي الهروني قال [illegible] بن موسى
بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الدقاق قال حدثني القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فا
جتمعنا في الجامع يوم الجمعة [illegible] فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي ع فاعلمته خوض الناس فتبسم عليه
السلام ثم قال يا عبد العزيز بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن اديانهم
ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل
عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة
من تمام الدين ولم يمض حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم
وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك
شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه

فهو

في بدء مقدمنا

فقد ذكر كتاب الله ومن ردّ كتاب الله عز وجل فهو كافر هل تعرفون قدر
الامامة ومحلها فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدراً واعظم شأناً
واعلى مكاناً وامنع جانباً وابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل
بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرّفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل عليه السلام سروراً بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت
في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة
والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم يزل في ذريته
يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله
فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه
وآله علياً عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان لقوله عز وجل وقال
الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا
يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فهي في ولد علي عليه السلام الى يوم القيمة

جناباً

خاصة

اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال الامام
وهو بمنزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل
وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين وميراث
الحسن والحسين عليهم السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين
وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اسّ الاسلام الزاكي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء
والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
الامام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن
دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة
الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الا
يدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار
الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى
الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل في المهالك من فارقه
فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس الظليلة
والارض البسيطة والعين الغزيرة [والغدير والروضة] الامام الامين الرفيق والوالد
الرؤف والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية والواهية الامام
الامين الله عز وجل في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده
والداعي الى الله عز وجل والذاب عن حرم الله جل جلاله الامام

المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام
الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد
دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا
نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص
من المفضل المنّان الوهاب الجواد الكريم فمن ذى الذى يبلغ معرفة
الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء و
وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت
الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه
او فضيلة شيء من امره او يقوم احد مقامه او يغني غناه لا كيف
وانّى وهو بحيث النجم اذ ايدان يناله ايدي المتناولين ووصف
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين
يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلام
كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل
عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حايرة ناقصة
وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى
يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله جل جلاله واختيار

من فضائله فاقرت بالعجز وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال
عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه
لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم
لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل
هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراعي لا ينكل
معدن الطهر والطهارة والسناء والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول
لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش
والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا
من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف بار

العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله
ناصح لعباد الله حافظ لدين الله عز وجل ان الانبياء والائمة عليهم السلام
يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم
فوق علم اهل زمانهم من قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله عز وجل في طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من
يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله
عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته من آل ابراهيم صلوات الله
عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن
به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح لذلك صدره واودع قلبه ينابيع
الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير
فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل
والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته البالغة على عباده وشاهده
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه
الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله

وراظهورهم

بيش



وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال
عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا
يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل
كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على
كل قلب متكبر جبار تم كتاب
كمال الدين وتمام النعمة في اثبات
الغيبة وكشف الحيرة تصنيف
الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي قدس الله
روحه وصلى الله على
نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين حسبنا الله
ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير

تم

[illegible]

التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط و... وسنح ولوا فاخطب ... كفح واذا ... تعس ... ورجل تاعس وتعس ... والتعسه ... قاموس

